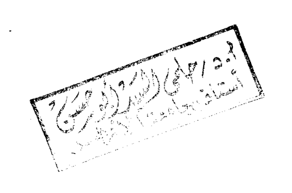


جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية

المعرب فى الصحاح للجوهرى
دراسة وتحقيق

الدكتور
حلمى السيد محمود أبو حسن
الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية
بالمنصورة

دار إبداع للطباعة والنشر

إهداء

إلى ابنتي منة

ريحانتي من الدنيا ..

د/ حلمي ،،

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ...

فإن معجم «تاج اللغة وصحاح العربية» المشهور بالصحاح يمثل مدرسة جديدة في المدارس المعجمية هي مدرسة القافية.

ومؤلفه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى المتوفى فى حدود المائة الرابعة (٣٩٣ أو ٣٩٨هـ) [٢]- يمثل رائداً من رواد التيسير المعجمي.

ولقد كان لهذا المعجم أثر علمى كبير؛ إذ برز فى ثوب جديد، وطريقة مبتكرة، فأقبل العلماء على دراسته والتزود من ثقافته، وعنوا به عناية كبيرة، ودارت حوله مؤلفات كثيرة.

وقد اهتم المستشرقون بهذا المعجم، فكان من أوائل المعاجم التى نشروها، ثم طبع فى مصر فى مطبعة بولاق ١٢٨٢هـ، ثم حققه أحمد عبد الغفور عطار، وطبع بالقاهرة ١٩٥٦م، الطبعة الأولى، والطبعة الثانية ١٩٨٢م ثم صورته دار العلم للملايين، ونشرته مرتين الثانية ١٩٧٩م.

وقد عكفت على هذا المعجم قراءة ودراسة فتبين لى أنه يحتاج إلى نشرة جديدة محققة تحقيقاً علميا تزيل ما فيه من تصحيف وتحريف، وتقارن

---

(١) معجم الأدباء ٦/١٥١.

النصوص بالمصادر التى اعتمد عليها الجوهرى، وتحقق ما فيه من قراءات قرآنية وتردها إلى مظانها من كتب القراءات التى اعتمد عليها، وتقارن ما فيه من نصوص نقلها عن الخليل من كتاب العين خاصة بعد أن طبع الكتاب، إلى غير ذلك من القضايا والمسائل المهمة.

وقد خطر لى أثناء قراءتى تحقيق الألفاظ المعربة الموجودة فى الكتاب - أعنى معجم الصحاح - ومقارنتها بالمعاجم الأخرى، وتوثيق النصوص، وتخريج الشواهد، والوقوف مع أحكام الجوهرى عليها للأخذ بها، أورَدِّها بعد المقارنة والتحقيق. فكان هذا البحث:

«المُعرَّب فى الصحاح للجوهرى»

دراسة وتحقيق

وهذا البحث يشتمل على قسمين: **أولهما:** الدراسة.

ثانيهما: التحقيق..

ففى القسم الأول تحدثت عن التعريب، ووضحت أن اللغات تتباين فى استعدادها لقبول الأجنبى، وأن العربية لم تأخذ من غيرها إلا قليلاً، وأن التعريب أمر قديم، فقد عربت ألفاظ فى الجاهلية، ووردت فى شعر الجاهليين والإسلاميين ألفاظ معربة، ثم بَيَّنْت الصواب فى تعريف المعرب وهو ما ذهب إليه الجوهرى، كما بَيَّنْت أن موضوع التعريب كثرت فيه المؤلفات التى تناولت أموراً معنية مثل دواعى المعرب وأماراته وتقسيماته فلم أكرر القول فيها لأن محلها فى غير ذلك البحث... **وهذا هو الأمر الأول.**

أما الأمر الثاني: فقد تحدثت فيه عن العربية وعلاقتها باللغات الأخرى، وبخاصة اللغات السامية، وما تمتاز به العربية من أخواتها الساميات، وأن عرب الجزيرة لم يكونوا بمعزل عمن جاورهم من الأمم مع ترامي أطرافها، مما كون علاقات تجارية وتاريخية قامت بينهم وبين سائر الأمم المجاورة لهم، وكانت علاقتهم بالفرس أقوى وأظهر من علاقتهم بالآخرين.

أما الأمر الثالث: فقد وضحت فيه أهمية دراسة المعرب، واهتمام أصحاب المعاجم به منذ معجم العين الذى سار العلماء على دربه إلى أن ظهر كتاب المعرب للجواليقى، وأثر هذا الكتاب الذى اختص هذا النوع من البحث اللغوى بكتاب كامل، وذكرت تقويم الدكتور أنيس لهذا الكتاب وبيان إحصائه، ورد العلماء عليه. وتأليف العلماء من بعده على منواله.

أما الأمر الرابع: فقد بحثت فيه مآخذ الدكتور أنيس على الأقدمين فى دراسة المعرب من حب الإكثار من الألفاظ الأعجمية والتسرع فى الحكم، ووضحت أن هذا أمر صحيح وضربت له أمثلة تؤيده، وبينت السبب فى نسبتهم كثيراً من الألفاظ المعربة إلى الفارسية وليست منها فى الحقيقة.

أما الأمر الخامس فقد ردت **فيه على** الدكتور أنيس فى قوله بأن علماءنا الأولين لم يكونوا على دراية بشقيقات العربية من اللغات السامية وأنهم لم يكونوا يجيدون لغات أخرى، فبينت أن هذا غير صحيح وأوردت الأدلة التى تؤيد ما ذهبت إليه.

أما الأمر السادس: فقد بحثت فيه المعرب فى الصحاح وذكرت أنه اشتمل على مايزيد على مائتى كلمة معربة غير الأعلام ووضحت مصادره التى

اعتمد عليها، وقدمت إحصاء بالألفاظ المعربة فى الصحاح وجذرها، وصيغة حكم الجوهرى عليها.

أما الأمر السابع : فقد فصلت فيه القول عن منهج الجوهرى فى معالجة المعرب، وقد وضحت ذلك فى ثمان نقاط:

١) اتضح أن الجوهرى كان فى غالب الأحيان يشرح الكلمات المعربة ويوضح معناها، ويشير إلى اللغة التى عُرِّبت منها، وأنه أخذ بالمعايير والقواعد التى وضعها الخليل ليعرف بها اللفظ الأعجمى فأقرها وطبقها، وسار فى كتابه عليها ، وذكرت أمثلة متعددة تؤيد ذلك وتوضحه.

٢) جاءت تعريفاته - غالباً - غير ناقصة، مع إضافة معلومات لغوية وشواهد منسوبة غالباً ، ووضحت ذلك بالأمثلة.

٣) بينت حرص الجوهرى على إيراد اللغات فى الكلمة المعربة وبيان تصغيرها وجمعها وتذكيرها وتأنيثها، وتلك فيها إفادة لغوية، إذ أحياناً تكون دقيقة، ويقع الخلط فيها، ووضحت ذلك بالأمثلة.

٤) حرص الجوهرى على الضبط، ونَبَّه على الصواب اتقاء التصحيف والتحريف أو اللحن، وكان اعتماده على إصلاح المنطق لابن السكيت.

٥) قد يؤدى تعريب الكلمة إلى أن تتفق فى لفظها مع كلمة عربية تختلف معها فى المعنى، وهذه صورة من صور المشترك اللفظى حرص الجوهرى على بيان هذا النوع بدقة.

٦) رتبت أحكامه بحسب العدد، ووضحت المراد بكل منها، وما تردد فيه الجوهرى. وبينت أن تعدد الأحكام مثل «معرب» «وأظنه معرباً» «وأراه

ومعرباً» «ليس بعربى محض» «أعجمى» «فارس معرب» لايدل على اعتباطية الاصطلاح عنده كما يدعى بعض المحدثين، بل يدل على تعدد الاصطلاح بدقة، وأن الجوهرى كان لا يدعى فى اللفظ أمراً وهو غير متحقق منه.

بالإضافة إلى أن ما نسبه الجوهرى إلى الفارسية والعبرية والنبطية والرومية كان على قدر كبير من الأهمية فى المنهج.

٧) كما سكت الجوهرى عن إحدى وعشرين كلمة حققتها وقارنت بين المعاجم فى تفسيرها والحكم عليها، ثم انتهيت إلى الرأى فيها بعد التحقيق بناءً على المقارنة والاستنتاج، ونلاحظ أن بعض هذه الكلمات مما جاء فى القرآن الكريم، وأن مسلك الجوهرى فيها يتفق تماماً مع ماروى عن الفراء فى ذلك.

٨) هذه الألفاظ المعربة التى عالجها الجوهرى - ماعدا الأعلام- أمكن تقسيمها حسب حقولها الدلالية إلى خمسة عشر حقلاً. ومن هذه الحقول يتضح تقدم الألفاظ الدالة على أشياء محسوسة من حيث العدد على غيرها من الألفاظ. ويتضح لنا أن عدد الألفاظ المعربة فى الصحاح قليل جداً إذا ما قيس بعدد مفردات العربية، فمعجم الصحاح يشتمل على ما يقرب من مائتى كلمة أو تزيد قليلاً من المعرب غير الأعلام. وأن مادخل العربية من كلمات لم يبق غالباً على حاله، بل صيغ فى قوالب عربية، وغيرن بعض حروفه حتى يتمشى مع جرس الكلمات العربية. وهذا يدل على ثراء العربية وغزارة مادتها، وأنها أعطت أكثر مما أخذت.

وفي القسم الثاني : التحقيق ..

قمت بنقل كلام الجوهرى نصاً، وتصديره فى أول المادة التى نعالجها، ثم نقارن كلام الجوهرى بما فى المعاجم الأخرى وكتب المعرب وتحقيقات المحدثين، مع إكمال الناقص فى تعريف الجوهرى، وحسم الخلاف فى اللفظة سواء من حيث كونها معربة أو عربية أصيلة، أو من حيث نسبتها إلى اللغة التى عربت منها، مع تخريج الشواهد ونسبتها إلى قائليها، وشرح ألفاظها.

هذا وقد وضحت كلام الجوهرى فى تفسير بعض الألفاظ وتفسير المراد بكلامه إن كان فيه غموض بالاستعانة بمصادره التى اعتمد عليها، مثل لفظ «الإبريق» بمعنييه، وهل هما معربان أم أحدهما معرب والآخر عربى أصيل؟

كما وقفت عند حكم الجوهرى الذى عممه وهو «أن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب» وبعد مناقشة واستعراض لما ذكره العلماء تبين أن ذلك أمر غالب ، وليس عاماً بدليل ماذكره الأزهرى من كلمات تخالف تلك القاعدة وهذه الكلمات عربية أصيلة مثل «جَصَّص الجِرو إذا فتح عينيه، وجصّص فلان إناءه إذا ملأه، وصَلَّج الفضة: أذابها» وغير ذلك.

كما وضحت القول فى رأى بعض الأئمة فى توافق اللغات، ورددت القول بالتعريب فى بعض الكلمات التى حكم عليها الجوهرى بذلك لمجرد الشبه بينها وبين بعض الكلمات الأعجمية. وذلك بعد مقارنة آراء اللغويين مع تقديم الأدلة على أنها عربية أصيلة.

كذلك وضحت الدافع فيما سكت عنه الجوهرى من الكلمات، وبينت أن بعضها من كلمات القرآن الكريم وأن الجوهرى سلك فيها مسلك الفراء الذى كان أحد مصادره، وقارنت كلامه بما فى معانى القرآن للفراء.

أما عن ترتيب عرض الكلمات المعربة أو المقول بتعريبها - هنا فلا يخفى أن النظر إلى صدور الكلمات أى أوائلها هو الأشهر والأجرى الآن فى الترتيب المعجمى، كما لايخفى أن المعربات لاينظر فى حروفها إلى كون الحرف أصلياً أو مزيداً أو منقلباً.

ولذا فقد رتبت تلك الكلمات ألفبائيا حسب صدورها على أشهر اللغات فيها، وما كان منها جمعاً ذكر مفرده نظرت فى ترتيبه إلى المفرد. وفى الفهرس أثبت الكلمات التى ذكرت عرّضا فى غير موادها- على أشهر اللغات فيها أيضا. وما تغير حرف صدره حسب لغة فيه ذكرته حسب ذلك أيضا.

هذا ولا شك أن فى دراسة هذه الكلمات وتحقيقها فائدة للدرس اللغوى، وبخاصة أن نشرة الكتاب- أعنى الصحاح- كانت على عجل، وأنه بحاجة إلى تحقيق علمى؛ إذ فيه - غير المعرب- قراءات قرآنية تحتاج إلى تحقيق وردها إلى مظانها من المصادر، وكذلك الأحاديث ونقول الجوهرى عن اللغويين والنحويين، وتصحيح ما وقع فيه من تصحيف وتحريف وغير ذلك.

هذا وأسأل الله - سبحانه وتعالى- أن يعلمنا وأن ينفعنا بما علمنا، والحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من حال أهل النار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

السعودية / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بريدة فى يوم الخميس

١١ من المحرم ١٤٢٢هـ

٥ من أبريل ٢٠٠١م

دكتور

حلمى السيد محمود أبو حسن

القسم الأول

الدراسة

١- التعريب

تتباين اللغات في استعدادها لقبول الألفاظ الأجنبية. والعربية من اللغات التي يتحرج أهلها من قبول كل أجنبي من الكلمات.

فالعربية لغة لها نظامها الخاص مع الكلمات الأجنبية، فهي عندهم مثل الغريب عن ديارهم، لا بد من دخوله في ولاء أحدهم.

ومن هنا فإن الكلمات الأجنبية لا بد من دخولها في ولاء الكلمات العربية بتهذيبها، وذلك عن طريق التغيير والتبديل والتحوير فيها.

وأخذ العرب من غيرهم كان قليلاً بالنسبة لمواد لغتهم وتوقف على الضرورة، اللهم إلا في بعض الأحيان التي تم التعريب فيها دون احتياج لذلك، لوجود اللفظ المعبر عن المعنى، الدال على المقصود والمطلوب.

وإنما دعاهم إلى هذا التعريب خفة اللفظ الأعجمي وشيوعه وذلك ما عقد له السيوطي فصلاً عنوانه «في المعرب الذي له اسم في لغة العرب»[١].

والتعريب أمر قديم، ففي الجاهلية عُرِّب عن الفارسية مثل الدولاب، والكعك، والسمن ، وعن الهندية أو السنسكريتية مثل الفلفل والجاموس والشطرنج، وعن اليونانية مثل القبَّان والقنطار والترياق»[٢].

---

(١) المزهر: السيوطي جـ١/٢٨٣ - ٢٨٤ ط الحلبي تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين .

(٢) المصطلحات العلمية : الأمير مصطفى الشهابي ص١٧، ط معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٥.

وورد فى شعر بعض الشعراء الجاهليين ألفاظ معربة.

وروى أن عدى بن زيد العبادى الذى تربى فى بلاط الأكاسرة كان له شعر مملوء بالكلمات الأعجمية.

وعرف الأعشى كذلك باقتباس كثير من الألفاظ الأعجمية فى شعره. ووردت الألفاظ المعربة أيضاً فى شعر بعض الشعراء الإسلاميين كالفرزدق وجرير والأخطل. ثم زادت نسبة ورودها فى شعر العباسيين[١].

ويرى بعض الباحثين أن : «التعريب هو نقل اللفظ الأعجمى إلى العربية» وأنه ليس لازما أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهرى، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره، بل تكلموا به كما تلقوه»[٢].

وهذا كلام يمكن الرد عليه وبيان أن الصواب فيما ذهب إليه الجوهرى، ذلك أن «التعريب هو قطع سعف النخل، وهو التشذيب»[٣] كما قال الجوهرى.

---

(١) انظر المفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة (فى الشعر الجاهلى والقرآن الكريم. والحديث النبوى. والشعر الأموى) وضعه د. صلاح الدين المنجد- ط. إيران/ الأولى ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

(٢) من أسرار اللغة : د. أنيس ص ١٢٤ و ص ١٢٥.

(٣) د. محمد حسين عبد العزيز : التعريب فى القديم والحديث ص ٤٧ نشر دار الفكر العربى بمصر .

وهذا أمر حسى، أخذ منه التعريب الذى هو نقل الكلمات الأعجمية مع هذا المعنى الذى هو التشذيب والتهذيب بتغيير حرف أو تعديل وزن، أو حذف شىء من الكلمة حتى تتمشى مع الكلمات العربية. يقول الجوهرى: «وتعريب الاسم الأعجمى: أن تَتَفَوَّه به العرب على منهاجها، تقول: عَرَّبته العرب، وأعربته أيضا» (١) وقد ذكره الزبيدى أيضا (٢).

وفى المعجم الوسيط: «أعرب الاسم الأعجمى: نطق به على منهاج العرب» (٣).

هذا وقد بُحث موضوع «التعريب» وأُلِّفت فيه رسائل حول التعريب ومتطلبات العصر، كما حُقِّقت أكثر كتبه المخطوطة، وألفت كتب تناقش التعريب فى القديم والحديث، ودارت حوله بحوث فى المجامع اللغوية كما أشار إليه من قدموا دراسات حول المعجم العربى.

ولسنا هنا بحاجة إلى تكرار ما فى هذه المؤلفات من مقدمات تاريخية للمعرب، أو بحث دواعى التعريب، أو كيفيته أو بيان أنواع المعرب وتقسيماته، أو أمارات التعريب ، أو غير ذلك فالكلام فيها مكرور ومعاد.

وإنما يكفى هذا التوضيح لتعريفه وإيثار رأى الأقدمين فى التفوه على منهاج العرب، لننتقل بعد ذلك إلى بيان علاقة العربية بغيرها من اللغات.

---

(١) الصحاح (عرب) ١٧٩/١.

(٢) تاج العروس (عرب) ٣٧٣/١ ط. دار الفكر.

(٣) المعجم الوسيط (عرب) ٥٩١/٢ ط مجمع اللغة العربية بمصر/ الثانية.

٢- اللغة العربية واللغات السامية

العربيـة لغـة قـديمة الميـلاد ، عـتـيـقـة النشـأة. وقد ظهـر تقـسـيم اللغـات الإنسانيـة إلى مجـموعـات لغـويـة فى أواخر القرن الثـامن عشـر، وذلك بعد أن عـرفت السنسـكريتيـة الأولى. وأشـهـر تقـسـيم هو تقـسـيم مـاكس مـولر اللغـوى الغربى المعروف الذى لاحظ القرابة اللغوية، والروابط الاجتـمـاعيـة والتـاريخيـة والجغـرافيـة. وقـسـمهـا إلى فصـيلة اللغـات الهندية الأوربيـة. وفـصـيلة اللغـات السامية الحامية. والفصيلة الطورانية[١].

وكل واحدة من هذه الفصائل الثلاث هى فى الأصل لغة ولد من أولاد نوح عليه السلام الثلاثة سام وحام ويافث.

وتنقسم اللغات السامية إلى قسمين:

أولهما: اللغـات السـاميـة الشـمـاليـة وهى البـابليـة القـديمة والآشـورية والأكارية والعبرية، والفينيقية والآرامية.

وثانيهما: اللغات السامية الجنوبية وهى العربية والحبشية واللغات اليمنية كالحميرية والسبئية وغيرهما.

---

(١) انظر نشأة اللغة عند الإنسان والطفل د. على عبد الواحد وافى ص ٥٠، وعلم اللغة د. وافى ص١٧٩، والتطور اللغوى التاريخى ص٢١ د. السامرائى ط دار الرائد، ودروس اللغة العبرية ص ٥ ربحى كمال ط بجامعة دمشق ١٩٦٦م.

كان شلوتزر أول من أطلق عليها اللغات السامية وإن كان نولدكه قد اعترض عليها.

واختلف المحدثون فى تحديد المهد الأصلى للأمم السامية، ولكن المرجح أنه الجزء الجنوبى الغربى من شبه الجزيرة العربية، ويظهر أن العربية أقرب الساميات إلى السامية الأم، وأكثر العلماء على ذلك «رغب الناس فى الرأى القائل بأن العربية لا تزال أقرب اللغات جداً إلى اللغة السامية الأولى»(١).

بل يرى بعض اللغويين المحدثين من العرب أن العربية هى السامية الأم.

ولقد احتفظت العربية أكثر من أخواتها بكثير من الصور الصادقة لعناصر اللغة الأولى مثل الكمية الأصلية من الأصوات الساكنة وكذلك الحركات القصيرة فى المقاطع المفتوحة، ولاسيما فى وسط الكلمات(٢).

كذلك احتفظت العربية بالأصوات الموجودة فى أخواتها كلها وزادت عليها أصواتاً غير موجودة إلا بها كالضاد مثلاً. كذلك احتفاظها بقواعد النحو والصرف التى سارت عليها اللغات السامية، واحتفاظها بأوسع ثروة لغوية(٣).

---

(١) اللغات السامية : نولدكه تعريب د. رمضان عبد التواب ص١٣ . ط الكمالية بالقاهرة ١٩٦٣، وفقه اللغة د. على عبد الواحد وافى ص١٠ .

(٢) انظر ماكتبه د. محمد حسين آل ياسين فى الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ص ٤٦٣ ط الأولى بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(٣) انظر فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافى ص١٥٨ ومابعدها.

يقول د. صبحى الصالح: «والعربية ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، فهى جميعاً تتبادل التأثر والتأثير ، وهى جميعاً تقرض غيرها وتقترض منه، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أى وجه، وبأى سبب، ولأى غاية»[١] وهذا تعريف موجز ببعض اللغات التى نسبت الكلمات المعربة إليها: فالفارسية هى التى كانت تزامن العصر الجاهلى وصدر الإسلام هى اللغة الفهلوية وليست الفارسية الحديثة[٢].

واليونانية إحدى لغات فصيلة اللغات الهندية الأوربية وموطنها الأصلى اليونان، ثم انتشرت فى الشرق الأوسط بعد فتوحات الإسكندر الأكبر (٣٥٦-٣٢٤ ق م) الواسعة التى أخضعت الشرق من مصر إلى جيحون للحكم اليونانى[٣].

واللاتينية إحدى لغات الفصيلة الهندية الأوربية، وموطنها الأصلى إيطاليا. وقد دخلت كلمات من اللاتينية واليونانية اللغة العربية عن طريق سوريا[٤].

---

(١) د. صبحى الصالح: دراسات فى فقه اللغة ص٣١٥ ، دار العلم للملايين الطبعة (١٢) ١٩٩٤م.

(٢) ف. عبد الرحيم: مقدمة تحقيق المعرب ص ٣١.

(٣) انظر : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين : فيليب حتى -ترجمة د. جورج حداد وآخر ط دار الثقافة (بيروت ١٩٥٨).

(٤) ف. عبد الرحيم: مقدمة تحقيق المعرب ص ٥٧.

والسريانية إحدى اللغات السامية وفرع من فروع اللغة الآرامية. أما النبطية فهى إحدى لهجات الآرامية الغربية. وكلمة «الحورانية» يطلقها اللغويون على بعض الكلمات المراد بها أيضاً السريانية أو الآرامية الأصل[١].

أما العبرية والحبشية والهندية فقد ذكر عبد الرحيم بعد دراسة المعرب وألفاظه «أن ما دخل العربية من العبرية والحبشية قليل جداً»[٢].

وقال: «أما الكلمات من لغات الهند فدخل معظمها عن طريق الفارسية»[٣].

فجزيرة العرب لم يكن أهلها بمعزل عن الأمم المجاورة لهم مع ترامى أطرافها وكانت هناك علاقات تجارية وتاريخية قامت بينهم وبين سائر الأمم المجاورة لهم، وكانت علاقة العرب بالفرس قبل الإسلام أقوى وأظهر من علاقتهم بجيرانهم الآخرين[٤] . وكان تجار مكة يتعاملون مع الآراميين فى دمشق وكانت قوافل تجارتهم تجتاز جزيرة العرب[٥].

---

(١) ف. عبد الرحيم : مقدمة تحقيق المعرب ص ٦٠ ، ص ٦١.

(٢) انظر مقدمة تحقيق المعرب ص ٦٢.

(٣) السابق ص ٦٣.

(٤) انظر جورجى زيدان: تاريخ العرب قبل الإسلام ص٢٢٣وما بعدها.

(٥) د. حسن ظاظا: الساميون ولغاتهم ص ١٠٢ دار القلم بدمشق ط الثانية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

واشتهرت اليمن قديماً بموقعها واتصالاتها بالأمم المجاورة، ومعلوم اتصال الحجازيين باليمن وما كان بينهما من علاقات قديمة. وخضعت اليمن لفترات للفرس والأحباش واتصال العرب بالأحباش وقصة أبرهة، كذلك ماحدث بعد الإسلام من إشارته ﷺ على أصحابه بالهجرة إلى الحبشة[1] . كل ذلك يؤكد هذه العلاقة.

يقول الجاحظ: «أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس فى قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون البطيخ الخربز، ويسمون السميط الرزدق، وكذلك أهل الكوفة فإنهم يسمون المسحاة بال، وبال بالفارسية، وأهل البصرة إذا التقت أربع طرق يسمونها مربعة، ويسميها أهل الكوفة الچهارسوك، والچهارسوك بالفارسية ، ويسمون السوق والسويقة (وازار) والوازار بالفارسية»[2].

---

(١) انظر د. حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ص ١٣٥.

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ١٩/١ - ٢٠ تحقيق عبد السلام هارون ط الخانجى/ مصر ط الرابعة.

٣- أهميــة دراســة المعرب

من الموضوعات اللغوية التى اهتم اللغويون بها قديماً وحديثاً موضوع التعريب، وقد اهتمت المعاجم بهذا الجانب بداية بالعين وقواعد الخليل فى معرفة المعرب، وما أورده من كلمات واستشهد لورودها فى الشعر الجاهلى، ثم تبعه من جاء بعده من أصحاب المعاجم وأخذوا بقواعده التى ذكرها فى ائتلاف الحروف العربية، وما أورده من كلمات وما زاده بعضهم، حتى جاء أبو منصور الجواليقى (٥٤٠هـ) فألف كتابه «المعرب من الكلام الأعجمى» ورتبه على حروف المعجم. وصار هذا الكتاب عمدة الباحثين فى هذا الجانب اللغوى. وتلقاه العلماء بالقبول وأثنوا عليه حتى قال أبو البركات بن الأنبارى إنه «لم يعمل فى جنسه أكبر منه»[(١)].

وقد ذكر الدكتور أنيس أن كتاب الجواليقى يشتمل على «ما يقرب من ١٥٠٠» ألفا وخمسمائة كلمة قال عنها إنها أعجمية شرح معناها واستشهد لبعض منها بأشعار عربية، ولكنه لم يحاول إلا فى النادر من الأحيان ذكر الأصل الأجنبى فى صورته الأصلية، ولم يبين لنا كيف تدهورت الكلمة أو ماذا أصابها من تغيير حتى صارت على تلك الصورة الجديدة»[(٢)].

---

(١) نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ص ٤٧٤ : للأنبارى تحقيق د. إبراهيم السامرائى/ بغداد ١٩٥٩م.

(٢) د. أنيس: من أسرار اللغة ص١٣٠ مكتبة الأنجلو المصرية .

وقد ذكر أحد الباحثين ما يمكن الرد به على الدكتور أنيس فى اتهامه الجواليقى بالتقصير فى معالجة المعرب[١].

كما ذكر عبد الرحيم فى مقدمة تحقيق المعرب أن الكتاب يشتمل على نحو (٧٣٠) سبعمائة وثلاثين كلمة، منها (١٣٠) مائة وثلاثون علماً للأشخاص والمواضع[٢] مما يبين خطأ الدكتور أنيس فى إحصائه.

كما ألف العلماء بعد الجواليقى كتباً فى المعرب، ولكن بقى كتاب الجواليقى علماً، التف حوله العلماء بالتحقيق والشرح والاختصار وغير ذلك.

(١) انظر د. محمد حسين آل ياسين فى الدراسات اللغوية عند العرب ص ٤٥٩ : ٤٩٧.

(٢) ف. عبد الرحيم : مقدمة تحقيق المعرب ص ٧.

٤- من مآخذ الدكتور أنيس على الأقدمين في (دراسة المعرب)

يقول د. أنيس وهو يتحدث عن مؤلفات علمائنا الأولية في المعرب: «وأوضح ما يؤخذ على هذه المؤلفات أن أصحابها فيما يبدو قد شغفوا بالألفاظ الأجنبية ولذا كانوا يسارعون إلى نسبة العجمة لبعض الألفاظ لمجرد الشبه في الصورة والشكل العام»(١).

نعم حاول بعضهم الإكثار من الألفاظ الأعجمية وملء المؤلفات بها، والتسرع في الحكم، بل ذكر الثعالبي أسماء عربية أصيلة تحت عنوان: «فصل في سياقة أسماء فارسيتها منسية، وعربيتها محكية مستعملة»(٢).

وكأن الفارسية هي الأصل، والعربية تأخذ منها. وهذا يبين إسراف بعض العلماء في الحكم على الألفاظ الكثيرة بأنها فارسية. قال الأزهري: «ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب»(٣).

ويقول الجواليقي: «وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب»(٤).

---

(١) د. أنيس: من أسرار اللغة ص ١٢٩.

(٢) الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٣٣٧ شرح د. ياسين الأيوبي المكتبة العصرية/ بيروت ط الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

(٣) تهذيب اللغة جـ١٠ / ٥٨٥.

(٤) المعرب من الكلام الأعجمي ص ٩٨.

ونقل الجواليقى عن الفراء «يبنى الاسم الفارسى أىَّ بناءٍ كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب»(١).

وقال سيبويه «وربما غيروا الحرف الذى ليس من حروفهم، ولم يغيروه عن بنائه فى الفارسية نحو فرند»(٢).

كما عقد باباً فى اطراد الإبدال فى الفارسية(٣).

ومثله جاء فى المخصص لابن سيده الجزء السادس عشر.

ويظهر أن قرب بلاد الفرس من جزيرة العرب، وصلة هؤلاء الفرس بالعرب فى عصور ما قبل الإسلام جعلت هؤلاء المؤلفين الذين سبق ذكرهم ومن رأى رأيهم ينسبون كثيراً من الكلمات المعربة إلى الفارسية وليست منها فى الحقيقة. وهناك احتمال آخر ذكره الدكتور أنيس قائلا: «ولعل بعض تلك الكلمات السامية قد استعارتها الفارسية فى عصر متوغل فى القدم، ثم عادت إلى العربية على أنها فارسية»(٤).

وهذا أمر مقبول وتوجيه سديد.

---

(١) المعرب ص ١٠٣.

(٢) الكتاب جـ٤ / ٣٠٤ تحقيق عبد السلام هارون ط الهيئة المصرية.

(٣) الكتاب جـ٤ / ٣٠٥.

(٤) من أسرار اللغة ص ١٣٠.

٥- الرد على الدكتور أنيس

أما اتهام الدكتور أنيس لعلماء اللغة الأولين بأنهم «لم يكونوا على دراية كافية بشقيقات اللغة العربية من لغات سامية تنتمي كلها إلى أرومة واحدة»[١] .

فهذا غير صحيح. فعلماؤنا كانوا لا يجهلون القرابة اللغوية للعربية وأخواتها من اللغات السامية. وذلك للنصوص التي تؤيد ذلك.

إذ أشار الخليل بن أحمد (١٧٥هـ) إلى وجود قرابة لغوية بين العربية والكنعانية، أي بين لغتين ساميتين.

يقول الخليل: «وكنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية»[٢].

كما نقل ابن جني عن الأخفش (٢١١هـ) في تفسير نشأة اللغة قوله: «إن الله سبحانه علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات ، فكان آدم وولده يتكلمون بها ، ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا ، وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه، واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها »[٣].

---

(١) د. أنيس: من أسرار اللغة ص ١٢٩ ، ص١٣٠.

(٢) العين (كنع) جـ١/٢٣٢ ط. د عبد الله درويش.

(٣) الخصائص جـ١/٤١.

وعلى الرغم من دلالة هذا القول على معرفة الأخفش بانقسام اللغات وتشعبها أكثر من أى شىء، إلا أنه يدل أيضا على إشارته إلى قرابة هذه اللغات أو بعضها، ورجوعها إلى أرومة واحدة فى الأصل، ولكنها هجرت بعد أن طال العهد بها.

وقد صرح ابن حزم الأندلسى (٤٥٦هـ) بذلك، وهو يلمح الصلة التى تربط بين اللغات السامية فقال: «إن الذى وقفنا عليه، وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرانية والعربية التى هى لغة مضر وربيعة، لا لغة حمير - واحدة. تبدلت بتبدل مساكن أهلها، فحدث فيها جرس كالذى يحدث من الأندلسى إذا رام نغمة أهل القيروان، ومن القيروانى إذا رام لغة الأندلس، ومن الخراسانى إذا رام نغمتهما»[(١)].

ويضرب أمثلة لذلك تؤيد رأيه، وتدعم ما قاله فى القرابة اللغوية حتى ينتهى إلى هذه النتيجة «فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من نحو ما ذكرنا من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم وأنها لغة واحدة فى الأصل»[(٢)].

فابن حزم - كما يذكر الأستاذ سعيد الأفغانى - كان يعرف السريانية والعبرية واللاتينية بجانب إجادته للغة العربية[(٣)]، وبهذا استطاع أن يقارن وأن يهتدى إلى ظواهر أصبحت اليوم من المسلمات.

---

(١) ابن حزم: الإحكام فى أصول الأحكام جـ١/ ٣٠، ط. دار المعارف ١٣٢٢هـ/١٩١٤م.

(٢) ابن حزم: الإحكام فى أصول الأحكام ١/ ٣٠.

(٣) سعيد الأفغانى: نظرات فى اللغة عند ابن حزم ص ٢٥ .

ويقول الإمام السهيلى (٥٨١هـ): « وكثيراً مايقع الاتفاق بين السريانى والعربى، أو يقاربه فى اللفظ »[١].

ويقول الإمام أبو حيان الأندلسى (٧٥٤هـ) : « وقد تكلمت على كيفية نسبة الحبش فى كتابنا المترجم عن هذه اللغة المسمى بـ «جلاء الغبش عن لسان الحبش» وكثيراً ما تتوافق اللغتان لغة العرب، ولغة الحبش فى ألفاظ وفى قواعد من التركيب نحوية كحروف المضارعة وتاء التأنيث، وهمزة التعدية »[٢].

كما كان لأبى حيان كتاب فى تعليم اللغة الفارسية سماه «منطق الخُرْس فى لسان الفرس». وكتاب فى تعليم اللغة التركية سماه «الإدراك للسان الأتراك»[٣].

إذن فعلماء اللغة حين إشارتهم إلى أصل هذه الكلمات الأعجمية كانوا يصدرون عن علم ومعرفة، إذ تشير دراساتهم القرآنية واللغوية إلى وقوفهم على عدد من المفردات العبرية والسريانية والآرامية واليمنية القديمة، وكانوا حين تقابلهم مثل هذه المفردات ينصون عليها وينسبونها إلى لغاتها كما فى المعاجم ومصنفات اللغة وكتب العرب وكتب اللغات فى القرآن والأضداد وغيرها.

---

(١) التعريف والإعلام ص ١١.

(٢) البحر المحيط لأبى حيان جـ٤ /١٦٢، ط السعادة / مصر ١٣٢٨هـ.

(٣) إبراهيم بن مراد: دراسات فى العجم العربى ص ١٧٢ ، دار الغرب الإسلامى / بيروت ط الأولى ١٩٨٧م.

كما كان سيبويه (١٨٠هـ) وأبو حاتم السجستانى (٢٥٥هـ) والأزهرى (٣٧٠هـ) والجوهرى (٤٠٠هـ) يجيدون الفارسية.

وكان أبو عمرو الشيبانى (٢٣١ تقريباً) يعرف النبطية لأن أمه كانت نبطية[١].

وأبو حاتم كان يعرف السريانية[٢] ، وكان يسأل الأجانب ليتأكد من الكلمات المعربة، كما ذكر عن لفظ (السجلاط) وعرضه على رومية وسؤالها عنه[٣].

(١) لسان العرب (حزرق).

(٢) الجمهرة ٤٩٩/٣.

(٣) لسان العرب (سجلط) ٧٣/١٧.

٦- المعرب فى الصحاح

ضمن الجوهرى معجمه «تاج اللغة وصحاح العربية» ما يزيد على مائتى كلمة معربة»[١] ، شرحها، وبين معناها فى غالب الأحيان، وأشار إلى صيغة جمع كثير منها وأشار إلى لغاتها التى أخذت منها فى كثير منها.

واكتفى فى بعضها بقوله «معرب» أو «اسم أعجمى» أو سكت عنها مع ذكر المراجع التى اعتمد عليها التى نصت على أنها من المعرب. وكانت له صيغ فى الحكم على الكلمات سأتعرض لتوضيحها وبيانها وإحصائها فيما يأتى. معتمداً على السماع عن الأعراب والمصادر التى ذكرها مثل معجم العين للخليل، وكتاب سيبويه فى الجانب النحوى واطراد الإبدال فى الفارسية الذى تحدث عنه سيبويه، ومؤلفات الأخفش، وأعلام اللغة أصحاب الرسائل الأولى كالأصمعى وأبى زيد الأنصارى وغيرهما، ومؤلفات ابن السكيت فى إصلاح المنطق وغيره، وأبى حاتم السجتانى وأبى عبيد القاسم بن سلام ومؤلفاته، ومعجم الجمهرة لابن دريد وغير ذلك من مصادره التى ذكرها.

وهذا إحصاء بالألفاظ المعربة فى الصحاح وجذرها، وصيغة حكم الجوهرى عليها.

إحصـــاء

الألفاظ المعربة فى الصحاح وجذرها وصيغة حكم الجوهرى عليها

اللفظ	الجذر	حكمه عليه	اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
الإبريق	برق	فارسي معرب	إيل	أيل	عبرانى أو سريانى
إبراهيم	برهم	اسم أعجمي	البورياء	بور	فارسية
الإبريسم	برسم	معرب	الباطية	بطا	وأظنه معرباً
الإجّاص	أجص	دخيل	البَخْت	بخت	معرب
الآجر	أجر	فارسي معرب	البُخت من الإبل	بخت	معرب
الإستبرق	برق	فارسي معرب	البَدّ	بدد	فارسى معرب
إسحاق	سحق	أعجمي	البَرْدَج	بردج	معرب
إسرائيل	سرا	اسم مضاف إلى إيل	البرسام والجرسام	جرسم	-
الإسفنط	سفط	فارسي معرب	البرطيل	برطل	-
-	-	وقال الأصمعي هو بالروميـــة	بسطام	بسطم	ليس من أسماء العرب
أسقف النصارى	سقف -	مشتق من السقف -	-	-	وإنما سمى به باســم ملك من ملوك فارس
الإصطبل	إصطبل	ليس من كلام العرب	البطريق	بطرق	روميـــة
إفريز	فرز	معرب	البند	بند	فارسى معرب
إلياس	ألس	اسم أعجمي	بغْداذ	بغدذ	معرب
الإهليلج	هلج	معرب	وفيه لغات		

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
البُنْك	بنك	معرب
بمعنى الأصل	–	–
البنك بمعنى	بنك	عربى
الطيب	–	–
البهرج	بهرج	معرب
البَهَطَّة	بهط	معرب من الفارسية
البَوْس	بوس	فارسى معرب
البوصى	بوص	معرب
البيازرة	بزر	معرب
بَيْرَم	برم	فارسى معرب
التامورة	تمر	–
التُّرّ	ترر	–
الترياق	ترق	فارسى معرب
التوت	توت	معرب
والتوتياء		
التَّوْر: إناء،	تور	عربى صحيح
(والتور: الرسول		
بين القوم)		
التنور	تنر	–
الجِبْت	جبت	ليس من محض العربية
جبرائيل	جبر	جبر أضيف إلى إيل
الجُدَّاد	جدد	معرب من الفارسية
الجرم	جرم	فارسى معرب
الجراجمة	جرجم	أعجمية أو نبطية
الجَرْدبان	جردب	فارسى معرب
جُرُبّان	جرب	فارسى معرب
الجَصّ	جصص	معرب
الجَزَف	جزف	فارسى معرب
جَمّ	جمم	–

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
الجاموس	جمس	فارسى معرب
جندر	جدر	وأظنه معرباً
الجورب	جرب	–
رج الجوارية	–	والهاء للعجمة
الجَوْز	جوز	فارسى معرب
الجوهر	جهر	معرب
الجرجس	جرجس	–
لغة فى القرقس		
جهنم	جهنم	فارسى معرب
الحُبّ	حبب	فارسى معرب
حَرّان	حرر	ليس بعربى محض
الحَنْدَقُوق	حدق	نبطى معرب
الخَرَاج والخَرْج	خرج	عربى صحيح

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
الخندريس	خدرس	–
الخَوَرْنَق	خرنق	فارسى معرب
الخِوان	خون	معرب
دَبُّوس	دبس	وأراه معرباً
الدَّخدار	دخدر	فارسى معرب
الدَّرْز	درز	فارسى معرب
الدشت	دشت	فارسى أو اتفاق
–	–	وقع بين اللغتين
الدَّلَق	دلق	فارسى معرب
الدَّمَق	دمق	فارسى معرب
الدولاب	دلب	فارسى معرب
الدهانج	دهنج	فارسى معرب
الدهليز	دهلز	فارسى معرب

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
الدفتر	دفتر	–
الدورق	درق	وأراه فارسياً معرباً
الديباج	دبج	فارسى معرب
الديابوذ	دبذ	فارسى معرب
الديسق	دسق	فارسى معرب
الدرابنة	دربن	فارسى معرب
الدكان	دكن	فارسى معرب
الدرهم	درهم	فارسى معرب
الدهقان	دهقن	معرب
الديوان	دون	–
الرانج	رنج	وما أظنه عربياً
الرزادق	رزدق	فارسى معرب
والرستاق	رستق	
الرَّمَق	رمق	فارسى معرب

اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
الزئبق	زبق	فارسى معرب
الزاج	زوج	فارسى معرب
الزيج	زوج	فارسى معرب
		وقال الأصمعي: «لست أدرى أعرابى هـو أم معرب»
الزُّمُرُّذ	زمرذ	–
الزَّرَجُون	زرجن	فارسى معرب
الزرفين	زرفن	فارسى معرب
الزرمانقة	زرمق	عبرانية
الزنديق	زندق	معرب
الزنفليجة	زنفلج	فارسى معرب
السَّبَج	سبج	فارسى معرب
السبابجة	سبج	الهاء للعجمة والنسب

اللفظ	الجذر	حكمه عليه	اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
سُبَاط	سبط	بالرومية	الشاروف جبل		مولد
				شرف	
السَّدير	سدر	فارسى معرب	الشاروف المكنسة		فارسى كعرب
السُّرادِق	سردق	–	الشُّبَارِق	شبرق	معرب
السَّوْذَق	سذق	فارسى معرب	الشبُّور	شبر	معرب
السَّرَق	سرق	فارسى معرب	الشُّفَارِج	شفرج	فارسى معرب
السَّرْجِين	سرجن	معرب	الشَّوْذَر	شذر	فارسى معرب
سفاسق	سفق	فارسى معرب	الصاروج	صرج	فارسى معرب
السيف			صَعْفُوق	صعفق	اسم أعجمى
السفسيز	سفسر	بالفارسية	الصَّمَغ	صمغ	رومى معرب
السُّكَّر	سكر	فارسى معرب	الصَّنْج	صنج	معرب
السُّقرقع	سكر	معرب من الحبشية	صنجة الميزان	صنج	معرب
السَّمَرَّج	سمرج	فارسى معرب			
والسَّمَرَّجة					
سماهيج	سمهج	فارسى معرب	الصولجان	صلج	فارسى معرب
سِيناء	سين	أعجمى	الطابق	طبق	فارسى معرب

اللفظ	الجذر	حكمه عليه	اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
طبرزذ	طبرزذ	معربات	الفردوس	فردس	قال الفراء: هو عربى
وطبرزل وطبرزن			الفرسخ	فرسخ	فارسى معرب
الطراز	طرز	فارسى معرب	فرعون	فرعن	لقب ملك مصر
الطَّسُّوج	طسج	معرب	الفُرَانِق	فرق	معرب بروانك بالفارسية
الطَّسْق	طسق	فارسى معرب			
الطومار	طمر	-	فرند السيف	فرند	-
الطنبور	طنبر	فارسى معرب	الفِصْفِصَة	فصص	وأصلها بالفارسية
الطيجَن	طجن	كلاهما معرب	الفَنْزَج	فنزج	من الفارسية
والطاجِن			فُهْر اليهود	فهر	عبرانية فعربت
العراق	عرق	ويقال هو فارسى معرب	الفَيْج	فوج	فارسى معرب
العَفْص	عفص	مولد	الفَيْهَج	فهج	فارسى معرب
عيسى	عيس	اسم عبرانى أو سريانى	القَبْج	قبج	فارسى معرب
الفالوذ	فلذ	معربان	الجردقة	باب القاف	معربة
والفالوذق				فصل الجيم	

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
الجُرْمُوق	باب القاف	معـرب
	فصل الجيم	
الجرامقة	،، ،،	معرب
الجَوْسَق	،، ،،	معرب
جِلَّق	،، ،،	معرب
الجِوَالق	،، ،،	معرب
الجُلاهِق	،، ،،	معرب
جَلَنْبَلَق	،، ،،	حكاية صوت
المنجنيق	،، ،،	معرب من الفارسية
الجَوْقة	،، ،،	معرب
قابوس –	قبس –	لاينصرف للعجمة والتعريف
قارون –	قرن –	لاينصرف للعجمة والتعريف
القَرْبَق	قربق	فارسى معرب
قُرْبُز وجُرْبُز	قربز	معربان
القسطاس	قسطس	–
القَسّ	قسس	–
قَفَّانه	قفن	معرب
القَفَدان	قفد	فارسى معرب
القوانين	قنن	وليس بعربى
رجُل قُوش	قوش	فارسى معرب
القيروان	قرا	فارسى معرب
كانون الأول وكانون الآخر	كنن	بلغة أهل الروم
الكَامَخ	كمخ	معرب
الكَبَر	كبر	فارسى معرب
الكرياس	كريس	فارسى معرب
الكُوس	كوس	ويقال هو معرب

اللفظ	الجذر	حكمه عليه
الكُرَّج	كرج	معرب من الفارسية
الكَرد	كرد	فارسى معرب
الكُرَّز	كرز	فارسى معرب
كِسْرَى	كسر	فارسى معرب
الكعك	كعك	فارسى معرب
الكَوْسَج	كسج	معرب
الكيلجة	كلج	والهاء للعجمة
والكيالجة		
الكُرْسُف	كرسف	–
اللجام	لجم	فارسى معرب
المَارَسْتان	مرس	معرب
مارَسَرْجِس	مور	من أسماء المعجم
المَالَج	ملج	فارسى معرب
المج	مجج	معرب من الفارسية
المتزاب	وزب	فارسى معرب

اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
الماسن	ميسن	معرب أو مولد
المرازبة من الفرس	رزب	معرب
المردقوش	مردقش	وأنا أظنه معرباً
المرهم	رهم	معرب
المساتق	ستق	فارسية عربت
المِسْك	مسك	فارسى معرب
المِغْنَطِيس	غطس	معرب
المُقَمْجِر	قمجر	فارسى معرب
المهندس	هندس	فارسى معرب
–	وهندز	
المُهْرَق	هرق	فارسى معرب
مُهَنْدَم	هدم	معرب من الفارسية
المَوْزَج	مزج	الهاء للعجمة
والجمع الموازجة		
موسى	موس	–
	وسى	

اللفظ	الجذر	حكمه عليه	اللفـظ	الجذر	حكمه عليه
الموق	موق	فارسي معرب	الوافه	وفه	بلغة أهل الحيرة
الموم	موم	معرب	الياقوت	يقت	يقال فارسي معرب
ميكائيل	مكا	ميكا أضيف إلى إيل	اليرندج والأرندج	ردج	أصله بالفارسية رنـــده
النَّشَا	نشا	فارسي معرب	يَلَنْجُوج	لجج	-
نَرْجِس	نرجس	معرب			
الناقوس	نقس	-			
النَّيْزَك	نزك	كأنه فارسي معرب	اليَارَق	يرق	معرب
الهاوَن	هون	معرب			
الهِرْبِذ	هربذ	فارسي معرب			
هِرْقِل	هرقل	ملك الروم			
الهَلْهَل	هلل	معرب			
الهِمْلاج	هملج	فارسي معرب			

٧- منهج الجوهرى فى معالجة المعرب

أولاً: ذكرت - فيما سبق- أن الجوهرى كان فى غالب الأحيان يشرح الكلمات المعربة، ويوضح معناها ويشير إلى أنها من لغة كذا. وقد استفاد الجوهرى من منهج الخليل، وأخذ بالمعايير والقواعد التى وضعها الخليل وبَيَّن أنه يعرف بها اللفظ الأعجمى.

فمثلاً ما ذكره الخليل فى مواضع متفرقة من العين بالإضافة إلى ما فى المقدمة(١) نجده عند الجوهرى فى الصحاح من مثل قوله: «دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب»(٢) وإن كانت هذه قاعدة فى الأغلب وليست فى الأعم كما وضحت فى التحقيق.

ومثله ما قاله فى الجبت: «وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى»(٣). وغير ذلك من قواعد وضعها الخليل، ولم يغب عن الجوهرى وهو يقرر هذه القواعد أن السماع عن العرب الثقات هو الأصل فلا ينكر شىء مما قالوه كما قال إمام الصنعة الخليل بن أحمد وهو يتحدث عن بناء الرباعى الخالى من حروف الذلاقة، «فإن وردت عليك

---

(١) انظر العين جـ١ /٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٠ تحقيق د/ عبد الله درويش ومثله ما فى الجزء ٢٨٣/٢ و ١٢٠/٤ و ٣١/٦/٥ ، ٣٢ و ٣٤٥/٢ و ٢٦٥/٥ ، و ٣٤٨/٢.

(٢) انظر الصحاح (أجص) وهنا كلمة الإجاص. والصاروج.

(٣) انظر تحقيق (الجبت).

كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون فى تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع فى كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر»[١].

ومثله أيضاً ماذكره الجوهرى فى باب القاف فصل الجيم: «الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت»[٢] وضرب أمثلة لذلك كثيرة، وفرق فيها بين ما هو من المعرب مثل الجوسق، وما هو حكاية صوت مثل «جَلَنْبَلَق، حكاية صوت باب ضخم فى حالة فتحة وإصفاقة»[٣].

ثانياً: جاءت تعريفات الجوهرى للكلمات المعربة- غالباً- غير ناقصة مع معلومات لغوية وشواهد منسوبة.

من مثل قوله: «والسَّبَابِجة: قوم من السِّنْد كانوا بالبصرة جَلَاوِزة وحُرَّاس السجن، والهاء للعجمة والنسب. قال يزيد بن مُفَرَّغ الحميرى:

وطماطيمَ من سبابيجَ خُزْرٍ

يُلْبِسُونِى مع الصباح القيودا[٤]

---

(١) العين جـ١/٥٨ تحقيق د. درويش .

(٢) انظر ص٢٤٠من التحقيق.

(٣) انظر ص٢٤١من التحقيق.

(٤) انظر ص١٧٦من التحقيق .

ويوضح أصل الكلمة فى لغتها- وبخاصة الفارسية- لأنه كان يجيدها.

مثل قوله: «والسَّبَج هو الخَرَز الأسود، فارسى معرب، والسَّبِيج والسَّبِيجة: البقير، وأصله بالفارسية شَبِى وهو القميص»(١).

وقوله: «البوس : التقبيل ، فارسى معرب، وقد باسه يبوسه»(٢).

وقوله «الدرابنة : البَوَّابون ، فارسى معرب .

قال المثقب يصف ناقته :

فأبقى باطِلى والجِدُّ منها كَدُكَّانِ الدرابنــة المَطِينِ» (٣)

ثالثاً: حرص الجوهرى على إيراد اللغات التى وصلته فى الكلمات المعربة، وبيان تصغيرها وجمعها وتذكيرها وتأنيثها.

مثل قوله: «وإبراهيم : اسم أعجمى، وفيه لغات إبْرَاهامُ وإبْرَاهَمُ وإبْرَاهِمُ بحذف الياء»(٤).

وقوله: «وإسرائيل اسم يقال هو مضاف إلى إيل. قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز. قال: ويقال فى لغة إسرائين بالنون كما قالوا جَبْرِين وإسماعين »(٥).

---

(١) انظر ص١٧٥من التحقيق .

(٢) انظر ص ٢٠٣من التحقيق .

(٣) انظر ص١٥٤من التحقيق.

(٤) انظر ص٦٦من التحقيق.

(٥) انظر ص٧٤من التحقيق.

وقوله: «والبارِيَاء والبُورِيَاء: التى من القصب. وقال الأصمعى: البورياء بالفارسية، وهو بالعربية بَارِىّ وبُورِىّ. وأنشد للعجاج يصف كناس الثور:

كالخُصّ إذا جَلّلَهُ البارِىُّ

وكذلك البَارِيَّة »[١].

وقوله : «بغداذ وبغداد وبغدان بالنون ومغدان معرب، يذكر ويؤنث»[٢] فقد ذكر ما فيها من لغات، وبَيَّن أنه يجوز فيها التذكير والتأنيث.

ويقول: «الجاموس: واحد الجواميس ، فارسى معرب»[٣].

وقوله: «والجورب معرب، والجمع الجواربة، والهاء للعجمة ويقال: الجوارب أيضا كما قالوا فى جميع الكيلج الكيالج، وتقول: جوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه»[٤].

ويقول عن جهنم «ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسى معرب»[٥] فيستعمل مصطلح سيبويه فى المنع من الصرف «ولا يُجْرَى» ويذكر الرأيين في سبب منعها من الصرف.

---

(١) انظر ص٨٥ من التحقيق .

(٢) انظر ص٩٧ من التحقيق .

(٣) انظر ص١٣٣ من التحقيق.

(٤) انظر ص١٢٤ من التحقيق.

(٥) انظر ص١٢٩ من التحقيق.

وقوله: «والعِرَاق بلاد ، يذكر ويؤنث، ويقال هو فارسى معرب»[١].

وقـوله: «الديبـاج فـارسى مـعـرب، ويجـمع عـلى ديابيج وإن شـئت دبـابيج بالبـاء إن جعلت أصله مشدداً كما قلنا فى الدنانير، وكذلك فى التـصغير»[٢]

وقوله عن الإستبرق: «وتصغيره أبيرق»[٣].

رابعاً: حرص الجوهرى على الضبط، والتنبيـه على الصـواب لـئلا يقع اللحن، مـعـتـمـداً على كـتـاب إصلاح المنطق لابن السـكيت (٢٤٤هـ) كـمـصـدر أساسى ومهم فى هذا الأمر.

مـثـل قـوله عن الإجـاص: «الواحـدة إجَّـاصـة، قـال يعـقـوب: ولا تـقل إنجاص»[٤].

ويقول عن بسطام: «فعرَّبوه بكسر الباء»[٥].

وقوله: «التُّوت: الفِرْصاد، ولا تقل التُّوث»[٦].

وقوله: «الجَرْدَبان بالدال غير معجمة»[٧].

---

(١) انظر ص٢١٩من التحقيق .

(٢) انظر ص١٥١من التحقيق .

(٣) انظر ص٧٢من التحقيق .

(٤) انظر ص٧٠من التحقيق .

(٥) انظر ص٩٤من التحقيق .

(٦) انظر ص١٠٩من التحقيق .

(٧) انظر ص١١٨من التحقيق .

وقـــوله: «الزُّمُــرُّذ بـالضم: الزبرجــد، وهو مـــعـــرب والراء مـــضـــمـــومـــة مشددة»(١).

وقوله: «الزَّرَجون بالتحريك: الخمر»(٢) يعنى فتح الحرف الأول والثانى.

وقوله: «والشَّبَّور على وزن التَّنُّور: البوق»(٣).

وقـوله: «الإِهْلِيلَج مـعـرب، قـال ابن السكيت: هو الإِهْلِيلَج والإِهْلِيلَجة بالكسر، ولا تقل هَلِيلَجة»(٤).

خامساً: قـد يؤدى تعـريب الكلمـة إلى أن تـتـفق فى لفظهـا مع كلمـة عـربيـة تختلف معـهـا فى المعنى، وهذه صـورة من صـور المشـترك اللفظى مـثل كلمـة (سـور). فـالسـور فى العـربيـة : الحـائط، وفى حديث جـابر بـن عـبـد الله الأنصـارى أن النبى ﷺ قـال لأصحـابه: «قوموا فقد صنع لنا جابر سوراً» قـال أبو العبـاس: وإنما يراد من هذا أن النبى ﷺ تكلم بالفارسية، وصنع سوراً أى طعاماً دعا الناس إليه»(٥).

---

(١) انظر ص١٦٨من التحقيق .

(٢) انظر ص٦٩٦من التحقيق .

(٣) انظر ص١٩٨من التحقيق .

(٤) انظر ص٨٣من التحقيق .

(٥) لسان العرب (سور) والنهاية جـ٢/١٩١ والتعريب فى القديم والحديث: د محمد حسن عبد العزيز ص ٧٩.

وقد حرص الجوهرى على بيان هذا النوع من المشترك اللفظى وكان دقيقاً فى الحكم. مثل قوله: «البُنْك: الأصل وهو معرب. قال ابن دريد: البُنْك من هذا: الطيب عربى»[(١)].

وقوله: «والشَّارُوف : جَبَل وهو مُوَلَّد، والشاروف: المكنسة، وهو فارسى معرب»[(٢)].

وقوله: «التَّوْر : إناء يشرب فيه. والتَّوْر الرسول بين القوم، قال ابن دريد: وهو عربى صحيح»[(٣)] ذكر الجواليقى أنه بمعنى الإناء دخل كلام العرب من الفارسية. وبمعنى الرسول عربى صحيح[(٤)].

وقوله: «الإبريق: السيف الشديد البريق، واحد الأباريق فارسى معرب»[(٥)] فهو يريد أن الأول عربى ذلك الذى أطلقه، أما الإبريق الذى يشرب منه فهو فارسى معرب. قال ابن دريد: «والإبريق: فارسى معرب، فأما قولهم سيف إبريق فهو (إفعيل) من البَرْق، وهو عربى صحيح»[(٦)].

---

(١) انظر ص٩٩ من التحقيق .

(٢) انظر ص١٩٦ من التحقيق .

(٣) انظر ص١١٠ من التحقيق .

(٤) المعرب ص ١٣٤ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) انظر ص٦٥ من التحقيق .

(٦) ابن دريد: الاشتقاق ص٤٤٦ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة.

وهذا يوضح ما يريده الجوهرى إذ فى عبارته إيجاز، وقد كانت مؤلفات ابن دريد من مصادره الأولى التى اعتمد عليها.

سادساً: نلاحظ عند النظر فى حكم الجوهرى على الكلمات أنه أطلق عدة أحكام هى:

١) «فارسى معرب» وهو الأكثر وروداً فى هذه الكلمات المعربة إذ أطلق على مائة كلمة.

٢) معرب وهو الثانى من حيث الورود، فقد أطلق على اثنتين وأربعين كلمة.

٣) ما تردد فيه، وقد وقع ذلك فى سبع كلمات هى: «الماش معرب أو مولد» «إيل عبرانى أو سريانى».. «الجراجمة أعجمية أو نبطية» «الدشت فارسى، أو اتفاق وقع بين اللغتين» «عيسى اسم عبرانى أو سريانى» «الزيج قال الأصمعى: لست أدرى أعربى هو أم معرب»، «الإسفنط فارسى معرب، وقال الأصمعى هو بالرومية».

٤) «اسم أعجمى» أى بإطلاق دون تحديد للغة معينة أخذت الكلمة منها، وقد وقع ذلك فى ست كلمات.

٥) «رومى» وقد وقع ذلك ثلاث مرات تتضح فى الجدول السابق، يضاف إليها قوله عن هرقل «ملك الروم» ويؤخذ منه أن الكلمة رومية.

---

(١) ابن دريد: الاشتقاق ص ٤٤٦ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة.

٦) «وأظنه معرباً» .. وقد جاء ذلك فى ثلاث كلمات.

٧) «أضيف إلى إيل» ذكر الجوهرى فى الكلمات المركبة التى فيها لفظ «إيل» عبارة «وإسرائيل اسم يقال هو مضاف إلى إيل» «جبرائيل اسم يقال هو جبر أضيف إلى إيل» «ميكائيل اسم، يقال هو ميكا أضيف إلى إيل» . وقد ذكر سابقا أن «إيل عبرانى أو سريانى» . وقد ورد ذلك ثلاث مرات.

٨) «وهو عربى» .. وقد ذكر ذلك فى ثلاث كلمات، قال: «السَّقَف طول فى انحناء، ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع» «التور: الرسول بين القوم عربى صحيح» «الفردوس، قال الفراء: هو عربى».

٩) «وأظنه معرباً» وقد ذكر ذلك ثلاث مرات، مع كلمة «الباطية» و «جندرت الكتاب» و «المردقوش».

١٠) «وأراه معربا» وهو بمعنى السابق، وقد ذكر ذلك مرة واحدة مع كلمة «دبوس».

١١) «عبرانى» وقد جاء ذلك مرتين مع كلمة «زرمانقة» و «فُهْر اليهود».

١٢) «ليس من كلام العرب» وقد جاء ذلك مرتين مع كلمة «إصطبل» و «بسطام ليس من أسماء العرب».

١٣) «ليس بعربى محض» وقد جاء ذلك مع كلمتين هما «حَرَّان» و «القوانين».

١٤) «مُوَلَّد» وقد أطلق ذلك على كلمتين هما «الشاروف جبل» و «العَفْص».

١٥) «والهاء للعجمة» كان الجوهرى يذكر بعض الكلمات وصيغة جمعها ثم يكتفى بقوله: «والهاء للعجمة» أو «والهاء للعجمة والنسب ويجوز حذفها». وقد جاء ذلك مع قوله: «السبج والجمع السبابجة» «الكيلج وجمعه الكيالجة» «الموزج وجمعه الموازجة» «الجورب وجمعه الجواربة».

١٦) «لا ينصرف للعجمة والتعريف» وقد ذكر ذلك مع «قابوس» و «قارون».

١٧) «وأراه فارسياً معرباً» وقد جاء ذلك مع «الدورق» مرة واحدة.

١٨) «كأنه فارسى معرب» وقد جاء ذلك مع «النيزك» مرة واحدة.

١٩) «نَبَطِىّ» وقد جاء ذلك مع «الحندقوق» مرة واحدة.

٢٠) «حبشية» وقد جاء ذلك مع « القرقع» مرة واحدة.

٢١) «بلغة أهل الحيرة» وقد ذكر مرة واحدة مع «الوافه».

٢٢) «ليس من محض العربية» وقد ذكر مرة واحدة مع «الجبت».

٢٣) «وما أظنه عربياً» وقد ذكر مرة واحدة مع «الرانج».

ولا شك أن المحاولة التى قام بها الجوهرى بنسبته الألفاظ الأعجمية إلى لغاتها على قدر كبير من الأهمية من حيث المنهج، وإن كان فى بعضها ناقلاً عن أصحاب المعاجم السابقين.

ثم إن سكوته عن بعض الألفاظ يدل على دقته وأمانته العلمية. كما أن التسميات التى تعددت فيما ظهر لنا سابقاً من مثل «أعجمى» «ليس بعربى» «ليس من محض العربية» «وأراه فارسياً» «كأنه فارسى معرب» كل ذلك يدل على أن علماءنا كانوا ثقة وأهل ضبط ودقة، فهم بمقاييس العجمة ومعاييرها يحكمون، ولا ينسبون الكلمات المعربة إلى لغاتها إلا فيما يعلمون.

ولذلك فإن الجوهرى لكونه كان يجيد الفارسية نسب ما يقرب من ٥٠٪ من الألفاظ المعربة التى ذكرها إلى الفارسية واعتمد فى النقل عن الأئمة الذين صَرَّح بأسمائهم فى نسبة بعض الألفاظ إلى العبرية أو الرومية أو النبطية أو السريانية.

وهذا لا يدل على اعتباطية الاصطلاح عندهم كما يدعى أحد الباحثين[1]. وإنما يدل على تعدد الاصطلاح بميزان ومقدار كما عند علمائنا العرب فى مثل «لغة» و «لُغَيّة» و «شاذ» و «أشذ» وغير ذلك من مصطلحات. إلا أننا نلاحظ أن مصطلح «المعرب» هو الذى شاع استعماله وغلب على غيره من المصطلحات.

سابعاً: كما سكت الجوهرى عن إحدى وعشرين لفظة حققتها، وقارنت بين المعاجم فى تفسيرها والحكم عليها، وانتهيت إلى الرأى فيها بعد التحقيق بناء على المقارنة والاستنتاج وهذه الألفاظ هى: البِرْسام والجِرْسام، والبرطيل، والتامورة، والسُّتُّرَ، والتنور، وجَمٌّ ، والجرجس والقرقس، والخندريس، والدفتر، والديوان، والزُّمُرُّذ، والسرادق، وفرند السيف، والقسطاس والقسى، والكرسف، وموسى، والناقوس، ويلنجوج.

ونلاحظ أن بعض هذه الألفاظ مما جاء فى القرآن مثل «التنور» و«السرادق» و «القسطاس» و «موسى».

---

(١) إبراهيم بن مراد: دراسات فى المعجم العربى ص ١٩٢ ، دار المغرب الإسلامى/ بيروت ط الأولى ١٩٨٧م.

كما نلاحظ أيضا أن الجوهرى كان حذراً فى الحكم على الألفاظ القرآنية، وأنه كان يسلك مسلك الفراء فى الحكم عليها، إما بالقول بعربيتها، أو بعدم الحكم عليها بالعجمة والسكوت عنها. ولذلك نراه يقول بقول الفراء فى «الفردرس» فيذكر «قال الفراء: هو عربى» ويكتفى بهذا ولا يتردد فيه، ولا يذكر رأيا آخر.

والقول بعربية ألفاظ القرآن، وأنه ليس فيها معرب هو مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه (٢٠٤هـ) وأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى (٢٠٦هـ).

وقد تابع بعض المحدثين هذا المذهب وأيدوه، وعلى رأس هؤلاء المحدثين الشيخ أحمد شاكر، قال: «والعرب أمة من أقدم الأمم، ولغتها من أقدم اللغات وجوداً، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل، وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية وغيرها، بله الفارسية، وقد ذهب منها الشىء الكثير بذهاب مدنيتهم الأولى قبل التاريخ، فلعل الألفاظ القرآنية التى يظن أن أصلها ليس من لسان العرب، ولا يعرف مصدر اشتقاقها، لعله من بعض ما فقد أصله، وبقى الحرف وحده»[1].

وأكتفى بهذا النص فى تلك المسألة التى كرر القول فيها، والحديث عنها، وأرى أن الدكتور رمضان عبد التواب جانبه الصواب حين اتهم الشيخ

---

(١) الشيخ شاكر: مقدمة تحقيق المعرب ط ق ١٣.

شاكر بأنه كان «معتسفا الطريق فى محاولاته تلك تارة» ، وغافلاً عن سنن اللغات فى الاقتراض من غيرها تارة أخرى»(١).

ذلك لأن الإمام الشافعى كانت له نظرة أسمى، وفهم أعمق وأعلى ، وقد ارتضى الشيخ شاكر رأيه، ولكل وجهة ، ومع كل دليله.

ثامناً: هذه الكلمات الأجنبية التى عالجناها فى الصحاح يمكن تقسيمها بعد حذف الأعلام(٢) ، حسب حقولها الدلالية إلى ما يلى:

١) ألفاظ عامة : وهى تدل فى معظمها على مفاهيم مجردة، فصعب لذلك إدراجها فى حيز دلالى أساسى وهى: البُنْك أصل الشىء/ البَهْرَج بمعنى الباطل والرديء من الشىء/ البوس بمعنى التقبيل/ إفريز الحائط [بناء على الحائط] */ الجَزَف أخذ الشىء مجازفة وجزافاً/ الجوهر [الأصل]/ يقال للسِّفلة أولاد دَرْزة / الرُّذاق : الصنف من الناس/ السمرَّج والسَّمَرَّجة استخراج الخراج فى ثلاث مرار/ الطَّسْق: الوظيفة من خراج الأرض/ شىء مهندم أى

---

(١) د. رمضان عبد التواب: فصول فى فقه اللغة ص ٣٦١، مكتبة الخانجى/ مصر ط الثانية ١٩٨٢.

(٢) وهى مجموعة من أسماء الأعلام والبلدان والمواضع وهى: إيل/ إبراهيم / إسحاق/ إسرائيل/ إلياس / بسطام/ بغداذ/ جَمّ / جبريل/ جهنم/ الخورنق (اسم قصر بالعراق)/ سيناء/ العراق/ عيسى/ موسى/ فرعون/ قابوس/ قارون/ قُرْبق اسم موضع/ كانون الأول/ كانون الآخر/ مارَسرجِس اسم موضع ببلاد العجم/ هرقل/ الجراجمة (قوم من العجم)/ بنو صعفوق/ ذو القرنين لقب إسكندر الرومى.

* ماوضع بين معقوفين [ ] فهو تفسير لم يذكره المؤلف .

مصلح على مقدار/ الآجُرّ: الذى يُبنَى به/ البِرْطيل: حجر طويل والجمع براطيل/ الفرسخ [ثلاثة أميال]/ الصاروج: النُّورة وأخلاطها [نوع مما تطلى به الحياض والبرك]/ القوانين : الأصول/ المالج : الذى يُطَيَّن وبه/ الموم: الشمع/ الجوقة: الجماعة من الناس/ رجل قُرْبُز أى خبّ/ رجل قوش: صغير الجثة/ قفّانه : قفاه أى على تتبع أمره/ الفَنْزَج: رقص للعجم يأخذ فيه بعضٌ بيد بعضٍ/ الكرد: العنق/ الكرد : الطرد/ الكرز: اللئيم والحاذق/ الكوسج: الأثط [وهو الذى لا شعر على عارضيه] / التامورة: الصومعة/ الجِصّ والجَصّ: ما يُبْنَى به/ الدِّهليز بالكسر ما بين الباب والدار/ الدكان: واحد الدكاكين وهى الحوانيت/ الديوان [ما وضع لحفظ ما يتعلق بالسلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها]/ السدير: قصر/ السرادق كل ما أحاط بشىء نحو الشقة فى المضرب أو الحائط/ الجواسق: القصر/ المارَسْتان بفتح الراء : دار المرضى/ الدرهم وجمعه دراهم [نوع من العملة].

٢) **ألفاظ فى الحيوان:** البَخْت من الإبل/الجاموس/ الإصطبل للدواب/ الجرجس لغة فى القرقس وهو البعوض الصغار/ الدَّلَق دُوَيْبَّة/ الدُّهَانج : الجمل الفالج ذو السنامين/ الرزداق: السطر من النحل/ الرَّمَق: القطيع من الغنم/ القَبَج الحَجَل/ الكَوْسَج سمكة فى البحر لها خرطوم كالمنشار/ الهملاج من البراذين [السريع] .

٣) **ألفاظ فى النبات:** الإِهْلِيلَج والإِهْلِيلَجة [ثمر معروف] / التوت: الفرصاد [شجر معروف] الجندقوق نبت وهو الدُّرَق/ الرانج الجوز الهندى/ الزَّرَجُون الكَرْم/العَفْص الذى يتخذ منه الحبر [شجر]/ الفردوس:

البستان وحديقة فى الجنة/ الفِصْفِصَة بالكسر: الرَّطْبة/ الكَبَر. بالتحريك: الآصَف/ الكرسف: القطن / المسك من الطيب/ البُنْك: الطيب.

٤) **ألفاظ فى الحرب:** البَرْدَج: السَّبْى/ البِطريق: القائد من قواد الروم/ البند: العلم الكبير/ جُرُبّان السيف: قرابه/ الدبوس [للمقامع من حديد وغيره] / سفاسق السيف: طرائقه وهى التى يقال لها الفِرْنِد/ فرند السيف وإفرنده رُبَدُه ووشيه/ المنجنيق التى ترمى بها الحجارة/ القيروان: القافلة/ المُقَمْجِر: القوّاس/ النَّيْزَك رمح قصير/ الإبريق: السيف الشديد البريق.

٥) **ألفاظ فى العقائد:** البَخْت: الجَدّ، والمبخوت: المجدود/ البُدُّ: الصنم/ الجِبْت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك/ الزِّنديق من الثنوية/ الهربذ بالكسر واحد هرابذة المجوس وهم خدم النار/الوافه: قيم البيعة/ الناقوس: الذى تضرب به النصارى لأوقات الصلاة/ فُهْر اليهود : مدراسهم.

٦) **ألفاظ فى الآلات:** البوصى: ضرب من سفن البحر/ بيرم النجار [العتلة]/ التُّرُّ: خيط يمد على البناء/ التوتياء : حجر يكتحل به/ التنور: الذى يخبز فيه/ الخوان بالكسر: الذى يؤكل عليه/ الدولاب واحد الدواليب [شبه الساقية]/ الدفتر واحد الدفاتر وهى الكراريس/ الزيج /خيط البناء/ الزُّرفين والزِّرفين [حلقة الباب] / الشاروف المكنسة/ الشَّبُّور على وزن التنور: البُوق/ القَمَج القناديل/ الصَّنْج الذى تعرفه العرب وهو الذى يتخذ من صُفْر يضرب أحدهما بالآخر/ أما الصنج ذو الأوتار فيختص به العجم/ صنجة الميزان/ الصولجان: المحجن/ الطومار الصحيفة/ الطنبور/ الطيجن والطاجِن/

القِسْطاس والقُسْطاس الميـزان/ الكوس: الطبل / الكُرَّج [شيء يلعب به]/ اللجام [الحديد في فم الفرس] / اللجام: ما تشده الحائض/ المثزاب: المثعب/ المغنطيس: حجر يجذب الحديد/ الهاون: الذي يُدَقّ فيه .

٧) ألفاظ في الأوعية والأواني وهي: الإبريق [إناء أو كوز]/ الباطية: إناء وهو الناجور/ التامورة: الإبريق/ الحب: الخابية [الجرة الضخمة يجعل فيها الماء]/ الدورق: مكيال للشراب/ الديسق [الحوض الملآن]/ الزِّنْفِلِيجة : شبيه بالكِنْف [وعاء أداة الراعي بمعنى الزنبيل] /الصِّهريج واحد الصهاريج وهي كالحياض يجتمع فيها الماء/ الجُوَالق: وعاء.

٨) ألفاظ في اللباس وهي: الإبريسم [الحرير الجيد] / الإستبرق: الديباج الغليظ/ الجُنَّاد: الخُلْقان من الثياب/ جُرُبّان القميص: لبنته/ جندرت الثوب: إذا أعددت وشيه بعد ما كان ذهب/ الجورب والجمع الجوارية [لفافة يلبسها الرجل فوق الرجل] / الدَّخدار: ثوب أبيض مصون/ الدرز: واحد دروز الثوب/ الديباج [الثياب المتخذة من الإبريسم]/ الدَّيَابوز: ثوب ينسج بنيرين/ الزُّرْمَانقة جبة صوف/ السبيج والسبيجة البقير وهو القميص/ السَّوْذَق بالفتح السوار/ السَّرَق شقق الحرير/ الشوذر: المِلْحَفة/ الطراز: علم الثوب/ الجُرْموق: الذي يلبس فوق الخف/ القَزّ من الإبرسيم/القَسيّ: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير/ الكرباس والجمع الكرابيس وهي ثياب خشنة/ المسانق فراء طوال الأكمام/ المَوْزَج مثال الجورب/ المُوق: الذي يلبس فوق الخف.

٩) ألفاظ في الفرش والبسط وهي: البارياء والبورياء والباريّ والبوريّ والباريّة التي من القصب [حصير]/ اليرندج والأرندج جلد أسود.

١٠) ألفاظ فى الصنائع والمهن وهى: البيازرة جمع بَيْزَار [الذى يحمل البازى أثناء الصيد]، والأكّار/ الجَرْدَبان: حافظ الرغيف [وقيل الحارس]/ الدرانبة: البوابون/ الدِّهقان [التاجر وزعيم فلاحى العجم، ورئيس الإقليم]/ السبابجة: قوم من السِّند كانوا بالبصرة جلاوزةً وحراس السجن/ السفسير: السمسار والفيج والتابع/ المرازبة من الفرس [رئيس الفرس، والفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك]/ المهندس: الذى يقدر مجارى القُنِىّ حيث تحفر/ الفَيْج وهو الذى يسعى على رجليه/ الفُرَانِق: البريد وهو الذى ينذر قدام الأسد.

١١) ألفاظ فى الأطعمة وهى: الإِجَّاص [ثمر معروف]/ البَهَطة: ضرب من الطعام أرز وماء/ الجَوْز وجمعه جوزات [ثمر أو فاكهة] /الزاج [ملح] / السكر معروف/ الشُّبارق [ما اقتطع من اللحم المطبوخ أو كعك يصنع من الدقيق والعسل والزيت]/ سكر طبرزذ وطبرزل وطبرزن [الأبيض الصُّلب] / الفالوذ والفالوذق [حلواء معروف]/ الجَرْدَقة وهى الرغيف/ الجلاهق: البندق/ الكامَخ : الذى يؤتدم به.

١٢) ألفاظ فى الأمراض وهى: البِرْسام: علة معروفة/ والتِّرْياق: دواء السموم/ المُوم : البِرْسام / المَرْهَم: الذى يوضع على الجراحات.

١٣) ألفاظ فى مظاهر الطبيعة وهى: قوله تعالى: [وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ] قال علىٌّ رضى الله عنه: هو وجه الأرض/ الجَرْم: الحَرُّ/ الدَّشت: الصحراء/ الدَّمَق بالتحريك ثلج وريح/ سُباط اسم شهر بالرومية/ السَّدِير: نهر/ السِّرْجِين

[ما تدمل به الأرض] سماهيج: جزيرة فى البحر/ الشاروف: جبل/ الطسوج: الناحية/ كانون الأول وكانون الآخر شهران فى قلب الشتاء/ النشا [نسيم الريح الطيبة].

١٤) ألفاظ فى الأشربة وهى: الإسفنط: ضرب من الأشربة/ العرب تسمى الخمر ترياقاً وترياقة لأنها تذهب بالهم/ الخندريس: الخمر، سميت بذلك لقدمها/ الزرجون: الخمر/ السكركة بتسكين الراء: خمر الحبشة وهى من الذرة/ وقد تسمى الخمر فيهجاً.

١٥) ألفاظ تتعلق بالجواهر والمعادن وهى: الزئبق [ما يستخرج من معدنه، أو مايستخرج من حجارة معدنية بالنار]/ الزمرز: الزبرجد/ السبج هو الخرز الأسود، [وهو حجر أسود حالك صقيل رخو جداً تأخذ النار فيه]/ الجوهر: [جر الشيء ما يخرج من البحر مثل الياقوت والزبرجد]/ الياقوت: [من الأحجار الكريمة]/ اليارق: الجبارة [ضرب من الأساور].

وبعد فإننا لو عدنا إلى الناحية التى ظهر فيها تأثير اللغات الأجنبية وهى المفردات لوصلنا إلى النتائج الآتية:

---

(١) هذا حسب تقديرات القدماء (تنظر مقدمة الصحاح- أحمد عبد الغفور عطار ٢٣) . أما الإحصاءات الحديثة فإنها تقرر أن فى معجم الصحاح ٥٦١٨ جذرا (ينظر إحصائيات جذور معجم لسان العرب. د. على حلمى موسى ص ٩٣.

أولاً: إن عدد الألفاظ المعربة قليل جداً إذا نسب إلى عدد مفردات العربية، فمعجم الصحاح الذى يبلغ أربعين ألف مادة فيه ما يقرب من مائتى كلمة معربة.

وهو قليل أيضا إذا قيس بالألفاظ العربية التى دخلت اللغات الأخرى كالفارسية.

ثانياً: نلاحظ من هذه الحقول الدلالية الخمسة عشر تقدم الألفاظ الدالة على أشياء محسوسة من حيث العدد على غيرها من الألفاظ فهى ألفاظ تتعلق بالحيوان والنبات والآلات واللباس والفرش والبسط، والأوعية والأوانى، والأطعمة والأشربة وبعض ألفاظ الحرب.

كذلك ما يتعلق بالأبنية ومظاهر الحضارة والجواهر والمعادن.

ثالثاً: إن ما دخل العربية من كلمات لم يبق غالباً على حاله، بل صيغ فى قالب عربى، وغيرت بعض حروفه حتى يتمشى مع جرس الكلمات العربية.

ويذكر أحد الباحثين أن قلة المعربات، ونظام العربية مع الألفاظ الأجنبية «يشير بوضوح إلى غنى اللغة العربية وغزارة مادتها، ولا سيما فى المعنويات والمجردات، واستغنائها فى هذه الناحية عن غيرها، فقد أعطت أكثر مما أخذت، أعطت الأهم والأعلى، وهو الألفاظ الدالة على المشاعر والأخلاق والأفكار، ولم تحتج فى هذا الميدان إلى غيرها، بل احتاج غيرها إليها»[1].

---

(١) محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ص ٢٩٧ ، ط دار الفكر / بيروت / السادسة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

القسم الثاني

التحقيق

إبراهيم ..

□ **الجوهرى** : «البَرْهَمة: إدامة النظر وسكون الطرف وقال»(١):

وَنَظَرًا هَوْنَ الهُوَيْنَى بَرْهَمَا

وإبراهيم: اسم أعجمى، وفيه لغات: إبْرَاهَام وإبْرَاهَم وإبرَاهِم بحذف الياء. وقال(٢):

عُذْتُ بما عَاذَ به إبراهِمُ
مُسْتَقْبِلَ القِبْلةِ وهو قَائمُ
إنِّى لك اللّهُمَّ عانٍ راغمُ

وتصغير إبراهيم أُبَيْرِهٌ؛ وذلك لأن الألف من الأصل، لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهمزة لا تلحق بنات الأربعة زائدة فى أولها، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سُفَيْرِجٌ. وكذلك القول فى إسماعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرد. وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجمياً فلم يعلم اشتقاقه، فيصغره على بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل، وسُرَيْفِيل. وهذا قول سيبويه، وهو حسن والأول قياس. ومنهم من يقول بُرَيْهٌ بطرح الهمزة والميم.

---

(١) الرجز للعجاج، وقبله : «بدلن بالناصع لونا مسهما». كذا فى تاج العروس (برهم) ٨/ ٢٠٠.

(٢) الشطران الأولان من الرجز فى المعرب ص ٦١ منسوبين لعبد المطلب. وفى تاج العروس (٨/ ٢٠٠) تردد هل هو لزيد بن عمرو بن نفيل أو لعبد المطلب؟ وزاد بعد ما هنا: «مهما تجشمنى فإنى جاشم» التاج (برهم).

والبَرَاهِمة: قوم لا يُجَوِّزُون على الله بعثة الرسل[١] ».

ومثله في كتاب الجواليقي[٢] . واختصر الخفاجي على هذه اللغات الأربع أيضا شفاء الغليل ص ٣٣ ولم يذكر لغته أو أحكام تصرف العرب له.

ذكر أربع لغات في هذا الاسم ..

اسم أبينا إبراهيم عليه السلام.

وقد بدأ الجوهري المادة بالمصدر وهو عربي وله دلالة.

وذكر الفيروزابادي فيه عشر لغات : «إبراهيم وإبراهام وإبراهوم وإبراهم مثلثة الهاء أيضا وإبرهم بفتح الهاء بلا ألف» . وهذه اللغات كلها بكسر أولهن»[٣] ومثله عند الزبيدي.

وقيل إن إبراهيم سرياني، ومعناه عندهم : أب رحيم[٤] . وما ذكره الجوهري من تصغيره والقياس فيه ، رأي المبرد وسيبويه مبني على الافتراض كأنهم جعلوه عربياً وتصرفوا فيه، أو لأنه دخل العربية فيأخذ أحكام أسمائها.

****

---

(١) الصحاح (برهم) ص ١٨٧١، ١٨٧٢، وقد نقل الزبيدي عن الجوهري ذلك ووضح أن البراهمة هم مجوس الهند وهم من أصحاب برهم .

(٢) المعرب ص ٦١ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) القاموس (باب الميم فصل الباء وتاج العروس ٨/ ٢٠٠).

(٤) التاج (برهم) ٨/٢٠١ .

□ **الإبريسم:**

الجوهرى: «والإبْرِيسَم معرب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلّط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الإبْرِيسَم بكسر الهمزة والراء وفتح السين. وقال: ليس فى الكلام إفْعِيلِلٌ بالكسر ولكن إفْعِيلَلٌ مثل إهْلِيلَج وإبْرِيسَم، وهو ينصرف ، وكذلك إن سمّيت به على جهة التقليب انصرف فى المعرفة والنكرة؛ لأن العرب أعربته فى نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم. وكذلك الفِرِنْد، والدِّيباج، والراقود ، والشّهْريز، والآجُرّ ، والنيروز، والزّنْجَبيل. وليس كذلك إسحاق، ويعقوب، وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربتها إلا فى حال تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف، ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف[1] .»

ذكر أن الإبريسم معرب، ولم يفسره، ونقل عن ابن السكيت ضبطه وحديثه عن تصرف العرب فى اللفظ المعرب.

والإبريسم : «الحرير ، وخصه بعضهم بالخام»[2].

وذكر الجوهرى أن فيه لغات:

فهو بكسر الهمزة والراء وفتح السين (عن ابن السكيت).

ويفتح السين وضمها (عن الفيروزابادى).

وقال ابن برى: «ومنهم من يقول أَبْرَيسم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح السين.

---

(١) الصحاح ص ١٨٧١ (برسم).

(٢) تاج العروس ١٩٩/٨.

وقد جمع الزبيدى هذه اللغات[١] . وذكر الجواليقى بعضها. ونقله الخفاجى[٢] . ونقل ابن منظور ما فى الصحاح[٣].

وذهب الجوهرى إلى أنه «معرب»[٤] والجواليقى «أعجمى معرب» ومثله الخفاجى. وعندهما «ترجمته بالعربية: الذى يذهب صعداً» . وهذا كلام غير مقبول، ما علاقته بالحرير؟ . وعند الفيروزابادى «الحرير أو معرب» يقول الزبيدى «معرب إبريشم»[٥] . فهو معرب من الفارسية.

□ الإبريق:

الجوهرى: «الإِبْرِيق: السَّيْف الشديدُ البريقِ.

واحد الأباريق : فارسى معرب[٦]» .

لفظ الإبريق يدل على السيف الذى اشتد لمعانه لصفله وبريقه، وتسمى السيوف بالبارقة. وذلك على التشبيه[٧]. وهذا عربى.

---

(١) السابق نفسه .

(٢) المعرب ص ٧٥ تحقيق الشيخ شاكر، وشفاء الغليل ص ٣٥.

(٣) لسان العرب (برسم) ٣١٣/١٤.

(٤) أدى شير ص ٦ وقد ورد فى شعر ذى الرمة. ديوانه ٢٧٨/١ تحقيق عبد القدوس أبو صالح / دمشق ١٩٧٢م.

(٥) انظر المفصل ص ١٦١.

(٦) الصحاح (برق) ص ١٤٤٩.

(٧) لسان العرب (برق).

أما الإبريق واحد الأباريق فهو فارسي معرب. وقد ورد في الشعر الجاهلي[١]. ذكر الجواليقي بيت عدى بن زيد العبادي وقال: والعرب تكلمت به قديماً. والبيت هو :

ودَعا بالصَّبُوحِ يوماً فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فى يمينها إبْرِيقُ[٢]

وورد الجمع أباريق في القرآن الكريم: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ (الواقعة آية/١٨) قال ابن دريد: «والإبريق: فارسي معرب، فأما قولهم: سيف إبريق فهو إفعيل من البرق وهو عربى صحيح»[٣].

ولم يحدد الجوهرى معنى الإبريق واحد الأباريق. ويذكر الجواليقى أنه يعنى أحد شيئين «طريق الماء أو صَبّ الماء على هِينة»[٤] ويذكر أحد المحدثين أن هذه هى ترجمته من الفارسية أما الإبريق فهو الإناء أو الكوز[٥] وقال أدى شير: «الإبريق إناء من خزف أو معدن له عُرْوة وفمٌ وبُلْبُلة، معرب «آب ريز» ومعناه : يصب الماء»[٦].

****

---

(١) انظر المفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة: صلاح الدين المنجد ص٣ وتتبعه له فى الشعر الجاهلى.

(٢) المعرب ص ٧١ تحقيق الشيخ أحمد شاكر ط دار الكتب المصرية/ الثانية ١٩٦٩ ، ١٩٦٥، والبيت فى ديوان عدى ص٧٨ تحقيق محمد جبار المعيبد/ دار الجمهورية/ بغداد ١٩٦٥، والألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص٦ والمفصل ص٣ و ص١٦١.

(٣) ابن دريد: الاشتقاق ص٤٤٦ تحقيق عبد السلام هارون ط الخانجى/ الثالثة.

(٤) المعرب ص٧١ والمهذب ص٣٣ تحقيق سمير حسين حلبى/ بيروت ط الأولى ١٩٨٨م.

(٥) صلاح الدين المنجد : المفصل ص ٤.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٦.

❑ الإجَّاص:

الجوهرى: «الإِجَّاص دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب، الواحدة: إِجَّاصة[1] قال يعقوب [2]: ولا تقل إنجاصٌ».

الإِجَّاص: بالكسر مشدد الجيم : «ثمر معروف من أنواع الفاكهة. وهو المشمش والكمثرى بلغة الشاميين ، وهو من نبات بلاد العرب»[3].

وقد ذكر بعض اللغويين مخالفته للجوهرى فى حكمه بأن الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب، ونقل عن السابقين ما يؤيد ذلك فقال: «بل هما مستعملان ومنه جَصَّص الجَرْوُ : إذا فتح عينيه، وجَصَّص فلان إناءه: إذا ملأه ، والصنج: ضرب الحديد بالحديد»[4].

وعلى ذلك يمكن القول بأن هذا أمر غالب وليس عاماً، ولا يؤخذ فيه بالإطلاق.

---

(١) الصحاح (أجص) ص ١٠٢٧.

(٢) إصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٧٦ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف / الرابعة ١٩٨٧م.

(٣) تاج العروس (أجص) ٤/ ٣٧٠.

(٤) لسان العرب (أجص) نقلاً عن الأزهري وتاج العروس ٤/ ٣٧٠.

□ **الآجُـرّ:**

الجوهري: «والآجُرُّ: الذي يُبْنَى به، فارسي معرب، ويقال أيضا: آجورٌ على فاعول»[١].

الآجر وردت فيه عدة لغات: بضم الجيم مع تشديد الراء.

وبتخفيف الراء. وذلك مع المد فيهما. ووزنه على الأخير فاعُل مثل الآنُك. وأورد فيه الزبيدي قول ثعلبة بن صقر المازني يصف ناقة:

تُضْحِي إذا دَقَّ المطيّ كأنها   فَدَنُ ابنِ حَيَّةَ شَادَهُ بالآجُـرِ[٢]

وذكروا أيضا: «آجر وآجور: طبيخ الطين، أو هو الذي يبنى به بمعنىً، فارسي معرب» . وذكروا أيضا «ياجور» وقد عرب بالجيم. إذ أصله كما ذكر بعض الباحثين «آكور»[٣] ويرى عبد الرحيم أن «آكور بالفارسية أصلاً من السريانية»[٤] .

وهذا كله يدل على أن العرب تصرفت فى هذه الكلمة بعدة لغات، وأنها معربة من الفارسية. ووردت فى الشعر قديماً.

---

(١) الصحاح (أجر) ص ٥٧٦.

(٢) لغاته والشاهد فى تاج العروس (أجر) ٨/٣ والمفصل ص ٥ ، وقد ورد فى شعر أبى داود الإيادى وفى شعر الأخطل ص ١٥٩.

(٣) السابق نفسه .

(٤) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ١١٩.
وذكر أدى شير أنه فارسى معرب ص ٧ .
«وهو بلغة أهل مصر الطوب، وبلغة أهل الشام القرميد» . معجم البلدان ٥٨/١ تحقيق وستنفلد.

❑ **الإستبرق:**

الجوهرى: «والإستبرق: الدِّيباج الغليظ، فارسى معرب وتصغيره أُبَيْرِقٌ» (١)

وردت فى سورة الكهف آية/ ٣١ وسورة الدخان آية/ ٥٣ وسورة الرحمن آية/ ٥٤. ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ ذكر الجوهرى الكلمة فى (ب ر ق) وفى «س ر ق» وذكرها الأزهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة.

وقد ذكر السيوطى عن الضحاك أن: «الإستبرق: الديباح الغليظ وهو بلغة العجم استبره. وقال الجواليقى: (الإستبرق) غليظ الديباج، فارسى معرب. وممن صرح بأنه بالفارسية : أبو عبيد وأبو حاتم، وآخرون» (٢).

وكذا ابن دريد وأدى شير (٣). وعند الفيروزابادى «الديباج الغليظ أو ديباج يعمل بالذهب، أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج» (٤).

وقد نقل عن الأزهرى قوله: «إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية» (٥) أى هى وأمثالها مما وقع فى القرآن.

---

(١) الصحاح (برق) ص ١٤٥٠.

(٢) المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب ص ٣٨ والمعرب ص ٦٣ تحقيق الشيخ شاكر والمزهر ١/ ٢٦٦ والكشاف ٣/ ٥٠٧ ، ولغات القبائل ٢/ ٥ والرازى ص ٧٨.

(٣) الجمهرة ٣/ ٥٠٢ والألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠.

(٤) القاموس المحيط (برق).

(٥) التهذيب (إستبرق) خماسى القاف على أن الهمزة زائدة.

ورجح الشيخ أحمد شاكر ذلك[١] . وكان أبو عبيد أول من وفق بين الرأيين وقال «هى عربية بتعريب العرب لها، أعجمية الأصل»[٢] وما أشار إليه الجوهرى فى تصغيره ومثله التكسير هو ما ذكره سيبويه.

****

❑ إسحاق:

الجوهرى: «وإسحاق: اسم رجل. فإن أردت به الاسم الأعجمى لم تصرفه فى المعرفة، لأنه غُيِّر عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردتَ المصدر من قولك: أَسْحَقَهُ السفر إسحاقاً أى أبعده، صرفته لأنه لم يتغير[٣]».

هذا من الأعجمى الذى وافق العربية قال ابن دريد: «فأما إسحاق فاسم أعجمى، وإن كان لفظه العربية»[٤].

ومثله ذكر الجواليقى[٥]. وهو بالعبرية «يصحاق» وورد فى التوارة بالسين أيضا. ومعناه يضحك، وجعله بعضهم إنشاء بمعنى ليبتسم بتقدير إيل. والهمزة فى أول الكلمة جاءت بدلا من الياء كما فى العبرية[٦].

---

(١) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ٦٣.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٢٤٢/٤.

(٣) الصحاح (سحق) ص ١٤٩٥.

(٤) الجمهرة ١٥٣/٢ ، وانظر تاج العروس ٣٧٧/٦.

(٥) المعرب ص ٦٢ تحقيق الشيخ شاكر .

(٦) ف : عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ١٠٦.

□ **إسرائيـــل:**

الجوهري: «وإسرائيل: اسم يقال هو مضاف إلى إيل. قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز. قال: ويقال في لغةٍ إسرائينُ بالنون، كما قالوا جبرين وإسماعين»[١].

«إيل اسم من الأسماء الله تعالى. وهو عبراني»[٢]. ونقل عن السهيلي أنه سرياني. ويرى الأزهري أنه «جائز أن يكون أعرب فقيل «إلّ»»[٣] . ولكن نرد عليه بأن هناك فرقاً بين (إيل) و (إلّ).

وذكر الجوهري في موضع آخر «أنه كقولهم عبد الله وتيم الله»[٤] ولهجات العرب بالهمز وعدمه. وبعضهم يهمزه وبعضهم يترك همزه. وقد تصرفت فيه العرب بالإبدال. فأبدلوا لامه نوناً. كما ذكر ابن السكيت ذلك فقالوا: «إسماعين وميكائين وإسرافين وإسرائين وجبرئين.

وأنشد الفراء : **قالت وكنت رجلاً فطينــا**

هذا وربِّ البيتِ إسرائينـا[٥]

---

(١) الصحاح (سرا) ص ٢٣٧٦ والقلب والإبدال لابن السكيت ص ٦٨ «وقالوا فيه إسرال وإسراين» شفاء الغليل ص ٣٤.

(٢) العين ٣٥٧/٨.

(٣) انظر تاج العروس ٢١٨/٧.

(٤) الصحاح (أيل) ص ١٦٢٩.

(٥) القلب والإبدال ص ٦٨ والأمالي لأبي علي القالي ٤٤/٢ ولسان العرب (فطن).

□ **الإسفنط:**

الجوهرى: «والإِسْفَنْطُ : ضرب من الأشربة، فارسى معرب، وقال الأصمعى هى بالرومية»[١].

ذكر الجواليقى هذه اللفظة ومعها لفظان آخران، وبيّن أنها بفتح الفاء وكسرها، واختلاف العلماء فى تفسيرها قائلاً: «الإِسْفَنْطُ والإِسْفِنْطُ والإِسْفَنْدُ والإِسْفِنْدُ اسم من أسماء الخمر، وروى لى عن ابن السكيت أنه قال: هو اسم بالرومية معرب، وليس بالخمر، وإنما هو عصير عنب»[٢].

ثم روى عن ابن قتيبة أن الإسفنط: الخمر[٣] قال: وأحسبها رومية «وقيل هى أعلى الخمر وأصفاها» وبهذا فسرت فى شعر الأعشى[٤].

وما نسبه الجواليقى لابن السكيت هو قول الأصمعى الذى أورده الجوهرى أولاً. وقد بحثت عنه فيما تحت يدى من كتب ابن السكيت فلم أجده فيها و«الإسفنط» بكسر الهمزة مع كسر الفاء وفتحها، وضرب من الأشربة أو اسم من أسماء الخمر، وليس بالخمر، أو عصير عنب، أو أعلى الخمر وأصفاها، وزاد الزبيدى «المطيب من عصير العنب .. وقيل خمر فيها أفاويه»[٥].

---

(١) الصحاح (سفط) ص ١١٣١.

(٢) المعرب ص ٦٦ تحقيق الشيخ شاكر .

(٣) أدب الكاتب ص ٣٢٣ تحقيق على فاعور.

(٤) المعرب ص ٦٦ ، تحقيق الشيخ شاكر .

(٥) تاج العروس (سفط) ١٥٤/٥.

واللفظ فـارسي مـعـرب كـمـا رأى الجـوهري، أو رومي كـمـا روى عن الأصعمي ونسب لابن السكيت.

أمـا قـول ابن الأعـرابي بأنه «من السـفـيط للطيب النفس» فـهـو عنده عربي[١].

وقد ارتضى الأزهري قول الأصمعي ورآها رومية[٢].

قـال الزبيـدي: «والقول مـا قـاله الأصـمعي من أنه رومي والكلمـة إذا لم تكن عـربيـة جعلت حـروفها كلها أصلاً[٣]» ونقل عـن سيـبـويه أن «الإسـفنط والإسطبل خماسيان جعل الألف فيهما أصلية، كما جعل «يستعور» خماسياً جعلت الياء أصلية[٤]».

****

(١) السابق نفسه والقاموس ٣٧٨/٢.

(٢) التهذيب (سفط).

(٣) تاج العروس ١٥٤/٥.

(٤) السابق نفسه.

❑ **أسقف:**

الجوهرى: «والسَّقَف بالتحريك: طول فى انحناء، يقال: رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ. قاله ابن السكيت. ومنه اشتق أُسْقُفُّ النصارى، لأنه يتخاشع، وهو رئيس من رؤسائهم فى الدين[١]».

يقول الخليل «رأس من رءوس النصارى، ويجمع على أساقفة»[٢]، وعند الجواليقى «أعجمى معرب... وقد تكلمت به العرب»[٣] وقد أطلقه الجوهرى ولم يذكر أنه معرب، وبين اشتقاقه والمناسبة الاشتقاقية لأنه يتخاشع. وذكر ابن منظور «وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه» فلم يجزم بعجمته ومثله الزبيدى[٤].

وقد جاء ضبطه «أُسْقُفّ» مثل أُسْرُبّ، وأُسْقُفٌ بتخفيف الفاء مثل قُطْرُبٍ، وسُقْفٌ مثل قُفْلٍ[٥]» واكتفى الجوهرى بالأول. ولم يذكر الأخيرين وقد ذكرهما الفيروزابادى والزبيدى.

---

(١) الصحاح (سقف) ص ١٣٧٥ ونص ابن السكيت كما فى إصلاح المنطق ص ٦٣ و ص٦٤ «والسقف طول فى انحناء. يقال رجل أسقف بيِّن السقف» وليس فيه «ومنه اشتق... إلخ . فلعل صحة نص الجوهرى كى تستقيم العبارة «قال ابن السكيت. ويكون «ومنه اشتق» من كلام الجوهرى.

(٢) العين ٥/٨٢.

(٣) المعرب ص ٨٣ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) لسان العرب (سقف) وتاج العروس ٦/١٤١.

(٥) تاج العروس ٦/١٤١.

كما اكتفى الجوهرى بتفسير واحد له. اقتصر عليه. وزادت المعاجم الأخرى أنه «الملك المتخاشع فى مشيته، أو هو العالم فى دينهم، أو هو فوق القسيس ودون المطران ج أساقفة وأساقف»[١].

وكلها ترجع إلى معنى واحد يجتمع فى رؤساء النصارى.

وإذا كنا نرى ترددهم فى الحكم على الكلمة فيظهر ذلك أوضح فى كلام الخفاجى «أسقف يخفف ويشدد تكلموا به قديما»[٢] فهو لم يذكر أنه معرب، ولم يصنع صنيع الجوهرى فى قوله باشتقاقه من السقف، كما جمع ابن منظور والزبيدى القولين دون ترجيح.

وقد أبعد أحد المحدثين فى ادعائه أن أصله يونانى «أبسكوبيس» ومعناه المشرف[٣] .. فالبون شاسع بين أسقف وأبسكوبيس، وليس لمجرد أى شبه تدعى العجمة.

فالمرجح أنه عربى مشتق من السقف، وأنه فى السريانية له اسم آخر وكذا فى اليونانية وليس بلازم أن تأخذ العربية من هذه أو تلك.

---

(١) القاموس (سقف) وتاج العروس ٦/١٤١.

(٢) شفاء الغليل ص ٣٧.

(٣) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ١٤٤.

□ **الإصطبـــل:**

الجـوهرى: «الإِصْطَبْلُ: للدوابّ، وألفــه أصليــة، لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها، وهى من الخمسة أبعد.

قال أبو عمرو: الإصطبل ليس من كلام العرب[١].

ذكر الخليل أنه «موقف الفرس شامية، والجمع الأصابيل»[٢]. ونقله عنه الأزهرى وابن منظور[٣]. وأورد الأخير كلام الجوهرى، ونقل الجواليقى عن ابن دريد أن «الإصطبل ليس من كلام العرب»[٤]. إلا أن ابن دريد ذكره بالسين.

وعجيب ما أورده الخفاجى أن «إصطبل بلغة أهل الشام معناه الأعمى»[٥].

وقد جاء فى تاج العروس نص الجوهرى بتصرف، وكلامه عن أصالة ألفه، وقول أبى عمرو.

---

(١) الصحاح (إصطبل) ص ١٦٣.

(٢) العين ٧/ ١٨٠.

(٣) لسان العرب (إصطبل) ١٨/١١ ، دار صادر / بيروت و جـ١٣ / ٤٠١ ط بولاق.

(٤) المعرب ص ٦٧ تحقيق الشيخ شاكر، والجمهرة ٣/ ٣١٠ باب الباء والسين فى الرباعى الصحيح.

(٥) شفاء الغليل ص ٦١.

ولكن العجيب بعد هذا النقل قول الزبيدى: «أهمله الجوهرى»[١] ونسب ما نقله لابن برى. وهذا وهم منه أو خطأ جَرَّهُ كثرة النقل عن الأئمة. وقد ذكر بعض الباحثين أن «الإصطبل لاتينية دخلت الآرامية (اصطبلين أو اصطبلون) ثم دخلت العربية [٢].

«وإصطبل كجردحل، وتصغيره أصيطب ، وجمعه أصاطب [٣]» .

وذكر بعضهم أنها رومية [٤].

****

❑ **إفريز:**

الجوهرى: «وأما إفيريز الحائط فمعرب، ومنه ثوب مفروز»[٥] ذكره ابن دريد فى (ط ن ف) قال: «وطنَف الرَّحْلِ: حائطه إذا جعل له الإِفْرِيزِين، وهو الإفريز، وهو بناء على الحائط علامة»[٦].

وكلمة الإفريز لم يذكرها الجواليقى والخفاجي.

---

(١) تاج العروس ٢٠٨/٧.

(٢) د. محمد حسن عبد العزيز : التعريب فى القديم والحديث ص ٥٣ نشر دار الفكر العربى بمصر / ط الأولى.

(٣) تاج العروس ٢٠٨/٧.

(٤) المعرب تحقيق الشيخ شاكر هامش ص ٦٧.

(٥) الصحاح (فرز) ص ٨٩٠.

(٦) الجمهرة ١١٠/٣.

وقد نقل ابن منظور ما قاله الجوهرى هكذا: «الإفريز إفريز الحائط معرب، لا أصل له بالعربية»[١].

وفى نسخة الصحاح المطبوعة لا توجد عبارة «لا أصل له بالعربية» ولكن نقل الزبيدى يؤيده «قال الجوهرى الإفريز معرب لا أصل له فى العربية»[٢] وهذا يدل على تعدد النسخ المخطوطة. وقد راودنى شك فى أن يكون الجوهرى ذكره بهذا النص فى مادة (طنف) فرجعت إليها فوجدت قوله: «والطَّنَفُ أيضا: إفريز الحائط، وكذلك السقيفة تشرع فوق باب الدار... وضم الطاء والنون لغة»[٣].

فتأكد لى أنه ذكره فى مادة (فرز) بما أورده ابن منظور والزبيدى بزيادة على النسخة المطبوعة مما يؤكد تعدد نسخه.

وإفريز تعريب (پرواز) بالفارسية، وقد جاء فى شعر أبى فراس:

«بُسُطٌ من الديباج قد فُرِّزَتْ   أطرافُها بِفَرًا وزٍ خُضْــر»[٤]

والثوب المفروز فيما ذكره الجوهرى معناه: له تطاريف ويقال مفروز كمسعود، ومفرَّز كمدحرج[٥].

ونقل عن ابن حجر فيما ذكره الزبيدى أن «الفِرْوَاز فِعْلَالٌ من فرز الشىء إذا عزله»[٦] وهو بهذا عربى ولكن علق عليه الزبيدى بقوله «وفيه نظر».

---

(١) لسان العرب (فرز) ٥/٣٩١ ط جديدة.

(٢) تاج العروس (فرز) ٤/٦٦ - ٦٧.

(٣) الصحاح (طنف) ص ١٣٩٦.

(٤) تاج العروس (فرز) ٤/٦٦-٦٧.

(٥) السابق نفسه.

(٦) السابق نفسه.

□ **إليــــاس:**

الجـوهرى: «وإلياس اسم أعـجـمى، وقـد سـمت العـرب به»[١] وذكـره الجواليقى مع المعرب من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[٢] .

وذكر الزبيدى أن «إلياس» بالكسر والفتح وبهما قرئ، وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة[٣]. وجعله ابن دريد عـربيـاً فى لغـتيـه، فـهـو فى لغـة من يهمزه من مادة (ألس)، وفى لغة من لا يهمزه من مادة (يئس)[٤].

ونقل الزبيدى عن شيخه أنه «فِعْيَال من الألس وهو الخديعة والخيانة، أو من الألس وهو اختـلاط العـقل، أو هو إفـعـال من ليس، يقـال رجل أليس أى شجاع لا يفر، أو أخذوه من ضد الرجاء ومدوه»[٥].

بينما يرى أحد المحققين أن إلياس عبرى وأن الصيغة العربية مأخوذة من السريانية، وهذه مأخوذة من اليونانية[٦].

---

(١) الصحاح (ألس) ص ٩٠٤.

(٢) المعرب ص ٦١.

(٣) تاج العروس (ألس) ٩٧/٤.

(٤) الاشتقاق ص ٣٠ ويرجع أنه من يئس ييئس يأساً.

(٥) تاج العروس (ألس) ٩٧/٤.

(٦) ف. عبد الرحيم تحقيق المعرب ص ٢هـ ١.

□ **الإهليلج:**

الجوهرى: «الإِهْلِيلَج معرب. «قال ابن السكيت: هو الإِهْلِيلَج والإِهْلِيلَجة بالكسر[١]، ولا تقل: هَلِيلَجة.

وقال ابن الأعرابى: هو الإِهْلِيلَج بفتح اللام الأخيرة.

قال: وليس فى الكلام (إِفْعِيلِل) ولكن (إِفْعِيلَل) مثل: إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم وإِطْرِيفَل[٢]».

وضح الجوهرى أن الكلمة معربة. ونصَّ على ضبط ابن الأعرابى بفتح اللام الأخيرة مع كسر أوله يعنى الهمزة إذ لا يجوز ابتداؤه بالهاء. وبيَّن قاعدة فى الأبنية وساق لها الأمثلة.

زاد الفيروزابادى «وقد تكسر اللام الثانية، والواحدة بهاء: ثمر معروف»[٣]. واكتفى الجواليقى[٤] بضبط الجوهرى ولم يفسر الكلمة. وقال الخفاجى: «معرب إهليله»[٥].

والإهليلج ثمر معروف منه أصفر ومنه أسود وهو البالغ النضيج وله منافع جَمَّة منها أنه يحفظ العقل ويزيل الصداع[٦]. وهو معرب من الفارسية.

---

(١) إصلاح المنطق ص١٧٤ ، وهو يعنى بالكسر كسر الألف كما صرح به.

(٢) الصحاح (هلج) ص ٣٥١ ، وقد ذكره الخليل وقال «من الأدوية» العين ٣/ ٣٩٠.

(٣) القاموس. ويبن الزبيدى أن هذا هو رأى الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر وأخذ به الفيروزابادى . انظر تاج العروس ٢/١١٦.

(٤) المعرب ص ٧٦ بتحقيق الشيخ شاكر. (٥) شفاء الغليل ص ٣٥
فى باب ما هو مكسور الأول فقط مما فتحته العامة أو ضمته. الذى ورد فى إصلاح المنطق «بكسر الألف وهى الإهليلجة وهو الإهليلج فقط».

(٦) انظر تاج العروس (هلج) ٢/١١٦-١١٧ ، وانظر التهذيب ٦/٥٤ ، ويرى عبد الرحيم أن أصله هندى.

◻ إيـــل:

الجـوهري: «وإيل: اسم من أسـمـاء الله تعـالى، عـبـراني أو سـرياني. وقولهم: جبرائيل وميكائيل، إنما هو كقولهم: عبد الله وتيم الله»(١).

ذكر الخليل «أن إيل اسم من أسماء الله تعالى، وأنه عبراني»(٢)، ونقل هذا في المعاجم تحت قولهم «قال الليث» . واقتصر الفيروزابادي على تفسيره بأنه «اسم الله تعالى»(٣) ولم يذكر أنه معرب.

وذكـر ابن منظور مـا أورده الجـوهري(٤) . وعند الجـواليـقي «قـال ابن عباس: جَبْرَائيل وميكائيل: جَبْرٌ: عَبْدٌ كقولك عبد الله وعبد الرحمن. ذهب إلى أن «إيل» اسم الله تعـالى، .... . أبو عـمـر عن الكسـائي: جِـبْـرِيلُ وميكائيلُ أسماء لم تكن العرب تعرفها، فلما جاءت عربتها»(٥).

«وقـد تصـرفت فـيـه العـرب. قـالوا مِـيكَال وبهـا قـرئ، ومـيـكاييل وميكييل(٦)، وذكر ابن السكيت «مِيكَائِين وجَبْرَئِين»(٧) .

ونرى الزبيـدي(٨) نقل أنه «يعني الربوبيـة» وهو بمعنى أنه اسم من الأسماء الله تعالى ونقل عن السهيلي أن سرياني وعن الخليل أنه عبراني. وكل هذا قد جمعه الجوهري في معالجته الموجزة الدقيقة مما يدل على كبير فهمه.

---

(١) الصحاح (أيل) ص ١٦٢٩.

(٢) العين ٨/٣٥٧، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٩ والاشتقاق لابن دريد ، ص ١٥٧ ، ص٣٠١ ، ص٣٦٣ ، ص ٤٨٢ .

(٣) القاموس (إيل). (٤) لسان العرب (إيل) ١١/ ٤٠.

(٥) المعرب ص ٣٧٥ تحقيق الشيخ شاكر وانظر ص ١٦٩ ، ص١٦٢ ، ص ١٦٣ .

(٦) انظر البحر المحيط لأبي حيان ١/٣١٧ - ٣١٨.

(٧) القلب والإبدال ص ٦٨. (٨) تاج العروس ٧/٢١٨.

□ **البارياء:**

الجوهرى: «والبارياءُ والبُورِيَاءُ: التى من القصب . قال الأصمعى: البورياء بالفارسية ، وهو بالعربية بارِيٌّ وبُورِيٌّ. وأنشد للعجاج يصف كناس الثور: **كالخُصِّ إذ جَلَّلَهُ البَارِيُّ**

وكذلك البارِيَّةُ[١] ».

فاللفظ فارسى معرب واستعمله العرب بهذه الصيغ كلها إذ جمع الزبيدى الكلمات التى ذكرها الجوهرى، وبَيَّن أن الجوهرى جعله من القصب، وهو يعنى الحصير المنسوج[٢] وأشار إلى كونه معربا ابن دريد وابن قتيبة والجواليقى[٣]. ويوهم كلام الأصمعى والجواليقى أن بعضها فارسى وبعضها عربى. ولكنها كلها معربة كما فى القاموس ولسان العرب . وذكر صاحب المفصل أن «اغناطيوس» قال إن اللفظة سريانية وهى (Bourio) ونرجح سريانية هذا الحرف على فارسيته، ذلك لأن حضارة الآراميين ولغتهم سبقتا حضارة الفرس بدهر مديد» قال: وهو ما نرجحه[٤]..

---

(١) الصحاح (بور) ص ٥٩٨ وديوان العجاج ص ٣٢٧.

(٢) تاج العروس (بور) ٦١/٣.

(٣) الجمهرة ٥٠٢/٣ ، وأدب الكاتب ص ٣٨٥ والمعرب ص ٩٤ وانظر مجالس ثعلب ١/ ١٧٤ وشفاء الغليل ص ٧٣.

(٤) المفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٧١ ، ص ٦٢.

❑ **الباطيـة:**

الجوهرى: «الباطِيَة: إناء، وأظنه معرباً، وهو النَّاجُود .

قال الشاعر: **قَرِّبُوا عوداً وبَاطِيَةْ**

فبذا أدركتُ حَاجَتِيَهْ[١]».

قال الخليل: «باطية : اسم مجهول أصله»[٢]..

وفسره الأزهرى تعليقا على الليث «قلت: الباطية الناجود الذى يجعل فيه الشراب، وجمعه البواطى. وقد جاء فى أشعارهم»[٣].

ونقل الجواليقى عن الحربى: «الباطية: كلمة فارسية، إناء واسع الأعلى، ضيق الأسفل»[٤] ونقله الخفاجى[٥] واكتفى الفيروزابادى بقوله : «الباطية : الناجود»[٦] وذهب الزبيدى إلى أنها معربة[٧] وقد نقل آراء السابقين.

---

(١) الصحاح (بطا) ص ٢٢٨١. والبيت موجود فى تاج العروس ٣٧/١٠.

(٢) العين ٤٦٢/٧.

(٣) التهذيب ٣٨/١٤ ولسان العرب (بطأ) .

(٤) المعرب ص ١٣١ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) شفاء الغليل ص ٦٧.

(٦) القاموس المحيط / باب الياء فصل الباء .

(٧) تاج العروس ٣٧/١٠.

وعلى الرغم أن الجوهرى لم تكن عبارته جازمة «وأظنه معرباً»، وجدنا أحد المحققين[١] يرى أنها تعريب «بَادِيَهْ» بالفارسية ويضيف قائلاً: «وتطلق «بَادِيَهْ» فى جنوب الهند على إناء واسع من الخزف يغسل فيه الأرز واللحم وما إلى ذلك.

ولكن هناك فرقاً بين بادية وباطيــة.

وذهب بعضهم إلى أن «بَادِيَهْ» التى تعنى بالفارسية الآن الظرف والإناء مأخوذة من باطية العربية. وذهب الزمخشرى إلى أنها من بطا يبطو إذا اتسع، ومنه الباطية أى الناجود[٢].

****

❏ **البخت:**

الجوهرى: «البَخْتُ: الجَدُّ، وهو معرب، والمبخوت المجدود والبُخْت من الإبل معرب أيضا، وبعضهم يقول: هو عربى وينشد:

لَبَنَ البُخْتِ فى قِصَاعِ الخَلَنْجِ[٣]».

هذ اللفظ نص على تعريبه الجوهرى كما رأينا فى النص السابق. وتردد بعضهم فيه كالأزهرى[٤].

---

(١) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٢١١.

(٢) انظر د. صلاح الدين المنجد : المفصل ص ١٣.

(٣) الصحاح (نجت) ص ٢٤٣.

(٤) تهذيب اللغة (بخت) ٣١٢/٧.

وذكر الزبيدى اختلافهم فى كونه عربياً فصيحاً أو أعجميا وأن الأزهرى قال: «لا أدرى أعربى هو أم لا»[١]. فالكلمة معربة باطلاقها على الجد والحظ، وكذا البخت من الإبل كما يتضح ذلك أيضا مما ذكره الزبيدى وما نقله عن السابقين، ولكن فى عبارة الزبيدى «معرب أو مولد»[٢] ما يوحى بتردده هو الآخر. ونقله عن الخفاجى «أن العرب تكلمت به قديما»[٣] وقد نقل الخفاجى ذلك عن الجواليقى ونقله الجواليقى عن ابن دريد[٤]. وقد ذكر الزبيدى تكملة لشاهد الجوهرى ونسبه لابن قيس الرقيات:

إن يَعِشْ مُصْعَبٌ فإنا بخير   قد أتانا من عيشنا ما نُرَجِّى

يهب الألفَ والخيولَ ويَسْقِى   لبن البُخْتِ فى قِصَاعِ الخَلَنْجِ [٥]

وقد ذكر أحد المحققين رأيا فيه تكلف وتعسف شديد إذ قال: «والذى يترجح عندى أنه معرب وهو مأخوذ من بَلْخ، وهى من أَجَلِّ مدن خراسان واسمها بالفهلوية (Bakr) (باخر) وبالفارسية القديمة (Baktri) (باخترى) فلفظ بختى مأخوذ من هذا»[٦].

---

(١) السابق نفسه.

(٢) تاج العروس (بخت) ١/٥٣٥.

(٣) انظر شفاء الغليل ص ٦٤.

(٤) المعرب للجواليقى ص ١٠٥ تحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(٥) تاج العروس (بخت) ١/٥٣٥.

(٦) ف. عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ١٧٢.

فأى علاقة بين بلخ، وبخت ، وبختى وباخترى؟! هذا بعيد كل البعد، إذ يجوز إن تكون اللفظة من المعرب الذى لم يغيره العرب كما قال الخفاجى[(١)] .

وعليه فما قاله هذا الباحث كان ظناً وتخميناً. ويجوز أن تكون عربية. ولا نستطيع الحكم بأن أى اللغات أخذت من الأخرى إن وجدت صورتها فى لغة أخرى، وذلك لعدم وجود الدليل.

****

❑ **البد:**

الجوهرى: «والبُدُّ : الصنم، فارسى معرب ، والجمع البِدَدَة»[(٢)] فهو معرب «پت» بالفارسية وهو يعنى الصنم أو بيته الذى فيه تصاوير[(٣)].

فقد أبدلت التاء دالاً عند التعريب وشددت الدال لإلحاقه بالثلاثى.

وقد اكتفى الجوهرى بجمعه على بِدَدة كقِرَدة ، وزادوا فيه « أبداد كخُرْج وأخراج»[(٤)].

---

(١) انظر شفاء الغليل ص ٦٤.

(٢) الصحاح (بدد) ص ٤٤٥.

(٣) الجمهرة ٢٦/١ والتهذيب ٧٧/١٤ والمعرب ص ٢١٢ بتحقيق ف. عبد الرحيم وتاج العروس (بدد) ٢٩٥/٢.

(٤) تاج العروس (بدد) ٢٩٥/٢.

□ **البـردج :**

الجوهرى: «البَرْدَجُ: السَّبْىُ، وهو معرب، وأصله بالفارسية «بَرَدَهْ» قال العجاج يصف الظليم:

كما رأيتَ فى المُلاء البَرْدَجَا»[١]

ونقل ابن برى «البَرْدَج ما سبى من ذرارى الروم وغيرها»[٢].
وبه فسره ابن دريد والجواليقى والزبيدى[٣].

---

(١) الصحاح (بردج) ص ٢٩٩ ومثله فى أدب الكاتب ص ٣٢٥ وديوان العجاج ص٣٥٤. والبيت كاملاً..

كالحبشى الْتَفَّ أو تَسَبَّجا كما رأيت فى المُلاء البردجا

وتسبَّج أى لبس السبيج وهو القميص. والملاء جمع ملاءة وهى الملحفة أو الإزار والريطة.

(٢) نقله عنه تاج العروس (بردج) ٢/٨.

(٣) الجمهرة ٣/ ٥٠٠ والمعرب ص ١٥٩ ط عبد الرحيم وتاج العروس ٢/٨ وكذا فى لسان العرب (بردج). وشفاء الغليل ص ٦١، والقاموس المحيط (البردج) والمفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٧٣..

□ **البِرْســام:**

«البِرسام: علة معروفة، وقد بُرْسِمَ الرجل فهو مُبَرْسَمٌ[١] ».

وقال الجوهرى «الجِرْسَام: أيضا.. البِرْسَام »[٢] وهو بكسر الباء والجيم.

البرسام والجرسام بمعنىً، وقد ذكرها الجواليقى بنص الجوهرى «علة معروفة»[٣] وقال الفيروزابادى: «علة يُهْذَى فيها»[٤] . وعند الزبيدى «ورم حار يعرض للحجاب الذى بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ»[٥] ، وقد ورد فى شعر رؤبة والعجاج وهو معرب من الفارسية فـ «بر» هو الصدر، و «سام» من أسماء الموت»[٦].

وقد نقل عن الأزهرى «ويقال لهذه العلة: المُومُ، وقد ميم الرجل»[٧].

وقد ضبطها أدى شير «البَرْسَام» بفتح الباء وفسرها بأنها: «التهاب يعرض للحجاب الذى بين الكبد والقلب» فارسيته برسام ، بر أى الصدر وسام التهاب»[٨].

فتفسيره لهذه الكلمة قريب من تفسير الزبيدى . ولكن ضبطه خطأ. والصواب كسر الباء.

---

(١) الصحاح ص ١٨٧١. (٢) الصحاح (جرسم) ص ١٨٨٦.

(٣) المعرب ص ٩٣ تحقيق الشيخ شاكر. (٤) القاموس (برسم) .

(٥) تاج العروس ١٩٩/٨، انظر وروده فى شعر رؤبة والعجاج فى المفصل ص ١٧٤.

(٦) الجمهرة ٣٠٥/٣ والمعرب ص ٩٣ وشفاء الغليل ص ٦١ وتاج العروس ١٩٩/٨.

(٧) تاج العروس ١٩٩/٨. (٨) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٩-٢٠ .

□ **البرطيــل:**

الجوهرى: «البِرْطِيلُ: حجرٌ طويلٌ، والجمع براطيل، والبُرْطُل بالضم: قَلَنْسُوة، وربما شُدِّدَ»(١).

ورد لهذه المادة فى المعاجم مشتقات وعدة معان من ذلك «البُرْطُل مثل قُنْفُذ، وربما شددت اللام مثال أُرْدُنّ: قلنسوة، (وقد ذكرها الجوهرى)، والبَرْطَلَة: المظلة: الضيقة، وقيل: الصيفية، وهو الصواب. والبِرْطِيل بكسر الباء: حجرٌ أو حديدٌ فيه طول (وقد ذكره الجوهرى) تنقر به الرَّحَى، ولا يُحَدَّد، وقد يشبه به خطم النَّجِيَّة.

قال كعب بن زهير:

كأن ما فاتَ عينيها ومذبحها   من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطيــل

ونقل السيرافى عن أبى عمرو: البراطيل: المعاول (٢)».

فهذا يدل على أن المادة عربية، وقد فرق ابن دريد بين البرطيل والبرطلة ولم يذكره بمعنى الرشوة.

أما عن البرطيل بمعنى الرشوة فظاهر كلام القاموس أنه عربى إذ لم يشر إلى أنه معرب، وهو بكسر الباء، وفتح بائه من كلام العامة، إذ لايوجد (فَعْلِيل) فى لغة العرب(٣).

---

(١) الصحاح (برطل) ص ١٦٣٣، اكتفى الجوهرى فى هذه المادة على البرطيل حجر والبرطل: قلنسوة.

(٢) انظر العين ٧/٤٧١ والجمهرة ٣/٧، ٣ ولسان العرب (برطل) وتاج العروس (برطل) ٧/٢٢٥ والقاموس (برطل).

(٣) انظر القاموس (برطل) وتاج العروس ٧/٢٢٥.

وقال الخفاجي «برطيل بكسر الباء بمعنى الرشوة، وهو في اللغة بمعنى حجر مستطيل ، وقيل: أصله أن رجلاً وعد آخر بحجرٍ إذا قضى حاجته فلما قضاها أتاه بحجرٍ ، ثم قيل لكل رشوة»(١).

ولا ندري صحة ما قيل في أصل التسمية التي ذكرها الخفاجي .

وذكر الزبيدي أن «البِرْطِيل بمعنى الرشوة غير معروف في كلام العرب، وكأنه أخذ من البرطيل بمعنى الحجر المستطيل، كأن الرشوة حجر رمي به، أو شبهوه بالكلب الذي يرمى بالحجر»(٢). وهو غير معروف بهذا المعنى قديماً فهو متأخر الدلالة وهذا توجيه مقبول. وهذا الاستعمال من تطور الدلالة. وعند ابن دريد لفظ «البِرْطِيل» بمعنى الحجر وجمعه براطيل عربي»(٣). والخفاجي لم يشر إلى أنه معرب. يضاف إلى ذلك صنيع الخليل والجوهري ومن أتى بعدهما كما سبق ذكره.

أما الجواليقي فعنده كلمة «البُرْطُلَّة» نبطية وليست من كلام العرب وهي تعني المظلة ، ونقل ذلك من كلام ابن دريد(٤) . وكلام اللغويين ما عدا ابن دريد والجواليقي على أن البُرْطُلَة عربي غير معرب. وأيد ذلك الشيخ شاكر(٥) . وعليه فالبُرْطُلَة والبِرْطِيل ليسا من المعرَّب.

---

(١) شفاء الغليل ص ٧٣.

(٢) تاج العروس ٧/٢٢٥.

(٣) الجمهرة ٣/٣٠٧.

(٤) السابق نفسه .

(٥) انظر المعرب ص ١١٦ تحقيق الشيخ شاكر.

□ **بسطـــام:**

الجوهري: «بِسْطامٌ: ليس من أسماء العرب، وإنما سَمَّى قيسُ بن مسعود ابنه بِسْطاماً باسم ملك من ملوك فارس، كما سموا قَابُوسَ ودَخْتَنُوس، فعَرَّبُوه بكسر الباء»[١].

ذكر ذلك ابن دريد[٢] وتكاد تكون المادة بالحرف الواحد نقلها منه. وذكر ابن دريد أن «بسطام بالفارسية أوستام»[٣] ونقله الجواليقى[٤].

وهو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني، وهو من فرسان العرب المشهورين[٥]. قال الزبيدى نقلا عن ابن برى «فالواجب ترك صرفه للعجمة والتعريف، وكذلك قال ابن خالويه: لا ينبغى أن يصرف»[٦] ولعل صحة العبارة الأخيرة: ينبغى أن لا يصرف.

وقد ذكر أحد المحققين أن «أوستام بالفارسية معناه رجل أمين وموثوق به»[٧].

---

(١) الصحاح (بسطم) ص ١٨٧٣.

(٢) الجمهرة ٣/٣١٠.

(٣) الجمهرة ٣/٥٠٢.

(٤) المعرب ص ١٠٤ تحقيق الشيخ شاكر وانظر لسان العرب (بسطم) وتاج العروس ٨/٢٠٢.

(٥) الاشتقاق ص ٢١٥ والأغانى ١٧/١٠٦ ط الساسى.

(٦) تاج العروس ٨/٢٠٢ «فلا وجه لصرفه» كما فى شفاء الغليل ص ٦٢.

(٧) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ١٧١.

❑ **البطريـق:**

الجـوهري: «البِطْرِيق: القـائد من قـواد الروم، وهو مـعـرب والجـمع البطارقة»[١].

ذكر الخليل أن البطريق «العظيم من الروم، والبطريق القائد لأهل الشام والروم»[٢] ، وأورد الجواليقى التفسير السابق وزاد «وقد تكلموا به. ولما سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة صاروا يصفون الرئيس بالبطريق. وإنما يريدون به المدح وعظيم الشأن»[٣].

ولا شك أن القائد يكون حاذقاً بالحرب وأمورها، وبهذا التفسير بالمرادف ورد فى بعض الكتب. وحدده الفيـروزابادى «بالقـائد من قـواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل»[٤].

وفى لسان العرب قول بأن «البطريق عربى، وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز، وقال أمية بن أبى الصلت:

من كل بطريق لبطـ ـريقٍ نقى الوجه واضح[٥]».

واكتفى الخفاجى بما ذكره الجوهرى دون النص على جمعه[٦].

---

(١) الصحاح (بطرق) ص ١٤٥٠.
(٢) العين ٥/٢٧٥.
(٣) المعرب ص ١٢٤ ، تحقيق الشيخ شاكر.
(٤) القاموس (بطرق).
(٥) لسان العرب (بطرق).
(٦) شفاء الغليل ص ٦٦.

□ **بغـداذ:**

الجوهري: بغداذ وبغداد وبغدان بالنون ومغدان معرب، يذكر ويؤنث. وأنشد الكسائي.

فياليلةً خُرْسَ الدجاجِ طويلةً   ببَغْدَانَ ما كَادَتْ عن الصبح تنجلى

قال : يعنى خُرْساً دجاجها [١] ».

هذه اللفظة اختصر الجوهرى ما جاء فيها وبين أنها تذكر وتؤنث واستشهد لمجيئها فى كلام العرب. وقد أطال ياقوت فى معجم البلدان بيان الاختلاف فى أصل الكلمة بالفارسية. وكذا الجواليقى [٢].

وقد وهم الزبيدى فقال (بغداد أهمله الجوهرى) [٣] مع أن الجوهرى ذكره وذكر فيه هذه اللهجات الأربع «بغداذ وبغداد وبغدان ومغدان» كما سبق.

وأورد فيه الزبيدى: ١-«بغداد ، ٢- وبغذاذ، بمهلتين، ومعجمتين، ٣-٤- وتقديم كل منهما، فهذه أربع لغات، ٥- وبعضهم يختار بغدان بالنون لأن بناء فَعلال بالفتح بابه المضاعف كالصلصال والخلخال ولم يجئ من غير المضاعف إلا ناقة بها خَزْعال وهو الظلع»، ٦- وزاد القزاز فيها لغة أخرى «بغدام» ، ٧- وغيره «بغذان»، ٨- والفراء «بهداد»، ٩- «مغدام» . وهذه الأسماء كلها لهذه البلدة المشهورة. وكان الأصمعى حين سئل عنها كيف تقال:

---

(١) الصحاح (بغدذ) ص ٥٦١.

(٢) معجم البلدان والمعرب ص ١٢١ : ص ١٢٣ بتحقيق الشيخ شاكر.
ولسان العرب ٣٠٣/١٠ وشفاء الغليل ص ٦٦.

(٣) تاج العروس (بغدد) ٣٠٥/٢.

«قال: قل مدنية السلام»[١]. يقول الجواليقى فى سبب ذلك لأن «بَغّ» صنم، و «داذ» عطية فكأنها تعنى عطية الصنم»[٢] .

وقد تصرفت فيه العرب فتعددت لغاته كما اشتقوا منه «تبغدد الرجل: انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها على قياس تمعدد وتمضر وتقيس وتنزر وتعرب»[٣].

ويرى أحد المحققين رأيا آخر فيقول: «والصواب أن بغداد معناه عطية الله، وهو مركب من (بغ) أى الله، و (داد) أى أعطى، ولفظ (بغ) بالفارسية الحديثة يفيد معنى الصنم ، غير أن معناه القديم (الله)[٤]».

****

(١) انظر تاج العروس (بغدد) ٢/٣٠٥.

(٢) انظر المعرب ص ١٢١، تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) تاج العروس (بغدد) ٢/٣٠٥ ولسان العرب (بغدد).

(٤) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ١٩٨ ، ص١٩٩.

❑ **البنـــد:**

الجوهرى: «البند: العلم الكبير، فارسى معرب. قال الشاعر:

وأسيافنا تحت البُنُودِ الصواعقُ (١) ».

وتعريفه الدقيق من مجموع ما فى المعاجم «العلم الكبير يكون للقائد، ويكون مع كل بند عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر، ويسمى العلم الضخم واللواء الضخم بنداً» (٢).

وعبارة الجوهرى «فارسى معرب» وأما ابن دريد فقال:

«ليس بالعربى الصحيح وقد استعمله المولدون».

وقد زاد الجواليقى رجزاً لزفيان السعدى :

إذا تميمٌ حَشَدَتْ لى حَشْدَا ... على عناجيجِ الخُيُولِ جُرْدَا

مُلْبَسَةً سبائباً وبُــرْدَا ... تحت ظلال رايةٍ وبَنْــدَا (٣)

ويجمع على البنود. وقد سبق ما أورده الجوهرى من شعر جاءت فيه جمعاً. وأضاف الجواليقى ما أنشده المفضل:

---

(١) الصحاح (بند) ص ٤٥٠.

(٢) التهذيب ١٤/١٤٢ والجمهرة ١/٢٤٩ والمعرب ص ٢٠١ بتحقيق ف. عبد الرحيم وتاج العروس (بند) ٢/٣٠٧ ، ولسان العرب (بند) ٤/٦٥. وأدى شير ص ٢٧.

(٣) المعرب ص ١٢٦ بتحقيق الشيخ شاكر. والعناجيج جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل. والسبائب ثياب رفاق من كتان.

جَاءُوا يَجُرُّونَ البُنُودَ جَرًّا [١]

وقد ذكره الخفاجى ونقل عن ياقوت: البنود بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام» [٢].

وهذه الشواهد تبين أن العرب تكلمت به قديماً، وتصرفت فيه بدخول الألف واللام، والتنوين ، وجمعه.

وقد اضطرب أحد المحدثين فخطأ الجوهرى الذى كان يجيد الفارسية وحكم على اللفظ بأنه سريانى مأخوذ من الفارسية [٣] . ولكن الصحيح ما قاله الجوهرى، أما هذا الادعاء بأنه سريانى فليس معه دليل.

****

□ **البنك:**

الجوهرى: «البُنْكُ: الأصلُ، وهو معرب، يقال: هؤلاء قوم من بُنْكِ الأرض. وتَبَنَّكُوا في موضع كذا أي أقاموا به. قال ابن دريد: البُنْك من هذا الطيب عربيٌّ [٤] ».

البنك بالضم أصل الشىء ، يقال هؤلاء من بنك الأرض. قال الخليل: تقول العرب كلمة كأنها دخيل، تقول: رده إلى بنكه الخبيث. تريد به أصله. وذكره أدى شير [٥].

(١) المعرب ص١٢٦. وهذا الشطر وما أورده الجوهرى جاء فى اللسان ٦٥/٤ .

(٢) شفاء الغليل ص ٦٧.

(٣) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٢٠٢.

(٤) الصحاح (بنك) ص ١٥٧٦ ، وانظر الجمهرة ٣٢٧/١.

(٥) قال أدى شير: «البنك فارسى محض وهو أصل الشىء» ص٢٨.

قال الأزهرى: البنك بالفارسية: الأصل أو خالصه[١].

ومثله عند الفيروزابادى أى بهذا التفسير ولكنه لم ينبه على أنه من المعرب[٢].

وتبنك بموضع كذا أى أقام به. واستشهد له الزبيدى بقول الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة:

تَبَنَّكَ بالعراقِ أبو المُثَنَّى   وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الخَبِيصِ[٣]

والبُنْك طيب معروف.. وهذا فارسى معرب عند الخليل والأزهرى والجوهرى، وهو عربى صحيح عند ابن دريد والفيروزابادى.

فإطلاقه على الأصل وعلى الطيب دخيل عند من ذكرنا إلا ابن دريد وتبعه الفيروزابادى فى إطلاقه دون إشارة إلى قولهم مما يدل على أنه عربى صحيح بمقاييسهما.

ولم يتعرض لهذه الكلمة الجواليقى والخفاجى .

قال ابن دريد : «بُنْكُ الشىء: خالصه ، كلام عربى صحيح، وتَبَنَّكَ الرجلُ فى المكان إذا تأهل فيه وأقام به، والبُنْك ضرب من الطيب عربى صحيح»[٤].

وبمراجعة المادة وتقليباتها ومعانيها يتضح أنها عربية وأن كلمة البنك عربية.

****

---

(١) نقله عن الأزهرى ابن منظور فى لسان العرب (بنك).
(٢) القاموس المحيط (بنك).
(٣) تاج العروس ١١٢/٧ ، وأبو المثنى كُنية المخنث .
(٤) الجمهرة ٣٢٧/١.

❑ **البهـــرج:**

الجوهرى: «البَهْرَج: الباطل والردىء من الشىء، وهو معرب، يقال: درهم بَهْرَجٌ. قال العجاج.

وكان ما اهتضَّ الجحافُ بهرجا. أى باطلا[١]».

جمع الجوهرى هنا ما جاء عند غيره، ولا خلاف فى تفسير هذه اللفظة ودلالتها على الباطل والشىء الردىء وهى معربة عن «نَبْهَره» وقد تصرفت العرب فيها فجمعت على نبهرجات وبهارج، كما ذكر الزبيدى، ونقل عن الخفاجى والمرزوقى وكراع والمطرزى وابن الأعرابى وابن خالويه أنها معربة، ومما يؤكد أنه لا خلاف فى كون اللفظة معربة[٢].

وقد ذكر الجواليقى عن ابن دريد وابن قتيبة تفسيره وما أنشده للعجاج مثل الذى سبق عند الجوهرى وبين أنه فارسى معرب «نبهره»[٣].

****

---

(١) الصحاح (بهرج) ص ٣٠٠ ، وديوان العجاج ص ٣٨٣.

(٢) انظر تاج العروس (بهرج) ٢/ ١٠.

(٣) راجع الجمهرة ٣/٢٩٨ وأدب الكاتب ص ٣٨٦ والتهذيب ٦/٥١٤ ولسان العرب ٣/ ٣٩ ، و جـ١٠ / ٣٦٤ والألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص٢٩ والمزهر ١/ ٢٩٠ ودراسة لغوية فى أراجيز رؤبة والعجاج ص٢٣٢.

□ **البَهَطَّة:**

الجوهري: «البَهَطَّة: ضرب من الطعام أرزٌ وماءٌ، وهو معرب، وبالفارسية بَتَا، وينشد:

تَفَقَّأَتْ شحماً كما الإِوَزِّ

من أكلها البهط بالأَرُزِّ[1]».

ذكره الجوهري بالهاء. وفي تاج العروس: «البَهَطُ محركة مشددة الطاء: الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصَّةً وهو معرب، هنديته بهتا، وعن الخليل سندية، واستعملته العرب تقول: بَهَطَّةٌ طيبة، وهو بلا هاء، واستعمال العرب إياه بالهاء، كأنه ذهاباً بذلك إلى الطائفة منه كما قالوا لبنة وعسلة. وقيل أصله نبطي وأنشد ابن بري لأبي الهندي:

فأما البَهَطُ وحيتانكم ... فما زلت منها كثير السقم[2]

فاللفظ دار فيه الخلاف هل هو فارسي أو هندي أو سندي أو نبطي؟ ولا مانع أن يكون موجوداً في أكثر من لغة ولذلك كان تعبير الجوهري دقيقاً «وهو معرب» ثم قال وبالفارسية كذا فلم يجعله مقصوراً على الفارسية.

---

(١) الصحاح (بهط) ص ١١١٧.

(٢) تاج العروس (بهط) ٥/١١٢-١١٣ وقارن بالعين ٤/٢٢، والتهذيب ٦/١٨١ ولسان العرب (بهط) والقاموس المحيط ٢/٣٦٥.

□ **البــــوس:**

الجوهري: «البَوْس: التقبيل، فارسي معرب، وقد باسه يبوسه»[١].

ذكـره الزبيــدى وزاد «وباسَ له الأرض بَوْســاً، وبســاط مَــبُــوس، ومن سجعات الأساس: أيها البائس ما أنت إلا البائس»[٢]، وذكره أحد المحققين فى الألفاظ الفارسية المعربة[٣].

****

□ **البوصــى:**

الجوهري: «والبُوصِيّ: ضَرْبٌ من سُفُن البحر، وهو معرب،.

قال الأعشى:

مِثل الفُرَاتِيّ إذا ما طَمَا يقذف بالبُوصِيّ والماهر[٤]».

وذكر الجواليقى نقلا عن ابن دريد أنه ضرب من السفن، وهو بالفارسية «بوزى» وقد تكلمت به العرب قديماً[٥].

وذكر الزبيدى تفســيره بما عند الجـوهري، قـال: «وعبـر عنه أبو عـبيـد بالزَّوْرق، وخطّأه ابن سيده وقيل الملاح وخطأه أبو عمرو»[٦].

ويرى أدى شير أن الكلمة آرامية الأصل[٧].

---

(١) الصحاح (بوس) ص ٩١٠. (٢) تاج العروس (بوس) ١١٣/٤.

(٣) ف . عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٣٨ ، وذكر الخفاجي أن «باس بمعنى قبل مولدة عامية» شفاء الغليل ص ٦٨.

(٤) الصحاح (بوص) ص ١٠٣١.

(٥) انظر المعرب ص ١٠٢ تحقيق شاكر وانظر الجمهرة ٥٠/١ ، ٣٠٠ و٥٠٠/٣ ولسان العرب ٢٧٤/٨ وشفاء الغليل ص ٦٤ والمفصل ص ١٧ و ص١٨٢.

(٦) تاج العروس (بوص) ٣٧٦/٤. (٧) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٣١.

□ **بَيْـرَم:**

الجوهري: «وبَيْرَمُ النّجّارِ، فارسي معرب»(١).

هذه عبـارة الجـوهري في إيجـازها؛ وقـال الجـواليـقي: «وبَيْـرَمُ النجـارِ: أعجمي معرب»(٢)، فهمـا لم يفسراه فلا يدري مـا معناه. ولعل ذلك لوضوحه وشهرته في وقت كل منهما.

وعند ابن منظور «والبَيْـرَمُ: العـتلة، فـارسي مـعرب، وخص بعضـهم به عتلة النجار، وهو بالفارسة بتفخيم البـاء»(٣).

والباء المفخمة بالفارسية هي ذات النقاط الثلاثة تشبه پ (P) فالجوهري وضح أنه من الفارسية، أما كلام الجواليقي فقال «أعجمي معرب».

والبـيـرم مـثل حَيْـدَر. ومـشـتـقـات هذه المادة (ب ر م) «ومنهـا المبـارم المغازل، والبريم كأمير الصبح، والبريم الجيش، والبرمة بالضم وجمعه بُرَم: المراد بها القدر. والبُرام كغراب: القراد(٤)».

كل هذا يؤكد أن المادة عربية، وأن الكلمة غير معربة.

وليس فيها تعديل أو تحوير يدل على أنها من لغة أخرى.

---

(١) الصحاح (برم) ص: ١٨٧ ونقله الخفاجي في شفاء الغليل ص٦٣.

(٢) المعرب ص ١٢٨ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) لسان العرب (برم) وتاج العروس ٨ /١٩٨.

(٤) لسان العرب (برم) والصحاح (برم) والقاموس (برم) وتاج العروس ١٩٧/٨ - ١٩٨.

□ (**البيزار) البيـــازرة:**

الجوهرى: «والبيازرة: جمع بيزار ، وهو معرب بازيار.

وقال الكميت:

كأنّ سوابقَها فى ٱلغُبَـا ـرِ صقورٌ تعارض بَيْزَارَها (١) ».

فقد ذكر الجمع ومفرده واستشهد لوروده فى كلام العرب ولم يذكر معناه. والبيزار له معان منها الذى يحمل البازى وهو المراد فى بيت الكميت، ومنها الأكار، وهما معرب «بازدار» و «وبازيار» (٢) .

قال الخفاجى: «ثم تصرف فيه المولدون حتى قالوا لصناعته بزدرة من قولهم بازدار» (٣) .

****

---

(١) الصحاح (بزر) ص ٥٨٩ ، والمفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٧١.

(٢) المعرب ص ١٢٦ وهامشه تحقيق الشيخ شاكر والقاموس (بيزر) ولسان العرب ٥/ ١٢١.

(٣) شفاء الغليل ص ٦٣. والقاموس المحيط (بازيار).

❑ **التامــورة:**

الجوهرى: «والتامورة: الإبريق، والتامورة: الصومعة[١]» .

وعن ابن دريد أن «مما أخذ من السريانية «التامور» وربما جعلوه صبغاً أحمر، وربما جعلوه موضع السر وربما سمى القلب «تاموراً» وربما سمى موضع الأسد «تاموراً» و «تامورة» . و «التامورة» صومعة الراهب. ويقال: «تامور» بلا هاء[٢]».

وأشار الزبيدى إلى أن أصل هذه الكلمة سريانية[٣].

والتامور والتامورة ذكرتا فى مصادرهما بالهمزة وبتسهيل الألف، وجعل الجوهرى التاء هنا أصلية فذكرها فى مادة (ت م ر) ووزنها عنده «فاعول». وذهب الفيروزابادى وغيره إلى أن التاء زائدة فوزنه «تفعول» وذكرها فى القاموس فى مادة (أ م ر) وذكره صاحب تاج العروس متابعاً لصاحب القاموس. أما ابن منظور فقد تبع الجوهرى[٤].

****

---

(١) الصحاح (تمر) ص ٦٠١.

(٢) الجمهرة ٣/٥٠١ والمعرب ص ١٣٣، تحقيق الشيخ شاكر .

(٣) تاج العروس (أمر) ٣/ ٢٠.

(٤) السابق والقاموس ولسان العرب وانظر المعرب ص٢١٥ بتحقيق عبد الرحيم.

□ **التــر:**

الجوهري: «والتُّرُّ بالضم خيط يمد على البناء، يقول الرجل لصاحبه عند الغضب: لأُقِيمَنَّك على التُّرِّ»[١].

ذكـر الجـوهري اللفظ ولم يشـر إلى أنهـا من المعـرب فلعلهـا لم تكن مسـتعملة في الفارسـية، وعن الأصـمعي «أعـجمي مـعرب، واسمـه بالعربيـة الإمام»[٢]. وقيل فارسي[٣]. وقال ابن الأعرابي «التر ليس بعربي»[٤].

وقول الرجل لصاحبه الذي ذكره الجوهري مجاز تشبيهاً له باللبنة الخارجة عن مكانها.

وقد ذكر أحد المحققين أن هذه الكلمة لم ترد في المعاجم الفارسية ولعلها من (تار) بمعنى الخيط، ويرى فرنكل أنه بالآرامية بمعنى الخيط[٥].

****

(١) الصحاح (ترر) ص ٦٠٠، وكذا في شفاء الغليل ص ٨٢.

(٢) المعرب ص ١٣٨ تحقيق الشيخ شاكر، وكذا في تاج العروس (ترر) ٦٧/٣.

(٣) تاج العروس (ترر) ٦٧/٣.

(٤) الجمهرة ٤٠/١ ولسان العرب (ترر) وتاج العروس السابق.

(٥) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٢٢٢.

❑ **التـرياق:**

الجوهري: «التِّرْيَاقُ بكسر التاء: دواء السموم، فارسي معرب. والعرب تسمي الخمر تِرْيَاقاً وتِرْيَاقةً، لأنها تذهب بالهم. ومنه قول الأعشى:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ تِرْيَاقَةٍ

مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ[١]».

أورد الجواليقي: «الدرياق» لغة في «الترياق» والدرياقة الخمر.. وقال: «وهو رومي معرب»[٢].

وجاء في لسان العرب «وحكى ابن خالويه أنه يقال «طرياق» لأن الطاء والدال والتاء من مخرج واحد»[٣]، وكلها معناها واحد وهو دواء السموم. وذكر ابن منظور أنه فارسي معرب كقول الجوهري وأورد شاهده، ونحس أن معالجة المادة عنده مثلها في الصحاح. وقال الخليل: «الترياق لغة في الدرياق وهو دواء»[٤]. ومثله عند الخفاجي[٥].

---

(١) الصحاح (ترق) ص ١٤٥٣ والبيت في المعرب منسوباً لابن مقبل، وفيه «درياقة» بدل «ترياقة» ص١٩١. وكذا ورد في لسان العرب (درق)، و (ترق) منسوباً للأعشى وقيل لابن مقبل.

(٢) المعرب ص ١٩٠ تحقيق الشيخ شاكر. وكذا في الجمهرة ٣٨٧/٣ - ٥٠٢.

(٣) لسان العرب (درق) ٣١٨/١. (٤) العين ١٢٧/٥.

(٥) شفاء الغليل ص ٨٣ و ص ١٢٠، وانظر المفصل ص ١٩ و ص ٢٠.

□ **التنــور:**

الجوهري: «التَّنُّور: الذى يُخْبَز فيه، وقوله تعالى: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ قال عليٌّ-رضى الله عنه-:هو وجه الأرض[١]».

فالتنور هو الكانون الذى يخبز فيه، ويقال هو فى جميع اللغات كذلك[٢]. وجاء فى العين: «التنور عمت بكل لسان»[٣] ونقل عن الهروى «أنه المخبز وافقت فيه لغة العجم لغة العرب»[٤].

وما نقله الجواليقى عن على من تفسير «التنور» بأنه وجه الأرض- نقل غير جَيِّد ، فإن هذا المعنى نقله المفسرون عن ابن عباس. ورجح الطبرى تفسيره بالذى يخبز فيه لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب[٥].

وقد ذكره الثعالبى ضمن الأسماء القائمة فى لغتى العرب والفرس على لفظ واحد، وهو فى العربية والعبرية والآرامية والسريانية والإبستاقية والفهلوية قريب اللفظ مما يؤكد بأنه من مشترك اللغات[٦] ، ويؤكد ما جاء فى

---

(١) الصحاح (تنر) ص ٦٠٢ وقول على رضى الله عنه فى أدب الكاتب ص ٣٢٤ والآية فى سورة هود/ ٤٠ والمؤمنون /٢٧.

(٢) تاج العروس (تنر) ٣/٦٩ .

(٣) وهذا قول ابن عباس كما فى أدب الكاتب ص ٣٢٤.

(٤) تاج العروس (تنر) ٣/ ٧٠.

(٥) انظر تحقيق الشيخ شاكر للمعرب ص ١٣٢ وانظر لسان العرب ١٦٣/٥ والمهذب ص ٥٠ والجمهرة ٣/ ٥٠٢.

(٦) المعرب بتحقيق عبد الرحيم ص٢١٣، ص٢١٤ والتهذيب ١٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠ وفقه اللغة للثعالبى ص٣١٦ والخصائص ٣/ ٢٨٥.

العين بأن التنور عـمت بكل لســان، وهو مـروى عن ابن عـبـاس كـمـا ذكـر الجواليقى. وذكر أحد المحققين أنه فى الأردية «تَنْدُور» بقلب إحدى النونين دالاً، وهو محرف من الكلمة العربية»[1].

والآية التى ذكرها الجوهرى (وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ) جاءت فى القرآن مرتين فى الآية ٤٠/ من سورة هود، وفى الآية ٢٧/ من سورة المؤمنون.

وصنيع الجوهرى مع هذه الكلمة من ذكرها دون إشارة إلى كونها من المعرب أو المشترك يدل على أنه كان يرى أنها عربية أصالة وأن لغة العجم إن وجدت اللفظة فيها فلأنها وافقت لغة العرب، فالعربية من أقدم اللغات، ولعلها هى السامية الأم التى تفرعت منها لغاتها.

****

(١) ف. عبد الرحيم تحقيق المعرب ص ٢١٤.

□ **التــوت:**

الجـوهرى: «التُّـوت: الفِـرصـاد، ولا تقل التُّـوث. والتـوتيـاء: حـجـر يُكتحَل به وهو معرب [١]».

ذكـر الجـوهرى التـوت والتـوتيـاء وقـولـه «وهو مـعـرب» يصـدق عـلى كل منهـمـا، فـالتـوت - بـالضـم - صـرح ابن دريد وغيـره بأنه مـعـرب ليس من كـلام العرب الأصلى، وكذلك التوتيـاء. وهو حجر معروف يُكتحَل به[٢]، وقـد ذكـر الخفاجى «التوتياء: اسم الكحل معرب»[٣].

فجعله اسماً للكحل، وهو حجر يكتحل به فى تعريفه الدقيق، والفرصاد قـيـل هو شـجـر مـعـروف، وقـيـل صـبغ أحـمـر وقـيـل هو التـوت أو حـمله أو أحمره»[٤].

ولم يشـر الجـوهرى إلى لغـتـه التى أخذ منهـا، وهو «بـالفـارسـيـة بـالتـاء وكذلك بالفهلوية، وأصله سريانى بالثاء»[٥].

ونبه الجـوهرى على أن تعـريبه بالتـاء، ويؤخذ من كلامه أن العامة تقوله بالثـاء، ولعل ذلك لكونه فى بعض اللغات بالثـاء كـمـا اتضح من كلام المحققين المحدثين.

---

(١) الصحاح (توت) ص ٢٤٥ وإصلاح المنطق ص ٣٠٨.

(٢) المعرب للجواليقى ص ١٣٦ تحـقـيق الشـيخ شـاكـر. وتاج العـروس (توت) ٥٣٢/١ والجمهرة ١٩٨/٣.

(٣) شفاء الغليل ص ٨٢.   (٤) تاج العروس (قرصد) ٤٥١/٢.

(٥) ف. عبد الرحيم تحقيق المعرب ص ٢٢٣.

□ **التــــور:**

الجوهرى: «التَّوْرُ: إناء يشرب فيه. والتَّوْرُ الرسول بين القوم. قال ابن دريد: وهو عربى صحيح»[١].

نرى الجوهرى يذكر اللفظة ودلالتها على الإناء والرسول وأنها عربية صحيحة بهذين المعنيين. ويذكر الجواليقى أنه بمعنى الإناء دخل كلام العرب من الفارسية. وبمعنى الرسول عربى صحيح[٢].

وذكر الخفاجى أن توراً «اسم إناء عربى، وأما بمعنى الرسول فمُعَرَّب»[٣].

وهذا على العكس مما ذكره الجواليقى فى كتابه وماذكره ابن دريد فى الجمهرة[٤].

ولم يذكره الثعالبى فى فقه اللغة ضمن أسماء الأوانى الفارسية، ولا يوجد فى الفارسية (تور) بهذا المعنى، ولم يذكره أدى شير ضمن الألفاظ الفارسية المعربة. كما أن حكم الجوهرى يجرى عليه بمعنييه وهو أنه عربى صحيح. وعليه اقتصر الزمخشرى بذكره فى الأساس ضمن الألفاظ العربية بتعريفه والأزهرى، والزبيدى ذكر الرأيين ويظهر من كلامه ترجيح القول بعرويته[٥].

---

(١) الصحاح (تور) ص ٦٠٢ وانظر الجمهرة ١٤/٢.

(٢) المعرب ص ١٣٤ تحقيق الشيخ شاكر. وص ٢١٥ و ص ٢١٦ تحقيق عبد الرحيم.

(٣) شفاء الغليل ص ٨٢. (٤) الجمهرة ١٤/٢ و ٥٠٢/٣.

(٥) تاج العروس (تور) ٧٠/٣ وعبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٢١٦.

❑ الجاموس:

الجوهرى: «الجامُوس: واحد الجواميس، فارسى معرب»(١).

الجاموس هو نوع من البقر وقد أشار الجوهرى إلى جمعه وبيان لغته التى أخذ منها فهو معرب «كاوميش» وهى فارسية،وجاءت عبارة الجوهرى أوضح من الجواليقى الذى قال: «أعجمى وقد تكلمت به العرب»(٢) وأورد فيه رَجَزَ رُؤبة بن العجاج، وأوضح من نَقْل الأزهرىّ عن الليث «دخيل»(٣) وقد استفاد الزبيدى مما ورد فى المعاجم قبله فنقل ما فى الصحاح وغيره(٤). وذهب إلى ما ذهب إليه من سبقه وذكر أن الكلمة فارسية معربة.

****

---

(١) الصحاح (جمس) ص ٩١٥.

(٢) المعرب ص ١٥٢ بتحقيق الشيخ شاكر و ص٢٤٤ تحقيق عبد الرحيم وانظر المفصل ص ١٨٦.

(٣) التهذيب ١٠/ ٦٠٠.

(٤) تاج العروس (جمس) ١٢٢/٤.

□ **الجبت:**

الجوهري: «الجِبْت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك، وفى الحديث «الطِّيَرَة والعيافة والطَّرْق من الجبت» وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى»[١].

فسر الجوهرى الكلمة وبين معناها. وذكر الخليل أنها تقع على الكاهن والساحر[٢]، وذكر ابن منظور أن «الجبت كل ما عبد من دون الله، وذكر قول الشعبى فى قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾(سورة النساء/٥١) الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وعن ابن عباس: الطاغوت كعب بن الأشرف، والجبت حُيَيُّ بن أخطب»[٣].

وبين الجوهرى مجيئه فى الحديث فقد ذكرت فيه الطيرة وهى زجر الطير والعيافة ضرب الرمل، والطرق طرق الحصا، وكل ذلك شرك والعياذ بالله. وأمام هذه القاعدة من اجتماع الجيم والتاء من دون أحد حروف الذلاقة حكم بأن الكلمة غير عربية. وقد نقل الزبيدى ما قاله الجوهرى ولم يزد عليه[٤].

---

(١) الصحاح (جبت) ص٢٤٥. والحديث فى سنن أبى داود طب ٢٣ ومسند الإمام أحمد ٣/٤٧٧ و ٥/ ٦٠ وغريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٤٤ .

(٢) العين (جبت) ٦/٩٣ .

(٣) لسان العرب (جبت) ٢/ ٢١.

(٤) تاج العروس (جبت) ١/ ٥٣٥.

□ **جبرائيــــل:**

الجوهري: «وجَبْرَائِيلُ اسم، يقـال: هو جَبْرٌ أضـيف إلى إيل، وفيـه لغات»(١).

يشـيـر الجـوهري إلى أن «جـبـرائيـل» علم ملك، وهو ممنوع من الصـرف للعلمية والعجمة، وفيه تركيب مزجي. وذكر الأزهري وكثير من اللغويين أن جبر وميك بمعنى عبد. وإيل بمعنى الله. فهو سرياني وقيل عبراني(٢).

ويشير إلى أن العرب تصرفت فيه كعادتها في الأسماء الأعجمية بالهمز وتركه وبالتشديد وبالتخفيف وبإبدال اللام نوناً جبرائيل وجبرئل مقصور، وجَبْرين وجِبْرِيل وجَبْرِيل وجَبْرابيل بياءين بعد الألف(٣) .

وورد بهـذه الصـيغ في شـعـر كـثيـر أورده الجـواليـقي وأورد فـيـه سـبع لغات(٤).

وذكر أبو حيـان أن العـرب تصـرفت فـيـه حتى بلغت لغاته ثلاث عشـرة لغة(٥) . على حين اكتفى الخفاجي بقوله: «معروف معرب وفيـــه لغـــات

---

(١) الصحاح (جبر) ص ٦٠٨ وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٩/١.

(٢) تاج العروس (جبر) ٨١/٣ ، ٨٤ .

(٣) انظر لسان العرب (جبر) والقاموس المحيط (جبر).

(٤) المعرب بتحقيق الشيخ شاكر ص ١٦١ ومابعدها و ص٢٥٨ تحقيق عبد الرحيم .

(٥) البحر المحيط (جبر) ٨٤/٣.

مشهورة»[١] بينما أوصلها المصنف كما يقول الزبيدى إلى «أربع عشرة لغة»[٢].

ونلاحظ أن الجوهرى لم يرجع اللفظ إلى لغته التى أخذ منها، بل أشار إلى أنه علم أضيف إلى (إبل) وأن العرب تصرفت فيه حتى أوصلته إلى لغات كثيرة.

****

□ **الجُـدَّاد:**

الجـوهرى: «والجُدَّادُ: الخُلْقانُ من الثياب، وهو معرب «كُدَّادْ» بالفارسية. قال الأعشى يصف خَمّاراً:

أضاء مِظَلَّتَهُ بالسرا ... جِ والليلُ غَامِرُ جُدَّادِها[٣]».

فسر الجوهرى اللفظة وأرجعها إلى اللغة الفارسية واستشهد لورودها فى كلام العرب بشعر الأعشى. وإليه ذهب الخفاجى[٤].

بينما ذكر الجواليقى أن «الجُدَّاد الخيوط المعقدة، وهى بالنَّبَطية «كُدّاد» وذكر شعر الأعشى[٥]. وكُدَّاد ضبط فى المعاجم بتخفيف الدال وبتشديدها. وذكر الشيخ شاكر أن الجواليقى قلد ابن دريد[٦] فى دعوى تعريب هذه

---

(١) شفاء الغليل ص ٩٢. (٢) تاج العروس (جبر) ٣/٨٤.

(٣) الصحاح (جدد) ص ٤٥٣. (٤) شفاء الغليل ص ٩٢.

(٥) المعرب ص ١٤٣ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) انظر الجمهرة ٣/٥٠٢، ونقل أبو عبيد عن أبى عبيدة نحو هذا الكلام فى تهذيب اللغة ١٠/٤٦٠ وذكر الزبيدى ما قاله الجوهرى وضبط الكلمة على وزن رُمّان وقال «معرب كُدّاد بالفارسية جزم به الجوهرى» تاج العروس (جدد) ٢/٣١٤.

الكلمة، ووافقهما صاحب اللسان. وفسره ابن منظور بالخيوط المعقدة، وزاد ما ذكره الجوهرى بنصه من أنه يعنى «الخلقان من الثياب وهو معرب كداد بالفارسية» ونقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة أن «الجداد صغار الشجر والعضاه والطلح» وكل شىء تعقد بعضه فى بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدَّاد ».

ثم قال الشيخ شاكر : «فلا أدرى أين الدليل على عجمة الحرف، ومادته مستعملة فى العربية»[١].

كما رجح عبد الرحيم فى تحقيق المعرب أن الجداد عربى[٢].

وأضيف إلى ما سبق أن من معانى المادة - كما ذكر الجوهرى- «جَدَّ الشىء يَجِدُّ بالكسر جِدَّةً: صار جديداً وهو نقيض الخَلَقِ»[٣] فما الذى يمنع أن يكون الجداد عربياً بهذا المعنى وأن تطور الزمن كان له أثره فى استعماله من باب التضاد، وأن الجوهرى حكم عليه بأنه فارسى للتشابه بين هذه الكلمة ونظيرتها فى الفارسية بالكاف، وأن الفارسية أخذتها من العربية.

---

(١) المعرب ص ١٤٣ تحقيق الشيخ شاكر .

(٢) المعرب ص ٢٣٤ تحقيق ف. عبد الرحيم.

(٣) الصحاح (جدد) ص ٤٥٤.

□ **الجراجمة:**

الجوهرى: «الجَرَاجِمة: قوم من العجم بالجزيرة، ويقال: الجَرَاجِمة نَبَطُ الشام»[١].

تردد هذا فى كتب اللغة نقلاً عن الجوهرى[٢]..

****

□ **جربان:**

الجوهرى: «وجُرُبَّان السيف بالضم والتشديد: قِرَابُه، وجُرُبَّان القميص أيضا: لَبِنَتُه، فارسى معرب»[٣].

فسر الجوهرى جربان السيف بقرابه وبمعناه ذكر الجواليقى «جِرِبّان الدرع بكسر الجيم والراء وتشديد الباء، وجُرُبَّانها بضم الجيم والراء وتشديد الباء: جيبها»[٤] فالقراب والجيب بمعنى. وجربان القميص جيبه كما ذكر ابن منظور[٥]، ولعله بمعنى لبنته التى اقتصر عليها الخفاجى[٦]وذكرها الجوهرى. فهى الجيب واللبنة والبنيقة.

---

(١) الصحاح (جرجم) ص١٨٨٦.

(٢) لسان العرب (جرجم) والقاموس (جرجم) وتاج العروس ٢٢٧/٨.

(٣) الصحاح (جرب) ص ٩٩.

(٤) المعرب ص ١٤٧ ، تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) لسان العرب (جرب) وقد ورد فى شعر جرير وهو فارسى معرب انظر المفصل ص ١٨٦.

(٦) انظر شفاء الغليل ص ٩٢.

وهو بالفارسية «گريبان» وفيه لغة ثالثة «كسحبان»(١) .

ونرى الحكم على هذه اللفظة عند الجوهرى «فارسى معرب» .

وعند ابن دريد «وأحسبه معربا»(٢).

وعند الجواليقى «أعجمى معرب».

وبالمقارنة نرى أن أوضح هذه الأحكام ما ذكره الجوهرى وهو لا يختلف مع ما ذهب إليه المحققون المحدثون(٣) الدارسون للغة الفارسية مما يدل على أن الجوهرى كان يجيد هذه اللغة ولم تكن أحكامه مبنية على الظن.

****

□ الجرجس:

الجوهرى: «الجرجس لغة فى القرقس وهو البعوض الصغار ، قال شريح ابن حراش الكلبى:

لَبِيضٌ بنجد لم يَبِتْن نَواطِراً ... بزرع ولم يَدْرُجْ عَلَيهن جِرْجِسُ
أحبُّ إلينا من سواكن قرية ... مُشَجَّلَةٍ دایاتُهـا تتكـدس(٤)

«وقد أنكرها بعضهم ولكن حكاها الجوهرى لغة ولم يَدّع أحد أنها بهذا المعنى معربة» فهى تعنى البعوض أو البق (٥).

---

(١) تاج العروس (جرب) ١/ ١٨٠.

(٢) الجمهرة ١/٢٠٩.

(٣) تحقيق المعرب د.ف. عبد الرحيم ص ٢٣٩.

(٤) الصحاح (جرجس) ص ٩١٣.

(٥) الشيخ شاكر تحقيق المعرب ص ٣١٨ وهو بالكسر وذكره الزبيدى على أنه عربى تاج العروس (جرس) ١١٨/٤.

□ **جردبــان:**

الجوهرى: «الجَرْدَبَان بالدال غير معجمة، فارسى معرب أصله كَرْدَهْ بَانْ أى حافظ الرغيف، وهو الذى يضع شماله على شىء يكون على الخوان كى لا يتناوله غيره.

وأنشد الفراء:

إذا ما كُنْتَ فى قومٍ شَهَاوَى   فلا تجعل شِمالك جَرْدَبَانا[1] ».

فسر الجوهرى اللفظة، وبين أنها معربة عن الفارسية ووضح أصلها ومعناها، وورودها فى الشعر العربى. ونقل الجواليقى ما ذكره الجوهرى حرفياً[2]. وعند الخفاجى تفسيره دون شاهد، «والمراد به الحَرِيص»[3]. ولم يذكره الخليل فى معجمه[4].

---

(١) الصحاح (جردب) ص ٩٩.

(٢) المعرب ص١٥٨ و ص١٥٩ بتحقيق الشيخ شاكر و ص٢٥٣ بتحقيق عبد الرحيم.

(٣) شفاء الغليل ص٩٢.

(٤) انظر العين (جردب) ١/ ٢٠٥.

وما جاء في الصحاح نقله ابن منظور وهو لا يختلف عما في الجمهرة والتهذيب[١]. وهو بفتح الجيم والدال كما جاء في الصحاح، وزاد ابن دريد في ضبطه «ضم الجيم والدال»[٢] وهو نوع من تصرف العرب في الأسماء الأعجمية.

ويرى أحد المحققين[٣] أن «كَرْد بان» بكسر الكاف الفارسية، وليس معناه حافظ الرغيف كما قال الجوهري، إنما معناه الحارس ثم ذكر قول صاحب البرهان: إن «كرده» في هذه الكلمة بمعنى النظر، ولا يستقيم المعنى في قول الشاعر:

« فلا تجعل شِمالك جَرْدَبانا »

إلا إذا فسرنا (الجردبان) بالحارس. ثم قال: أما المعاني الأخرى فمنشؤها هذا البيت، فإنه يصور لنا رجلاً يأكل بيمينه، ويجعل شماله حارساً للطعام.

أما عن فتح جيمه وضمها، فقد فتحت الجيم عند التعريب لإلحاقه بـ «فَعْلَلان» وضمت هي والدال لإلحاقه بـ «فُعْلُلان».

****

---

(١) انظر الجمهرة ٢٩٨/٣ و ٤١٤/٣ وتهذيب اللغة ٢٤٩/١١ ولسان العرب (جردب).

(٢) الجمهرة ٤١٤/٣ وذكر الأزهري فيه لغة أخرى «جردبيل» ٢٤٩/١١ .

(٣) انظر د. ف . عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص٢٥٣.

□ **الجرم:**

الجوهرى: «والجَرْمُ: الحَرُّ، فارسى معرب»(١).

الجرم بفتح أوله وسكون ثانيه. وضده الصرد بهذا الضبط ذكر الخليل أن «الجرم نقيض الصَّرْد، يقال: هذه أرض جَرْمٌ وهذه أرض صَرْدٌ، وهما دخيلان مستعملان فى الحر والبرد»(٢).

وقد نقله ابن منظور(٣). ونقل الجواليقى(٤) المادة من العين مع تصرف يسير. إلا أنه زاد ما ذكره الجوهرى فى بيان عجمته وتعريبه من الفارسية.

وفى القاموس «والجرم: الحار معرب»(٥) وزاد الزبيدى «فارسى معرب كرم بالكاف»(٦). وعند الخفاجى «دخيل معرب كرم»(٧).

وفى الحقيقة فإن المادة عربية، وكلمة الجرم ليس فيها شىء يدل على أنها غير عربية فهى فى وزنها وأصواتها عربية لَحْماً ودَماً ولعل السبب فى القول بتعريبها هو ما نقل عن الخليل أولاً، وتناقلته الكتب، ثم رأينا بعض العلماء فى كل ما فيه جيم عربية يرده إلى الفارسية ويذكر أن أصله بالكاف كما فعل الزبيدى فى هذه الكلمة. ومن راجع مشتقاتها وربط بين دلالاتها ودلالة هذه الكلمة (الجرم) أيقن أنها عربية.

---

(١) الصحاح (جرم) ص ١٨٨٥. (٢) العين ٦/١١٨.

(٣) لسان العرب (جرم). (٤) المعرب ص ١٤٤ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) القاموس (جرم). (٦) تاج العروس ٨/٢٢٦.

(٧) شفاء الغليل ص ٩٠.

□ **الجـزف:**

الجوهرى: «الجَزَف: أخذ الشىء مُجَازَفَةً وجِزَافاً، فارسى معرب»[١].

ذكر الخليل فى هذه المادة «الجزاف فى الشراء والبيع، وهو دخيل، وهو بالحدس بلا كيل ولا وزن. تقول: بعته واشتريته بالجزافة والجُزاف، والقياس جِزاف [٢] وعليه فالأفصح فيه الكسر.

ويقول ابن منظور[٣] فى مادته مثل الذى فى العين والصحاح، ويذكر أنه ورد فى الحديث، ويفسره، وينص على أنه دخيل، «وفارسى معرب» . فهو تابع لما نقل عن الخليل فى التهذيب، أورد حكمه بنصه، ولما فى الصحاح.

ولم يذكره الجواليقى. ويذكر الخفاجى أن «جزاف مثلث الجيم، ومعناه الحدس والتخمين معرب كزاف ... ومجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه»[٤].

وعند الزبيدى «الجزاف والجزافة مثلثتين ، واقتصر الصاغانى على ضمهما[٥] ونقل قول الجوهرى.

---

(١) الصحاح (جزف) ص ١٣٣٧.

(٢) العين ٧١/٦.

(٣) لسان العرب (جزف) ٢٧/٩.

(٤) شفاء الغليل ص ٩٣.

(٥) تاج العروس (جزف) ٥٧/٦.

وبَيّن الزمخشرى الحقيقى والمجازى من هذه المادة.

ومن مجموع هذه المعاجم يتضح أن المادة عربية، وليس بشرط أن تكون معربة لوجود مشابه لها فى الفارسية الحديثة التى يرجح أنهم أخذوها من العربية إذ لم يطرأ على الكلمة تغيير إلا أن الفرس هم الذين غيروا فيها، فهى فى العربية بالجيم وفى الفارسية بالكاف التى عليها علامة وتنطق جافاً هكذا «گـ» وهناك كلمات كثيرة فى الفارسية من هذا النوع.

❑ الجص:

الجوهرى: «الجِصُّ والجَصُّ: ما ينبى به وهو معرب»[١] الجص بالكسر وهو الأفصح، ويفتح[٢]، وأنكر ابن دريد الفتح، وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية. وذكر ابن دريد أنه فارسى معرب[٣].

****

---

(١) الصحاح (جصص) ص ١٠٣٢ وذكره ابن السكيت بالكسر والفتح إصلاح المنطق ص ٣٢.

(٢) انظر اصلاح المنطق ص ١٧٣ و ص ١٧٤.

(٣) انظر تاج العروس (جصص) ٣٧٧/٤ والمعرب ص ١٤٣ تح الشيخ شاكر .

والمعرب ص ٢٣٤ تحقيق عبد الرحيم والجمهرة ٥٢/١ و جـ٧٥/٢ وشفاء الغليل ص٩٠.

□ جـــم:

الجوهري: «وجَمٌّ: ملك من الملوك الأولين»(١).

****

□ جنـــدر:

الجوهري:«وجَنْدَرْتُ الكتاب إذا أمررتَ القلم على ما درس منه ليَتَبَيَّنَ، وكذلك الثوب إذا أعدتَ وشيه بعد ما كان ذهب، وأظنه معربا»(٢).

لم يذكره الجواليقي(٣). وجاء ذكره نقلا عن الجوهري في المعاجم وعند الخفاجي(٤).

وجاء حكم الجوهري هنا «وأظنه معرباً».

****

---

(١) الصحاح (جمم) ص ١٨٨٩، ملك من ملوك الفرس القدماء ولفظه في الفارسية «جم».

(٢) الصحاح (جدر) ص ٦١٠.

(٣) انظر حرف الجيم عنده.

(٤) شفاء الغليل ص ٩٢ ولم يرد في كتاب العين. وذكره صاحب القاموس وجاء في تاج العروس قوله «وهو مأخوذ من الصحاح» التاج ٣/ ٩٠-٩١، وكذا في لسان العرب ذكره (جدر).

□ **جهنـم:**

الجوهري: «جهنم من أسماء النار التى يعذب بها الله عزّ وجل عباده. وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه. ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث، ويقال هو فارسى معرب»(١).

قوله «لا يُجْرَى» أى لا يُصْرَف. وهو من اصطلاح الكوفيين «ما يجرى، ما لا يجرى». واصطلاح البصريين ما ينصرف وما لا ينصرف . وعبارة سيبويه «لم ينصرف» .

وهذا المصطلح هو ما جرى عليه الأزهرى فى التهذيب.

نقل عن «يونس بن حبيب وأكثر النحويين أن جهنم اسم النار التى يعذب الله تعالى بها فى الآخرة، وهى أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة. وقال آخرون: جهنم لفظ عربى سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجر - كما ذكر الجوهرى هنا - لثقل التعريف وثقل التأنيث»(٢).

وأورد الزبيدى: «وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية»(٣).

---

(١) الصحاح (جهنم) ص ١٨٩٢.

(٢) المعرب ص ١٥٥ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (جهنم) وتاج العروس ٨/٢٣٥ ، وشفاء الغليل ص ٩٢.

(٣) تاج العروس ٨/٢٣٥.

ولكنهم ردوه بما ذكره الجواليقي: «حكى عن رؤبة أنه قال: «رَكِيَّةٌ جِهِنَّام»: بعيدة القعر[١]، فهذا هو المعنى الأصلي للمادة جاء عند ابن منظور: «الجِهِنَّام: القعر البعيدة، وبئر جَهَنَّم وجِهِنَّام بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قَعْرِها»، ونقل عن ابن خالويه قال: «فهذا يدل على أنها عربية»[٢].

وذكر الفيروزابادي: «وجَهَنَّم كعَمَلَّس: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم أعاذنا الله تعالى منها»[٣]. وأورد «ركية جهنام مثلثة الجيم»[٤]، قال شارحه: «واقتصر ابن خالويه على الكسر»[٥].

وقد قدم الجوهري أن عدم منعه في إطلاقه على اسم نار الآخرة للعلمية والتأنيث. ثم قال: «ويقال هو فارسي معرب» فأخره ودل عليه بصيغة التمريض. مما يرجح أنه عربي. وكل هذا يرجح الجزم بأن الكلمة عربية. وصحيح ما قاله الشيخ شاكر «ولا يعكر عليه مقاربة اللفظة العبرانية لها، لأن العبرانية أخت العربية، بل لعلها فرع محرف عن العربية والعربية أقدم منها بدهر طويل»[٦].

---

(١) المعرب ص ١٥٥ تحقيق الشيخ شاكر والاشتقاق ص ٣٥٥.

(٢) لسان العرب (جهنم).

(٣)، (٤) القاموس المحيط (جهنم).

(٥) تاج العروس ٨/٢٣٥.

(٦) الشيخ شاكر: تحقيق المعرب ص ١٥٥.

□ **الجــورب:**

الجـوهرى: «والجَوْرَب مـعـرب، والجمـع الجـواربة، والهـاء للعـجـمـة... ويقـال: الجـوارب أيضـا كـمـا قـالـوا فى جـمع الكيـلج الكيـالج، وتقـول: جـوربتـه فتجورب أى ألبسـته الجورب فلبسه»(١).

ترك الجـوهرى هنا تعـريف الجـورب لوضـوحـه فى نظره، واهتم ببيـان أنه معرب وبيان جمعه ونظيره واشتقاق العرب منه.

والجـورب: لفافـة الرِّجْل(٢)، وهو مما عـربه العـرب من الفـارسيـة، وأصله بالكاف الفارسية(٣).

وقد ورد فى شعر رجل من بنى تميم قاله لعمر بن عبيد الله بن معمر:

انْبِذْ برملة نَبْذَ الجوربِ الخَلَقِ (٤)

****

---

(١) الصحاح (جرب) ص ٩٩.

(٢) التهذيب ٥٣/١١.

(٣) المعرب ص ٢٤٣ تحقيق عبد الرحيم وشفاء الغليل ص ٩٢ وتاج العروس (جرب) ١/ ١٨١ والألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ٤٦.

(٤) انظر المفصل فى الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٩١.

❑ الجــوز:

الجوهرى: «والجَوْز فارسى معرب، الواحدة جَوْزة، والجمع جَوْزات»(١).

الجوز: ثمر معروف يؤكل، وهو فارسى معرب كما ذكر الجوهرى ونص على تعريبه ابن دريد والجواليقى وابن منظور والفيروزابادى والفيومى والزبيدى(٢).

وقال الخليل: «الجوز: الذى يؤكل، وواحد الجوز جوزة»(٣).

وينقل ابن منظور عن أبى حنيفة الدينورى: «شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويُرَبَّى» ويقول الجواليقى: «وقد تكلمت به العرب قديماً».

ويقول الزبيدى: «وقد جرى فى لسان العرب وأشعارها»(٤).

ويقول الخفاجى «وفى المثل لأشقحنك شقح الجوز بالجندل، والشقح الكسر»(٥).

---

(١) الصحاح (جوز) ص ٨٧١.

(٢) الجمهرة ٢/٩٢ والمعرب ص ١٤٧ بتحقيق الشيخ شاكر والمعرب ص ٢٣٨ بتحقيق عبد الرحيم ولسان العرب (جوز) والقاموس (جوز) والمصباح المنير (جوز) وتاج العروس (جوز) ٤/٢٠.

(٣) العين ٦/١٦٤ تحقيق المخزومى والسامرائى ببيروت ١٩٨٨.

(٤) تاج العروس ٤/٢٠ وورد فى شعر المثقب العبدى انظر المفصل ص ١٩٠.

(٥) شفاء الغليل ص ٩١.

يقول الشيخ شاكر: «فهذه الأمة العتيقة في التاريخ يكون عندها الشجر والشمر، ثم لا تضع له اسماً حتى تأخذه عن أمة أخرى أحدث منها تاريخاً؟! لا أظن ذلك معقولاً ، بل الظاهر أن الكلمة عربية»[١].

وهذا لا يمنع أن في الفارسية كلمة (كوز) ولعلها أخذت من كلمة الجوز العربية.

****

❏ الجـوهر:

الجوهري: «والجَوْهَر معرَّب، الواحدة جوهرة»[٢].

ذكر الجواليقي أن «جوهر الشيء: أصله، فارسي معرب وكذلك الذي يخرج من البحر يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد[٣]». «وقد تكلمت به العرب، وقال المعري: ولو حمل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالًّا عليه»[٤].

وأكثر اللغويين على أنه معرب وقد صرحوا بذلك[٥] . لكن ابن دريد قال: «وقد كثر حتى صار كالعربي»[٦] ومادة (جهر) وقول العرب: فلان جهير

---

(١) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ١٤٧.

(٢) الصحاح (جهر) ص ٦١٩.

(٣) المعرب ص ٢٣٧ تحقيق عبد الرحيم . (٤) السابق نفسه.

(٥) انظر التهذيب ٦/ ٥٠ والجمهرة ٢/ ٨٧ وتاج العروس ٣/ ١١٥ وشفاء الغليل ص٩١، والمحكم لابن سيده ص ١١٧ ، ومتن اللغة لأحمد رضا ص ٥٨٩.

(٦) الجمهرة ٣/ ٣٦٠.

أى حسن الوجه والظاهر هى ما عناه المعرى فى قوله السابق، فيكون الجوهر من الجـهـارة التى يراد بهـا الحـسن. «والظاهر من المادة أن الحـرف عـربى واضح العروبة»[١].

وعليه فيكون ورود «گوهر» فى الفارسية ضمن الألفاظ الكثيرة التى أخذتها الفارسية من العربية.

وقد أكد الراغب الأصفهانى ذلك فقال: «الجَهْر : ظهور الشىء بإفراط حاسّة البصر أو حاسّة السمع، قال: ومنه الجوهر: فوعل، لظهوره للحاسّة»[٢].

****

(١) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ١٤٦.

(٢) المفردات (جهر).

□ **الحب:**

الجوهري: «والحُبُّ: الخابية، فارسى معرب، والجمع حِباب وحِببَة»(١).

ذكر الخليل أن «الحُبّ: الجرة الضخمة»(٢) وذكر ابن دريد أن «الحب الذى يجعل فيه الماء فارسى معرب وهو مُوَلَّد، قال أبو حاتم: أصله «خُنْب» فعرّب، فقلبوا الخاء حاء، وحذفوا النون فقالوا «حُبّ»(٣) ونقل الجواليقى هذا الكلام بنصه(٤). ومثله ابن منظور(٥)وزادوا جمعه «أحباب» ،وعلق الزبيدى على تفسير ابن دريد بأنه لم ينوّعه إذ فسره بما يجعل فيه الماء ، ونص على أنه فارسى معرب أيضا(٦).

وعند الخفاجي: «بضم الحاء إناء معروف للماء ، قال أبو منصور مولد، وهو معرب خنب، وهو بمعنى المحبة عربى فصيح»(٧).

---

(١) الصحاح (حبب) ص ١٠٥.

(٢) العين ٣/٣١ والتهذيب ٤/٩ .

(٣) الجمهرة ١/٢٥.

(٤) المعرب ص ١٦٨ بتحقيق الشيخ شاكر .

(٥) لسان العرب (حبب) ١/٢٩٥.

(٦) تاج العروس (حبب) ١/١٩٩.

(٧) شفاء الغليل ص ١٠٢ ، وانظر التهذيب ٤/٩.

ولكن لا أدرى معنى قولهم فارسى معرب وهو مولد ؟! ولا أدرى كيف يكون أصله (خنب) قلبت النون ميماً لكونها قبل الباء، ثم حذفت الباء فأصبح (خم) ؟![١]. فأين كلمة (حُبّ) من كلمة (خُمّ) وما العلاقة بينهما ؟ ونقل أحد الباحثين عن اغناطيوس أنه «معرب من السريانية (Houbo) قال: «وهو أقرب للصواب»[٢].

ولكن المرجح هو ما ذهب إليه الشيخ أحمد شاكر من أن «دعوى عجمة الكلمة لم يقم عليها دليل يعتمد عليه، فأصل المادة كلها عربى»[٣] وأن الحب فى المعاجم العربية «دائر على خمسة معان منها الحفظ والإمساك، ومنه حُبُّ الماء وهو وعاؤه الذى يحفظ فيه ويمسكه ، وفيه معنى الثبوت أيضا[٤]».

وهذا يؤكد أن الكلمة عربية .

****

---

(١) هذا ما نقل عن أبى حاتم وهو ما يرجحه عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٢٦٧ وكذا أدى شير ص ٥٠.

(٢) صلاح الدين المنجد : المفصل ص ٢٦.

(٣) الشيخ أحمد شاكر : تحقيق المعرب ص ١٦٨ و ص١٦٩.

(٤) السابق نفسه والمخصص ٨٣/١١ وانظر قولهم «حُبًّا وكرامة» فى القاموس المحيط «حبب» ولسان العرب «حبب».

□ **حـــران:**

الجوهرى: «وحَرَّان بلد بالجزيرة، يقال: إن حَرَّان بناها هاران بن لوط، وبها سميت. فعلى هذا الاسم معرب، وليس بعربى محض. هذا إن كان فَعْلَانَ فهو من هذا الباب، وإن كان فَعَّالاً فهو من باب النون»[١].

اختلف فى موقع حران، وقد رجح صاحب القاموس وشارحه أنه بلد بالشام، وقد سمى باسم هاران أبى لوط وأخى إبراهيم عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام[٢].

وهو من (حرر) أو (حَرَن). ونلاحظ أن الجوهرى قال: «بناها هاران بن لوط» ولعل المحقق لم يتنبه لهذا. فجميع الكتب على أنه «هاران أبو لوط»[٣] فلعل (أبو) حرفت إلى (ابن).

وقد نقل الشيخ شاكر عن ياقوت قوله: «يجوز أن يكون فَعَّالا من حرن الفرس إذا لم يَنْقَدْ، ويجوز أن يكون فعلان من الحر، وذكر الوجهان فى اللسان أيضا» ثم قال: فالظاهر أنها عربية الأصل[٤].

---

(١) الصحاح (حرر) ص ٦٢٧.

(٢) تاج العروس (حرن) ١٧٣/٩.

(٣) انظر السابق نفسه والمعرب ص ١٧١ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٢٧٠ بتحقيق عبد الرحيم.

(٤) المعرب ص ١٧١ السابق.

وجاء فى دائرة المعارف الإسلامية: حَرَّان: مدينة قديمة جداً فى أرض الجزيرة .... وقد عرفها اليونان باسم (خَرَّان) والرومان باسم كاريا... أما المسلمون فقد سَمّوها حَرّان وأران... أما صيغة الاسم التى وردت فى النقوش المسمارية وهى حرانو، ومعناها الطريق فتشير إلى أهمية المكان بوصفه مركزاً تجاريا [١] ».

وعليه فلا مانع من وجودها فى أكثر من مكان ولذلك ذكر الصغانى «حَرّان قريتان بالبحرين لعبد القيس، كبرى وصغرى، وحَرّان بحلب، وحَرّان بغوطة دمشق،وحَرّان رملة بالبادية» [٢].

وكونها بناها هاران أبو لوط يجعلنا نرجح القول بأنها معربة وأن التسمية العربية مأخوذة منها، وأن قول ياقوت وترجيح الشيخ شاكر مبناه على الاشتقاق.

ولعل الخفاجى يرجح القول بأنها معربة ولذلك اقتصر عليه «حَرّان: بلدة معرب هاران بن آزر سميت به» [٣].

****

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية (حَرّان).

(٢) تاج العروس (حرن) ١٧٣/٩ وما بعدها.

(٣) شفاء الغليل ص ١٠٣.

□ **الحندقــوق:**

الجــوهرى: «والحَنْدَقُــوقُ: نَبْتٌ، وهو الذُّرَق نَبَطِىٌّ مـــعـــرب، ولا تقل الحَنْدَقُوقا»[١].

الحندقوق ورد ذكره عند ابن السكيت على أنه نَبْتٌ[٢].

«وهو بقلة أو حشيشة لها بَزْرٌ يشبه الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريه الطعم»[٣]. ولم يذكره الخليل وفسرت فى اللسان والتاج بأنها «بقلة كالفث الرطب»[٤]، وجاء حكمهم عليها بأنها نبطية[٥]. وهذا رأى الأصمعى تداوله العلماء فى كتبهم. واسمه بالعربية «الذُّرَق».

****

---

(١) الصحاح (حدق) ص ١٤٥٦، وقال فى (ذرق) ص ١٤٧٨ «الذُّرَق:الحندقوق. قال رؤبة: حتى إذا ما هَاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ».

(٢) إصلاح المنطق ص ٣٦٦.

(٣) هكذا فسره الشيخ شاكر معتمداً على المعتمد فى الأدوية المفردة تحقيق المعرب ص ١٦٨.

(٤) لسان العرب (حدق) ١٠/٧١، وتاج العروس ٦/٣٢٥.

(٥) الصحاح ص ١٤٥٦ والمعرب ص ١٦٨ ولسان العرب (حدق)، وتاج العروس ٦/ ٣٢٥.

□ **الخراج:**

الجـوهرى: «الخَـرَاج: الإتاوة.. والخُـرْج من الأوعيـة معـروف، وهـو عربى»(١).

وقد ذكر الخفاجى الخُرْجَ وبيّن أنه عربى صحيح(٢). ولم يذكره الجواليقى. فأخذ الخفاجى بما ذهب إليه الجوهرى وأنكره صاحب القاموس وقال: «ما إخاله عربياً»(٣).

****

□ **الخندريس:**

الجوهرى: «الخندريس: الخمر، سميت بذلك لقدمها ومنه قيل: حنطة خندريس للعتيقة»(٤).

فسر الجوهرى الخندريس بالخمر وقيل هى الخمر القديمة، وقيل من صفات الخمر، ذكره الجواليقى ونقل عن ابن دريد أنها رومية معربة(٥). وقال قوم: إنها معربة من الفارسية، وإنما هى «كَنْدْرِيش»(٦)، وذكر ذلك الخفاجى و «أن العرب تكلمت به قديما»(٧).

---

(١) الصحاح (خرج) ص ٣٠٩ وانظر العين ١٥٨/٤ - ١٥٩.

(٢) شفاء الغليل ص ١١٦. (٣)تاج العروس (خرج) ٢٨/٢ .

(٤) الصحاح (خدرس) ص ٩٢٢.

(٥) الجمهرة ٤٠١/٣ و ٣٣٠/٣ و ٥٠١/٣ والمعرب ص ١٧٢ شاكر و ص ٢٧١ عبد الرحيم.

(٦) المعرب السابق ولسان العرب ٧٣/٦ وقيل«كنده ريش» . (٧)شفاء الغليل ص ١١٢.

□ **الخـــوان:**

الجوهري: «والخِوان بالكسر: الذى يؤكل عليه مُعَرَّب. وثلاثة أَخْوِنة، والكثير خُونٌ. ولايُثَقَّل كراهية الضمة على الواو. والخَانُ: الذى للتجار»(١).

ذكره الجواليقى بالكسر والضم ، ولغة أخرى دونهما وهى (إخوان)(٢)، وعند الخفاجى «معرب وقيل عربى مأخوذ من تخونه أى نقص حقه لأنه يؤكل ما عليه فينقص قاله ابن هشام(٣)» ، ونقل الجواليقى عن ثعلب مثل هذا القول وقال ابن دريد «والخوان معروف وهو أعجمى معرب»(٤).

وفى موضع آخر قال «والخوان عربى معروف»(٥) وصحح الجواليقى أنه معرب. وقال أدى شير: «تعريب خوان، وأصل معناها الطعام والوليمة»(٦). وقد ورد فى شعر عدى بن زيد(٧).

****

(١) الصحاح (خون) ص ٢١١٠.

(٢) المعرب ص ١٧٧ تحقيق الشيخ شاكر ومثله عند ابن منظور لسان العرب (خوى) .

(٣) شفاء الغليل ص ١١٢.

(٤) الجمهرة ٢/٢٤٤.

(٥) جمهرة ٣/٢٤٠.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٨.

(٧) ديوانه ص ٨٥ ، وانظر المفصل ص ٢٩ وورد في شعر رؤبة كما فى طبقات فحول الشعراء ٢/٧٦٧.

❑ **الخــورنـق:**

الجوهرى: «والخَوَرْنَق: اسم قصر بالعراق، فارسى معرب بناه النعمان الأكبر الذى يقال له الأعور، وهو الذى لبس المسوح وساح فى الأرض[١]. قال عدى بن زيد يذكره :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْـــ

رف يَوْماً وللهُدَى تَفْكِيرُ [٢]».

اقتصر الجوهرى فى تفسيره والمراد به فى شعر عدى بن زيد على أنه اسم قصر بالعراق، وزاد الجواليقى «الخَوَرْنَق نهر، وقيل الخورنق كان يسمى «الخُرَنْكاه» وهو موضع الشرب فأعرب[٣] وعند أدى شير «الأصح أن فارسيته «خورنكاه» أى محل الأكل» وضبطه بفتح الخاء وكسر الراء[٤].

---

(١) هو النعمان المعروف بابن الشقيقة، وهى أمه، وهو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى، وقد ذكر خبره وخبر بناء الخورنق فى معجم البلدان ٣/٤٨٣ والأغانى ٢/٣٦ و ٢/١٤٤ ، دار الكتب وتاريخ الطبرى ٢/٧٢ وتاج العروس ٦/٣٣٢ ولسان العرب (خرنق) ١٠/٧٩.

(٢) الصحاح (خرنق) ص ١٤٦٨ وبيت عدى بن زيد فى ديوانه ص ٨٩ وفى اللسان ١١/ ٣٦٦ والشعر والشعراء ص ١١٢.
والأغانى ٢/١٣٩ دار الكتب وتاريخ الطبرى ٢/٧٤ وشعراء النصرانية ص ٤٤٣ والمعرب للجواليقى ص ١٧٤ تحقيق الشيخ شاكر وتاج العروس ٦/٣٣٢ .

(٣) المعرب ص ١٧٤.

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة ص٨٦ والمفصل ص ٢٨.

وذكر ابن دريد في «باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة وذكر من ذلك «الخورنق كان يسمى خرانگه: موضع الشرب فقالوا خورنق»[١].

ولا خلاف في أنه فارسي معرب. وقد استعمل في الشعر. وصار كاللغة كما قال ابن دريد مع أنه أعجمي الأصل.

****

□ **دبـوس:**

الجوهري: «وقول لقيط بن زُرارة:

لو سمعوا وقع الدبابيس

واحدها: دبوس، وأراه معربا[٢]».

حديث الجوهري هنا عن الدبوس وزن تَنُّور واحد الدبابيس للمقامع من حديد غيره، وأبان أنه جاء في شعر لقيط، ورأى بعضهم أن يكون المفرد «بالضم وكذا ضبطه غير واحد»[٣]، قال وكأنه معرب «دبوز»[٤]، ولكن نبه الخفاجي على أنه بالفتح[٥].

وهذا بخلاف الدَّبُوس بالتخفيف فهو خلاصة التمر تلقى في السمن.

---

(١) الجمهرة ٣/ ٥٠١ وهو مأخوذ من الفارسية ونقله السيوطي في المزهر ١/ ١٧٩ وتاج العروس ٦/ ٣٣٢ فسره بموضع الأكل والشرب وفسره الخفاجي بقصر معرب.
خورنك بناه النعمان .. انظر شفاء الغليل ص ١١٢.

(٢) الصحاح (دبس) ص ٩٢٦. (٣) تاج العروس (دبس) ٤/ ١٤٥.

(٤) السابق نفسه. (٥) شفاء الغليل ص ١١٩.

❑ **الدخـــدار:**

الجـوهرى: الدَّخْدَارُ: ثوب أبيض مَصُونٌ، فارسى معرب أى يمسكه التخت أى ذو تَخْتٍ. قال الكميت يصف سحاباً:

تجلو البوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ[١] ».

ذكروا أنه أبيض مصون، وقيل أسود ، فهو ثوب- على كل حال- نفيس[٢] مصون، وهذا معنى يمسكه التخت أو تختار أى «مصون فى التخت». وقد ورد فى الشعر القديم[٣]. وزاد أصحاب المعاجم معنى آخر للدخدار وهو الذهب «لصيانته فى التخوت، ومن ذلك قولهم: دخدر القرط إذا ذَهَّبَهُ أى طلاه به[٤]».

وقيل هو مطلق الثوب المصون[٥].

ولا خلاف فى كونه معرباً من الفارسية.

****

(١) الصحاح (دخدر) ص ٦٥٥.

(٢) التهذيب ٧/٦٨٦.

(٣) تاج العروس (دخدر) ٢٠٣/٣ وقد ورد فى شعر عدى بن زيد المفصل ص ٣٣.

(٤) السابق نفسه والمعرب ص ٢٩٢ تحقيق عبد الرحيم.

(٥) شفاء الغليل ص ١٢٤ وذكر أدى شير ص ٦١ «فارسيته دخدار ومعناه ذو حسن وجمال» . ولسان العرب ٣٦٤/٥. ومعجم مقاييس اللغة ٣٣٣/٢.

□ **الدرابنـــة :**

الجـوهرى: «الدَّرَابِنة: البَـوَّابُون ، فـارسى مـعـرب. قـال المثـقب يصف ناقته:

فأبقى باطِلى والجِدُّ منها **كدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ** [١]».

ما ذكره الجوهرى جاء عند ابن دريد والجواليقى والفيروزابادى والخفاجى وابن منـظور [٢]. وأوردوا جـمـيـعـاً الشـاهد الشـعـرى الذى أنشـده الجـوهرى. وبعضهم اكتفى بالشطر الأخير.

واسـتـدرك الزبيـدى على المصنف «الدُّرْبان بـالكسـر والضم لغـتـان عن كراع، وقيل الدرابنة التجار» [٣]. وذكر ابن منظور أنه بتثليث الدال.

ومـعلوم أن الدربان مـفـرد الدرابنة «وقـيـاس الدربان على طريقـة كـلام العــرب أن يكون وزنه فــعـــلان، ونونه زائدة، ولا يكون أصـــلاً لأنه ليس فى كلامهم فعلال إلا مضاعفاً» [٤].

أما واللفظة فارسيـة معربة، فالنون أصلية. وهى فى الفارسيـة الحديثة الدَّربان بفتح الدال مركبة من «در» بمعنى الباب، و «بان» بمعنى حافظ [٥] . فهى حافظ الباب أى حارسه وهو البَوَّاب.

---

(١) الصحاح (دربن) ص ٢١١٢ ، ص ٢١١٣ والبيت فى الجمهرة بدون نسبة ٣/ ٥٠٠ وفى المعرب منسوباً للمثقب العبدى ص ١٨٨ تحقيق الشيخ شاكر ومثله فى تاج العروس (دربن) ٩/١٩٩ ، ولسان العرب (دربن) ١٨/ ١١ ونسبه الخفاجى خطأ لطرفة العبدى فى شفاء الغليل ص ١١٩ ، ونسب للمثقب العبدى فى شرح اختيارات المفضل ٣/ ١٢٦٤.

(٢) الجمهرة ٣/ ٥٠٠ والمعرب ص ١٨٨ والقاموس (درين) . ولسان العرب (درين) ١١/١٨ ، وشفاء الغليل ص ١١٩ .

(٣) تاج العروس ٩/١٩٩ . (٤) السابق نفسه .

(٥) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٢٩١ ، والألفاظ الفارسية المعربة ص ٦١.

❑ **الدرز:**

الجوهري: «الدَّرْزُ: واحد دروز الثوب، فارسي معرب يقال للقمل والصئبان: نبات الدُّرُوز ، قال ابن الأعرابي: يقال : للسفلة: أولاد دَرْزة، كما يقال للفقراء بنو غبراء. قال الشاعر يخاطب زيد بن علي:

أولاد دَرْزَةَ أسلموك وطاروا

ويقال: أراد به الخياطين، وكانوا قد خرجوا معه فتركوه وانهزموا [١] ».

فيما سبق فسر الجوهري الدرز وحكم بأنه فارسي معرب وجمعه دروز، وهو الذي فسر بعدة تفسيرات، وزاد الزبيدي «درز الثوب زئبره وماؤه» [٢] فأصحاب المهنة أولاد دَرْزة تقال للخياطين والحاكة، والدرز موضع الخياطة ونقل عن ابن الأعرابي «الدَّرْز نعيم الدنيا ولذاتها» [٣].

ولم يذكره الجواليقي، وذكر الخفاجي ما أورده الجوهري وزاد «وفي بعض شروح المتنبي أن العرب لم تتكلم به قديما» [٤].

****

---

(١) الصحاح (درز) ٢/٨٧٨.

(٢) تاج العروس (درز) ٤/٣٥ ، ولسان العرب (درز) ٤/٣٢٨ .

(٣) لسان العرب ٤/٣٢٩.

(٤) شفاء الغليل ص ١٢٤.

□ **الـدرهـم:**

الجوهرى: «الدِّرْهَمُ فارسى معرب، وكسر الهاء لغة، وربما قالوا دِرْهَامٌ.
قال الشاعر:

لو أنَّ عندى مائتى دِرْهامِ   لَجَازَ فى آفاقِها خاتامى

وجمع الدِّرْهَم دَرَاهِم، وجمع الدِّرْهَام دَرَاهِيم . وقال:

تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كل هَاجِرةٍ

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ[1]

قال الخليل: «الدرهم والدرهام لغتان، ورجل مدرهم كثير الدراهم، وادرهم الشيخ ادرهماماً أى كبر . قال:

والله لا أسأم حتى تسأموا

أو أدرهمَّ هَرَماً أو تهرموا[2]».

وكلام الخليل على أنهما لغتان ، ويؤخذ من نص الجوهرى أنها ثلاث لغات: درهم بفتح الهاء، ودرهم بكسر الهاء، ودرهام. واللغة الثانية بكسر الهاء قليلة، وأقل منها درهام كما ذكر الزبيدى[3].

---

(١) الصحاح (درهم) ص ١٩١٨ و ص ١٩١٩ والبيت الأول فى التاج ٢٨٩/٨ .

(٢) العين ٦/ بدون نسبة، وذكر البيت الثانى منسوباً للفرزدق ٢٨٩/٨ ومثله فى لسان العرب وقد وردت فى الشعر الجاهلى فى شعر الأعشى وفى معلقة عنترة انظر المفصل ص ٣٥.

(٣) تاج العروس باب الميم فصل الدال (درهم) ٢٨٩/٨.

وعند الجواليقي: «درهم معرب ، وقد تكلمت به العرب قديماً، إذ لم يعرفوا غيره وألحقوه بـ «هِجْرَع»(١) ، وله شواهد من كلام العرب. وقد ذكر ابن منظور(٢) والزبيدي(٣) ذلك. وفيه «ورجل مدرهم بفتح الهاء أي كثيرها ، ولا فعل له حكاه أبو زيد ، قال: ولا تقل دُرْهِمَ مبنياً للمفعول، قال ابن جني: لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل، ويقال درهمت الخبازى: استدارت وصار ورقها كالدراهم، وشيخ مُدْرَهِمٌّ كمُشْمَعِلٍّ أي ساقط كبراً.. وقد ادرهمّ ادرهاماً: سقط من الكبر، وادرهمّ بصره: أظلم.. والدِّرْهَم: الحديقة ، على التشبيه من قول عنترة:

فتركن كُلَّ حديقةٍ كالدِّرْهَمِ (٤)

وقد صرح ابن دريد في الجمهرة بأن الكلمة معربة(٥). ومثله في اللسان(٦) ولكن بعد ذكر هذه المشتقات وما جمعه الزبيدي فيها ما دليل تعريبها؟ وبم عُرِّبت؟ لم ينصوا على شيء ومن ذلك. ويرى الشيخ شاكر أنه لا دليل على عجمتها ولعلها مما فقدت أصولها وأوزانها من كلام العرب القديم وبقي بعض فروعها(٧) وهذا ما يتمشى والنظرة الصحيحة.

---

(١) المعرب ص ١٩٦ تحقيق الشيخ شاكر وكذا في شفاء الغليل ص ١٢٠.

(٢) لسان العرب (درهم).

(٣) تاج العروس ٢٨٩/٨ وقد ذكر صلاح المنجد أن أصلها من اليونانية . انظر المفصل ص٣٥.

(٤) تاج العروس باب الميم فصل الدال (درهم) ٢٨٩/٨.

(٥) الجمهرة ٣٦٨/٣.

(٦) لسان العرب (درهم).

(٧) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ١٩٦.

❑ **الدشت:**

الجوهري: «الدَّشْتُ:الصحراء. وأنشد أبو عبيدة للأعشى:

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحميرٌ والـ   أعرابُ بالدَّشْتِ أيكم نَزَلَا

وقال آخر :

أَخَذْتُه من نَعَجاتٍ ســــتِّ   سُودٍ نِعَاجٍ كَنِعَاجِ الدَّشْــتِ

وهو فارسي ، أو اتفاق وقع بين اللغتين[١]».

هكذا فسره الجوهري بالصحراء بالشين المعجمة، واستشهد له بوروده في شعر الأعشى، وروى البيت «أيهم» بالغيبة بدل (أيكم) في بعض المعاجم[٢]. ونقله ابن منظور (الدشت) بالمعجمة. وكذا الفيروزابادي وابن دريد[٣] ، أما الأزهري فـذكـره بالسين المهـملة كـمـا قـالوا «سـابور وأصله شـاه بور، والدشت أعرب فقيل الدست للصحراء»[٤].

وذكر الزبيدي أن «الدست بالسين المهـملة لغـة في الدشت بالمعجـمة، أو هو الأصل ثم عُرِّبَ بالإهمال»[٥].

---

(١) الصحاح (دشت) ص ٢٤٩.

(٢) تاج العروس ١/٥٤٤.

(٣) لسان العرب (دشت) والقاموس (دشت) والجمهرة ٣/٥٠٠ - ٥٠١.

(٤) التهذيب ١٠/٧٩ ومقاييس اللغة ٢/٢٧٧.

(٥) تاج العروس ١/٥٤٣.

وقوله: «أو هو الأصل ثم عُرِّب بالإهمال» متابعة للأزهري.

وذكر أدى شير معانى «دست» ثم قال «وأما الدست بمعنى الصحراء فعرب عن دشت» وقال فى «دست»(١): «فارسى محض وهو الصحراء» . والخفاجى قلد الجواليقى فذكر أن «دست معرب دشت وهى الصحراء»(٢) ونقل له الخفاجى معانى أخرى عن القاموس.

وذهب الجوهرى إلى أنه «فارس معرب أو اتفاق وقع بين اللغتين» ورجح أحد المحققين المحدثين أنه فارسى(٣).

وبعد هذا ترجح أنه بالشين كما ذكر الجوهرى، وقد ورد بالسين لغة فهو من الألفاظ التى لم تغير نظراً لعدم الثقل فقد قالوا «دشت وشاه»، واستعملها بعضهم بالسين. والمقدم أنه فارسى معرب، ويحتمل أن يكون مما اتفقت فيه اللغات.

****

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٦٤.

(٢) المعرب ص ٢٨٩ تحقيق عبد الرحيم وشفاء الغليل ص ١٢٢.

(٣) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٢٨٩.

لـ الدفـتر:

الجوهرى: «الدفتر: واحد الدفاتر، وهى الكراريس»[١] ذكره الجوهرى ولم يشر إلى أنه معرب فهو عربى صحيح، ذكر الجواليقى أنه «لا خلاف فى ذلك»[٢]، وزعم أدى شير أنه معرب عن اليونانية[٣].

فالجوهرى والجواليقى والفيومى فى المصباح ذكروا أنه عربى صحيح مما يدل على ما ذهب إليه الأقدمون، وقيل لا يعرف له اشتقاق[٤].

وجعله الجوهرى كما سبق واحد الدفاتر.

وقد ذكر الزبيدى أن الدفتر كجعفر، وقد تكسر الدال فيلحق بنظائر درهم، ويفسر بجماعة الصحف المضمومة، وبعض العرب يقول «تفتر» بالتاء على البدل[٥]، وهو عنده عربى صحيح لا خلاف فى ذلك عند الأقدمين اللهم إلا ما روى عن ابن سيده فقد ذكر أنه أعجمى.

والفراء يرى أن التفتر لهجة عربية.

فالتفتر لغة بنى أسد فى الدفتر[٦].

****

---

(١) الصحاح (دفتر) ص٦٥٩. (٢) المعرب ص١٩٥ تحقيق شاكر.

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة.

(٤) هكذا ذكر ابن الأنبارى كما فى المعرب ص ١٩٥ والخفاجى فى شفاء الغليل ص١١٩.

(٥) تاج العروس (دفتر) ٣/٢٠٩ - ٢١٠.

(٦) الإبدال لأبى الطيب ١/١٠٩.

وانظر أحمد علم الدين الجندى: من تراث لغوى مفقود ص١٣١. الإبدال ومشق تحقيق عز الدين التنوحى.

❑ **الدكـان :**

الجـوهري: «والدُّكّـانُ : واحـد الدكـاكين ، وهي الحَـوَانيتُ، فـارسي معرب» (١).

مـادة (د ك ن) عـربيـة. «والدُّكْنَة بالضم لون يضـرب إلى السـواد» كـمـا يقـول الجـوهري (٢) ، أو «يضـرب إلى الغـبـرة بين الحـمـرة والسـواد» كـمـا ذكـر الزبيدي (٣) . «ودكن الثوب : اتَّسَخَ واغبرَّ لونه، وأنشد الجوهري للبيد:

أُغْلِي السِّبَاءَ بكل أدكنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتَامُها

يعني زقاً قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه..

ودكن المتاع كنصر يدكنه دكناً: نضد بعضه على بعض كدكّنه بالتشديد، وهو مجاز، ومنه الدُّكَّان كرُمَّان وهي الدكة المبنية للجلوس عليها، وهو مشتق من الدكاء وهي الأرض المنبسطة. وقيل: الدكان: الحانوت وجمعه دكاكين» (٤).

وهو أعم من أن يكون دكان الخمر.

ولم يذكـره الجـواليـقي . ونقل الخـفـاجي عن الجـوهري أنه «فـارسي معرب» (٥) ولكن لادليل على ادعـاء عـجـمـة الكلمـة فـهي عـربيـة،وقـد ورد استعمالها في الشعر وفي عناوين بعض كتب الأئمة.

---

(١) الصحاح (دكن) ص ٢١١٤.

(٢) الصحاح السابق نفسه .

(٣) تاج العروس (دكن) ٩/ ٢٠١.

(٤) الصحاح (دكن) والقاموس (دكن) وتاج العروس (دكن).

(٥) شفاء الغليل ص ١٢٠.

❑ **الدلـــق:**

الجوهرى: «والدَّلَقُ بالتحريك: دُوَيْبَّة، فارسى معرب»(١).

هذه المادة ذكرها الخليل(٢) وهى تدور حول معنى الإخراج والمداهمة من ذلك «دَلَقَ السَّيْفَ أخرجه، والدالق كصاحب لقب عمارة بن زياد العبسى لكثرة غاراته، وخَيْلٌ دُلُقٌ أى شديدة الدفعة والدلوق من الغارات الشديدة»(٣).

ومن معانيها ما ذكره الجوهرى هنا. وفى القاموس: «والدلق محركة دُوَيْبَّة كالسَّمُّور معربة دَلَهْ»(٤) يعنى بالفارسية.

وينقل السيوطى عن الثعالبى «سياقة أسماء تفرد بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها»(٥) ومن ذلك الدَّلَقُ.

وعجيب أمر الثعالبى وهل تفرد الفرس بأسماء الدواب والحشرات ونقيت جزيرة العرب منها، وأعجب للسيوطى كيف يصدق ذلك وينقله؟! مثله مثل قول الثعالبى فى موضع آخر «سياقة أسماء فارسيتها منسية، وعربيتها محكية مستعملة»(٥) تلك مقاييس غير صحيحة. والصحيح أن الدلق عربية حتى وإن كانت موجودة فى الفارسية.

---

(١) الصحاح (دلق) ص ١٤٧٦. (٢) العين ٥/١١٦.

(٣) انظر السابق ولسان العرب (دلق) والقاموس (دلق) والصحاح (دلق) وتاج العروس (دلق) ٦/٣٤٧.

(٤) القاموس (دلق) وتاج العروس ٦/٣٤٧.

(٥) فقه اللغة للثعالبى تحقيق ياسين الأيوبى ط. بيروت ١٩٩٩ ص٣٢٧ و ص٣٣٩ والمزهر ١/٢٧٥ حكاه عنه ونقله منه.

❑ **الدمق:**

الجوهري: «والدَّمَقُ بالتحريك: ثَلْجٌ وريحٌ، فارسي معرب»[١].

جاء عند الخليل أن «الدمق ثلج وريح تأتي من كل أَوْب تكاد تقتل الإنسان»[٢] وللمادة مشتقات تدل على أنها عربية، فلم تكون هذه الكلمة خصوصاً فارسية. إن المادة تدل على شدة وتداخل، من ذلك «الدُّمْلُوق الحجر الصلب الأملس، والشديد الاستدارة كالمدملق، واندمقت الحارقة: زالت عن مكانها، والمندمق: المتسع، والمدملق والمدملك والمدملج بمعنىً، وحجر دملق كجعفر»[٣]، «ويوم داموقٌ إذا كان ذا عَكَّةٍ وحَرٍّ»[٤] والعَكَّة: شدة الحر مع سكون الريح.

وقد جاء في المعرب وغيره نقلاً عن أبي حاتم أنه «فارسي معرب» لأن الدمه النفس. فهو معرب «دَمَهْ» لأنه يأخذ النفس[٥]. وكذا داموق عنده فارسي معرب.

وهذا رأي أبي حاتم السجستاني تناقلته الكتب. ولكن هذا ليس كافياً لادعاء عجمة الكلمة مع ما أوردته من مشتقاتها ودلالاتها. يقول الشيخ شاكر:

«ولكن لا نرى في كل هذا دليلاً على عجمة الكلمة، فإن مادة «د م ق» لها معان كثيرة في العربية وكذلك تقاليبها الستة فأين موضع العجمة»[٦] بالإضافة إلى أن دمك ودمق ودمج واحد.

---

(١) الصحاح (دمق) ص ١٤٧٧. (٢) العين ٥/١٢٤.

(٣) تاج العروس (دمق) ٦/٣٤٩. (٤) الجمهرة ٣/٣٩٠.

(٥) انظر الجمهرة ٣/٣٩٠ والمعرب ص ١٩٧ تحقيق الشيخ شاكر وتاج العروس ٦/٣٤٩، ولسان العرب (دمق). وف. عبد الرحيم في تحقيق المعرب ص ٣٠٨، وشفاء العليل ص ١٢١.

(٦) انظر تحقيق المعرب ص ١٩٧.

□ **الدهانج:**

الجوهرى: «الدُّهَانِجُ: الجمل الفالج ذو السَّنَامَيْن، فارسى معرب.
قال العجاج يشبه به أطراف الجبل فى السراب:

كأنما الأَرْعَنُ منه فى الآلْ

إذا بدا دُهَانِجٌ ذو أعدال[١]

وبهذا ورد فى كتب اللغة، وفسر هذا التفسير على أنه فارسى معرب، وأن العرب تصرفت فيه فوقع فيه الإبدال بين النون والميم، فقيل «الدهامج». قال ابن السكيت نقلاً عن الأصمعى: «يقال للبعير إذا قارب الخَطْوَ وأسرع: بعيـر دُهَامِجٌ، وبعيـر دُهَانِجٌ، وقـد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ دَهْمَجَةً، ودَهْنَجَ يُدَهْنِجُ دَهْنَجَةً[٢]»، وكأنهما لهجتان. ويرى الشيخ شاكر أن اللفظ عربى، لأن من تأمل مادتى «دهنج» و «دهمج» ظهر له ذلك. أما الدهنج بمعنى الجوهر فهو معرب كما ذكر أحد المحدثين[٣] . ولعل تشابه الكلمتين هو الذى أدى إلى هذا اللبس.

---

(١) الصحاح (دهنج) ص ٣١٦، ورجز العجاج جاء فى تهذيب اللغة ٦/ ٥١١ والمفصل للمنجد ص ٢٠٢ والمعرب للجواليقى ص ٢٠٢ و ص ٢٠٣، تحقيق الشيخ شاكر. والجمهرة ٣/ ٣٢٣ وتاج العروس ٢/ ٤٦.

وفى المعرب: «**كأن رعن القُفِّ منه فى الآل**».

ورواية التاج: «**كأن رعن الآل منه فى الآل**».

ورواية الجمهرة: «كأن أنف الرَّعْنِ منه فى الآل».

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة للعجاج أيضا فى أمالى القالى ٣/ ٩١، ط دار الكتب / مصر ١٣٤٤هـ. والرعن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً.

(٢) القلب والإبدال تحقيق د. حسين محمد شرف ص ٨٢.

(٣) عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٣١٩.

□ **الدهقـــان:**

الجوهري: «الدِّهْقَانُ:معرب، إن جعلت النون أصلية من قولهم: تَدَهْقَنَ الرجلُ وله دَهْقَنَةٌ موضع كذا صرفته لأنه فِعْلَالٌ، وإن جعلته من الدَّهْقِ لم تصرفه لأنه فِعْلانُ»(١).

هذا كل ما ذكره الجوهري في مادة (د هـ ق ن) . وهي بهذا غامضة لا يدرى معناها. وقد اتبعه الجواليقي في ذلك فلم يفسره وذكر أنه فارسي معرب، وفيه لغتان «بالكسر والضم» و ذكر شاهداً من شعر الأعشى ورد فيه الدهقان وهو عربي بمعنى «اسم واد، ويقال رمل من الرمال عظيم»(٢). وفي العين «الدهقنة من الدهقان وهو يتدهقن»(٣) . وذكره ابن دريد بكسر الدال وضمها أيضا(٤) ، وعند الفيروزابادي: «الدُّهقان بالكسر والضم : القوى على التصرف مع حِذْقٍ ، والتاجر، وزعيم فلاحي العجم، ورئيس الإقليم»(٥) ،

---

(١) الصحاح (دهقن) ص ٢١١٦ و ص ٢١١٧.

(٢) المعرب ص ١٩٤ تحقيق الشيخ شاكر . وكذا عند أدي شير ص ٦٨.

(٣) العين ٤/ ١١٠ تحقيق المخزومي والسامرائي.

(٤) الجمهرة ٢/ ٢٩٥ ، وقد وردت في شعر الأعشى انظر المفصل ص ٣٦. وورد الدهقان في شعر الأخطل ٢/ ٥٥٥ ، صنعة السكري تحقيق فخر الدين قباوة/ جزءان حلب ١٩٧٠ واشتق منها العجاج دهقن كما في الديوان ٢٣٢ ، وذكر رؤبة تدهقن ديوانه ص ١٦١.

(٥) تاج العروس (دهقن) ٩/ ٢٠٦.

وذكر ابن منظور أن «التدهقن معناه التكيس»(١) واستدركه الزبيدى على القاموس وكذا «دهقن الطعام: ألانه»(٢) وذكر الفيومى من معانيه: «رئيس القرية (أى ما يسمى بالعمدة)(٣)، وبه يفسر كلام الجوهرى «وله دَهْقَنَةُ موضعٍ كذا». أى رئاسته. وكانوا ينبزون بالدهقنة لكون الدهاقنة من الأعاجم.

ومن مجموع ما فى المعاجم يتضح أنه يضبط ضبط «قرطاس» كما ورد عن أبى عبيدة وهو بالتثليث(٤). فقد ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالضم والكسر وفى بعضها بالفتح والكسر بالإضافة إلى ما ذكره أبو عبيدة من أنه مناظر القرطاس.

وقال الخفاجى: «معرب ده خان أى رئيس القرية ومقدم أهل الزراعة من العجم، ولذلك تسب به العرب كما يقولون: علج، وأما دهقان اسم وادٍ أو رمل فعربى»(٥) وذكر عبد الرحيم أنه بالفارسية الحديثة كذلك وبالفهلوية، وبالسريانية ومعناه العمدة(٦).

---

(١) لسان العرب (دهقن) ١٣/١٦٣.

(٢) تاج العرب (دهقن) ٩/٢٠٧.

(٣) المصباح المنير (دهقن).

(٤) تاج العروس ٩/٢٠٦.

(٥) شفاء الغليل ص ١٢٥، وعند أدى شير ص٦٨ «تعريب دِهْگان أو ده خان».

(٦) انظر عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٣٠٣.

□ **الدهليــز:**

الجوهرى: «الدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار وهو فارسى معرب، وجمعه دهاليز»[١].

نرى الجوهرى فسر اللفظة وبَيَّن أصلها وأشار إلى جمعها ، وهذا جاء عند من سبقه وتبعه فيه من لحقه[٢].

****

□ **الدورق:**

الجوهرى: «والدَّوْرَق: مكيال للشراب، وأُرَاه فارسياً معربا»[٣].

ذكره الجواليقى وقال الخفاجى. «هو مكيال للشراب، فارسى معرب، واسم بلد وقع فى الشعر الفصيح. قلت: وأهل مكة يطلقونه على جرة للماء»[٤].

---

(١) الصحاح (دهلز) ص ٨٧٨.

(٢) العين ٤/١٢٣ والمعرب ص ٣١٨ تحقيق عبد الرحيم وتاج العروس ٤/٣٦ ولسان العرب (دهلز) والمصباح المنير (دهلز). وشفاء الغليل ص ١٢٤.

(٣) الصحاح (درق) ص ١٤٧٤.

(٤) وشفاء الغليل ص ١٢٠ ، وكذا فى لسان العرب (درق) المعرب ص ١٩٣ تحقيق الشيخ شاكر ، تعريب دوره كما ذكر أدى شير ص ٦٢ وقد وقع فى الشعر فى بيت للأحيمر السعدى اسم بلد بخراسان انظر المفصل ص ٢٠٤.

أما الزبيدى فقد صحح أنه بالواو كجوهر، وخطأ ماذهب إليه بعضهم من أنه بالدال «الدَّرْدَق» ونقل عن العباب أن «الدورق: الجرة ذات العروة التى تقل باليد فى لغة أهل مكة، والجمع دوارق»[١]. .

وقد جاء حكم الجوهرى دالاً على الظن «وأُراه» . وجاء كلام الجواليقى بدون دليل. أما الخفاجى فكان كحاطب بليل.

وإذا كان «الدَّرَقُ بالفتح: الصُّلْبُ من كل شىء والتدريق التليين والدرقاء السحاب»[٢] فما هو الدافع للقول بأعجمية الكلمة؟! .

وقد ذكره الزمخشرى فى أساس البلاغة «يقال جاءوا بدورق من شراب»[٣] .

هل أسماء الأوانى لا بد أن تكون غير عربية؟ وأرى أن الكلمة (فَوْعَل) من درق مثل كوثر وشوكر ونوفل، مشتقات من درق وكثر وشكر ونفل، والواو زائدة. وهناك أمثلة كثيرة لجرس هذه الكلمة ووزنها كالهَوْدَج والرَّوْنَق[٤].

****

---

(١) تاج العروس (درق) ٣٤٣/٦.

(٢) تاج العروس (درق) ٣٤٢/٦ - ٣٤٣ .

(٣) أساس البلاغة (درق).

(٤) انظر (باب ما جاء على فوعل) فى الجمهرة ٣٥٩/٣ وما بعدها.

❑ **الدولاب:**

الجوهري: «والدُّولاب: واحد الدواليب، فارسي معرب»[١].

الدولاب بضم الدال فى الصحاح، ولم يفسره لوضوحه، وهو« على شكل الساقية يستقى به الماء» ، وكان معروفاً فى عصره. وعند بعضهم بالفتح[٢].

وعند الزبيدي: «بالضم ويفتح حكاهما أبو حنيفة عن فصحاء العرب»[٣].

قالوا: «وهو معرب» وعبارة الجوهرى أوضح «فارسى معرب» ، وذكر ذلك الجواليقى[٤].

ولا خلاف فى كونه مأخوذاً من الفارسية إذ كلمة «دول» وزان غول معناها (الدَّلْو) و (آب) معناها الماء فهى تعنى حرفيا (دلو الماء) . وتطلق عند العامة على الساقية يستقى بها الماء، أو هى الناعورة نفسها أو على شكلها.

---

(١) الصحاح (دلب) ص ١٢٥.

(٢) المختار من صحاح اللغة للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد وآخر ص ١٦٤ ط دار السرور / بيروت.

(٣) تاج العروس (دلب) ٢٤٧/١.

(٤) المعرب : المقدمة ص ٤٢ ، تحقيق عبد الرحيم وشفاء الغليل ص ١٢٩.

❑ **الديابــوذ**

الجوهري: «الدَّيَابُوذُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ بِنِيرَيْن كأنه جمع دَيْبُوذٍ على فَيْعُولٍ.
قال أبو عبيد: أصله بالفارسية دُو بُوذْ . وأنشد للأعشى يصف الثور:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتــه
أَرَنْدَجَ إسكافٍ يخالط عِظْلِمـا

وربما عربوه بدال غير معجمة[١] ».

فاللفظ فارسي معرب وقد تكلم به العرب قديماً وقد ذكر الجوهري شعر الأعشى. وهو ما أورد عن ابن دريد وذكر معه شاهداً آخر:

كأنها وابن أيامٍ تُرَبِّبُــهُ **من قرة العين مجتابا دَيَابُــوذِ**

يعني ظبيـةً وولدها ، أنهـما في خِصْبٍ وسعـةٍ فكأنما عليـهـما ثوب ذو نيرين[٢] وأخذ بكلامه اللغويون[٣].

ولم أر من المحدثين مخالفاً لكون هذه الكلمة فارسية معربة ..

****

---

(١) الصحاح (ربذ) ص٥٦٤ والأرندج جلد أسود . والعظلم: نوع من الشجر يخضب به. وانظر من أسرار اللغة: د. أنيس ص ١٢٤ .

(٢) الجمهرة ٤٩٩/٣ والمعرب ص ١٨٦ تحقيق الشيخ شاكر. وص ٢٨٩ تحقيق عبد الرحيم والمفصل ص ٣٦ وأدى شير ص ٦٠.

(٣) لسان العرب (دبذ) وتاج العروس (دبذ) ٥٦٢/٢ وشفاء الغليل ص ١٢٠.

□ **الديســـق:**

الجــوهرى: «وقــال أبو عــبــيــد: الدَّيْسَقُ مــعــرب، وهو بالفــارســيــة «طَشْتَخْوَانْ» . قال الأعشى:

وحُورٌ كأمثال الدُّمَى ومَنَاصِفٌ

وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ (١) ».

لم يفسره الجوهرى، بل اكتفى بذكر مقابله الفارسى، واستشهد لوروده بشعر الأعشى. وقد ذكر الخليل أن «الدَّسَق محركة امتلاء الحوض حتى يفيض من جوانبه، والديسق: الحوض الملآن، والدَّيْسَق كصَيْقل خوان من فضة» (٢).

ومثله عند ابن منظور والفيروزابادى والزبيدى (٣).

ولعله فى شعر الأعشى يراد به خوان من فضة .

وللديسق معان أخرى جمعها الزبيدى ومنها «التُّور ووعاء من أوعيتهم، ومكيال لهم» (٤) واستدرك على من سبقه «الدَّيْسَق الخبز الأبيض وبه فسر أيضا قول الأعشى السابق» (٥).

---

(١) الصحاح (دسق) ص ١٤٧٤ والبيت فى لسان العرب (دسق). وتاج العروس (دسق) ٣٤٣/٦.

(٢) انظر العين ٧٣/٥ والمفصل ص ٣٧.

(٣) لسان العرب (دسق) والقاموس (دسق) وتاج العروس ٣٤٣/٦ .

(٤) تاج العروس (دسق) ٣٤٣/٦.

(٥) السابق ٣٤٤/٦.

❑ **الديـوان:**

الجوهرى: «والدِّيوَان: أصله دِوَّان ، فـعُـوِّض من إحـدى الواوين، لأنه يجـمع على دواوين، ولو كـانت اليـاء أصليـة لقـالوا دَيَاوِين، وقـد دَوَّنْتُ الدَّوَاوِينَ» (١).

الديوان بكسر الدال، وذكر ابن منظور أنه «بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه» (٢) أما الجمع «دياوين» فهـو ثابت عند ابن دريد (٣)، وابن منظور الذى ذكر بيتاً من الشعر شاهداً له (٤).

وقد أطلقه الجوهرى ولم يدع عجمته، وكان كلام الجواليقى عجباً إذ ذكر عن الأصمعى «أن أصله فـارسى، وديوان أى الشيـاطين.. فـالدِّيو هو الشيطان» (٥) فـالمراد به كُتَّاب يشبهـون الشيـاطين، وهذا كـلام غير صحيح. ويذكرون أن كسرى لما اطلع على سرعة عمل الكُتَّاب، قال: هذا عمل ديوان أى هذا عمل الجن، فبقى هذا اللقب هكذا (٦). وهذا أمر غير مقبول.

---

(١) الصحاح (دون) ص ٢١١٥.

(٢) لسان العرب (دون) .

(٣) الجمهرة ٢٠٧/١ .

(٤) لسان العرب (دون).

(٥) المعرب ص ٢٠٢ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) تاج العروس (دون) ٢٠٤/٩.

ولكن الديوان في العربية يعني «ما وضع لحفظ ما تعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال ومن يقوم بها من الجيوش والأعمال» كما عرفه الماوردي[١].

ويعني الدفتر وكل كتاب وجريدة الحساب وديوان الشعر أي مجموعه[٢].

ونقل الخفاجي عن المرزوقي في شرح الفصيح: «هو عربي من دَوَّنت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدون، هذا هو الصواب ، وليس معربا »[٣] . وهذا يتضح من دلالة المادة، ومن صنيع الجوهري الذي لم يذكر أنه معرب، ولم ينبه على ذلك ، والعرب حين نقلوا النظام من الأجانب نقلوه واشتقوا له لفظاً من لغتهم. وما كانوا لينقلوا كلمة تتعلق بخرافة الشياطين إن صح ما قالوه عن معناها في الفارسية.

****

❑ **ذو القرنين:**

الجوهري: «وذو القرنين لقب إسكندر الرومي»[٤].

---

(١) نقله عنه الزبيدي في تاج العروس ٢٠٤/٩ .

(٢) انظر السابق نفسه وشفاء الغليل ص ١١٩.

(٣) شفاء الغليل ص ١١٩.

(٤) الصحاح (قرن) ص ٢١٨٠.

❑ **الرانـج :**

الجوهري: «الرانج : الجوز الهندى، وما أظنه عربياً»(١) ، نقل كلامه الزبيدى(٢) . وجاء كلام الجواليقى مقارباً له إذ قال «كأنه أعجمى»(٣).

****

❑ **الرزداق والرستاق:**

الجوهري: «الرُّزْدَاقُ لغة فى تعريب الرُّسْتَاقِ. والرُّزْدَاقُ: السَّطْرُ من النخل، والصَّفّ من الناس، وهو معرب، وأصله بالفارسية «رَسْتَهْ» قال رؤبة:

ضوابعاً نَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقَا

والرُّسْتَاق: فارسى معرب، ألحقوه بقُرْطاس. ويقال رُزْدَاقٌ ورُسْدَاقٌ. والجمع الرساتيق، وهى السواد. قال ابن مَيَّادَةَ :

---

(١) الصحاح (رنج) ص ٣١٨.

(٢) تاج العروس (رنج) ٢/ ٥٠.

(٣) المعرب ص٢١٠ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٣٣٢ تحقيق عبد الرحيم ولم يتعرض له الخفاجى فى شفاء الغليل.

هلا اشتريتَ حِنطَةً بالرُّسْتَاقْ

سمراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ(١) ».

أورد ذلك ابن منظور(٢). وعند الزبيدى مثله إلا أنه وضح كلام السابقين واستفاد من مصادره المتعددة. وقد ذكر أن «الرزداق بالضم السَّوَادُ والقُرَى»(٣) وقول الجوهرى «لغة فى تعريب الرستاق» قال: «والرستاق معرب رُسْتَا، وأصله «روزه فسقا» فروزه للسطر والصنف، وفسقا اسم للحال. والمعنى أنه على التسطير والنظام»(٤) ، ونقل عن الخليل «تقول للذى يقول الناس الرُّسْتَق وهو الصف «رُزْدَق» وهو دخيل(٥) وهو معرب «رُسْتَا» أو «رُسْتَهْ».

---

(١) الصحاح (رزدق) و (رستق) ص ١٤٨١ وقال ابن السكيت : «وتقول : هو الرُّزْدَاق والرُّسْدَاق ، ولا تقل الرستاق» إصلاح المنطق ص٣٠٧ والرجز فى العين ١١٦/١٠ والمعرب ص ٢٠٥ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (زردق) ١١٦/١٠ وتاج العروس (رزدق) ٣٥٥/٦ منسوباً لرؤبة وهو فى ديوانه (مجموع أشعار العرب) ١٠٨/٣ وما بعدها . والضوابع وصف للخيل . وانظر المفصل ص ٢٠٨ وبيت ابن ميادة فى لسان العرب (رستق) وتاج العروس (رستق) ٣٥٧/٦ والمفصل ص٢٠٩.

(٢) لسان العرب ١١٦/١٠.

(٣) القاموس (رزدق) والتاج ٣٥٥/٦.

(٤) تاج العروس (رزدق) ٣٥٥/٦ .

(٥) السابق نفسه .

وهو «فـارسى مـعـرب» عند الجـوهرى وابن دريد والجـواليـقى[١] وأمـا الخليل فـقـد ذكـر أنـه «دخيل» . والخـفـاجى «مـعـرب»[٢] ومن مـجـمـوع هذه الأحكام يتـضـح أنه فـارسى مـعـرب- وجـاء فى الشـعـر- وأن الرزداق والرسـداق لغـتـان فى تعـريب الرسـتـاق وذلك يعنى «السـواد والقـرى»، «والصـف من الناس» ، «والسطر من النخل».

****

❑ **الرمـــق:**

الجوهرى: «والرَّمَق: القطيع من الغنم، فارسى معرب»[٣].

«ر م ق» مـادة عربيـة أصـيلة، وتقـاليبـهـا السـتـة. «ر ق م» «ق ر م» «ق م ر» «ر ق م» «م ق ر» مـوجـودة فى المعـاجم ، وقـد ذكـر الخليل هذه التقاليب ومعانيها[٤] أما «الرمق محركة بقية الحياة، أو بقية الروح على حد تعبير الجوهرى، وعند ابن دريد «باقى النفس» يقال: سَدَّ رَمَقَه، وقال غيـره:

---

(١) الصحاح (رزدق) والجمهرة ٣/٥٠١ والمعرب ص ٢٠٥ تحقيق الشيخ شاكر والألفاظ الفارسية المعربة ص ٧١.

(٢) شفاء الغليل ص ١٣٣.

وقد ورد فى شعر أوس بن حجر كما فى ديوانه ص ٧٧ ت محمد نجم / بيروت وفى شعر الممزق العبدى انظر المفصل ص ٣٨.

(٣) الصحاح (رمق) ص ١٤٨٤.

(٤) العين ٥/١٦٠.

آخر النفس، وجمعه أرماق كسَبَبٍ وأَسْبَاب، وعيش رَمِق ككَتِف: يمسك الرمق، ورَمَقَه يرمقه رمقاً إذا لحظه لحظاً خفيفاً، ورجل يَرْمُوقٌ أي ضعيف البصر»(١).

والمادة تدور حول معنى البقية أي بقية النفس، وبقية البصر وغير ذلك. ولكن العجيب أن يكون حكم العلماء «للرمق وهو القطيع من الغنم خاصّة»(٢) بأنه فارسي معرب. ألم يكن العرب أصحاب رعي وماشية وغنم؟! ثم أصار سهلاً على هؤلاء العلماء أن يقولوا في كل ما آخره قاف إن أصله بالهاء؟! وقد تكرر ذلك في «الدَّمَق والدَّلَق والرَّمَق» فذكر الزبيدي أن أصلها «دَمَهْ ودَلَهْ ورَمَهْ».

وهذا عجيب جداً أن تنسب الكلمة إلى غير أهلها حُبًّا في الإكثار من شيء يسمى المعرب، إن منطق العقل أن يكون الرمق بمعنى القطيع من الغنم أصلاً عند العرب يستعار منهم ولا يستعيرونه لوجوده عندهم.

****

(١) انظر هذه المادة ومشتقاتها في العين ٥/ ١٦٠ والصحاح (رمق) والقاموس (رمق) وتاج العروس ٦/ ٣٦٠، ولسان العرب ١٠/ ١٢٦.

(٢) انظر تاج العروس ٣/ ٣٦٠.

□ **الزئبــق:**

الجوهري: «والزِّئْبَق فارسي معرب. وقد عرب بالهمز ، ومنهم من يقوله بكسر الباء فيلحقه بالزِّئْبِر والضِّئْبِل. ودرهم مُزَأْبَقٌ والعامة تقول : مُزَبَّقٌ»(١).

الزئبق كما عدد الجوهري صور نطقه بالهمزة وبتليينها. وقد عرب بالهمز. ويأتي على «وزن دِرْهَم وزِئْبِج وزِئْبِر» والفعل منه «التزبيق»(٢). وهو أنواع «منه ما يستقى من معدنه، ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار»(٣) وهو فارسي معرب، ويقال له : «الزاووق»(٤).

وهو موجود في لغات كثيرة متقارب النطق(٥)..

****

---

(١) الصحاح (زبق) ص ١٤٨٨ ولسان العرب (زبق) بفتح الباء وكسرها وقد تضم .

(٢) تاج العروس ٣٦٦/٦ (زئبق) نقلاً عن الخليل.

(٣) القاموس المحيط (باب القاف فصل الزاى) زئبق. والتاج ٣٦٦/٦ .

(٤) المعرب ص ٢١٨ تحقيق الشيخ شاكر. وشفاء الغليل ص ١٣٩.

(٥) انظر : عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٣٤٦.

□ **الزاج والزيـج :**

الجوهرى: «والزاج فارسى معرب... والزيج خيط البَنَّاء ، وهو المِطْمَرُ، فارسى معرب. وقال الأصمعى : لست أدرى أعربى هو أم معرب»(١).

لم يفسر الجوهرى الزاج وهو ملح معروف نقل عن الخليل «أنه يقال له الشب اليمانى، وهو من الأدوية أخلاط الحبر»(٢) ، وكذا عند الجواليقى والخفاجى(٣).

والزيج كما رأينا تفسيره عند الجوهرى وتردد الأصمعى فيه وقد نقل الجواليقى تفسير الجوهرى وحكمه على كل من الكلمتين وتردد الأصمعى(٤) وصوب الخفاجى «أنه معرب زه»(٥) ورجح الزبيدى أن الزاج معرب «زاك» والثانى معرب «زه»(٦).

وبهذا يتضح أن الجوهرى من الرواد الذين فسروا اللفظة وحكموا عليها وأن من جاء بعده كان تبعاً له.

---

(١) الصحاح (زوج) ص ٣٢١.

(٢) انظر تاج العروس (زوج) ٢/٥٥ ولسان العرب (زوج) ٢/٦١ .

(٣) المعرب ص ٣٤٥ تحقيق عبد الرحيم بالفارسية «زاك، وبالغين لغة فيه» . ونقل الخفاجى ما قاله الجوهرى شفاء الغليل ص ١٤٠.

(٤) المعرب ص ٢١٧ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) شفاء الغليل ص ١٤٠.

(٦) تاج العروس (زوج) ٢/٥٥.

□ **الزبرجد - الزُّمُرُّذ:**

الجوهري: « الزُّمُرُّذ : بالضم: الزبرجد هو معرب، والراء مضمومة مشددة »(١).

نرى الجوهري ذكر (الزمرذ) بالذال، وأهمله بالدال ونقل عن أبي عمرو في فائت الجمهرة «هو الزُّمُرُّذ بالذال المعجمة فإن الدال والذال يتعاقبان» (٢).

وفي المعاجم أن «الزبرجد هو الزمرد» (٣) فهما مترادفان وقد ذكر الجوهري والجواليقي أنهما من المعرب فإن كان الجوهري قال «وهو معرب» ربما يتبادر إلى الذهن أنه يقصد الزمرذ وحده، ولكن نص الجواليقي كان أوضح، إذ قال «وهما أعجميان معربان» (٤) ومثله الفيروزابادي (٥) . ولم يشر بعضهم إلى عجمة الزبرجد، ونص ابن دريد على أنه عربي معروف (٦). وقال أدى شير «فارسي معرب» (٧) مما يؤيد ما ذهب إليه الجوهري ومن تبعه.

****

(١) الصحاح (زمرذ) والصحاح (زبرجد) ص٤٨٠ ، ص ٥٦٥.

(٢) تاج العروس (زمرد) ٢/٣٦٤.

(٣) التهذيب ١١/٢٦٠.

(٤) المعرب ص ٢٢٣ تحقيق الشيخ شاكر وشفاء الغليل ص ١٤٠ - ١٤١.

(٥) القاموس (زمرد).

(٦) الجمهرة ٣/٣٧٠.

(٧) أدى شير ص ٧٦ والمفصل ص ٤٠.

□ **الزرجـون:**

الجوهرى: «الزَّرَجُون بالتحريك: الخمر، ويقال الكَرم .

قال الراجز :

كأنَّ باليُرَنَأ المعلـول
ماءَ دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعي: وهي فارسية معربة، أي لون الذهب . وقال الجرمي : هو صِبْغٌ أحمر [١]».

هذا ما ذكره الجوهرى فى هذه المادة فأعطى معنيين للكلمة، وأورد رجزاً ورأيا للأصمعى وتفسيراً آخر لمعنى الكلمة نسبه للجرمى.

ذكر الخليل أن : «الزَّرَجُون بلغة الطائف وأهل الغور: قضبان الكرم» [٢] ونقل ابن منظور ما قاله الخليل والجوهرى [٣].

واتفقوا على أنه فارسى معرب. وعن السيرافى «شبه لونها بلون الذهب لأن (زَر) بالفارسية : الذهب، و (جون): اللون [٤]». وقيل أصلها «زَرَكون» فصيرت الكاف جيماً يريدون لون الذهب» [٥]. وقد أورد الجواليقى مثله [٦] . ولا خلاف فى كونه فارسياً معرباً يعنى الخمر وشجرها والعنـــب

---

(١) الصحاح (زرجن) ص ٢١٣٠ ، ص ٢١٣١ ، والألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص٧٧.

(٢) العين ٦/٢٠٢ .

(٣) لسان العرب (زرجن) ١٣/١٩٦ .

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق نفسه .

(٦) المعرب ص ٣٣٨ تحقيق عبد الرحيم.

والصبغ الأحمر (١) إلا ما ذكره ماراغناطيوس من أن اللفظة سريانية أصلها Zargone ومعناها قضبان الكرم (٢).

****

❑ **الزرفيـــن:**

الجوهرى: «الزُّرْفِين والزِّرْفِين : فارسى معرب ، وقد زَرْفَن صُدْغَيْه، كلمة مُوَلَّدة» (٣).

لم يفسر الجوهرى الكلمة . وقال الخليل: «الزُّرْفِين والزِّرْفِين لغتان: حلقة الباب» (٣) وزاد ابن منظور أنه بالضم «جماعة من الناس، وقال الأزهرى: والصواب بالكسر وليس فى كلامهم فعليل بالضم» (٤).

والمراد به حلقة الباب أو أى حلقة فهو عام.

ومعنى: زَرْفَن صُدْغَيْه : جعلهما كالزرفين .

وجاء حكمهم كالجوهرى «فارس معرب» «كلمة مولدة» وفسر عند المحدثين بأنه «حلقة الباب، لأنه فارس معرب» (٥) .

وجاء كلام الخفاجى كالجوهرى ونقل عن الزبيدى:

«وهو حديدة فى طرف حزام يُشَدُّ به» (٦). أى فى الباب .

---

(١) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٣٣٨ وشفاء الغليل ص ١٣٨.

(٢) انظر المفصل ص ٤١ ، ص ٢١٣ ، وقد وردت فى الشعر بهذا المعنى.

(٣) الصحاح (زرفن) ص ٢١٣١. (٣) العين ٧/ ٤٠٠.

(٤) لسان العرب (زرفن) ١٣/ ١٩٧ وتاج العروس ٩/ ٢٢٦ والمعرب ص ٢٢٤ تحقيق الشيخ شاكر. وقال أدى شير: تعريب زورفين ص ٧٨.

(٥) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٣٥٨.

(٦) شفاء الغليل ص ١٤١.

□ **الزرمانقـــة:**

الجـوهري: «الزُّرْمَانِقَـة: جُبَّـة صُـوفٍ. وفي الحـديث: «أن مـوسى عليـه السـلام لما أتى فرعونَ أتاه وعليـه زُرْمانِقة» يعني جُبَّة صوف. قال أبو عـبيـد: أراها عبرانية. قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب وأصله «أُشْتُرْ بَانَهْ» أي متاعُ الجَمَّالِ»(١).

أخذ بتفسيره الجواليقي وابن منظور والفيروزابادي والزبيدي،(٢) وابن الأثير ، ولم يذكره الخليل.

وعند الخفاجي «زرنامقة جبة صوف عبرانية معربة»(٣) ، وفيه تقديم النون على الميم وهو غير صحيح. والصواب ما ذكره الجوهري ومن تبعه.

وقال أحد المحدثين: «والفرق بين الزرمانقة وأصلها المزعوم كبير بحيث أننا لا نكاد نطمئن إلى هذا الرأي، وظن أبي عبيد أنها عبرانية أيضا ليس بصحيح، فلا وجود لمثل هذه الكلمة العبرية»(٤).

ولعله بهذا يرجح كونها فارسية.

---

(١) الصحاح (زرمق) ص ١٤٩٠ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠١.

(٢) لسان العرب (زرمق) ١٠/١٤٠ ، والمعرب ص ٢١٩ تحقيق الشيخ شاكر والقاموس المحيط (زرمق) وتاج العروس ٦/ ٣٧٠ والنهاية ٢/٣٠١ تحقيق الزاوي والطناحي ٥ أجزاء القاهرة ١٩٦٣م.

(٣) شفاء الغليل ص ١٣٩.

(٤) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٣٤٨.

□ **الزنـديق:**

الجوهرى: «الزِّنْدِيق من الثَّنَوِيَّة، وهو معرب، والجمع الزنادقة، والهاء عوض من الياء المحذوفة، وأصله الزناديق،وقد تَزَنْدَقَ، والاسم الزَّنْدَقَة»(١).

جاء تفسير الجوهرى لهذه الكلمة مشتملاً على معلومات تتعلق بها بالإشارة إلى الثنوية، وبيان جمعه، ودلالة الكلمة. والإشارة إلى فائدة صرفية فى تعويض الهاء من الياء المحذوفة. وصرح بأنها معربة.

وجاء عند الزبيدى أن «الثنوية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبحهم الله تعالى»(٢)، وعند الخليل أن «الزنديق من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية»(٣) ويقول عبد الرحيم «زندقته أنه لا يؤمن بالآخرة وأن الله واحد»(٤). ويذكر ابن منظور أن «الزنديق القائل ببقاء الدهر فارسى معرب»(٥)، ونقل الجواليقى عن ثعلب قوله: «ليس زنديق من كلام العرب»(٦)، ونقل ابن دريد عن أبى حاتم

---

(١) الصحاح (زندق) ص ١٤٨٩.

(٢) تاج العروس (ثنى) ٦٣/١٠.

(٣) العين ٢٥٥/٥.

(٤) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص٣٤٢ .

(٥) لسان العرب (زندق) ١٤٧/٣.

(٦) انظر المعرب ص ٢١٤ تحقيق الشيخ شاكر.

أن «الزنديق فارسى معرب»(١) وذكر الشيرازى أنه بالفارسية «زنديكش»(٢) وهم يطلقوه على الملحد والدهرى كما يظهر كلام الجواليقى وغيره.

وبهذا يتضح صحة تفسيره بكل ما سبق، وأنه غير عربى وأن العرب كانوا يقولون: رجل زَنْدَقٌ وزَنْدَقِيٌّ إذا كان شديد البخل، وإذا أرادوا معنى ما تقوله العامة قالوا «مُلْحِدٌ» «ودَهْرِيٌّ» . وقد ذكر الخفاجى فيها كلاماً مطولاً ونبه على ورودها فى الشعر عند المتأخرين(٣).

وقد ذهب الأستاذ بيڤان "Bevan" إلى أن الزنديق من صِدِّيق بالآرامية وهو بمعنى الصِّدِّيق بالعربية وكان يطلق على من وصل إلى أعلى المراتب فى المانوية وامتثل بجميع أوامرها كتعذيب النفس وغيره. أما من لم ينفذ جميع هذه التعليمات فكان يسمى سماعاً. فالصِّدِّيق عندهم هو المانوى الحق، أبدل من أحد حرفى التضعيف نوناً فأصبح صِنْدِيق ثم قلبت أو أبدلت إلى زنديق. وهذا يميل إليه ويرجحه أحد المحدثين(٤).

****

(١) الجمهرة ٣/٥٠٤ ويذكر ابن دريد أيضا فى جـ٢ / ٢٦٠ «أن الزنادقة هم أتباع مانى الفارسى».

(٢) المعيار ص .

(٣) شفاء الغليل ص ١٣٨.

(٤) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٣٤٢.

□ **الزنفليجـــة:**

الجــوهرى: «الزنفليـجـة بكســر الزاى والفـاء ، وفـتح اللام. شبـيـه بالكِنْفِ، وهو معرب، وأصله بالفارسية «زِين فَالَهْ» فإن قدمت اللام على الياء كسرتها، وفتحت ما قبلها، وقلت: الزَّنْفَلِيجَة»(١).

هذا ضبط الكلمة، وحكى بفتح الزاى والفاء وكسر اللام(٢).

والمراد بتفسيره هنا «وعاء أداة الراعى ، أو وعاء أسقاط التاجر»(٣)، وهى بالفارسية «تعنى الوعاء»(٤).

وقد تصرفت العرب فى الكلمة وسمعت فيها عدة لهجات كما نقل عن الأصمعى(٥).

ويرجح أحد المحدثين أن «هذه الكلمة هى التى حرَّفها العامة إلى «زنبيل» فعادوا بها إلى قريب من لفظها الفارسى(٦).

****

(١) الصحاح (زنفلج) ص ٣٢٠ وفسر الخليل الكنف بالزنفليجة . العين ٥/٣٨١ .

(٢) القاموس المحيط (زنفلج) ولسان العرب (زنفلج).

(٣) السابق نفسه.

(٤) المعرب ص ٢١٨ تحقيق الشيخ شاكر .

(٥) السابق نفسه .

(٦) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ٢٩٨.

□ **السبابجـــة:**

الجوهرى: «والسَّبَابجة: قوم من السِّنْد كانوا بالبصرة جلاوزةً وحُرّاس السجنِ ، والهاء للعجمة والنسب، قال يزيد بن مفرغ الحميرى:

وطماطيمَ من سبابيجَ خُـزْرٍ
يُلبِسُونى مع الصباح القيودا[١]».

فالكلمة أعجمية معربة وردت فى الشعر القديم. وقد جاء فى المعرب وتاج العروس مثله.

****

□ **سبـاط:**

الجوهرى: «وسباط اسم شهر بالرومية»[٢] .

وهو الشهر الذى بين الشتاء والربيع[٣] . وهذا لا خلاف فيه[٤]. وذكر الزبيدى «شُباط كغراب بالسين والشين، قال أبو عمرو يصرف ولا يصرف اسم شهر بالرومية قبل آذار يكون بين الشتاء والربيع»[٥].

****

---

(١) الصحاح (سبج) ص ٣٢١ والمعرب ص ١٤٧ وتاج العروس (سبج) ٥٦/٢ والطماطيم: الأعاجم، وفى لسانهم طمطمة أى عجمة. والجلاوزة جمع جلواز وهو الشرطى.

(٢) الصحاح (سبط) ص ١١٣٠. (٣) لسان العرب (سبط) ٣١١/٧.

(٤) العين ٢١٩/٧، والتهذيب ٣٤٤/١٢ وأساس البلاغة ص ٢٠١ .

(٥) تاج العروس (سبط) ١٤٩/٥.

□ **السبـــج :**

الجـوهري: «والسَّبَجُ هو الخَرَزُ الأسـود ، فـارسى مـعـرب، والسَّبِـيج والسَّبِيجة: البقير ، وأصله بالفارسية شَبِى وهو القميص »(١).

هذا الذى ذكره فى السَّبَج هو رأى جمهور اللغويين(٢). ويرى ابن دريد أنه عربى صحيح(٣).

وعند البيرونى تفسير السَّبَج وتوضيحه «يسمى بالفارسية شَبَهْ، وهو حجر أسود حالك صقيل رخو جداً، تأخذ النار فيه»(٤)، وذكر أن الكبـراء يعملون منه أميالاً للاكتحال.

وذكر الجوهرى السبـيج والسبـيجة وأنه يعنى القميص ومعرب من الفارسية وأصله شَبِى، ووضح أنه مرادف للبقير وعند ابن منظور «البقير والبقيرة: بُرْدٌ يُشَقُّ فيلبس بلا كمين ولا جيب»(٥).

---

(١) الصحاح (سبج) ص ٣٢١.

(٢) التهذيب ٥٩٨/١٠ والمعرب ص ٢٣٠ تحقيق الشيخ شاكر وتاج العروس ٥٦/٢ والجمهرة ٢١٠/١ ، والنهاية ٣٣١/٢ وشفاء الغليل ص ١٤٤ وأدى شير ص ٨٣.

(٣) الجمهرة ٢١٠/١.

(٤) الجماهر فى معرفة الجواهر لأبى الريحان البيرونى ص ١٩٩ ، ط حيدرآباد ١٣٥٥هـ وأيد ذلك محققا المعرب الشيخ شاكر المعرب ص ٢٣٠ وعبد الرحيم ص٣٦٩.

(٥) لسان العرب (سبج).

ويرى الشيخ شاكر أن ادعاء تعريب هذه الكلمة لا دليل عليه(١) . على الرغم من قول ابن فارس فى المقاييس «السين والباء والجيم ليس بشىء، ولا له فى اللغة العربية أصل» وذكر كلمة السبيجة وبين أنها فارسية معربة.

وقد ورد السبيج فى شعر العجاج :

كالحَبَشِىّ التفّ أو تَسَبَّجـا (٢)

****

(١) المعرب تحقيق الشيخ شاكر ص ٢٣٠ ولم يشر الزبيدى والخفاجى إلى أنها معربة انظر التاج ٥٦/٢ والشفا ص ١٤٤.

(٢) ديوانه ص ٣٥١ والمفصل ص ٢١٧.

□ **السـديـر:**

الجوهرى: «والسدير: نَهْرٌ، ويقال: قَصْر، وهو معرب، وأصله بالفارسية «سِهْ دِلّه» أى فيه قباب مُدَاخَلة مثل الحارىّ بكمين»(١).

يقال أصله بكسر السين والدال وسكون الهاء وتشديد اللام وهو كما فى الصحاح بهذا الضبط، وضبط فى المعرب بغيره، وقد ذكر الجواليقى معنييه السابقين، وذكر أن المنذر الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم. فهو بالحيرة. وقد ورد فى شعر عدى بن زيد :

سرَّهُ حالُهُ وكثرة ما يـ ـلك والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير(٢)

وعند الخفاجى: «علم قصر معروف، وقد قيل إنه معرب من الرومية»(٣).

وهذا غير صحيح فجميع الكتب التى ذكرته -فيما أعلم- نصت على أنه فارسى الأصل، وتفسيره الحرفى- كما درست فى الفارسية- سه دلى - يعنى ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات ، تلك التى أشار إليها الجوهرى بقوله «فيه قباب مداخلة» . وقد نص على هذه الترجمة الحرفية الزبيدى(٤).

---

(١) الصحاح (سدر) ض ٦٨٠.

(٢) ديوانه ص ٨٩ والمفصل ص ٤٥ ، المعرب ص ٢٣٦ بتحقيق الشيخ شاكر و ص٣٧٧ بتحقيق عبد الرحيم والتهذيب ٣٥٤/١٢ والجمهرة ٢٤٦/٢ و ٥٠١/٣ ، ولسان العرب (سدر) وتاج العروس (سدر) ٢٦١/٣ .

(٣) شفاء الغليل ص ١٥٦.

(٤) تاج العروس ٢٦١/٣.

كما ذكر عن الأصمعي: أصله بالفارسية «سه دله» أي فيه قباب مداخلة[١].

ونقل أدى شير عن البرهان القاطع أن أصله «سَهْ دِير» وضبط السين بالفتح والدال بالكسر، وأنه قيل له ذلك «لأنه كان في داخله ثلاث قبب، فإن «دير» باللغة البهلوية معناها القبة[٢]».

ولئن كان هذا أصله فلعله تعرض لتصرف العرب فيه حتى كان في عهد الخفاجي له نطق خاص قال عنه «وهو الذي نسميه اليوم «سدلي» .

****

(١) لسان العرب (صدر).

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٦ والمفصل ص ٤٥.

□ **السـذق:**

الجوهري: «السَّوْذَق بالفتح: السِّوَار. وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ

نَبِيلٍ ويأبى الحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَا

والسَّوْذَق أيضاً والسَّوْذَنِيق بفتح السين فيهما : الصَّقْر.وربما قالوا سَيْذَنُوقٌ . وأنشد النضر بن شميل:

وحادياً كالسَّيْذَنُوقِ الأزرقِ

وكذلك السُّوذَانِقُ ، بضم السين وكسر النون. قال لبيد:

وكأني مُلْجِمٌ سُوذَانِقاً ... أَجْدَلِيّاً كَرُّهُ غَيْرُ وَكَلْ

والسَّذَقُ: ليلة الوَقُود . وجميع ذلك فارسي معرب(١) ».

هذه المادة وردت فيها كلمات «السَّوْذَق والسَّوْذَنِيق، والسَّيْذَنُوق والسُّوذَانِق والسَّذَق. وفسرت بعدة تفسيرات كما نرى. وأوردها الجوهري منسوبة لأئمة اللغة مع شواهد لها.

---

(١) الصحاح (سذق) ص ١٤٩٥ وما أنشده النضر لحميد الأرقط وبعده..

ليس على آثارها بمشفق . تاج العروس ٣٧٩/٦ ، وبيت لبيد في تاج العروس ٣٧٩/٦.

وما أنشده أبو عمرو هو للجلاح بن قاسط العامري ، تاج العروس ٣٧٨/٦.

وورد في شعر لبيد انظر المفصل ص ٤٦.

أما الجواليقى فقد ذكر «السُّوذانِق والسُّوذاق والسَّوْذَنِيق والسَّوْذَق، والشَّوْذَنِيق، والشَّوْذَق والشُّوذاق والشَّوْذَنُوق» بالسين والشين وفسرها بالشاهين وقال «وهو فارسى معرب»(١) وزاد المحقق «وقيل الصقر»(٢) فهو لم يزد على معنى واحد لهذه الكلمات الكثيرة.

وفسره فى تاج العروس شرحاً لما ذكره الفيروزابادى بـ «السَّوْذَق كجَوْهَر والدال مهملة وهو الصقر لغة فى السَّوْذَق بإعجام الذال»(٣)، «والسَّذَق محركة ليلة الوقود فارسى معرب سَذَهْ»(٤) «والسَّوْذَق كجوهر السِّوَار»(٦)، وهذا كله فى الصحاح.«والسَّوْذَق»: القلب كما فى تكملة العين للخارزنجى»(٧) «والسَّوْذَق الصقر وقيل الشاهين» «والسَّوْذَق حلقة القيد مشبه بالسوار» ثم ذكر ما أورده الجوهرى من الصيغ الأخرى، وبيَّن أن «كل ذلك معرب، وفارسيته سردناه»(٨).

وقد أهمل الجوهرى ما جاء من هذه الكلمات بالشين، وأوردها الفيروزابادى وشارحه نقلا عن أبى تراب وأبى عمرو والفراء والأزهرى وغيرهم(٩) بهذه المعانى.

---

(١) المعرب ص ٢٣٤ و ص٢٣٥ و ص٢٥٢ تحقيق الشيخ شاكر.

(٢) السابق ص ٢٣٥.

(٣) تاج العروس ٦/٣٧٩.

(٤، ٥، ٦، ٧) تاج العروس ٦/٣٧٨.

(٨) السابق ٦/٣٧٩.

(٩) تاج العروس ٦/٣٩١ باب القاف فصل الشين (الشوذق). وقد أورد الخفاجى: «سوذانق وسوذق وبالشين، وهو الشاهين معرب» شفاء الغليل ص ١٤٧، ويرى أدى شير أنها لعلها معربة من اليونانية ص ٨٨.

□ **السرادق:**

الجوهرى: «السُّرادِق: واحد السرادقات التى تُمَدّ فوق صحن الدار. وكل بيتٍ من كُرْسُفٍ فهو سُرَادِقٌ . قال رؤبة :

يا حَكَمُ بن المنذر بن الجارودْ

سرادق المجد عليك ممدودْ

يقال : بيت مُسَرْدَقٌ. قال الشاعر يذكر «أَبْرَوِيزَ» وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلَة:

هو المُدْخِلُ النعمانَ بيتاً سَمَاؤُهُ

صُدُورُ الفُيُولِ بعد بيتٍ مُسَرْدَقِ(١) ».

قال الخليل: «السُّرَادِق: كل ما أحاط بشىء نحو الشقة فى المضرب أو الحائط المشتمل على الشىء»(٢) وذكر سيبويه أنهم جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر. وقد تكرر وروده فى الحديث.

---

(١) الصحاح (سردق) ص ١٤٩٦ ورجز رؤبة موجود فى كتاب سيبويه .. قال الصاغانى: وليس له وإنما هو للحرمازى.

والبيت الذى يذكر قتل النعمان لسلامة بن جندل كما فى لسان العرب (سردق) ١٠/ ١٥٧ إذ نسبه له ولكن الصحيح أنه للأعشى كما فى الجمهرة ٣/٣٣٣.

ونسبه فى المفصل ص ٤٦ لسلامة بن جندل وكذا فى الأصمعيات ص١٣٧.

(٢) العين ٥/ ٢٥٠.

والبيت المُسَرْدَق: هو الذى يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله.

قال الجواليقى: «والسرادق: فارسى معرب، وأصله بالفارسية «سَرَادَارْ»

ثم ذكر قول الفرزدق:

تَمَنَّيْتَهُم حتى إذا ما لقِيتَهُمْ تركتَ لهم قبل الضِّرابِ السُّرادِقَا[١]».

قال ابن دريد «وسردق البيت: جعل له سرادقاً» وذكر شاهداً من شعر الأعشى. وقال فى موضع آخر: «وسرادق معروف»[٢].

ولم يشر الجوهرى - فيما ذكر سابقاً- إلى عجمته، ومن قبله الخليل وابن دريد وغيرهم مما يجعلنا نقول إن أصحاب المعاجم ذكروه على أنه عربى.

أما الجواليقى فقد ذكر أنه فارسى معرب[٣]، وكذا الراغب قال: «السرادق فارسى معرب، وليس فى كلامهم اسم مفرد ثالثة ألف وبعده حرفان»[٤]، يذكر الخفاجى أنه «معرب «سرا پرده» وقيل معرب «سراطاق»[٥].

ويرى أحد المحدثين أن «الصواب أنه معرب (Srada) بالفارسية القديمة، وهو بالفارسية الحديثة «سرا وسراى» بمعنى البيت والقصر والبناء العالى»[٦].

---

(١) المعرب ص٢٤٨ تحقيق الشيخ شاكر والبيت فى ديوانه ص٥٨٦ ط الصاوى سنة ١٣٥٤هـ.

(٢) الجمهرة ٣/٣٣٣ و ٣/٣٩١.

(٣) المعرب ص ٢٤٨ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) المفردات (سردق).

(٥) شفاء الغليل ص ١٤٨.

(٦) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٣٩٠ والبرهان ص ١١١٢ وجفرى. وتوجد كلمة السرادق فى السريانية أيضا ، انظر المفصل ص ٢١٩.

واللفظة قرآنية فقد وردت فى التنزيل فى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الكهف/٢٩ . ويرى الشيخ شاكر أن الكلمة عربية وأنه لم يزعم أحد - فيما رأى- أنها معربة إلا الجواليقى والراغب الأصفهانى (١) واستدل بكلام أصحاب المعاجم فأورد كلام ابن دريد السابق. واطلع على ما فى المعاجم فلم يَرَ أحداً ادَّعَى عجمتها..

وبالنظر فى كلام الزبيدى (٢) يتضح أن الكلمة عربية فقد ذكر أن السرادق كعُلابِط يعنى:

أولاً: «الذى يُمَدُّ فوق صحن البيت أو الدار» .

ثانياً: وهو «كل ما أحاط بشىء من حائط أو مَضْرِبٍ أو خِباء».

ثانياً: وهو : «البيت من الكُرْسُف».

رابعاً: وهو «الغبار الساطع» نقله الأزهرى وأنشد للبيد -رضى الله- عنه يصف حُمُراً:

رَفَعْنَ سُرَادِقاً فى يومِ ريحٍ يُصَفِّقُ بين مَيْلٍ واعتدالِ

خامساً: وهو : «الدخان الشاخص المرتفع المحيط بالشىء» .

ولم يذكر صاحب القاموس أنه معرب وكذا الكرمانى وابن حجر (٣).

فلفظ السرادق على هذا من المشترك وهو يعنى تلك الدلالات السابقة .

وقد وهم الزبيدى فى قوله: «قال شيخنا: وأغفل المصنف التنبيه على كون السرادق معرباً تقصيراً» (٤)، ذلك أن الفيروزابادى ليس بدعاً من أصحاب المعاجم الذين سبقوه ولم يدعوا عجمته، فلم يكن مقصراً فى ذلك.

---

(١) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ٢٤٨ .

(٢) تاج العروس (باب القاف فصل السين) ٣٧٩/٦.

(٣) السابق نفسه . (٤) السابق نفسه .

□ **السرجين:**

الجوهري: «السِّرْجِين بالكسر معرب، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ بالفتح. ويقال: سِرْقِين»(١).

السرجين «ماتدمل به الأرض، ويقال سَرْجَنَ الأرضَ وسَرْقَنَهَا إذا دَمَلَهَا بالزبل»(٢).

وقد نص الجوهري على أنه بالكسر. وتبعه اللغويون في ذلك.

وذكر ابن منظور والفيروزابادي والزبيدي ما ذكره الجوهري من أنه «ليس في الكلام فَعْلِيلٌ بالفتح»(٣). قال الخفاجي: «ولا يصح الفتح»(٤). و«نقل ابن سيده فتح السين فيهما شذوذاً»(٥) يعني سرجين وسرقين.

قال محققه «هو بالكاف الفارسية سركين، وبالفهلوية (Sargin) ومعناه: روث الحيوانات خصوصاً ما جفف منه لاستخدامه وقوداً، وعرب بالقاف والجيم»(٦) واللفظة لا خلاف في كونها مما عرب من الفارسية.

---

(١) الصحاح (سرجين) ص ٢١٣٥.

(٢) لسان العرب (سرجن).

(٣) السابق والقاموس (سرجن) وتاج العروس ٩/٢٣٤.

(٤) شفاء العليل ص ١٤٤.

(٥) تاج العروس ٩/٢٣٤.

(٦) عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٣٧٣.

❑ **السـرق:**

الجوهرى: «والسَّرَقُ: شُقَقُ الحرير. قال أبو عبيد : إلا أنها البيض منها. وأنشد للعجاج:

ونَسَجَتْ لوامعُ الحَـرُورِ
من رَقْرَقَانِ آلِها المسجورِ
سَبَائِباً كَسَرَقِ الحـريرِ

الواحدة منها سَرَقَةٌ. قال: وأصلها بالفارسية «سَرَهْ» أى جَيِّدٌ، فعربوه كما عُرِّبَ بَرَقٌ للحَمَل، ويَلْمَقُ للقباء واستبرق للغليظ من الديباج[(١)]».

ذكر الخليل أن «السرق أجود الحرير، والواحدة سرقة»[(٢)] وذكر الأزهرى فى هذه المادة قول أبى عبيد بنصه كما أورده الجوهرى ورجز العجاج[(٣)].

وعند ابن دريد: «ضرب من الحرير فارسى معرب، وذكر الأصمعى أن أصله «سره» أى جيد[(٤)]»، ومنه تدرك أن ما جاء هنا عند أبى عبيد نقله عن الأصمعى فى ذكر أصلها بالفارسية. وكذا جاء تفسيره عند الجواليقى وابن منظور والزبيدى[(٥)].

---

(١) الصحاح (سرق) ص١٤٩٦ ، «وأصلها بَرَهْ ويَلْمَهْ واسْتَبَرَهْ» وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٤٤٦ و ص٥٣٢ ويلمق للقباء المحشو».

(٢) العين ٤٧/١.

(٣) التهذيب ٤٠١/٨ ومثله فى النهاية ٣٦٢/٢.

(٤) الجمهرة ٣٣٤/٢ وذكرهأدى شير ص ٩٠.

(٥) لسان العرب (سرق) ٣٩٩/١١ والمعرب ص ٢٣٠ تحقيق الشيخ شاكر وتاج العروس (سرق) ٣٧٩/٦.

ويذكر أحد المحدثين أنه كما قال الأصمعي وأبو عبيد فأصله سَرَهْ بالفارسية الحديثة، وسَرَكْ بالفهلوية ومعناه الجيد والخالي من العيوب. وإذا كان أبو عبيد فسر السرق بشقق الحرير البيض منها خاصّة، فهذا من معانيه أيضاً في الفارسية[١].

وإذا كان الخفاجي قد اختصر الكلام لدرجة الإخلال بتفسيره حين قال: «سَرَق بفتحتين: حرير معرب سَرَهْ»[٢] فإن معالجة الجوهري كانت أدق وأوضح، وكان مصدره أبا عبيد ونقل الأزهري ما عند أبي عبيد، ومعالجة الخليل على إيجازها كانت واضحة، ثم كان اعتماد الجواليقي على ما ذكره ابن دريد مع الاستفادة بما في الصحاح، ولم يفت ابن منظور اعتماد ما ذكره الجوهري ونقله في موسوعته، ثم جاء المحدثون فلم يخالفوا ما ذهب إليه أبو عبيد والأصمعي والجوهري مما يؤكد أن حكم الأقدمين كان مبنياً على إجادة هذه اللغات الأخرى وأن مقاييسهم كانت صحيحة.

****

---

(١) انظر ما كتبه ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص٣٦٧.

(٢) شفاء الغليل ص ١٤٦.

□ **سفاســق:**

الجوهري: «وسَفَاسِقُ السيف: طرائقه، فارسي معرب.قال أبو عبيد : هي التي يقال لها الفِرِنْد. ومنه قوله امرئ القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ[١]».

لم يذكر الجواليقي هذه المادة، ونص الجوهري على أن سفاسق السيف فارسي معرب. وقد ورد في شعر امرئ القيس. والمفرد «سَفْسَقَة بفتحتين وبكسرتين». ونقل هذا الضبط عن الليث[٢]. وزاد غيره «سِفْسِيقته بالكسر، وسُفْسُوقته بالضم: فرنده أو طرائقه التي فيها الفرند، أو شطبته كأنها عود في متنه، أو هو ما بين الشطبتين في صفحة السيف طولاً ، ج سفاسق» هكذا ذكره الفيروزابادي وشارحه[٣]. ونص الزبيدي على أنه فارسي معرب. بينما لم يذكر الفيروزابادي أنه معرب، وكذا الخليل، واتبع ابن منظور ما جاء في

---

(١) الصحاح (سفق) ص ١٤٩٧ وشعر امرئ القيس في العين ١/ ٤٧ وتمامه :

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله

أقمت بعضب ذي سفاسق مَيْلَهُ

لسان العرب (سفق) ١٥٨/١٠ ، وفي تاج العروس (سفسق) قال: وهو مسمط وليس لامرئ القيس» ٣٨١/٦ ..

(٢) تاج العروس ٣٨١/٦ وانظر العين ٤٧/١ تحقيق المخزومي والسامرائي.

(٣) تاج العروس ٣٨١/٦ والعين ٤٧/١.

الصحاح[١]. ونرى ما جاء فى تفسيره بشطبته أو بما بين الشطبتين هو كلام الخليل، أورده الفيروزابادى. والمادة عربية ، وقد جاء فى القاموس «سَفْسَق الطائر إذا ذرق، والسفسوقة المحجة الواضحة، وفيه سفسوقة من أبيه أى شبه، وكعلابط : الممتد من كل شيء»[٢].

«ومما يستدرك عليه طريق واضح السفاسق أى الآثار وسفاسق البيوت شظية كأنها عمود فى متنها ممدود كالخيط»[٣] ، وورد فى القاموس وشرحه «سفق الباب: رده كأسفقه وسفق وجهه : لطمه»[٤].

وبمراجعة هذه المادة يتضح لنا أن سفاسق السيف عربية وليست فارسية .

****

(١) لسان العرب (سفسق) ط . بيروت ١٥٨/١٠.

(٢) القاموس (سفسق) وتاج العروس (سفسق) ٣٨١/٦.

(٣) تاج العروس (سفسق) ٣٨١/٦.

(٤) القاموس باب القاف فصل السين وتاج العروس ٣٨١/٦.

❑ **السِّفْسِير:**

الجوهري: «قال أبو عبيد: السِّفْسِير بالفارسية: السمسار وأنشد للنابغة:

وقارَفَتْ وهى لم تَجْرَبْ وباع لها

من الفصافصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وقال ابن السكيت: السِّفْسِير: القَيْجُ والتابعُ[1]».

والمراد بالفج «هو رسول السلطان على رجله، وقيل المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، وقيل فى معناه أيضا: الذى يقوم على الناقة، وقيل هو الذى يقوم على الإبل ويصلح شأنها. وقيل الرجل الظريف، والعبقرى الحاذق بصناعته، والعالم بالأصوات الحاذق بها، ويقال للحاذق بأمر الحديد سفسير» . قال حميد بن ثور:

---

(١) الصحاح (سفسر) ص٦٨٧وهو لأوس بن حجر كما فى ديوانه ص٤١، ص٤٧ والمفصل. وقول ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص ٢١٩ .

ويروى هذا البيت لأوس بن حجر كما فى لسان العرب أيضا ٦/٣٧ و ٨/٣٣٥ .قال ابن دريد: والنمى بالضم والكسر : فلوس كانت تتخذ بالحيرة فى أيام ملك بنى نصر بن المنذر. الفصافص جمع فِصْفِص وهو الفت الرطب. باع لها : اشترى.

وصوب الزبيدى كون هذا البيت لأوس بن حجر يصف ناقة كما فى تاج ٤/٤١٦ (فصفص) العروس .

بَرَتْهُ سفاسير الحديد فجرَّدت

وقيعَ الأعالى كان فى الصوت مُكْرما[(١)]

وقيع بالقاف: ما شحذ بالحجر يعنى الحدة ..

والأعالى: أسنه الرماح. وهو معرب من الفارسية[(٢)].

****

□ السُّكَّر والسُّكُرْكَة:

الجوهرى: «والسُّكَّر فارسى معرب، الواحدة سُكَّرة»[(٣)] .

والجوهرى: أيضا ذكر فى تفسير الأنبذة المروية عن ابن عمر: «وأما السُّكُرْكَة بتسكين الراء، فخمر الحبش . قال أبو موسى الأشعرى، هى من الذرة، ويقال لها السُّقُرْقَع أيضا كأنه معرب سُكُرْكَهْ وهى بالحبشية»[(٤)].

لفظ السكر الذى ذكره الجوهرى وواحده سُكَّرة من الحلوى فارسى معرب[(٥)]. وهو معرب «شَكَر» بفتحتين ومنه قول الشاعر:

---

(١) انظر هذه التفسيرات فى التهذيب ١٣/١٥٤ ولسان العرب (سفسر) وتاج العروس ٣/ ٢٧٢ والمعرب ص ٢٣٣ و ص٢٣٤ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٣٧٧ تحقيق عبد الرحيم. واقتصر الخفاجى على تفسيره بالسمسار . شفاء الغليل ص ١٤٧.

(٢) انظر ما سبق وأدى شير ص ٩١.

(٣) الصحاح (سكر) ص ٦٨٧.

(٤) الصحاح (مزر) ص ٨١٦.

(٥) العين ٥/٣٠٩ والمعرب ص ٤٤ و ص٣٠٤ تحقيق عبد الرحيم ولسان العرب (سكر) ٤/٣٧٥ وشفاء الغليل ص ١٤٨.

يكون بعد الحسو والتمزُّر   فى فمه مثل عصير السكَّر(١)

أما السُّكْركة فقد جمع الزبيدى ما جاء فى ضبطها فقيدت بضم فسكون، والراء مضمومة ، وهذا عند شمر. وقيدها غيره بضم السين والكاف، وسكون الراء(٢).

واتفقوا على أنها ليست بعربية(٢) . فهى حبشية كما ذكر الجوهرى ويقال فيها السكركة، وغيرها بعضهم إلى السقرقع.

****

(١) تاج العروس (سكر) ٣/ ٢٧٥.

(٢) تاج العروس (سكر) ٣/٢٧٦.

□ **سماهيــج:**

الجوهري: «الأصمعي: سَماهيج: جزيرة في البحر، تدعى بالفارسية «ماش ماهى» فعربتها العرب، وأنشد:

يا دارَ سلمى بين دارات العُوج جَرَت عليها كلُّ ريح سَيْهُوج

هوجاء جاءت من جبــال يأجوج من عن يمين الخط أو سماهيج[١]».

نلاحظ بعداً بين الكلمتين «سماهيج» و «ماش ماهى».

ونجد في كتب اللغة هذا القول منسوباً مرة للأصمعي كما هنا.

وغير منسوب لشخص معين أحياناً كما في لسان العرب ومعجم البلدان.

والمادة عربية. قال ياقوت: «سماهيج» بفتح أوله وآخره جيم، كأنه جمع «سمهج» اللبن إذا خلط بالماء»[٢].

وفي اللسان: «لبن سمهج: حلو دسم، وأرض سَمْهج: واسعة سهلة، وريح سَمْهج: سهلة، وسماهيج موضع ، وقيل في سماهيج الجزيرة إنها بين عُمَان والبحرين في البحر»[٣].

وعند الزبيدي «سَمْهَجَ: أرسل، وسَمْهَجَ: أسرع والسَّمْهَجَةُ: الفَتْلُ الشديد... وسماهج وسماهيج بالفتح موضع»[٤] . وهذه اللفظة لم يذكرها الخفاجي ولعلها عربية.

---

(١) الصحاح (سمهج) ص٣٢٣ والبيتان في لسان العرب (سمهج) ٣٠١/٢ - ٣٠٢ وفي المعرب أدخل الشطر الأول من البيت الأول مع الشطر الثاني من البيت الثاني وجعلهما بيتاً واحداً. المعرب ص ٢٥١ تحقيق الشيخ شاكر. وانظر معجم البلدان (سماهج) والريح السيهوج الشديدة.دار صادر ط./٦ ، ١٤١٧هـ.

(٢) معجم البلدان (سماهيج). (٣)لسان العرب (سمهج) ٣٠١/٢ - ٣٠٢.

(٤) تاج العروس (سمهج) ٦١/٢.

□ **السمــرج:**

الجوهرى: «السَّمَرَّج والسَّمَرَّجة: استخراج الخراج فى ثلاث مرار، فارسى معرب. قال العجاج:

يـوم خـراج يُخْرِج السَّمَرَّجـا[١]»

ذكر الجوهرى اللفظ المعرب وأشار إلى ما عرب منه، وذكر رجز العجاج. وهذا موجود فى المعاجم وكتب المعرب بنصه[٢]، وفى بعضها توضيحات ببيان أصله فى الفارسية وهو «سِهْ مرة أى استخراج الخراج فى ثلاث مرات» هكذا وضحه الجواليقى[٣]. وعند ابن منظور أن أصله بالشين «الشمرج» فعرب بالسين، وعربه رؤبة بأن جعل الشين سيناً»[٤] ولا شك أن هذه طريقة للعرب فى التعريب العبرى مثل «إشماعيل» «وشراويل»[٥]. ولكن هنا فى السمرج غير صحيح، لأنه فارسى معرب من «سه» أى ثلاثة و «مرگ» بالفهلوية بمعنى الحساب[٦].

وفسره الخليل بقوله: «السمرَّج: يومُ جباية الخراج»[٧] وذكر رجز العجاج. وقد أخطأ ابن منظور فنسبه فى «شمرج» بالشين إلى رؤبة. ونسبه فى السين على الصواب للعجاج.

---

(١) الصحاح (سمرج) ض٣٢٢ وديوانه ص ٣٥٥ والمفصل ص ٢٢٢.

(٢) المعرب ص ٢٣٢ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٣٧٠ تحقيق عبد الرحيم والجمهرة ٣/ ٥٠٠ والتهذيب ١١/ ٢٤١ ولسان العرب (سمرج) وشفاء الغليل ص ١٤٦.

(٣) المعرب السابق. (٤) لسان العرب (سمرج) ٢/ ٣٧٠.

(٥) انظر المعرب ص ٥٥ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) انظر المعرب ص ٣٧٠ تحقيق عبد الرحيم. (٧) العين ٦/ ٢٠٠.

□ **سينـــاء:**

الجوهرى: «وسِيَنْاءُ بالفتح والكسر، والفتح أجود فى النحو لأنه بُنِىَ على فَعْلاء. قال(١): والكسر ردىء فى النحو، لأنه ليس فى أبنية العرب فِعْلاءُ ممدودٌ مكسورُ الأوَّلِ غير مصروف، إلا أن تجعله أعجمياً. وقال أبو على: إنما لم يصرف لأنه جُعِلَ اسماً للبُقْعَةِ»(٢).

سيناء اسم بقعة. وطور سيناء هو الجبل الذى نادى الله منه موسى.

ويسمى بـ طور سينين قال تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾(٢) . وقال تعالى أيضا ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾(٣) ، وقرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين. وباقى السبعة بكسرها(٤). وهى من أرض مصر. وسواء أكانت بفتح السين أم بكسرها فهى ممنوعة من الصرف. ذكر ابن منظور أن «من قرأ سَيْناء على وزن صَحْراء فلا تنصرف، ومن قرأ سِيناء فهو على وزن عِلْباء وهو اسم للبقعة فلا ينصرف»(٥).

---

(١) هذا كلام الأخفش نقله عنه الجوهرى.

(٢) الصحاح (سين) ص ٢١٤٢.

(٢) سورة التين آية ٢.

(٣) سورة المؤمنون آية ٢٠.

(٤) التيسير للدانى ص ١٥٩.

(٥) لسان العرب باب النون فصل السين (سين) ١٣/ ٢٣٠.

وقد ذكرت معاجم اللغة وكتب المعرب فى معالجة الكلمة مثلما أورد الجوهرى[١].

وذكر الزبيدى فائدة قال: «ووجدت فى نسخة الصحاح للميدانى زيادة فى المتن ما نصها: وكان أبو عمرو بن العلاء يختار الكسر ويعتبره بطور سينين، وهو أكثر فى القراءة، واختار الكسائى الفتح وهو أصح فى النحو انتهى[٢]». فهو طور سينين ويسمى أيضا سِّيناء. وقد ذكروا أنه معرب ومعناه «حسن ، وقيل مبارك»[٣] .

وقال الشيخ شاكر: «ليس فى كلام العرب اسم مركب من (س ى ن) إلا فى قولك فى الحرب «سين»[٤].

****

---

(١) انظر العين ٣٠٣/٧ والمعرب ص ٢٤٦ تحقيق الشيخ شاكر و ص٣٩٢ تحقيق عبد الرحيم وشفاء الغليل ص ١٤٧.

(٢) تاج العروس ٢٤٨/٩.

(٣) المعرب ص ٢٤٦ وشفاء الغليل ص ١٤٧ ولم يشر الفيروزابادى إلى أنه معرب .

(٤) تحقيق المعرب ص ٢٤٦.

□ **الشـــاروف:**

الجوهرى: «والشـاروف: جَبَلٌ، وهو مُوَلَّد، والشـاروف: المكنسـة، وهو فارسى معرب»[١].

ما قاله الجوهرى هنا فى تفسير الشاروف بالجبل والمكنسة وأنه فارسى معرب نقله عنه صاحب اللسان[٢]، والقاموس[٣] وتاج العروس[٤]. ونسبوه إليـه وكذا الخفاجى إلا أن الأخير أخذ الشـاروف بمعنى المكنسـة[٥]، ولم يذكـر الأول الذى هو مولد.

قال الزبيدى : «والمكنسة تسمى شاروفاً وهو معرب چاروب وأصله چاى روب أى كانس الموضع»[٦].

والذى يفهم من كلام الفيروزابادى أن قوله «معرب» يشمل التفسيرين أما الزبيدى فقد فرق بينهما كما عند الجوهرى. وعليه فبين الحكمين خلاف ولم يذكره الجواليقى.

---

(١) الصحاح (شرف) ص ١٣٨١.

(٢) لسان العرب «شرف» ١٧٥/٩.

(٣) القاموس المحيط (شرف) ١٦٢/٣.

(٤) تاج العروس (شرف) ١٥٣/٦.

(٥) شفاء الغليل ص ١٥٩.

(٦) تاج العروس ١٥٣/٦.

❑ **الشبـــارق:**

الجوهرى: «والشُّبَارِقُ: مُعَرَّب، ألحقوه بعُذَافِر»[١] .

ذكر الجوهرى مادة (شبرق) ومشتقاتها وهى تدور حول معنى التقطيع والتمزيق ، والنبات الغض الذى يقطع يطلق عليه «شبرق وشبرقة» وثوب شبرق أى مُقَطَّع كله، والشبارق والشباريق: القِطَع، ومع ذلك لم يفسر «الشُّبَارِق» وهو بالضم - يدل على ذلك أنه قال: ألحقوه بعُذَافِر.

وقد ذكر الخليل هذه المادة وفيها «والشبرقة: نهش البازى اللحم وتمزيقه»[٢] والشبارق : «ما اقتطع من اللحم صغاراً وطبخ» هكذا عند ابن دريد[٣].

وبهذا فسره الجواليقى[٤]، وابن منظور[٥] والسيوطى[٦] والزبيدى[٧]، ولم يذكر ابن دريد أنه معرب، وإنما ذكر اسمه عند الفرس.

والشُّبَارِق بالضم كما اتضح من كلام الجوهرى، ومن ذكر ابن دريد له فى «باب ما جاء على فُعَالِل» . وهو عربى وليس بمعرب، والمعرب هو ما استعمله الناس من لفظ فى ذلك الزمن أخذوه من الفرس وهو «بيشبارة» مرادفاً للشبارق، أما الشُّبَارِق فكلمة عربية أصيلة ، وإنما دخل على اللاحقين أحكام السابقين فرددوها دون تدبر، ورغبة فى الإكثار من المعرب لما فيه من إغراب.

---

(١) الصحاح (شبرق) ص ١٥٠٠ ، وانظر شفاء الغليل ص ١٥٨.

(٢) انظر العين ٤٧/١ تحقيق المخزومى والسامرائى. (٣) الجمهرة ٣٩١/٣.

(٤) المعرب ص ٤٠٦ تحقيق عبد الرحيم.

(٥) لسان العرب (شبرق) ١٧٢/١٠ ط بيروت.

(٦) المزهر ١٠٤/١ و ١٣٢/٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨.

(٧) تاج العروس (شبرق) ٣٩٠/٦.

□ **الشبــور:**

الجوهرى: «والشَّبُّور على وزن التَّنُّور: البوق، ويقال هو معرب»[١].

جاء كلام الجوهرى هنا دقيقاً فبيّن معنى اللفظة وضبطها بالمثال الأوضح. وأرسل حكمه فيها دقيقاً «ويقال».

وقد جاء كلام اللغويين مقارباً لكلام الجوهرى، ولم يرجعوه إلى اللغة التى عرب منها[٢] . اللهم إلا ابن الأثير فقد ذكر أن اللفظة عبرانية[٣].

وذكر أحد المحققين المعاصرين أنه «بالفارسية شَبُّور وشِيپور بالباء الفارسية، وهو دخيل فى الفارسية من السريانية، وهو بالعبرية شوفار»[٤].

وعلى ذلك فاللفظة موجودة فى لغات كثيرة، وكونها فى هذه اللغات التى مررت وفى العربية، وقد جاءت فى حديث الأذان «ذكر له الشَّبُّور» يشير إلى أنها ترجع إلى السامية الأم فقد أخذت منها، ويرجح أن السامية الأم هى العربية القديمة. وكون الجوهرى لم يجزم بأنها معربة له مندوحة فى ذلك.

****

---

(١) الصحاح (شبر) ص ٦٩٣ ولم يذكره الخليل انظر العين ٢٥٨/٦.

(٢) المعرب ص ٢٥٧ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (شبر) وتاج العروس (شبر) ٣/ ٢٨٩ وشفاء الغليل ص ١٥٨.

(٣) وتاج العروس ٢٨٩/٣.

(٤) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٤١٤.

❑ الشفـارج:

الجوهرى: «الشُّفَارِج مثال العُلابِط، فارسى معرب وهو الذى تسميه الناس بِشْبَارِجْ عن يعقوب»(١).

فات الجوهرى هنا توضيح المراد بالكلمة وقد فسرت فى لسان العرب بقوله: «طِرِّيان رَحْرَحَانِىّ، وهو الطبق فيه الفَيْخَات والسُّكُرُّجات، وهو الذى تسميه الناس بيشبارج»(٢) بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة، وبعدها ألف، وكسر الراء وفتحها(٣).

ونقل عن ابن دريد تفسير الشبارق بأنه «ألوان من اللحم المطبوخ»(٤) وجعله الجواليقى مرادفاً للشفارج ، وفسره به وذكر أنه فارسى معرب(٥).

أما قوله العامة «بِشْبَارِجْ» وتسمية الفرس «بيشبارَهْ» فهما كلمة واحدة وقد فسرت بأنها «كعك يصنع من الدقيق والعسل والزيت أو الزبد»(٦).

---

(١) الصحاح (شفرج) ص ٣٢٤ وقول ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص ١٦٧.

(٢) لسان العرب (شفرج) ٣٠٨/٢ وتاج العروس (شفرج) ٦٥/٢ دار صادر / الطبعة ٦.

(٣) تاج العروس السابق نفسه.

(٤) الجمهرة ٣٠٦/٣.

(٥) المعرب ص ٢٥٢ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) انظر تحقيق الشيخ شاكر: المعرب ص ٢٥٢ وقد رجحه عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٤٦٧ وبين أنه المراد بما يقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المشهية له. وما ذكر أولاً بأنه الطبق فيه الفيخات والسكرجات بمعناه.

ونلاحظ هنا توهم زيادة الباء في أول الكلمة لأن الكلمة دخيلة، وفيه التعريب بالباء.

وذكر الجواليقي «الفَيْشَفارِج» : فارسي معرب . وهو ما يقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المُشَهِّية له»[١].

****

❑ **الشـــوذر:**

الجوهري: «والشَّوْذَرُ: المِلْحَفة، وهو معرب. وأصله بالفارسية «جَاذَرْ» وقال الراجز:

مُتَضَرِّجٌ عن جانبيه الشَّوْذَرُ[٢]».

هذه الكلمة معربة من الفارسية وقد تكلم بها العرب قديماً كما ذكر الجواليقي. وفسرت بالملحفة[٣]. وقيل: «برد يشق، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كُمَّيْن ولا جيب، وقال الفراء: الشوذر هو الذى تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: الشوذر: ثوب تجتابه المرأة والجارية إلى طرف عضدها»[٤].

****

(١) المعرب ص ٢٨٧ تحقيق الشيخ شاكر وبمعناه في شفاء الغليل ص ١٩٩.

(٢) الصحاح (شذر) ص ٦٩٥.

(٣) المعرب ص ٢٥٣ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٤٠٨ تحقيق عبد الرحيم.
وانظر الجمهرة ٣٠٨/٢ و ٣٦٣/٣ ولسان العرب (شذر) ٤٠٠/٤.

(٤) تاج العروس (شذر) ٢٩٤/٣ وينظر العين ٢٤٩/٦.

□ **الصـــاروج:**

الجوهرى: «الصاروج: النُّورَة وأخلاطُها، فارسى معرب، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب» (١).

«الصاروج: النُّورَة وأخلاطها التى تصرج بها البرك وغيرها» (٢).

وهو نوع من الطِّلاء يقال: صَرَّجْتُ الحوضَ إذا طَلَيْتَه بالطين. فالنورة وأخلاطها تُصَرِّجُ بها الحِياضُ والحمامات (٣).

ولا خلاف فى أنه فارسى معرب، وهو بالفارسية جاروف عُرِّب فقيل ساروج وربما قيل شاروق (٤).

وإلى هذا ذهب أصحاب المعاجم وكتب المعرب .

****

(١) الصحاح (صرج) ص ٣٢٥.

(٢) تاج العروس (صرج) ٢/٦٦.

(٣) المعرب ص ٢٦١ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) الجمهرة ٢/٧٨ والعين ٦/٤٦ ولسان العرب (صرج) والمعرب ص ٢٦١ تحقيق الشيخ شاكر وتاج العروس ٢/٦٦.

□ **بنو صعفوق:**

الجوهري: «بنو صَعْفُوقٍ: خَوَلٌ باليَمامة. قال العجاج:

من آلِ صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ ... مِن طامِعينَ لا يُبالُونَ الغَمَرْ

وهو اسم أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فَعْلُولٍ شيءٌ غيره. وأما الخُرْنُوب فإن الفصحاء يضمونه أو يُشَدِّدُونه مع حذف النون، وإنما بفتحة العامّة[(١)]».

ذكره الخليل وبين أن «الصَّعْفُوق: اللص الخبيث، والصَّعْفوق: اللئيم من الرجال، وبنو صَعْفُوق: كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا[(٢)]» .

ومثله ذكر الأزهري، وبَيَّن أنه يقال بالضم وبالفتح وبالسين «سعفوق» اسما لرجل[(٣)] . وقال الجواليقي «صَعْفُوق اسم أعجمي. وقد تكلمت به العرب»[(٤)].

---

(١) الصحاح (صعفق) ص ١٥٠٧ والرجز موجود فى العين ٢/ ٢٨٨ ، وديوان العجاج ٢/ ١٥ ط برلين ١٩٠٣ (مجموع) . والتهذيب ٣/٢٨٣ والمعرب ص ٤٣١ تحقيق عبد الرحيم والجمهرة ٣/٣٤٥.

ولسان العرب (صعفق) ١٠/١٩٩ والمزهر ٢/٦٣ ط بيروت والتاج ٦/٤٠٧.

(٢) العين ٢/٢٨٨.

(٣) التهذيب ٣ /٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٤) المعرب ص ٢٦٧ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٤٣١ تحقيق عبد الرحيم.

ولم يذكره ابن السكيت. وجاء عند الزبيدى: «قال الحسين بن ابراهيم النطيرى فى كتابه دستور اللغة : فعلول فى لسان العرب مضموم إلا حرفاً واحداً وهو صَعْفُوق»[٢].

وقد جزم الجوهرى والجواليقى بعجمته ، وقال ابن منظور: «قيل إنه أعجمى» ، وعند الفيروزابادى «ممنوع للعجمة» وقال الزبيدى فى شرحه «ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة وهو وزن نادر»[٣].

والمادة كما فى المعاجم السابقة تبدو عربية أصيلة. قال ابن دريد «والصَّعْفَقَة» : تضاؤل الجسم ، ومنه اشتقاق صَعْفُوق اسم، وليس فى كلامهم فعلول بفتح الفاء إلا صعفوق .... وهم قوم من أهل اليمامة يسمون الصَّعَافِق[٤]».

هذا وقد رجح الشيخ شاكر عروبة هذه اللفظة[٥].

****

(١) الجمهرة ٣/٣٤٥.

(٢) تاج العروس (صعفوق) ٦/٤٠٧ ، وانظر المزهر ٢/١١٦ ، ط بيروت ١٩٩٨.

(٣) انظر ما سبق .

(٤) الجمهرة ٣/٣٤٥.

(٥) انظر تحقيق المعرب ص ٢٦٧.

❑ **الصمــج:**

الجـوهرى: «الصَّـمَج: القناديل، رومى معـرب الواحـدة صَـمَـجَـة. قـال الشماخ:

يَسْرِى إذا نام بنو الزياتْ والنجم مثل الصَّمَج الرومياتْ[١] ».

الصَّمَجة وجمعها الصَّمَج بالتحريك، لا خلاف فى تفسيرها ولكن الخلاف فى حكم الجوهرى عليها بأنها رومية معربة، وقد استشهد لذلك بقول الشماخ فـقـد وصف الصـمج بالرومـيـات «ولا شـاهد فـيـه لجـواز أن تكون الصـفـة للقيد»[٢].

وقد أخذ الجواليقى بقول الجوهرى وشاهده[٣] .

وعند ابن دريد «وأحسبها عربية صحيحة»[٤]، وقد رجحه كثيرون أى رجحوا كونه عربياً صحيحاً . وزادوا «من نوادر الأعراب ليلة قمراء صَنَّاجَة وصَمَّاجَة إذا كانت مضيئة»[٥] .

---

(١) الصحاح (صمج) ص ٣٢٥.

(٢) تاج العروس (صمج) ٢/٦٦ - ٦٧.

(٣) المعرب ص ٢٦١ تحقيق الشيخ شاكر .

(٤) الجمهرة ٢/٩٨ والنهذيب ١٠/٥٦٤ - ٥٦٥ .

(٥) تاج العروس ٢/٦٦ والمعرب ص ٢٦١ تحقيق الشيخ شاكر و ص٤٢٣ تحقيق عبد الرحيم.

وحكم الجوهرى عليها يدعونا لمناقشة مقياسه السابق فى العجمة وهو أن «الصاد والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب» .

وقد كررها الجوهرى فى المواد التى اجتمعت فيها الجيم والصاد.

وذكر الجواليقى تلك القاعدة فى المقدمة على أنها قاعدة عامة (١) وتبعه الخفاجى إلا أنه استثنى من ذلك كلمة (الصمج) التى معنا (٢).

وفى تاج العروس: «قال شيخنا: وعندى أن الكلمات التى فى هذا الفصل مما اجتمع فيها الجيم والصاد كلها غير عربية» (٣).

وخالف الأزهرى فى ذلك وذكر كلمات تخالف تلك القاعدة، وهذه الكلمات عربية أصيلة من ذلك «جَصَّصَ الجرو إذا فتح عينيه، وجَصَّص فلان إناءه إذا ملأه ، والصبج: ضرب الحديد بالحديد. والأجنيص وجنص» (٤).

وكذلك «الإجّاص من نبات بلاد العرب» (٥)، «والجصاص والجمص وجأص الماء كمنع: شربه» (٦).

و «صَلَجَ الفضة: أذابها، وصَلَج الذكر: دلّكه، وصلج بالعصا: ضرب ، والصولج: الصّماخ والأصلج: الأصم وبالخاء ينسب لبنى أسد ومن جاورهم» (٧).

---

(١) المعرب ص٥٩ «باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف» تح.شاكر .

(٢) شفاء الغليل ص ٢٨. (٣) تاج العروس ٣٧٧/٤.

(٤) نقل الزبيدى ذلك عن الأزهرى انظر تاج العروس ٣٧٠/٤.

(٥) السابق نفسه .

(٦) تاج العروس ٣٧٧/٤. (٧) تاج العروس ٦٦/٢.

فالذى يظهر أن القاعدة أكثرية وأن هذا هو الغالب فليست قاعدة عامة، ولذلك اتضح مما سبق أن الذين حَكّموا هذا المقياس حَكَموا على ألفاظ بالتعريب تبين بعد التحقيق أنها عربية أصيلة.

****

❑ الصنج :

الجوهرى: «الصَّنْج الذى تعرفه العرب، وهو الذى يتخذ من صُفْر يضرب أحدهما بالآخر، وأما الصَّنْج ذو الأوتار فيختص به العجم، وهما معربان، وقال:

قُلْ لِسَوَّارٍ إذا ما جئته وابنِ عُلاثَهْ
زاد فى الصَّنْجِ عُبَيْدُ الـ ـلـه أوتاراً ثَلاثَهْ

وصنجة الميزان معرّب، قال ابن السكيت ولا تقل سَنْجَة[١]».

ما ذكره الجوهرى هنا: نقله الجواليقى[٢]، وكان كلامه على أن الألفاظ الثلاثة: «الصَّنْج الذى تعرفه العرب، والصنج ذو الأوتار، وصنجة الميزان معربة. وأما صاحب اللسان فذهب إلى أن الأول عربى والثانى والثالث

---

(١) الصحاح (صنج) ص ٣٢٥ و ص٣٢٦ ، وانظر قول ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص ١٨٥.

(٢) المعرب ص ٢٦٢ و ص٢٦٣ تحقيق الشيخ شاكر و ص٣٢٤ و ص٤٢٥ تحقيق عبد الرحيم.

معربان،[١] وعند الأزهرى «قال الليث: أبو عبيد عن الفراء قال: سنجة الميزان وصنجته، والسين أفصح»[٢].

وكون النص الأخير يقارن بين صنجة وسنجة، ورأى الفراء فى أن السين أفصح وأعرب، وأنهما لهجتان يؤخذ منه أحد أمرين: إما أن اللفظ عربى ولا مانع من ذلك، وهذا هو المفهوم من تعليل بعضهم، وإما أنه تصرف فى اللفظ الأعجمى، ففيه إيثار صوت على آخر.

وجاء كلام ابن السكيت على العكس من ذلك، وتبعه ابن قتيبة[٣] «صنجة الميزان» بالصاد ولا تقله بالسين.

وعبارة ابن السكيت «وهى صنجة الميزان، ولا تقل سنجته، وهى أعجمية معربة»[٤].

****

(١) لسان العرب (صنج) والتهذيب ٥٦٣/١٠ - ٥٦٤.

(٢) التهذيب ٥٩١/١٠ ، وجاءت فى المصباح المنير بالسين (سنج).

(٣) انظر تاج العروس ٦٧/٢ وعند أدى شير أنها معربة ص ١٠٨ والصنج ورد فى شعر الأعشى مكرراً المفصل ص ٥٣ .

(٤) إصلاح المنطق ص ١٨٥.

□ **الصهريج:**

الجوهرى: «الصِّهْرِيج: واحد الصَّهَارِيج، وهى كالحياض يجتمع فيها الماء. وبركة مُصَهْرَجَة: معمولة بالصاروج. قال العجاج:

حتى تَنَاهَى فى صهاريج الصَّفَا

يقول: حتى وقف هذا الماء فى صهاريج من حجر. والصُّهَارُج بالضم مثل الصِّهْرِيج[١]».

لم ينص الجوهرى على أن اللفظ معرب. وتبعه الجواليقى[٢]. وذكر الخفاجى أنه معرب[٣]. وعند الزبيدى «وأصله فارسى، وهو الصهرىّ على البدل، وحكى أبو زيد فى جمعه صهارىّ»[٤].

****

(١) الصحاح (صهرج) ص ٣٢٦ .

(٢) المعرب ص ٢٦٣ تحقيق الشيخ شاكر و ص٤٢٥ تحقيق عبد الرحيم.

(٣) شفاء الغليل ص ١٧٠.

(٤) تاج العروس (صهرج) ٢/٦٧ وأدى شير ص ١٠٧

□ **الصولجان:**

الجوهري: «الصولجان بفتح اللام: المِحْجَنُ: فارسى معرب والجمع الصوالجة، والهاء للعجمة»(١).

لا خلاف فى الحكم عليه، ولكنهم اختلفوا فى المراد به، وأوردوا فيه لغات . جاء عند الزبيدى أن «الصَّوْلَجَان بفتح الصاد واللام، والصَّوْلَجَة والصَّوْلَج والصَّوْلَجَانَة: العود المعوج، ويجمع على صوالجة لأن أكثر هذا الضرب الأعجمى وجد مكسراً بالهاء»(٢).

وقد ذكر الجوهرى جمعه بالهاء.

وعند الأزهرى «الصولجان: عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدوابّ، فأما العصا التى اعوجّ طرفها خلقة فى شجرتها فهى محجن»(٣).

فهو يفرق بين الصولجان والمحجن، بينما فسره الجوهرى بالمحجن وعند الأقدمين كما فى المراجع السابقة أنه فارس معرب، ولكن قال أحد المحققين إنه سريانى(٤).

****

(١) الصحاح (صلج) ص ٣٢٥.

(٢) انظر تاج العروس (صلج) ٢/٦٦.

(٣) التهذيب (صلج) ١٠/٥٦٣.

(٤) عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٤٢٢ و ص ٤٢٣.

□ **الطابــق:**

الجوهري: «والطَّابَق : الآجُرُّ الكبير، فارسي معرب»[١].

لفظ الطابق في المعاجم له معنيان: «الآجر الكبير، وظرف يطبخ فيه» وقد ذكر الأزهري[٢] والجوهري المعنى الأول فقط، أما صاحبا اللسان والقاموس فذكرا المعنيين[٣].

وضبط صاحب القاموس الطابق بمعنى الآجر بفتح الباء وكسرها، وذكر فيه لغة أخرى وهي طاباق. أما بمعنى الظرف فهو بالفتح فقط ويجمع بمعنى الظرف على طوابق وطوابيق.

ذكر الجوهري وصاحب اللسان أنه فارسي معرب، ونص صاحب القاموس على تعريبه بالمعنى الثاني، واستدرك عليه الزبيدي فنص على تعريبه بالمعنى الأول أيضا[٤].

وعند ابن دريد «ومما أخذ من السريانية.. طَيْجَن وهو الطابق بالفارسية، والمِقْلَى بالعربية تكلمت به العرب، وقال مرة أخرى بالفارسية وقد تكلمت به العرب»[٥] ولعل القائل أحد من كان يروي عنهم من شيوخه. وقال في موضع

---

(١) الصحاح (طبق) ص ١٥١٣.

(٢) التهذيب ٦٣٣/١٠.

(٣) القاموس المحيط (طبق) ولسان العرب (طبق) ٢١٤/١٠ - ٢١٥.

(٤) تاج العروس (طبق) ٤١٦/٦.

(٥) الجمهرة ٥٠١/٣.

آخر: «والطَّيجَن: الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية» وأمر عجيب أن يذكره ابن دريد تحت «ما أخذ من السريانية»[١] ، ثم يحكم عليه بأنه فارسي. وقد ذكر الجواليقي الطاجن على أنه فارسي[٢]، وكذا الطابق والطاجن بالفارسية [٣]. وكذا طوابيق الدار وهي بالرومية «قِرْمِيدَى»[٤].

ويرى أحد المحدثين أن «الطابق أصله بالفارسية الحديثة « تَابَهْ» وهو ظرف يقلى فيه السمك والبيض ويخبز فيه الخبز، وله أيضا معنى الآجر، وهو بالفهلوية (Tapak) وهذا هو أصل اللفظ المعرب، ويسمى الآجر بلغة أهل العراق الطابوق كما في المعجم الكبير(ص ٧)وهذا من الطابق.

و «توا» بالأردية ، و (Tava) بالتركية بمعنى المقلى من تَابَهْ بالفارسية الحديثة[٥].

****

(١) الجمهرة ٣/٣٥٧.

(٢) المعرب ص ١٣٤ الشيخ شاكر، وكذا في شفاء الغليل ص ١٧٥.

(٣) السابق ص ٢٦٩.

(٤) السابق ص٣٠٣.

(٥) انظر تحقيق ف. عبد الرحيم : المعرب ص ٤٣٥.

□ **الطيجن والطاجن:**

الجوهري: «الطَّيْجَن والطَّاجِن: الطابق يُقْلَى عليه وكلاهما معرب، لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب»(١) ذكر الجوهري الطاجن بكسر الجيم والطيجن وفسره وبين أنه والطابق معربان وذكر القاعدة.

قال ابن دريد: «الطَّيْجَن: الطابق، لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية»(٢)، وقال في موضع آخر: «الطيجن هو الطابق بالفارسية والمقلى بالعربية» والعجيب أن هذا الكلام جاء في فصل «ما أخذ من السريانية»(٣).

وذكر الجوهري هنا معللاً لذلك بأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.

ونص الجواليقي على أنها فارسية وهي «المِقْلَى.. وقد تكلمت به العرب». وتبعه الخفاجي(٤).

ونقل ابن منظور عن الليث: «أهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح، ووجدناها مستعملة، بعضها عربية، وبعضها معربة»(٥)، وهذا يدل على أن هذه القاعدة على الأكثر وليست عامة.

---

(١) الصحاح (طجن) ص ٢١٥٧.

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٧.

(٣) الجمهرة ٣/٥٠١.

(٤) المعرب ص ٢٦٩ تحقيق الشيخ شاكر وشفاء الغليل ص ١٧٥ .

(٥) لسان العرب (طجن) ومثله في تاج العروس (طجن) ٩/٢٦٨.

وذكر الأزهرى: «الطابق: الذى يقلى عليه اللحم : الطاجن»[١] ا هـ.

قال أحد المحققين: «والصواب أن الطابق فارسى، والطيجن يونانى»[٢].

وابن منظور والزبيدى وصاحب المعيار على أن الطاجن تعريب للكلمة الفارسية «تابه» . ورجح أدى شير أن الأصل يونانى وهو ما أخذ به عبد الرحيم وصوَّبه فى تحقيق المعرب.

وعلى هذا فكلمة الطاجن فيها لغات: «الطاجن كصاحب» «والطاجن كهاجر» و «الطيجن مثل حَيْدَر» الطجن معناه: القلو، والمُطَجَّن كمعظم : المَقْلُو فى الطاجن» وكله من المعرب كما ذكر الزبيدى[٣].

قال عبد الرحيم : «ويطلق المطجن باللغة الأردية على نوع من الحلوى يؤكل بها الخبز، وأصله باليونانية»[٤].

****

---

(١) التهذيب ٦٣٣/١٠.

(٢) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٤٣٥.

(٣) تاج العروس ٢٦٨/٩.

(٤) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٤٣٥.

□ **طبــرزذ:**

الجـوهرى: «الأصــمـعى: سُكَّرٌ طَبَـرْزَذٌ وطَبَـرْزَلٌ وطَبَـرْزَنٌ ثلاث لغـات معربات»[١].

هكذا ذكره الجوهرى فى باب الذال فصل الطاء، وأورد فيه عن الأصمعى لغتين أخريين وبين أنها معربة، ولم يفسر معناه ونقل الجواليقى نص الأصمعى فى كتابه، ولكنه ذكره - كما أورده المحقق - بالدال «طبرزد» وعند الجواليقى «أصله بالفارسية «تَبَرْزَدْ» كأنه يراد نحت من نواحيه بفأس. و «التَّبَرُ» الفأس بالفارسية. ومن ذلك سمى «الطَّبَرْزَدُ» من التمر، لأن نخلته كأنما ضربت بالفأس[٢]».

وهو «بالذال والدال، واللام والنون». ونقل الزبيدى عن ابن جنى «طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك تحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال»[٣] وفسر الزبيدى «الطبرزذ بالسكر فارسى معرب»[٤].

وكذا فسره الخفاجى[٥] بالذال فى آخره.

وعند أدى شيــر بالدال «الطبــرزد : السكر الأبيض الصلب، فــارسى محض، مركب من «تبر» ومن «زد» أى ضرب لأنه كان يدقق بالفأس»[٦].

---

(١) الصحاح (طبرزذ) ص ٥٦٦. (٢) المعرب ص ٢٧٦ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) تاج العروس (طبرزذ) ٢/٥٦٩. (٤) السابق نفسه.

(٥) شفاء الغليل ص ١٧٦.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص١١١ وكذا عند عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٤٤٨.

□ **الطــراز:**

الجوهرى: «الطِّرازُ: علم الثوب، فارسى معرب، وطُرِّزَ الثوب فهو مُطَرَّزٌ»(١).

نص الجوهرى تردد فى أكثر من مرجع. وقال الزبيدى: «قيل أصله تراز وهو التقدير المستوى بالفارسية جعلت التاء طاء .... والطراز الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجيدة وهو معرب، والطراز ثوب نسج للسلطان وهو معرب أيضا»(٢).

ذكر الجوهرى أولا تفسير الطراز وحكم عليه وبَيَّن تصرفات المادة. ونرى الزبيدى قد جمع ما قيل فى تفسيره وحكم عليه بالتعريب . وقد ذكر الجواليقى «الطَّرْز والطِّراز» فارسى معرب، وقد تكلمت به العرب قديماً»(٣). يضاف إلى ذلك وروده عند العرب بمعنى الزى والهيئة ثم استعمل فى الجيد من كل شىء.

****

---

(١) الصحاح (طرز) ص ٨٨٣.

(٢) تاج العروس (طرز) ٤٨/٤ وورد فى شعر حسان انظر المفصل ص ٥٤ .

(٣) انظر المعرب ص ٢٧١ تحقيق الشيخ شاكر والجمهرة ٣٢١/٢ والمعرب ص ٤٤١ تحقيق عبد الرحيم وكذا الخفاجى حكم عليه بأنه معرب انظر شفاء الغليل ص ١٧٥، ولسان العرب (طرز) ٣٦٨/٥ وأدى شير ص ١١٢ ..

□ **الطَّسّــق:**

الجوهرى: «الطَّسْق : الوظيفة من خراج الأرض، فارسى معرب. وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما : «ارفع الجزية عن رءوسهما وخذ الطَّسْقَ من أرضَيهما»[١].

الطَّسْق بالفتح . ويلحن البغاددة فيكسرون[٢] ونقل عن الخليل «مكيال معروف، و ما يوضع من الخراج المقرر على الجربان».

وعن الأزهرى أنه «شبه الخراج له مقدار معلوم»[٣].

وعند الفيــروزابادى كـمـا ذكـر الخليل. ولكنه قـال: «وكـأنه مـولد أو معرب»[٤]، وذكر الزبيدى أن القول بأنه «مولد» هو مفهوم عبارة التهذيب، أو معرب عن فارسى كما ذكر عن الخليل[٥].

ولم يذكره الجواليقى ، والخفاجى.

****

□ **الطســوج:**

الجوهرى: «الطَّسُّوج: الناحية، والطسوج أيضا حبتان، والدانق: أربعة طساسيج، وهما معربان»[٦]. فهو يعنى الناحية ويعنى ربع الدانق. ولا خلاف بين اللغويين فى تفسيره بهذين المعنيين[٧].

---

(١) الصحاح (طسق) ١٥١٧.

(٢) تاج العروس (طسق) ٦/٤٢٣ نقلا عن الصاغانى .

(٣) السابق نفسه . (٤) القاموس المحيط (طسق).

(٥) انظر تاج العروس (طسق) ٦/٤٢٣.

(٦) الصحاح (طسج) ص٣٢٧.

(٧) المعرب ص ١٩٩ تحقيق عبد الرحيم وهو فارسى كما فى مقدمة المعرب ص ٤٧ عبد الرحيم وانظر تاج العروس ٢/ ٧٠ ولسان العرب (طسج) وأدى شير ص١١٢.

□ الطنبـــور:

الجـوهري: «الطُّنْبُور فارسي معرب، والطِّنْبَار لغة»[(١)] . أي بالكسر..

الطنبور : أحد آلات العزف. قال الخليل «والطُّنْبُور الذي يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية»[(٢)].

وكذا ذكره الأزهري[(٣)] والجواليقي[(٤)] ، وهو بالفارسية «دُنْب بَرَهْ» كما ذكر الجواليقي ، وعند الزبيدي «أصله (دُنْبَه بَرَّهْ) بضم الدال وسكون النون وفتح الموحدة، وبرَّه بفتح الموحدة وتشديد الراء المفتوحة، شبه بألية الحَمَل فدنبهْ هي الألية ، وبَرَّه الحمل[(٥)] ».

وذكر عبد الرحيم أن هذا اللفظ دخل السريانية والإنجليزية والفرنسية[(٦)].

****

(١) الصحاح (طنبر) ص ٧٢٦ . وفي شفاء الغليل مثله انظره ص ١٧٥ .

(٢) العين ٧/٤٧٣.

(٣) التهذيب ١٤/٥٧.

(٤) المعرب ص ٢٧٣ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٤٤٤ تحقيق عبد الرحيم .

(٥) تاج العروس ٣/٣٦١. وأدي شير ص ١١٣ ، وورد في شعر الأعشى ، انظر المفصل ص ٥٤ ، وورد أيضا في شعر الراعي النميري و ص ٢٣٥.

(٦) تحقيق المعرب ص ٤٤٤.

□ **الطومار:**

الجوهري: «والطُّومَارُ أَحَدُ الطَّوَامِير»(١).

اكتفى الجوهري بهذا ، ولم يفسره ولم يشر إلى اللغة التي عرب منها ، ولم ينص على أنه عربي محض.

والمراد بالطومار «الصحيفة» ذكر ابن منظور أن «الطامُور والطُّومار: الصحيفة» وعن ابن سيده: قيل هو دخيل، قال: وأراه عربياً محضاً لأن سيبويه قد اعتدّ به في الأبنية فقال: هو ملحق بفُسْطَاط»(٢).

وإن كان أحد المحققين يراه يونانياً، فإن كلام الأقدمين غير صريح في كونه معرباً ، فإن كان الجواليقي قال «وهو معرب زعموا» فقد زعم المؤلف تبعاً لابن دريد، كما يشتم أنه غير قاطع في الحكم، وما ورد عن ابن سيده واعتداد سيبويه بعربيته يؤكد ذلك، وكلام الشيخ شاكر يؤخذ منه أنه عربي(٣). ومن راجع المادة في المعاجم يمكنه الربط الاشتقاقي بين كلمة طومار ومعاني مشتقات هذه المادة من ذلك «الطمور شبه الوثوب في السماء.. وقد طمرتها أي ملأتها»(٤) وغير ذلك.

---

(١) الصحاح (طمر) ص ٧٢٦.

(٢) لسان العرب (طمر) ٥٠٣/٤ وتاج العروس ٣٦٠/٣ وانظر العين ٤٢٥/٧ والجمهرة ٣٧٤/٢ والمعرب ص ٤٤ تحقيق عبد الرحيم . وقد قال المحقق هو «يوناني بمعنى الصحيفة » . وذكر الخفاجي أنه معرب شفاء الغليل ص ١٧٥ .

(٣) انظر المعرب تحقيق الشيخ شاكر ص ٢٧٣.

(٤) انظر الصحاح (طمر) ص ٧٢٦.

□ **العــراق:**

الجوهرى: «والعِرَاق: بلاد، يذكر ويؤنث، ويقال هو فارسى مُعَرّب»(١).

مادة (عرق) مادة عربية وفيرة المشتقات، متعددة الدلالات وقد جاء فى المعاجم أن «العراق ككتاب يطلق على معان متعددة منها «شاطئ البحر وبه سمى العراق عراقاً»(٢)«وجوف الريش، ومياه لبنى سعد، وشاطئ الماء، والخرز فى أسفل المزادة والروية، والطَبَّابة وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخرز، وقيل هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد إذا خرز فى أسفل القربة، والعراق: قطر الجبل وحده، والعراق من الظفر: ما أحاط به من اللحم، ومن الأذن كفافها، ومن الدار فناؤها، ومن الحشا ما فوق السرة»(٣) إلى غير ذلك. وقد جاء حكم الجوهرى بصيغة «ويقال هو فارسى معرب» يحمل معنى التضعيف والتمريض. «وقد ذكروا أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول: سميت بالعراق لتواشج عروق النخل والشجر فيها»(٤) وهى بلاد معروفة. والعراقان: الكوفة والبصرة كما فى المعاجم.

****

---

(١) الصحاح (عرق) ص ١٥٢٣.

(٢) تاج العروس (عرق) ٩/٧ ولسان العرب (عرق).

(٣) السابق نفسه ولم يذكره الجواليقى. وحكم الخفاجى على القول بتعريبه بأنه بعيد شفاء الغليل ص ١٨٢.

(٤) السابق نفسه.

❑ **العفـــص:**

الجوهرى: «والعَفْصُ: الذى يتخذ منه الحبر مُوَلَّد وليس من كلام أهل البادية»[١].

«العفص: شجرة البَلُّوط، يقع على الشجر وعلى الثمر، وهو الذى يتخذ منه الحبر»[٢].

وهو عربى أورده الخليل وبيّن فى «باب العين والصاد والفاء[٣] ع ص ف، ع ف ص، ف ص ع، ص ف ع مستعملات».

ونقل الزبيدى فى معجمه «العفص: القَلْع، يقال: عفصه يعفصه إذا قلعه، وعفص فلاناً يعفصه عفصاً إذا أثخنه فى الصراع، وعَفَّص يدَه يعفصها عفصاً: لواها، وعفص جارتيه: جامعها.. وعفص القارورة: شَدَّ عليها العِفَاص كأعفصها وعفص الشىء: ثناه وعطفه... والعِفَاص: الوعاء الذى تكون فيه النفقة[٤]».

فحكم الجوهرى أنه مولد وليس من كلام أهل البادية، تابعه فيه بعض اللغويين[٥]. وهو بهذا يخالف ما ذهب إليه الخليل وغيْره وأبو حنيفة الدينورى

---

(١) الصحاح (عفص) ص ١٠٤٥.

(٢) تاج العروس (عفص) ٤/٤٠٧ والمعجم الوسيط (عفص).

(٣) العين ١/٣٥٩ تحقيق د. عبد الله درويش.

(٤) تاج العروس (عفص).

(٥) مثل الزبيدى فى صدر مادة (عفص) ٤/٤٠٧ وأورد الخفاجى هذا الرأى أيضا، شفاء الغليل ص ١٨٢.

الذى قال إنه كلام عربى[١]. «وقيل هو عربى: قال ابن تيمية: وليس ببعيد»[٢] وذكر ابن منظور الرأيين ونص على كلام الجوهرى[٣].

ولم يذكره الجواليقى. ومن تصاريف المادة ومشتقاتها يتضح أن الكلمة عربية.

****

❑ **عيسى:**

الجوهرى: «وعيسى اسم عِبْرانىّ أو سُرْيانىّ. والجمع العِيسَوْن بفتح السين، ومررت بالعِيسَيْن ورأيت العِيسَيْن. وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء. ولم يجزه البصريون»[٤].

ذكر الجوهرى اللفظة ووضح طريقة جمعها، وكان واضحاً فى بيان أنها إما عبرية أو سريانية، فهى «معربة عن يشوع فى السريانية كما نقل عن الليث والزجاج. وقال سيبويه: عيسى «فِعْلَى» ، وليست ألفه للتأنيث إنما هو أعجمى[٥]» ، واكتفى الجواليقى[٦] بالقول بأنه معرب، وتابعه الخفاجى[٧] .

وقد أخذ كثير من اللغويين بحكم الجوهرى فى أن عيسى عبرى أو سريانى[٨].

---

(١) كما فى تاج العروس ٤/٤٠٧.
(٢) شفاء الغليل ص ١٨٢.
(٣) لسان العرب (عفص) ط ١٩٩٧م.
(٤) الصحاح (عيس) ص ٩٥٢.
(٥) تاج العروس (عيس) ٤/٢٠٠.
(٦) المعرب ص ٢٧٨ تحقيق الشيخ شاكر و ص٤٥٢ تحقيق عبد الرحيم .
(٧) شفاء الغليل ص ١٨٢.
(٨) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٤٥٢ لم يزد عما ذكر وكذا الزبيدى.

□ **الفـــالوذ:**

الجـوهرى: «والفَـالُوذ والفَـالُوذَق مـعـرَّبان. قـال يعـقـوب: ولا تقل الفَالُوذَج»(١).

ذكر الجوهرى الفالوذ ، الفالوذق، وبين رأى ابن السكيت فى كونها لا تنطق بالجيم. وزاد الجواليقى: «قال أبو زيد: سمعت من العرب من يقول للفولاذ «فالوذ»(٢). وكلها بمعنى واحد، ولم يفسرها الجوهرى لكونها كانت مشهورة فى عهده ومثله الجواليقى والخفاجى(٣).

وعند الزبيدى: «والفالوذ: حلواء معروف، يؤكل ، يُسَوَّى من لب الحنطة، فارسى معرب»(٤).

وفيما درسنا فى الفارسية التعاقب بين الباء والفاء (V + P) ونطق الكلمة بهاء فى آخرها. ونطق الكاف جافاً (گ) (جـ) وهذا كله يؤيد أن هذه الكلمة الفارسية المعربة يصح نطقها بالهاء فى آخرها وبالباء «بالوذه» على أصلها(٥) ، ونحن نسمع من الناس اليوم «بالوظه» بالباء والهاء والنطق بالحرف قريباً من الظاء. كما صحح الزبيدى(٦) ما لحنه ابن السكيت مبنياً أنها « لا بد أن تختم بالهاء على أصل اللسان الفارسى، وإذا عربت أبدلت الهاء جيماً ، فقالوا: فالوذج».

ومن هنا يتبين صحة نطقها، وتصرف الناطقين فيها، فهم فى سعة من التصرف فى اللفظ المعرب.

---

(١) الصحاح (فلذ) ص ٥٦٨ وقول ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص٣٠٨ .

(٢) المعرب ص ٢٩٥ تحقق الشيخ شاكر. (٣) شفاء الغليل ص ١٩٨.

(٤) تاج العروس (فلذ) ٥٧٤/٢.

(٥) ذكر الخفاجى أن هذا أصلها شفاء الغليل ص ١٩٨.

(٦) انظر تاج العروس وهامشه ٥٧٤/٢.

□ **الفرانــق:**

الجوهري: «والفُرَانِقُ: البريدُ، وهو الذي يُنْذِرُ قُدَّامَ الأسد، وهو معرَّب «پَرْوَانَكْ» بالفارسية . قال امرؤ القيس:

وإنّى أَذِينٌ إن رَجَعْتَ مُمَلَّكاً

بِسَيْرٍ تَرَى منه الفُرَانِقَ أَزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرَانِقاً [١]».

فسره ابن دريد بأنه: «سَبُعٌ يصيح بين يدى الأسد كأنه ينذر الناس به» [٢] فهو شديد العَدْو، وقد نقل الجواليقى تفسيره عن ابن دريد وزاد «ويقال إنه شبيه بابن آوى، ويقال له: فرانق الأسد، ومنه فُرَانِق البريد» [٣]. وذكر الجواليقى فيه لغة أخرى عن الفراء بالباء «البُرَانِق لغة فى الفُرَانِق» [٤].

ونرى الفراء ذكر هذه اللغة ولم يشر إلى أن الكلمة معربة.

وقد ذكره الجوهرى فى (ف ر ق) على أن النون زائدة، وفى هذا مخالفة، فالمعرب حروفه كلها أصول. وقد جاء فى القاموس «الفُرَانِق كعُلابِط: الأسد،

---

(١) الصحاح (فرق) ص ١٥٤٣ والبيت فى تاج العروس منسوباً لامرئ القيس ٤٨/٧ ومثله فى لسان العرب (فرنق) والمفصل ص ٦٠.

(٢) الجمهرة ٣٩١/٣.

(٣) المعرب ص ٢٨٦ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) المعرب ص ١١٩ تحقيق الشيخ شاكر وانظر د.الجندى: من تراث لغوى مفقود ص ١٣١.

والذى ينذر قـدامـه، مـعـرب «پروانك» والذى يدل صـاحب البـريد على الطريق»[١] وزاد الزبيـدى مـاذكـره الجـوهرى «وربما سـمـوا دليل الجـيش فرانقا»[٢] .

وقـد اكـتـفى الخـفـاجى بقـوله: «فُرَانِقٌ: مـا ينذر بالأسـد ، مـعـرب عن الجوهرى»[٣].

ونرى دقة الجوهرى هنا وصحة تفسيره بالمعانى الثلاثة التى ذكرها إذ كان حريصاً على صحيح اللغة لفظاً ومعنى، وترك ما عداه، مع استشهاده بموثوق الشعر كبيت امرئ القيس الذى أورده هنا.

****

(١) القاموس (فرنق) باب القاف فصل الفاء . وانظر أدى شير ص ١١٩.

(٢) تاج العروس ٤٨/٧.

(٣) شفاء الغليل ص ١٩٨.

❑ **الفردوس:**

الجوهرى: «الفِرْدَوْس: البستان. قال الفراء: هو عربى، والفردوس: حديقة فى الجنة»[١].

دار الخلاف فى تفسير كلمة الفردوس، فنقل «عن الزجاج أن أصله رومى أعرب، وهو البستان، والعرب تعرفه، وتسمى الموضع الذى فيه كَرْم فردوساً، وهو أيضا بالسريانية، وهو البستان الذى يجمع كل مايكون فى البساتين. وجاء فى شعر حسان :

وإنَّ ثَوابَ الله كُلَّ مُوَحِّدٍ   جِنَانٌ من الفردوس فيها يُخَلَّدُ

ونقل عن ابن الكلبى أنه البستان بلغة الروم، وعن السدى «الفردوس» أصله بالنبطية «فرداسا»[٢].

وادعى الكرملى أن «الكلمة معربة عن اليونانية فقال: «والفرودوس للبستان، فإن جمعه فراديس، وفراديس تعريب لليونانية (Paradeisos) واليونانية من الزندية «پيرادايزا»[٣]، ورد الشيخ شاكر ذلك القول واستبعده وقال بأن «الكلمة اليونانية تقارب فى النطق الكلمة العربية فى صيغة الجمع،

---

(١) الصحاح (فردس) ص ٩٥٦.

(٢) انظر المعرب ص٢٨٨ و ص ٢٨٩ بتحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (فردس) وتاج العروس (فردس) ٤/٢٠٥.

(٣) انشباس مارى الكرملى: نشوء اللغة العربية ص٨٤ ط العصرية / مصر وانظر المهذب للسيوطى ص ١٢٠ تحقيق د. التهامى الهاشمى.

فمن المعقول أن يكونوا سمعوها مجموعة ممن خالطوا من العرب كأهل الشام»[١].

ونقل عن صاحب اللسان «وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم الفراديس» فهذا أصل ذاك كما ترى، فلو كانت الكلمة معربة لنقلت بصيغة تقرب من صيغة الجمع.

ويذكر أحد المحدثين أنه «معرب من اليونانية، وأصله (براديسُسْ) والكلمة اليونانية مأخوذة من الفارسية القديمة، وقد دخلت فى كثير من اللغات الأوربية فهى فى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية» ويرى أن هذا هو الصواب[٢].

فكلامهم يدور حول كونه معرباً من «الرومية أو السريانية أو النبطية أو الفارسية القديمة».

ويرى الفراء أنه عربى[٣]. وينقل عن الزجاج «وكذلك هو عندأهل كل لغة»[٤] يعنى أنه من مشترك اللغات.

---

(١) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ٢٨٩.

(٢) د. عبد الرحيم فى تحقيق المعرب ص ٤٧٠.

(٣) قدمه الخفاجى على القول بتعريبه فقد ذكر الرأيين انظر شفاء الغليل ص١٩٩.

(٤) التاج ٤/٢٠٥ ، لسان العرب (فردس) والمعرب ص ٢٨٩ تحقيق الشيخ شاكر.

ورأى الفـراء ذكـره الجـوهرى والجـواليـقى، وورد فى كـتـاب «مـعـانى القرآن» للفراء[١]. وأورده ابن الأنبارى[٢]. ويؤيده الدكتور أحمد علم الدين الجندى ويقـول: «ويؤيد قـول الفـراء بأنه عـربى أن (فـردوس) اسم روضـة دون اليمامة»[٣].

وكلام ابن دريد على أن كلمة (الفردوس) عربية، وأن المادة تدور حول السـعـة قـال: «والفـردسـة: السـعـة، صـدر مـفـردس: واسع، ومنه اشـتـقـاق الفردوس»[٤].

وجاء فى اللسان: «والمُفَرْدَس: المُعَرَّش من الكروم، والمُفَرْدَس: العريض الصدر، والفَرْدَسَة: السَّعَة، وفَرْدَسَهُ: صرعه، ويقال: أخذه ففردسه: إذا ضرب به الأرض»[٥].

---

(١) معانى القرآن للفراء ٢/٢٣١ تحقيق عبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبى دار الكتب ١٩٥٥.

(٢) الزاهر فى معانى كلمات الناس ١/٦١٤ تحقيق حاتم الضامن ط العراق دار الرشيد ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

(٣) د. الجندى: من تراث لغوى مفقود ص١٦١ ط/ جامعة أم القرى ١٤١٠هـ وانظر سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى ١/٤١٥ تحقيق محمد أحمد الدالى ط سوريا.

(٤) الجمهرة ٣/٣٣٣.

(٥) لسان العرب (فردس).

وفى تاج العروس: «الفردوس الأودية التى تنبت ضروباً من النَّبْت.. وهو الوادى الخصيب عند العرب كالبستان»[١] ويؤيد رأى الفراء أيضا الشيخ أحمد شاكر ويعلق على ماورد فى المعاجم بقوله: «فالنصوص متضافرة على صحة أصل المادة فى العربية، وعلى صحة معناها، وعلى اشتقاقها من أصل معروف، ويظهر أن بعض العلماء الأقدمين سمع الكلمة الرومية فظنها أصلاً للعربية، على وهم أن العربية نقلت كثيراً من اللغات الأخرى وعلى حب الإكثار من الإغراب»[٢].

****

❑ **الفرسخ:**

الجوهرى: «الفرسخ واحد الفراسخ، فارسى معرب»[٣].

أخذ الزبيدى على الجوهرى أنه ذكر الفرسخ ولم يذكر له معنى.

وقد ذكر الخليل أن «الفرسخ ثلاثة أميال، ويقال للذى لا فرجة فيه من الأشياء»[٤].

وقد ذكر الجوهرى أنه فارس معرب، وكذا الجواليقى[٥]، ولم يتعرض له

---

(١) تاج العروس (فردس) ٤/٢٠٥.

(٢) الشيخ شاكر: تحقيق المعرب ص ٢٩٠.

(٣) الصحاح (فرسخ) ص ٤٢٨.

(٤) العين ٤/٣٣٢.

(٥) المعرب ص٢٩٨ تحقيق الشيخ شاكر.

الخفاجي، وذكر أدى شير أنه «معرب فرسنك»[١] ، وذكر عبد الرحيم أنه من السريانية وهو دخيل من الفارسية فهو بالفهلوية (Frasang) ودخل فى اليونانية بصورة (Fracpocoarrns) ومن اليونانية (Prasang) بالإنكليزية وهو (hrasak) - (هرسخ) بالأرمنية»[٢] .

وذكر ابن دريد أن «الفرسخ من الأرض اشتقاقه من السعة. سراويل مفرسخة أى واسعة»[٣] ، ولم يذكر أنه معرب.

ولكن رده الزبيدى بأن «الصواب فى الذى بمعنى السعة هو الفرشخة بالشين المعجمة»[٤].

وعدد الزبيدى له من المعانى «السكون، والساعة من النهار، والمسافة المعلومة فى الأرض، والراحة ، ومنه أخذ فرسخ الطريق كما قيل وهو ثلاثة أميال هاشمية أو ستة ، أو اثنا عشر ألف ذراع، أو عشرة آلاف ذراع، سمى بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن»[٥].

ومن نصوص العين والجمهرة ولسان العرب وتاج العروس يتضح أن المادة عربية. يقول الشيخ شاكر: «وادعاء ابن منظور بعد ذلك أنه معرب تقليد ينافى التحقيق»[٦].

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ص١١٨. (٢) عبد الرحيم تحقيق المعرب ص ٤٨٦.

(٣) الجمهرة ٣/٣٣٢ . (٤) تاج العروس (فرسخ) ٢/٢٧٣.

(٥) تاج العروس (فرسخ) ٢/٢٧٣ ومثله فى لسان العرب (فرسخ) .

(٦) الشيخ شاكر: تحقيق المعرب ص ٢٩٨ وذكر د. صلاح الدين المنجد أنه قيل بأنها عربية. انظر المفصل ص ١٣٨.

□ **فـرعـــون:**

الجـوهري: «فِرْعَوْن: لقب الوليـد بن مـصعَب ملك مـصر. وكل عـاتٍ مُـتـمرِّدٍ فـرعـون. والعُـتـاة : الفراعنة. وقـد تَفَرْعَنَ، وهو ذو فَرْعَنَةٍ أى دهاءٍ ونُكْرٍ[١]».

جاء فى تاج العروس «الفرعون كبرذون: التمساح بلغة القبط وفرعون بلا لام لقب الوليـد بن مـصـعب، وكـان فى الأصل عـشـاراً فى قـرية منف هو صاحب موسى عليه السلام الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز»[٢].

«وقيل فرعون لقب كل من ملك مصر، أو كل عات متمرد»[٣].

«وتفرعن» تخلق بخلق الفراعنة»[٤].

«وهو ذو فرعنة أى دهاء ونكر وكبر وتجبر»[٥].

وفرعون بكسر الفاء. وذكر ابن دريد والزبيدى أن فيها لغة بضم الفاء حكاها ابن خالويه عن الفراء وهى نادرة من الأفراد[٦].

وذكر ابن دريد أن فرعون والفرعنة «ليس بكلام عربى صحيح»[٧].

ومثله عند الجواليقى[٨].

---

(١) الصحاح (فرعن) ص ٢١٧٧. (٢) تاج العروس ٩/ ٣٠٠ -٣٠١ .

(٣) السابق ص ٣٠١. (٤) السابق نفسه .

(٥) السابق نفسه .

(٦) الجمهرة ٣/ ٤٥٢ وتاج العروس ٩/ ٣٠١. (٧) الجمهرة ٣/ ٣٤١.

(٨) المعرب ص ٢٩٤ تحقيق الشيخ شاكر.

□ **فرنـد:**

الجوهرى: «فِرِنْد السَّيْفِ وإِفِرِنْدُه: رُبَدُه وَوَشْيُه»[١].

ضبطه المحقق بكسر فسكون ففتح «فِرْنَد». ولكن ضبطه الصحيح بكسر أوله وثانيه وسكون النون كما فى كتب اللغة وكما ضبطه الشيخ شاكر، وقد ذكر الخليل «فرند: دخيل معرب اسم للثوب، وفرند السيف: وشيه»[٢] وبهذا قال ابن منظور وزاد عن الأزهرى: «فرند السيف: جوهره وماؤه الذى يجرى فيه، وطرائقه يقال لها الفرند وهى سفاسقه[٣]».

وأورده الجواليقى فى أكثر من موضع، فذكره «فى باب معرفة مذاهب العرب فى استعمال الأعجمى» وبيّن أنهم ربما أبدلوا الحرف الذى بين الباء والفاء فاءً أو باءً فقالوا فِرِنْد وبِرِنْد[٤]».

وقال: «والبِرِنْد: جوهر السيف وماؤه لغة فى الفِرِنْد قيل إنه أعجمى معرب، ويمكن أن يكون عربياً، ويكون من البَرْدِ، والنون زائدة، لأن السيوف توصف بذلك والأول أجود»[٥].

والظاهر من كلام الجوهرى وكذا الزبيدى[٦] أنه ليس معرباً.

---

(١) الصحاح (فرند) ص ٥١٦.

(٢) العين ١٠٣/٨ معرب ص ١١٩ وذكر أدى شير أنه فارسى.

(٣) لسان العرب (فرند) ٣٣٤/٣ ومثله فى المعرب ص ٢٩١ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) المعرب ص ٥٤ وص ٥٥ تحقيق الشيخ شاكر، وكذا فى شفاء الغليل ص ٢٥.

(٥) المعرب ص ١١٤ تحقيق الشيخ شاكر، والرأى رأى الجواليقى.

(٦) تاج العروس (فرند) ٤٥١/٢.

□ **الفصفصـــة:**

الجـــوهرى: « والفِـصْـفِـصَـة بالكسـر: الرَّطْبَـة، وأصلهـا بالفـارسـيـة «إسْفَسْتْ» [١].

هكذا تابعه الجواليقى، إلا أنه ذكر أصلها الفارسى بالباء «إسْبَسْتْ» [٢] وضـبطت الكلمـة بفـتـح البـاء، وجـاءت فى لسـان العـرب بالفـاء [٣]، وكـذا فى الجمهرة [٤]. وورد الجمع «الفصافص» فى شعر أوس بن حجر:

وقَارَفَتْ وهى لم تَجْرَبْ وبَاعَ لها من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [٥]

وذكر الخفاجى «فصافص: الرطبة معربة» [٦]. وكلام الجوهرى هنا أوضح منه إذ فسر المفرد بالمفرد وبيَّن أصله.

وعند الزبيدى «الفِصْفِصَة: العجلة فى الكلام والسرعة فيه»والفِصْفِصَة بالكسـر نبـات وهو الرطبـة، وقـيل هى رطب القت، والفـصـافص جـمـعـه. قـال الأعشى:

ألم تَرَ أن الأرضَ أصبح بطنُها نخيلاً وزرعاً نابتاً وفَصافِصا [٧]

ومما سبق يتـضح أن اللفظ المعـرب وافق اللفظ العـربى فـهل شـجـره كـان معروفاً فى البيئة العربية؟ وهل هو أصل فى العربية، أخذته منها الفارسية؟

ومما لا شك فـيـه أن الفـارسـيـة أحدث من العـربيـة وفـيـهـا مـا يقـرب من خمسين فى المائة أو يزيد من أصل عربى.

---

(١) الصحاح (فصص) ص ١٠٤٩.

(٢) المعرب ص ٢٨٨ تحقيق الشيخ شاكر ونقل عن الأزهرى مثله فى تاج العروس ٤١٦/٤.

(٣) لسان العرب (قصص). (٤) الجمهرة ٥٠٠/٣.

(٥) مر البيت فى تحقيق كلمة (سفسير). وقد ورد فصافص فى شعر أوس بن حجر والأعشى. انظر المفصل ص ٦٠.

(٦) شفاء الغليل ص ١٩٩.

(٧) تاج العروس (فصص) ٤١٦/٤ وتفسيره هنا برطب القت هو كلام الخليل كما فى العين ٨٩/٧ وبيت الأعشى فى لسان العرب (فصص) والمفصل ص ٦٠.

□ **الفنـــزج:**

الجـوهري: «الفَنْزَج : رقصٌ للعـجم يأخـذ فـيـه بعضٌ بيـدِ بعضٍ وهو بالفارسية «پَنْجَهْ» قال العجاج:

عَكْفُ النبيط يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَـا (١) ».

فسر الجوهرى اللفظة، وبيَّن أصلها بالفارسية لكى نلمح التغيير الذى أصابها، وأتى برجز العجاج، وقد تكرر هذا التفسير وشاهد وروده فى كلام العـرب نجـده فى المعـاجم وكـتب المعـرب. قـال الخليل: «الفَنْزَج: رقص المجوس» (٢). وأورده الأزهرى (٣) وعند الجواليقى: «الفَنْزَج: الدَّسْتَبَنْد يعنى رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون.... وقال الأصمعى: الفَنْزَج: النزوان» (٤). وأورد الخفاجى (٥) ما ذكره الجواليقى.

ولم يذكر الجواليقى «الدَّسْتَبَنْد» فى باب الدال، ومثله الخفاجى.

ونرى اللغويين يجعلون «الفنزج» و «الدَّسْتَبَنْد» بمعنى واحد (٦) «وهو مركب من [دَسْتْ] بمعنى يد، و [بَنْد] بمعنى رباط (٧) ».

---

(١) الصحاح (فنزج) ص ٣٣٦.

(٢) العين ٦/٢٠٤ تحقيق المخزومى وآخر. وانظر المخصص ١٤/٤٢ .

(٣) التهذيب (فنزج) ١١/٢٤٨.

(٤) المعرب ص ٢٨٥ تحقيق الشيخ شاكر و ص٤٦٤ تحقيق عبد الرحيم.

(٥) شفاء الغليل ص١٩٩، وكذا عند ابن فارس فى المقاييس ٤/٥١٥.

(٦) الجمهرة ٣/٥٠٠ ولسان العرب (فنزج) وتاج العروس ٢/٨٩.

(٧) لسان العرب (فنزج) وما ذكره ابن منظور هنا نقله أدى شير فى تفسير الكلمة. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٢٢.

ونقل عن ابن السكيت أن «الفنزج لعبة لهم تسمى پنچكان بالفارسية»[١].

وقد اقتصر الجوهرى فى هذه المادة على ما ذكرته أولاً، وزاد اللغويون فى المعاجم «الفَنْزَج: لعب النبيط إذا بطروا» وهو بمعنى ماذكره الجوهرى. ومن العجيب أن ابن منظور والزبيدى ذكراه بعد تفسير الجوهرى[٢] . وليس هناك فرق بينهما، فلعبهم إذا بطروا رقص، بل هو تفسير لرجز العجاج

«عكف النبيط يلعبون الفنزجا».

وقيل فى تفسير الفنزج أيضا «هى الأيام المسترقة فى حساب الفرس»[٣]

وقيل: «الفنزج خراج يؤديه الأنباط فى خمسة أيام بنجم»[٤] ورده الأزهرى. وقال عبد الرحيم: «لا وجه لإنكار الأزهرى هذا»[٥]. ولا مانع من تعدد دلالة الكلمة المعربة.

وتلخص مما سبق أن الفنزج يسمى بالفارسية «پنجه» و «فنچكان» وأن «الفنزج» و «الدَّسْتَبَنْد» بمعنى واحد، وهو رقص العجم يأخذ فيه بعض بيد بعض. وقد اتفق جميعهم على فارسيتها.

---

(١) وهكذا سماها ابن قتيبة وأورد رجز العجاج فى أدب الكاتب ص٣٢٥، بحثت عن ذلك فى إصلاح المنطق فلم أجده. وقد ذكره ابن منظور والزبيدى منسوباً لابن السكيت. لسان العرب (فنزج) والتاج ٨٩/٢ .

(٢) لسان العرب (فنزج) ٣٤٩/٦ ، دار صادر وتاج العروس ٨٩/٢.

(٣) اللسان والتاج السابقين. (٤) لسان العرب السابق ص ٤٦٤.

(٥) عبد الرحيم : تحقيق المعرب.

□ **فهـــر:**

الجـوهرى: «وفُهْرُ اليـهـود: مِـدْرَاسُهم ، وأصلها بُهْـر وهى عـبـرانيـة فعربت»[١].

لم يذكر الخليل هذه الكلمة، ومثله الجواليقى. وقال ابن دريد «لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً»[٢].

«الفُهر بالضم: مدارس اليهود الذى تجتمع إليه فى يوم عيدهم يصلون فيه، أو هو يوم يأكلون فيه ويشربون»[٣].

واللفظة عبرانية كما ذكر الجوهرى، ذكر ذلك ابن منظور والزبيدى وزادا «قال أبو عبيد: وهى كلمة نبطية أصلها بُهْر أعجمى، عرب بالفاء فقيل فهر، والنصارى يقولون: فخر»[٤] أى بإبدال الهاء خاء.

مع أن المادة عربية ففى المعاجم «فَهَرَ كمنع وتَفَهَّرَ: اتسع،والفِهْر:الحَجَر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف»[٥].

****

---

(١) الصحاح (فهر) ص ٧٨٤.

(٢)

(٣) لسان العرب (فهر) ١٠/٣٤١ وتاج العروس (فهر) ٣/٤٧٧.

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق نفسه .

□ **الفيـج :**

الجوهري: «والفَيْج فارسى معرب، والجمع فُيُوجٌ، وهو الذى يسعى على رجليه»(١).

أى هو رسول السلطان على رجليه وهو معرب من الفارسية، وقد ذهب إلى هذا كثير من اللغويين(٢). والجواليقى كان نصه:«وليس بعربى صحيح ، وهو فارسى».

وهو معرب «پيك»(٣). وفسره ابن الأثير بأنه : «المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد»(٤).

ولعل المقصود به رجل البريد قديماً، إذ جاء فى تاج العروس نقلا عن الصغانى «الفيج الذى يسميه أهل العراق الركاب والساعى»(٥).

واشتقاقات المادة تدل على وجودها فى العربية، والزبيدى حينما ذكر هذه المادة وتصرفاتها قال: «وإذا قيل إنها أعجمية كما صرح به الجواليقى وغيره فلا دليل على الأصالة التى ليست فى اللفظ كما لايخفى محل تأمل، فإن الجواليقى إنما صرح كغيره بتعريب الفيج الذى هو بمعنى الساعى لا أن المادة كلها معربة كما هو ظاهر».

---

(١) الصحاح (فوج) ص ٣٣٦.

(٢) التهذيب ٢١٢/١١ والجمهرة ١٠٩/٢ ، ٢٢٧/٣ ، والمعرب ص ٤٧٢ تحقيق عبد الرحيم وشفاء الغليل ص ١٩٩.

(٣) تاج العروس (فيج) ٨٩/٢ والمفصل ص ٦١ وأدى شير ص ١٢٢.

(٤) النهاية ٤٨٣/٣ وتاج العروس ٨٩/٢.

(٥) تاج العروس ٨٩/٢.

(٦) السابق نفسه وقد ورد فى شعر عدى بن زيد انظر المفصل ص ٦١ وورد فى الحديث انظر النهاية ٤٨٣/٣.

❑ **الفيهج:**

الجوهرى: «الفَيْهَج : ما تُكَالُ به الخَمْرُ، فارسى معرب، وقد تسمى الخمر فيهجاً . قال الشاعر :

ألا يا اصبحنيا فيهجاً جَدَرِيَّةً   بماء سحابٍ يسبق الحقَّ باطلى[(١)]».

ولم يذكر الخليل كلمة «الفيهج» . ومثله الجواليقى.

وفسر بعدة معان «الخمر، الخمر الصافية، وقال ابن الأنبارى: الفيهج: اسم مختلق للخمر، وكذلك القنديد، وأم زَنْبَقٍ، وما تكال به الخمر»[(٢)].

ونرى الجوهرى قد فسره بمعنيين فقدم الأول وهو «ما تكال به الخمر» ، وقد أخره ابن منظور والزبيدى . وقال «وقد تسمى الخمر فيهجاً» ولعل هذا أقل استعمالاً من الأول، واستشهد له. وهو الذى قدم فى المعاجم الأخرى، وهو صفة من صفات الخمر، وذكر ابن الأنبارى أن إطلاقه على الخمر اسماً لها اختلاق، مثله مثل القنديد وأم زَنْبَقٍ.

****

---

(١) الصحاح (فهج) ص ٣٣٦ والبيت لمعبد بن سعنة الضبى كما فى لسان العرب عن ابن برى. قال وصوابه : «ألا يا اصبحانى» لأنه يخاطب صاحبيه. وجدرية منسوبة إلى جدر قرية بالشام. وذكره فى تاج العروس ٨٩/٢ و لسان العرب ٣٤٩/٢ ط السادسة. والحق: الموت والباطل: اللهو.

(٢) لسان العرب (فهج) ٣٤٩/٢ ، وتاج العروس ٨٩/٢.

□ **قابــوس:**

الجوهري: «وقابوس لاينصرف للعجمة والتعريف. قال النابغة:

نُبِّئْتُ أن أبا قابوسَ أَوْعَدَنِي

ولاقَرارَ على زأْرٍ من الأسدِ[١] ».

قابوس اسم أعجمي، وهو بالفارسية «كاووس» فأعرب فقيل «قابوس» فوافق العربية. وكان النعمان بن المنذر يكنى «أبا قابوس»[٢] وقد تكرر ذكره في شعر النابغة الذبياني. ومنه البيت الذي ذكره الجوهري[٣].

فقد نص الجوهري على تعريبه والجواليقي وابن دريد في أكثر من موضع، ولما عُرِّب وافق العربية، وكثر في الشعر وسمى العرب به أبناءهم. وفي لسان العرب أن «القابوس: الجميل الوجه الحسن اللون»[٤].

---

(١) الصحاح (قبس) ص٩٥٧ وديوانه ص٢٥ تحقيق شكري فيصل/ بيروت ١٩٦٨م، وشفاء الغليل ص٢٠٩ والجمهرة ٣٨٩/٣ ، والجمهرة ٥٠٢/٣.

(٢) المعرب ص ٣٠٧ تحقيق الشيخ شاكر وص٤٩٨ تحقيق عبد الرحيم والجمهرة ٢٨٧/١.

(٣) وهو موجود في المعرب السابق ولسان العرب ٤٩/٨ وطبقات الشعراء ص٧٢ و ص٧٧ طبعة ليدن سنة ١٩٠٢، وتاج العروس (قبس) ٢١٢/٤ والمفصل ص ٦٣.

(٤) لسان العرب (قبس) .

يقول الشيخ شاكر: «وإنما رجحوا أن الاسم معرب وليس منقولاً عن هذا المعنى من أجل منعه من الصرف فى شعر الشعراء»[(١)] ، وفى تفسيره أيضا أن «كاو» الشجيع و «وَشْ» أداة تشبيه[(٢)].

****

□ **قــارون:**

الجوهرى: «وقـارون: اسم رجل من بنى إسـرائيل، يُضْـرَب به المثل فى الغنى، ولاينصرف للعجمة والتعريف»[(٣)].

قارون: عَتِيٌّ من العُتاة يضرب به المثل فى الغنى، ومنع من الصرف لما ذكر. وقد حكى القرآن قصته وخسف الأرض به وبداره[(٤)].

****

(١) تحقيق المعرب : ص ٣٠٧.

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٢٣.

(٣) الصحاح (قرن) ص ٢١٨٢ .

(٤) القاموس (قرن) وتاج العروس ٩/٣٠٩.

□ **القوانيـــن:**

الجوهري: «والقوانين: الأصول، الواحد قانون، وليس بعربى»[١].

القوانين كما فسرها الجوهرى وذهب إلى أنها ليست عربية. ومفردها القانون: وقد عرفه الفيروزابادى بقوله «مقياس كل شيء وطريقه»[٢] ويقول الزبيدى: «وفى الاصطلاح: أمر كلى ينطبق على جميع جزئياته التى تتعرف أحكامها منه، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب»[٣].

وقد سمى ابن سينا كتابه القانون. وقد نقل منه الفيروزابادى بعض الفوائد الطبية.

واللفظة «قيل رومية» «وقيل فارسية» وفى المحكم: «أراها دخيلة»[٤]، وعند الجوهرى «وليس بعربى».

وقد تطور استعمالها حتى عصر الخفاجى الذى قال فى تفسيرها «رومى معرب، معناه الأصل والقاعدة، وأصل معناه المسطرة ثم سمى به آلة من آلات الطرب على التشبيه كأن مسطر تحريرات النغم»[٥].

---

(١) الصحاح (قن) ص ٢١٨٥.

(٢) القاموس المحيط (قن).

(٣) تاج العروس ٩/٣١٥.

(٤) السابق نفسه.

(٥) شفاء الغليل ص ٢٠٨.

ولكن هذه الكلمة وجمعها بمعنى الأصول، لا نلاحظ عليها أى أثر من آثار العجمة. فهى عربية لأن البينة على من ادعى أن اللفظ غير عربى ، ولا دليل.

ثم إن المعاجم تذكر من معانى مادة (ق ن ن): «القَنَنُ : السَّنَنُ زنة ومعنى»[(١)]..

فالقوانين سنن تتبع ويلتزم بها الناس، ولو كانت موجودة فى لغة أخرى فليس بلازم أن تكون العربية هى التى استفادت الكلمة من اللغة الأخرى.

وإذا كان من أمارات التعريب «النقل عن العلماء» .

فكلام العلماء قابل للأخذ والرد . والاحتكام إلى الدليل.

****

(١) تاج العروس ٩/٣١٥.

□ **القبج:**

الجوهري: «القَبْجُ : الحَجَلُ، فارسي معرب، لأن القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب، والقَبْجَة تقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر، لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامة حتى تقول ظليم، والنحلة حتى تقول يعسوبٌ، والدرَّاجة حتى تقول حيقطان والبُومة حتى تقول صدى أو فيَّاد، والحبارى حتى تقول خَرَبٌ. ومثله كثير»[(١)].

اشتمل كلام الجوهرى هنا على تفسير كلمة «القَبْج» وبيان مايتعلق بها من ناحية التذكير والتأنيث مع ذكر النظائر، وبيان لغتها التى عُرِّبت منها، ووضع القاعدة التى كان الرائد فيها الخليل بن أحمد فى قضية ائتلاف الحروف العربية لمعرفة الأصيل من الدخيل.

وقد نقلت هذه المادة بالحرف الواحد من الصحاح فى المعرب للجواليقى[(٢)]، وكذا فى لسان العرب[(٣)]. وجاء فى التهذيب أن الليث قال فى هذه المادة «استعمل منه القَبْج وهو معرب»[(٤)] ومثله عند ابن دريد[(٥)].

---

(١) الصحاح (قبج) ص ٣٣٧.

(٢) المعرب ص ٣٠٩ و ص. ٣١ تحقيق الشيخ شاكر و ص٥٠٢ تحقيق عبد الرحيم.

(٣) لسان العرب (قبج) ٣٥١/٢ ط السادسة.

(٤) التهذيب (قبج) ٣٠٧/٨.

(٥) الجمهرة ٤٤٨/٣ ونص ابن دريد على أنه فارسى معرب.

ونرى الجوهرى قد فسر «القَبْج بالحَجَل». ولم نجده فى كتاب العين، وزاد ابن منظور ومثله الزبيدى تفسيره «بالكروان»[١]. وقد استفاد الخفاجى مما فى الصحاح والمعرب فاختصره[٢].

****

والقَبْج بسكون الباء. ووقع فى معجم الحيوان بفتحها[٣]، وهو خطأ تبع فيه نسخة القاموس المطبوعة. وقد ضبطه الزبيدى بالسكون ثم قال: «وأنكره شيخنا فقال: لا قائل به، بل هو محركا الحَجَل وزناً ومعنى»[٤].

ورد الشيخ شاكر ذلك القول وصوب ضبط الجوهرى له، وبين أنه بالتحريك خطأ وأن شيخه مخطئ فى هذا فإنها مضبوطة بالسكون فى نسخة صحيحة مخطوطة عنده من القاموس، وكذلك ضبطت فى اللسان[٥].

****

وهو معرب «كبج» أو «كبگ» بالكاف التى عليها فتحة فى الكتابة الفارسية، وتنطق جيما قاهرية مثل كليم وجليم، إذ رآها بعضهم عند أدى شير[٦] بالكاف فادعى أنها خطأ.

****

---

(١) لسان العرب (قبج) وتاج العروس (قبج) ٢/ ٩٠.

(٢) شفاء الغليل ص ٢١٠.

(٣) معجم الحيوان للدكتور أمين المعلوف ص١٨٣ ط. المقتطف ١٩٣٢.

(٤) تاج العروس جـ٢/ ٩٠.

(٥) الشيخ أحمد شاكر: تحقيق المعرب ص ٣٠٩.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٢٣.

والقَبّج وأورد ابن دريد «القَبْجَة تفسيراً للحجلة»[١] . مما شاع فى الاستعمال. قال الزبيدى: «قال شيخنا: وشاع بحيث إن كثيراً من الأئمة نقله كأنه عربى واستعمله القدماء فى أشعارهم»[٢].

****

أما القاعدة التى ذكرها فى ثنايا كلامه فى هذه المادة وهى «أن القاف والجيم لايجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب» ، فقد فصل القول فيها فى باب القاف فصل الجيم وضرب الأمثلة الكثيرة، ووضح أن ما جاء فيه ذلك فهو إما معرب أو حكاية صوت نحو (الجردقة)، حيث يقول:

****

«الجيم والقاف لايجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب، إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت، نحو (الجَرْدَقَة) وهى الرغيف، و (الجُرْمُوق): الذى يُلْبَس فوق الخُفّ، و (الجَرَامِقة): قوم بالموصل أصلهم من العجم، و(الجَوْسَق): القصر، و (جِلّق) بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع بالشأم و(الجُوَالِق)[٣] وعاء ، والجمع الجَوَالِق بالفتح والجَوَالِيق أيضا.

---

(١) الجمهرة ٤٤٨/٣.

(٢) تاج العروس ٩٠/٢.

(٣) الجوالق بكسر الجيم واللام، والجوالق بضم الجيم وفتح اللام وكسرها؛ وجمعه جوالق ، وهو من نادر الجمع. ومثله حلاحل وحلاحل، وقلاقل وقلاقل ، ويجمع أيضا على جواليق ، وجوالقات.

قال الراجز:

يأحَبَّذَا ما فى الجَوَالِيقِ السُّودْ
من خُشْكُنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُـــودْ

وربما قالوا: الجُوَالِقات. ولا يجوِّز سيبويه الجُوَالِقات.

و (والجُلاهِق) : البندق، ومنه قوس الجُلاهِق، وأصله بالفارسية «جُلَهْ» وهى كُبَّةُ غَزْلٍ . والكثير(١) «جُلْهَا»، وبها سمى الحائك، (وجَلَنْبَلَقْ): حكاية صوت باب ضخم فى حالة فتحه وإصفاقه، جَلَنْ على حِدَةٍ وبَلَقْ على حِدَةٍ. وأنشد المازنى:

فَتَفْتَحُهُ طوراً وطوراً تُجِيفُـهُ
فتسمعُ فى الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

و (المَنْجَنِيق): التى تُرْمَى بها الحجارة، معرَّبة وأصلها بالفارسية «من جى نيك» أى ما أجودنى، وهى مؤنثة. قال زفر بن الحارث:

لقد تَرَكَتْنِى مَنْجَنِيقُ ابن بَحْـدَلٍ
أَحِيدُ من العُصْفُورِ حين يَطِيرُ

---

(١) أى جمعه بالفارسية .

وقال بعضهم[١]: تقديرها مَفْعَلِيل، لقولهم: «كنا نُجْنَق مرّةً ونُرْشَق أخرى» والجمع مَنْجَنِيقات. وقال سيبويه: هو فَنْعَلِيل، الميم من نفس الكلمة، لقولهم في الجمع مَجَانِيق، وفي التصغير مُجَيْنِيق؛ ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لايكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة. ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً، والزيادات لا تُلْحَق ببنات الأربعة أولاً، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مُدَحْرَج. و (الجَوْقَة) : الجماعة من الناس[٢]».

وذكر الجواليقي في «باب مايعرف من المعرب بائتلاف الحروف»[٣] أول أمر في هذه الأدلة أن الجيم والقاف لاتجتمعان في كلمة عربية فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة. ونقل الخفاجي ما في الصحاح[٤]، وقرر ذلك المحدثون[٥] .

****

---

(١) الفراء.

(٢) الصحاح أول باب القاف فصل الجيم ص ١٤٥٤ ، ١٤٥٥.

(٣) المعرب ص ٥٩ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) شفاء الغليل ص ٢٧.

(٥) انظر : من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ص ١٢٦ الطبعة السادسة/١٩٧٨م.

ـ قــرِبـز :

الجوهري: «رجل قُرْبُزٌ أي خَبٌّ مثل جُرْبُزٌ وهما معرَّبان»(١) .

ذكر الجواليقي «قربز» و «جربز» وبيّن أنه ليس من كلام العرب، وهو الرجل الخب وهو فارسي معرب(٢)، وقال أيضا وهو بالنبطية والفارسية «كربز»(٣).

وبهذا قال ابن دريد، فقد ذكره في موضع على أنه فارسي معرب(٤)، وأعاد ذكره فيما أخذ من النبطية(٥) . ونقل الزبيدي عن الأزهري أن «القُرْبُزُ والقربزيّ: الذكر الشديد»(٦).

****

ـ القربـــق :

الجوهري: «القُرْبُقُ: اسم موضع. وأنشد الأصمعي(٧):

يتبعن ورقاء كلون العَوْهَـــق(٨)

---

(١) الصحاح (قربز) ص ٨٩١ ، وقد نقله الخفاجي في شفاء الغليل ص٢٠٩.

(٢) المعرب ص ١٤٤ تحقيق الشيخ شاكر. (٣) السابق ص ٣٠٧.

(٤) الجمهرة ٣/٥٠١. (٥) السابق نفسه.

(٦) تاج العروس (قربز) ٤/٦٩.

(٧) قوله «وأنشد الأصمعي» أي لأبي قحفان العنبري، كما في القاموس. وفيه أيضا قربق كجندب: دكان البقال، معرب كربه وهو في المعرب منسوباً له ص ٥٥.

(٨) قال ابن بري: الرجز لسالم بن قحفان، وقال أبو عبيد: يا ابن رقيع ومابعده للصقر بن حكيم بن معية الربعي. قال ابن بري: والذي يروى للصقر بن حكيم:

قد أقبلت طراميا من مشرق تركب كل صحصحان أخوق

وبعده قوله يا ابن رقيع :

هل أنت ساقيها سقاك المسقي

لاحقة الرُّجْل عنود المِرْفَـــق
يا ابن رقيع هل لها من مَغْبَق
ماشربت بعد طوى القُرْبُـــق
من قطرة غير النَّجاء[1] الأدفق .

ورواه أبو عبيدة: «الكربق» بالكاف وبالقاف أيضا، وقال هو البصرة. وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي معرب. يعني كلبه»[2].

القُرْبُق: لفظ فارسي معرب، تصرفت فيه العرب بالإبدال والضبط. فقد ذكره الفيروزابادى كجُنْدُب، وذكر غيره فتح القاف الأولى والباء، وضم القاف وفتح الباء.

قال الجواليقي: «فمما غيروه من الحروف ماكان بين الجيم والكاف وربما جعلوه جيماً، وربما جعلوه كافاً، وربما جعلوه قافاً لقرب القاف من الكاف، قالوا «كُرْبُج» وبعضهم يقول «قربق»[3].

«قال أبو عمرو: سمعت الأصمعي يقول: هو موضع، يقال له: «كربك» يريدون: «كربج»[4].

وقال «تقول العرب : قُرْبَق» و «كربُق» و «كربج» والجمع «كرابج». و «القربق» : دكان البقال[5]».

---

(١) وروى أبو على «النجاء» بكسر النون، وقال: هو جمع نجوة، وهى السحابة. والظاهر من البيت أنه يريد السير الشديد .

(٢) للصحاح ص ١٥٤٨.

(٣) المعرب ص ٥٤ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) السابق ص ٥٥.   (٥) السابق ص ٣٤٠.

وذكر ابن منظور عن سيبويه: «والجمع الكرابجة، ألحقوا الهاء للعجمة»[١]. وقد أورد الزبيدى هذه التفسيرات والشواهد التى سبقت[٢].

وكلام الجوهرى «يعنى كلبه» المراد به أن قربق تعريب «كلبه» بينما قال الفيروزابادى «معرب كربه» وخطأه الزبيدى وصوب كلام الجوهرى لأن «كربه» تعنى عندهم الهمزة ، أما الدكان فهى كلبه لا غير»[٣].

****

□ القـز:

الجوهرى: «وأما القَزّ من الإبريسم فمعرب»[٤].

أخذ كثير من اللغويين بما ذهب إليه الجوهرى، فذكره الجواليقى والأزهرى وابن منظور[٥]، وخالفهم ابن دريد فقال: «القَزّ الملبوس عربى معروف»[٦]، ورجح الشيخ شاكر ما ذهب إليه ابن دريد[٧].

---

(١) لسان العرب (قربق).

(٢) تاج العروس ٥٦/٧.

(٣) السابق نفسه . وما أنشده الأصمعى جاء فى تاج العروس (قربق) ٥٦/٧ وقد ورد فيه الشطر قبل الأخير «ماشربت بعد قليب القربق» ويروى «بقطرة» بدل «من قطرة». والمراد البصرة بعينها كما قال الفيروزابادى.

(٤) الصحاح (قزز) ص ٨٩١ ونقله الزبيدى فى تاج العروس ٦٩/٤.

(٥) انظر المعرب ص ٣٢١ تحقيق الشيخ شاكر و ص٥٢٢ تحقيق عبد الرحيم والتهذيب ٨/ ٢٦١ ولسان العرب (قزز) .

(٦) الجمهرة ٩٠/١.

(٧) تحقيق المعرب ص ٣٢١.

□ **القسطاس:**

الجوهري: «القِسْطَاس والقُسْطَاس: الميزان»[١] .

ذكره الجوهري بكسر القاف وضمها، وفسره بالميزان، ولم يجعله من المعرب، ولم يشر إلى شيء من ذلك، وقد كان متحفظاً فيما ورد من المعرب في القرآن الكريم. ولكن اللافت للنظر أنه جعل مادته «قسطس» ولم يرجعه إلى «قسط».

وقد ذهب الجواليقي إلى أنه رومي معرب[٢]. وتابعه الخفاجي[٣] .

وقال ابن دريد: «فأما القِسْطَاس والقُسْطَاس والقُسْطان فهو الميزان بالرومية، إلا أن العرب قد تكلمت به ، وجاء في التنزيل، والقُسْط الذي يتبخر به عربي معروف»[٤].

وذكره الثعالبي مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية[٥].

ويرى أحد المحدثين أنه «لا يمكن اشتقاقه من القسط، فإن زيادة الألف والسين زيادة غير معروفة في اللغة، وهو معرب ذهب فيشر إلى أن أصله (Constans) باللاتينية، ومعناه مستقيم وذلك بتقدير الميزان»[٦].

---

(١) الصحاح (قسطس) ص ٩٦١. (٢) المعرب ص ٤٨٨ تحقيق عبد الرحيم.

(٣) شفاء الغليل ص ٢٠٨.

(٤) الجمهرة ٢٧/٣ وكذا في تاج العروس ٢١٨/٤.

(٥) فقه اللغة للثعالبي ص ٢٨٦.

(٦) عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٤٨٨.

ولكن نقول إنه أبعد فيما ذهب إليه فالألف والسين من حروف الزيادة، وفرق بين «قسطاس وكونستانس».

وإذا كان الجوهرى قد أطلقها ولم يحكم عليها مما يؤخذ منه أنه يرى عروبتها، فإن الفيومى فى المصباح المنير ذكر قولاً بأنها عربية[١].

ورجح الشيخ شاكر أن «الكلمة عربية بحتة، ليس لها علقة بلغة أخرى، فإن «القسط» فى كلام العرب النصيب بالعدل كالنصف والنصفة، ويطلق القسط على العدل أيضا، وكلاهما من المصادر الموصوف بها، يقال: «ميزان قسط» و «ميزان عدل» و «ميزانان قسط» و «موازين قسط»، فاشتق من القسط القسطاس، وسُمِّى به الميزان، والأصل واحد، والمعنى متصل بعضه ببعض»[٢].

****

(١) المصباح المنير (قسطى).

(٢) الشيخ شاكر : تحقيق المعرب ص ٢٩٩.

□ **القسى:**

الجوهرى: «والقَسىّ: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير. وفى الحديث: «أنه نهى عن لبس القَسِّىّ» (١) ، قال أبو عبيد: هو منسوب إلى بلاد يقال لها القَسّ. قال: وقد رأيتها. ولم يعرفها الأصمعى. قال: وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح» (٢).

هذه المادة نقلها الجوهرى من غريب الحديث لأبى عبيد بتصرف يسير.

والقَسِىّ: بتشديد الياء وتخفيف السين، كما ذكر محقق غريب أبى عبيد وأن ذلك نص عليه بهامش الأصل.

وفى الصحاح بتشديد السين والياء لأن ذلك نسبة إلى بلاد يقال لها القَسّ. وقد أورد الزمخشرى عدة شواهد لها، وذكر أن «القسىّ»: القزّى، منسوب إلى القَزّ، أبدلت الزاى سيناً (٣) » ، وبه أخذ أصحاب المعاجم (٤). ولم يشيروا إلى أنه من المعرب.

****

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/٢٢٥ ، والفائق ٢/٣٤٤.

(٢) الصحاح (قسس) ص ٩٦٠ وغريب الحديث لأبى عبيد ١/٢٢٦.

(٣) انظر الفائق ٢/٣٤٤ والقز : نوع من الإبريسم .

(٤) لسان العرب (قسس) وتاج العروس (قسس) ٤/٢١٧.

❑ **قفـــان:**

الجوهرى: «وقول عمر رضى الله عنه: «إنى أستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته، ثم أكون على قَفَّانِه»(١) يعنى على قفاه، أى على تتبع أمره. والنون زائدة . وقال أبو عبيدة(٢): هو معرَّب قَبَّانٍ الذى يوزن به»(٣).

ورد ذلك فى شـــرح الزبيـــدى للقـــامـــوس، ونقل عن ابن برى رده على الجوهرى. فى أن النون ليست بزائدة، فـ «قـفَّان والقفـينة» النون لام الكلمـة، ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام.

وزاد فى تفسيره «قال ابن الأعرابى : القفان: الأمين عند العرب وهو فارسى عرب(٤)».

****

---

(١) الحديث أورده أبو عبيد فى غريب الحديث جـ ٣/ ٢٣٩.

(٢) غريب الحديث جـ٣ / ٢٤٠.

(٣) الصحاح (قفن) ص ٢١٨٤

(٤) تاج العروس (قفن) ٣١٣/٩ وانظر العين ١٧٦/٥ والفائق ٣٦٥/٢.

□ **القفدان:**

الجوهري: «والقَفَدَان بالتحريك: فارسى معرب، قال ابن دريد: هو خريطة العطار»[١].

قال ابن دريد : «وأنشدوا:

فــى جَوْنَــةٍ كَقَفَــدانِ العَطَّــارِ

يعنى وعاء العطار من أدم، وإنما يعنى هناهنا الشِّقْشِقة من البعير[٢]».

وقد نقل الجواليقى المادة بالحرف الواحد من الصحاح، وزاد الرجز السابق[٣]. وتابعه الخفاجى مختصراً لها[٣].

ويقال القَفَدَانة أيضا كما ذكر الخليل. وفسرها «بغلاف المكحلة من مشاوب أو أديم»[٤] ، وقال أدى شير «مركب من «كَفْ» وهو الكحل، ومن «دان» وهى أداة تلحق الأسماء فتدل على الظرفية[٥]» يعنى فى الفارسية.

ونقل ابن منظور ما فى الصحاح والجمهرة واستشهد بالرجز[٦].

ولم نجد مخالفاً فى تفسيره أو فى كونه فارسياً معرباً.

---

(١) الصحاح (قفد) ص٥٢٤ والجمهرة ٢/ ٢٩٠ ، ٣/٢٢٩ ، ٣/٤١٤ .

(٢) الجمهرة ٣/٢٢٩ وفى ص٤١٤ قال «هى خريطة العطار التى يجعل فيها طيبه» وأورد الرجز السابق.

(٣) المعرب ص٣١١ تحقيق الشيخ شاكر وشفاء الغليل ص٢١١.

(٤) العين ٥/ ١٢٠ ومثله فى تاج العروس ٢/ ٢٧٤.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة ص١٢٦.

(٦) لسان العرب (قفد) ٣/ ٣٦٥ دار صادر / ط السادسة.

□ **قــوش:**

الجوهري: «رجل قُوشٌ أى صغير الجثة، وهو معرب . وبالفارسية «كُوجَكْ» . قال رؤبة :

فى جسمِ شَخْتِ المنكبين قُوشِ[١]».

ذكر ذلك الجواليقى[٢]، وقد نقله عن ابن قتيبة[٣] . وذكره ابن دريد وفسره بقوله: «القليل اللحم، الضئيل الجسم»[٤] .

وورد رجز رؤبة عند جميعهم . ونقل الخفاجى[٥] ما ورد عند الجواليقى مختصراً، وحذف الرجز.

ولا خلاف فى تفسيره وفى كونه معرباً من الفارسية، وأصله «كُوجَك» وعند ابن دريد «كوشك» .

وعند أدى شير «كوچك»[٦] بالجيم الثقيلة التعطيش ذات الثلاث نقاط، وهى تنطق بتعطيش الجيم جداً ، حتى تقرب من الشين» .

وقد عربت هذه الكلمة إلى «جوسق» أيضا[٧].

---

(١) الصحاح (قوسن) ص ١٠١٧ والبيت فى الجمهرة ٦٧/٣ و ٥٠٠ ولسان العرب (قوش) وهو من رجز رؤبة فى ديوانه ص ٧٧ - ص٧٩ والشخت: الدقيق .

(٢) المعرب ص ٣٠٤ و ص٣٠٥ بتحقيق الشيخ شاكر و ص٤٩٦ بتحقيق عبد الرحيم .

(٣) أدب الكاتب ص ٣٢٨.

(٤) الجمهرة ٦٨/٣ و ٣/ ٥٠٠ وكذا فى تاج العروس ٣٤١/٤.

(٥) شفاء الغليل ص ٢٠٨. (٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٣٠.

(٧) انظر المعرب ص ١٤٤ تحقيق الشيخ شاكر.

□ القيروان:

الجوهري: «والقَيْرَوانُ: القافلة، فارسي معرب، وفي حديث مجاهد: «يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ»[١]. وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال:

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ

كأنَّ أسرابَها الرِّعَالُ[٢]».

فسره الخليل بقوله: «معظم العسكر والقافلة، وهو دخيل»[٣] وعند ابن دريد «القيروان: الجماعة، وهو بالفارسية «كَارْوَانْ»[٤].

ونقل الجواليقي ذلك[٥]. وقال ابن قتيبة: «والقيروان أصله بالفارسية (كاروان) فعرب»[٦] فهو مركب(كار) بمعنى الجيش و (وان) وهو لاحقة النسبة.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٢٢.

(٢) الصحاح (قرا) ص ٢٤٦٢ والبيت في الجمهرة ٣/٥٠١ وديوانه ص١٦٣ ط الاستقامة بمصر/ والمعرب ص ٣٠٢ ومعجم البلدان (قيروان) مدينة عظيمة معروفة في تونس. وأورد بيت امرئ القيس. وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣٨٧ ولسان العرب (قرا) و (رعل). والفائق ٢/ ٣٩.

(٣) العين ٥/ ٢٠٤.

(٤) الجمهرة ٣/ ٥٠١.

(٥) المعرب ص ٣٠٢ تحقيق الشيخ شاكر و ص٤٩٣ تحقيق عبد الرحيم.

(٦) أدب الكاتب ص ٣٨٧.

ومن ذلك يتضح أن قول أدى شير: «إن أصله كاريان»[١] ليس صحيحاً، وقد أخذه من كلام الخفاجي[٢].

فهى تعنى «الكثرة من الناس، ومعظم الأمر، ومعظم العسكر وموضع الكتيبة. وقد وردت فى الشعر. وزاد ابن خالويه أن القيروان تعنى «الغبار»[٣]. وذكر الزبيدى أنه يعنى القافلة أو معظمها، معرب (كاروان)[٤].

ونلاحظ أن أول من عالج المادة هو الخليل. وذهب إلى أن اللفظ دخيل. بينما كانت معالجة أبى عبيد بتوضيح المادة أكثر «قال أبو عبيد : وأظن الكلمة فى الأصل فارسية لأن فارس تسمى القافلة «كاروان» فعربت»[٥].

وبهذا أخذ الجوهرى ومن أتى بعده.

****

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٣١.

(٢) شفاء الغليل ص ٢١٠.

(٣) لسان العرب (قرا).

(٤) تاج العروس ٢٩٣/١٠ والمفصل ص ٦٥.

(٥) غريب الحديث ٤٢٢/٤.

□ **الكامـخ :**

الجوهرى: «الكامَخ : الذى يؤتدم به، معرب»[(١)].

بهذا أخذ الجواليقى[(٢)]، ومن قبله ابن دريد وأورده ابن منظور الزبيدى[(٣)].

وعند الخفاجى : «مُخَلَّل يُشَهِّى الطعام»[(٤)].

وهو بفتح الميم. قال الفيومى : «وربما كسرت» وجاء جمعه على كوامخ وكواميخ[(٥)] . الكامَخ كهاجَر ، ويكسر والفتح أشهر وأكثر.

قال الشيخ شاكر: «ولم أجد وصف هذا الإدام فى مصادر اللغة»[(٦)] وإن كان ما ورد فى تعريف الخفاجى يوضحه ويفسره فقد نقل عن منهاج البيان أن: «كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ينشف فى الشمس، ثم يطرح عليه الأبازير»[(٧)].

---

(١) الصحاح (كمخ) ص ٤٣٠ ولم يذكره الخليل فى العين وقد ورد فى ألشعر انظر المفصل ٢٤٨.

(٢) المعرب ص ٣٤٦ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) الجمهرة ٢/٢٤١ ولسان العرب (كمخ) . وتاج العروس ٢/٢٧٦ وقد جمع ما فى تفسير الكلمة مما ذكر أعلاه.

(٤) شفاء الغليل ص ٢٢٦ .

(٥) المصباح المنير (كمخ) وشفاء الغليل السابق.

(٦) المعرب ص ٣٤٦ تحقيق الشيخ شاكر .

(٧) شفاء الغليل ص ٢٢٦.

قال عبد الرحيم «هو فارسي، وأصله بالفارسية الحديثة كامه أبدلت الكاف الثانية خاء عند التعريب»[1].(كأنه يعنى أن أصله: كامك)

وهو نوع من المربى .

وبهذا يتضح لنا مما سبق أنه نوع من الإدام، خصه الخفاجى بالمخللات التى تشهى الطعام، وقيل هو «معجون وممزوج يطبخ أو ينشف فى الشمس»، وذهب عبد الرحيم إلى أنه نوع من المربى ولا مانع من أن يسمى كل من ذلك بالكامخ.

◻ كانـــون:

الجوهرى:«وكانُون الأول وكانُون الآخِر: شهران فى قلب الشتاء، بلغة أهل الروم»[2] هكذا قال الجوهرى وعبارة التهذيب «شهران قبل الشتاء»[3] ولعل فيها تحريفاً، إذ هما فى قلب الشتاء كما جاء فى أكثر المصادر[4].

وقال أحد المحدثين: «إن الكلمة معربة عن السريانية، وكانون الأول يوافق ديسمبر ، وكانون الآخر يوافق يناير»[5].

****

---

(١) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٦٢.

(٢) الصحاح (كن) ص ٢١٨٩. (٣) التهذيب ٤٥٣/٩ .

(٤) انظر العين ٢٨٢/٥ «قال الأزهرى: وهما عند العرب الهراران والهباران» تاج العروس ٣٢٣/٩ ولسان العرب (كن) .

(٥) عبد الرحيم : انظر القول الأصيل فيما فى العربية من الدخيل ص ١٩٤.

❑ **الكـــبر:**

الجوهرى: «والكَبَر بالتحريك الأَصَف، فارسى معرب»[١].

جاء كلام الجوهرى بنصه فى المعرب[٢]، وعند ابن دريد «الأَصَف الشجر الذى يسمى الكَبَر، وأهل نجد يسمونه الشَّفَلَّح»[٣].

ووصفه صاحب اللسان بأنه «نبات له شوك»[٤].

ونقل أدى شير أن لفظه فى الفارسية كلفظه فى العربية[٥].

وأرجعه أحد المحققين «إلى الفارسية، وأنه دخيل فى الفارسية من اليونانية، ثم دخل الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية»[٦].

وهذا يدل على وجوده فى كثر من اللغات.

ويرجح الشيخ شاكر أن اللفظ عربى خالص، فهو نبات موصوف وصفاً مفصلاً فى المعتمد من هذه الكتب[٧].

وليس فى هذه الكلمة أى شىء يشتم منه رائحة التعريب .

---

(١) الصحاح (كبر) ص ٨٠٢.

(٢) المعرب ص ٣٤١ تحقيق الشيخ شاكر .

(٣) الجمهرة ٣/ ٢٦٠.

(٤) لسان العرب (كبر) وذكر الزبيدى التفسيرين أعنى ما عند ابن دريد وما عند ابن منظور وزاد والعامة تقول كبار كرمان، تاج العروس ٣/ ٥١٥.

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة ص١٣١ .

(٦) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٥٥.

(٧) انظر المعرب تحقيق الشيخ شاكر ص ٣٤١.

□ **الكرباس:**

الجوهرى: «الكِرْباس فارسى معرب بكسر الكاف، والكرباسة أخص منه، والجمع الكرابيس وهى: ثياب خشنة»(١) .

وضح الجوهرى معنى الكلمة وجمعها، وفرق بينها وبين ما ورد بالتاء منها، وذكر أن أصلها فارسى معرب. وكان الخليل أول من عالج هذه المادة(٢)، ونقل الأزهرى عنه ذلك تحت عبارة قال الليث(٣) ، ومثله الجواليقى(٤) . وزاد الخليل «وينسب إليه بَيَّاعُه فيقال: كرابيسى». وذكر ذلك ابن منظور وأورد حديث عمر رضى الله عنه وفيه: «وعليه قميصٌ من كرابيسَ، وهى جمع كرباس وهو القطن»(٥).

وقال الفيروزابادى: «الكرباس بالكسر: ثوب من القطن الأبيض، فارسيته بالفتح، غَيَّرُوه لعِزَّة فَعْلال» ونقله الزبيدى(٦). واقتصر الخفاجى على قوله «كرباس معرب»(٧) .

وبهذا يتضح أنه ثياب من قطن، وأنه هو المراد عند الجوهرى.

وذهب فرنكل إلى أن الكلمة معربة عن اليونانية Carbasum(٨) .

---

(١) الصحاح (كربس) ص ٩٦٧. (٢) العين ٥/٤٢٧.

(٣) التهذيب ٤٢٥/١٠.

(٤) المعرب ص٣٤٢ تحقيق الشيخ شاكر و ص٥٥٦ تحقيق عبد الرحيم دار صادر ١٩٩٠م.

(٥) لسان العرب (كربس) ١٩٥/٦. (٦) تاج العروس (كربس) ٢٣١/٤.

(٧) شفاء الغليل ص ٢٢٥. (٨) المفصل ص ١٤٣.

❑ **الكــرج:**

الجوهرى:«الكُرَّجُ معرّب، وهو بالفارسية «كُرَّه» قال جرير:

لبستُ سلاحى والفرزدقُ لُعبة

عليه وشاحاً كُرّجٍ وجلاجله[1] ».

بالمقارنة بين ما ذكره الجوهرى وبين غيره، نرى الخليل أول من عالج المادة، ذكر هذه الكلمة واستشهد لها بشعر جرير السابق وبين أنها دخيلة (معربــــة) ولكنه وضحها وفسرها بقوله : [وهو شيء يلعب به، وربما قالوا «كُرَّق»[2]] فأضاف صورة أخرى للكلمة المعرب، وعليه فإن العرب عربوه بإبدال الهاء جيماً أو قافاً.

ونقل الأزهرى عن العين أن «الكُرَّج يتخذ مثلَ المُهْر يلعب عليه»[3] فازداد وضوحاً . فهو لعبة للصبيان مثل الحصان من الخشب الموجود حتى الآن فى الحدائق والمناسبات.

---

(١) الصحاح (كرج) ص ٣٣٧ والعين ٥/٢٨٨ أورد شعر جرير منسوباً له، وكذا الجمهرة ٣/٣٥١ والمعرب ص ٣٣٨ تحقيق الشيخ شاكر وديوانه ص ٤٧٧ والنقائض ص ٦٢٩-٦٨٤ والجلاجل جمع جلجل وهو الجرس الصغير .

(٢) العين ٥/٢٨٨ تحقيق المخزومى والسامرائى وذكرها أحمد تيمور فى لعب العرب ص ٥٥ و ص٥٦.

(٣) التهذيب ١٠/٤ .

وذكره ابن دريد واستشهد له بشعر جرير ووضحه بوصف اللعبة ووضعه تحت «باب ما جاء على فُعَّل لفظه لفظ الثلاثى وهو رباعى»[١]. ومثله جاء عند الجواليقى[٢] . وكذا جاء عند ابن منظور[٣] . وأورده الخفاجى مختصراً قائلاً «كُرَّج اسم لعبة معرب»[٤].

وهو بالجيم والكاف فهما لغتان. ولكن من الغريب أن صاحب القاموس فسر (الكرج) بالمُهْر مطلقاً، و (الكرّك) بلعبة لهم[٥].

وقال أحد المحققين المعاصرين : «أصله بالفارسية الحديثة «كُرَّه» بمعنى المهر. ويكون بالفهلوية «كُرَّك» وهو أصل اللفظ المعرب»[٦].

****

(١) الجمهرة ٣٥١/٣.

(٢) المعرب ص ٣٣٨ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٥٥ تحقيق عبد الرحيم.

(٣) لسان العرب (كرج) ٣٥٢/٢ ط السادسة ومثله فى تاج العروي (كرج) ٩٠/٢.

(٤) شفاء الغليل ص ٢٢٥.

(٥) القاموس (كرج) و (كرك) وانظر تاج العروس ٩٠/٢ «كرج» وتاج العروس (كرك) ١٧١/٧.

(٦) ف. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٥.

□ **الكــرد:**

الجوهرى: «الكَرْدُ:العُنُقُ ، فارسى معرب. وقال الشاعر الفرزدق:

وكُنّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُـودُهُ

ضربناهُ بَيْنَ الأنثيين على الكَرْدِ

والكَرْد : الطرد [١]».

بالمقارنة بين معالجة المادة هنا وبين ما جاء فى غيرها من المعاجم وكتب اللغة نجد الخليل أول من عالج المادة فسر «الكرد بأنه لغة فى القرد، وهو مجثم الرأس على العنق، والكرد: العنق» وذكر شعر الفرزدق [٢] ، وذكر الأزهرى مثله [٣] وبين أن القرد لغة فيه وكذلك الكردن والقردن. بينما ذكر الجواليقى أنه بالفارسية «كردن» [٤].

---

(١) الصحاح (كرد) ص٥٢٨ والبيت فى العين ٥/ ٣٢٦ وفيه «دون» بدل «بين» . ومثله فى الجمهرة ٣/ ٥٠٠ والتهذيب ٩/ ٢٦ والمعرب ص ٣٢٧ تحقيق الشيخ شاكر. ولسان العرب (كرد) ٣/ ٣٧٩ والعتود : ما اشتد وقوى من أولاد المعز. ونب : صاح . والأنثيان هما الأذنان.

(٢) العين ٥/ ٣٢٦.

(٣) التهذيب ٩/ ٢٦ و ١٠/ ٤٣٤ .

(٤) المعرب ص ٣٢٧ تحقيق الشيخ شاكر . واختصره الخفاجى فى الشفاء ص٢٢٤ وأدى شير ص ١٢٤.

ولا خلاف في كونه فارسياً معرباً. والمادة بنحو هذا النص عند ابن دريد[١] . وابن منظور[٢].

وقد أورد ابن منظور تفسيره بالطرد والدفع «كردهم يكردهم كرداً : ساقهم وطردهم ودفعهم، وخصّ بعضهم الكرد بسَوْق العدو في الحملة. وفي حديث عثمان رضي الله عنه : «لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويَكْرُدُهُم بسيفه» أي يكفهم ويطردهم[٣] ».

وذكر أحد المحققين أن «الكردن في الفهلوية (gartan) فالأصل كردن، وقردن ، ولعلهم حذفوا النون ظناً منهم أنها نون التنوين»[٤].

وكلام الخليل أولاً يعني أنه أصل العنق: «مَجْثَم الرأس على العنق» ويعني العنق أيضاً، بالإضافة إلى السَّوق والطرد وقد جمع الزبيدي ذلك، وبَيَّن أنها فارسية معربة[٥].

****

(١) الجمهرة ٢/٢٥٥ و ٣/٥٠٠ .

(٢) لسان العرب (كرد) ٣/٣٧٩ .

(٣) لسان العرب (كرد) ٣/٣٧٩.

(٤) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٣٤.

(٥) تاج العروس (كرد) ٢/٤٨٤.

□ **الكـرز:**

الجوهرى: «والكُرَّزُ: اللئيم، ويقال: الحاذق. قال رؤبة:

وكُرَّزٍ يمشى بطينَ الكُرْزِ

أبو عمرو: الكُرَّزُ: البازى يُشَدُّ ليسقط ريشه . وأنشد لرؤبة :

لما رأتنى راضياً بالإهْمـادْ

كالكُرَّزِ المربوط بين الأوتادْ

وقال أبو عبيد: هو فارسى معرب [١]».

تلخص كـلام الجـوهرى هنا فى إطلاق (الكُرَّز) على اللئـيم والحـاذق، والبـازى. وقد جاء تفسيره فى المعاجم الأخرى وكتب اللغة بهذا نصاً مع ما أورده من رجـز ، أو بالمرادف ، مـثل قـول صـاحب اللسـان «والكُرَّز: المدرب المُجَرَّب .. والكُرَّز : الحـاذق» وهمـا بمعنًى إلا أن ابن منظور تعـددت مـصـادره فنقل من كل عبارته[٢].

فسره الخليل[٣] بما سـبق، والأزهرى[٤] . والجواليـقى[٥] وابن دريـد إلا أنه اختصر الرجز. ولم ينسبه. واكتفى بقوله:

---

(١) الصحاح (كرز) ص ٨٩٢ والرجز فى العين ٣١٩/٥ والتهذيب ٩١/١٠-٩٣ والجمهرة ٣٢٥/٢ و ٣ / ٥٠٠ وغريب أبى عبيد ٢٣٧/٢ ، والديوان ٣٨/٣ (مجموع أشعار العرب) والمعرب ص ٣٢٨ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (كرز) وتاج العروس (كرز) ٧٣/٤.

(٢) لسان العرب (كرز) ٤٠٠/٥. (٣) العين ٣١٩/٥.

(٤) التهذيب ٩١/١٠ - ٩٣.

(٥) المعرب ص ٣٢٨ تحقيق الشيخ شاكر و ص٥٣٥ تحقيق عبد الرحيم.

كالكُرَّز المربوط بين الأوتادْ

وفى موضع آخر ذكره كاملا(١).

وأصله «كُرَّه» أى حاذق فعُرِّب فقيل كُرَّز .

وعلى هذا جاء قولهم دون مخالف . إلا أنه بإمعان النظر يتضح أن الجواليقى فسره بمعنيين هما «البازى والحاذق» فنقله عن ابن دريد أنه «الطائر الذى يحول عليه الحول من طيور الجوارح» هو بمعنى البازى. ولذلك كان اختصار الخفاجى الذى نص المعرب هكذا:

«كُرَّز : البازى والرجل الحاذق، معرب»(٢).

وهم بهذا تركوا المعنى الأول عند الجوهرى، وهو تفسيره باللئيم واستشهاده برجز رؤبة. وذلك ورد عند المعجمى الأول الخليل بن أحمد فى العين. وقد رآه الجوهرى صحيحاً وصواباً فقدمه وإن لم ينسبه.

---

(١) انظر الجمهرة ٢ / ٣٢٥ و ٣ / ٥٠٠ ونص الرجز كاملاً

لما رأتنى راضياً بالإهْمَادْ لا أَنْتَحِى قاعداً فى القُعَّادْ

كالكُرَّز المربوط بين الأَوْتَادْ

والمعنى : لما رأتنى راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازى الذى كُرِّزَ أى شُدَّ وأسقط ريشه.

(٢) شفاء الغليل ص ٢٢٥.

ولهذا دلالته فقد كان الجواليقى كثير النقل عن الأزهرى من معجمه التهذيب ، وابن دريد، والأصمعى، وأبى زيد الأنصارى بينما لم يتجاوز نقله عن الخليل ستة مواضع[١]. بالإضافة إلى أن عبارته عن كتاب العين يشتم منها شكه فى نسبة كتاب العين للخليل بن أحمد.

يقول الجواليقى: «وحكى فى الكتاب المنسوب إلى الخليل أن «الكُوس» خشبة ... إلخ»[٢].

وهذا على الرغم من أن الجمهرة - التى اعتمد ابن دريد عليها كثيراً- أثنى مؤلفها فى مقدمته على الخليل وكتابه.

أما الخفاجى فقد ذكر الخليل فى ثلاثة مواضع[٣] ولم يزد عليها .

هذا وقد ذكر الزبيدى معانى الكرز[٤] التى أوردها الجوهرى وشواهدها مما يؤكد صحة التفسير الأول وقوته.

****

(١) انظر فهرس الأعلام فى المعرب ص ٤٥١.

(٢) المعرب ص ٣٣٩ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) انظر فهرس الأعلام فى شفاء الغليل ص ٣٢٢.

(٤) تاج العروس (كرز) ٤/٧٣.

◻ كســـرى:

الجوهرى: «وكِسْرَى : لَقَبُ مُلُوكِ الفُرْسِ، بفتح الكاف وكسرها، وهو معرَّب : «خُسْرَوْ» ، والنسبة إليه كِسْرَوِيٌّ وإن شئت كِسْرِيٌّ مثل حِرْمِيٍّ، عن أبى عمرو. وجمع كِسْرَى أَكَاسِرَةٌ على غير قياس، لأن قياسه كِسْرَوْنَ بفتح الراء، مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ بفتح السين»[(١)].

لم يفت الجوهرى هنا فى معالجة هذه المادة أن ينبه على أن اللفظة من المعرب، وأن يبين معناها، وطريقة جمعها والنسب إليها، ومحل ذلك من القياس والسماع مما يدل على طول باعه فى النحو والصرف.

وقد ذكره الخليل وزاد «جمع فقالوا أكاسرة وكَسَاسِرة والقياس كِسْرَوْنَ مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ، ذهبت الياء لأنها زائدة»[(٢)].

وهو بفتح الكاف وكسرها، والكسر أفصح عند الجواليقى[(٣)] .

وقد ذكرت بالفتح عند ابن دريد والأزهرى[(٤)] . وقدم الجوهرى الفتح، والفيروزابادى قدم الكسر . قال «ويفتح» [(٥)] وذكر الفيومى عن أبى عمرو

---

(١) الصحاح (كسر) ص ٨٠٦ وقد نقله الخفاجى بالحرف فى شفاء الغليل ص ٢٢٧.

(٢) العين ٣٠٧/٥ .

(٣) المعرب ص ٣٣٠ تحقيق الشيخ شاكر و ص ٥٣٨ تحقيق عبد الرحيم ..
وقد ورد فى الحديث انظر البخارى كتاب المناقب / باب علامات النبوة ١٦٢/٤ -
وهو معرب «خسرو» انظر المفصل ص ١٤٥.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٦٧ والتهذيب ٥٠/١٠.

(٥) القاموس (كسر) وانظر تاج العروس ٣/ ٥٢٢.

ابن العلاء أن كسرى بكسر الكاف لا غير. وقال ابن السراج فيما رواه عنه الفارسي، واختاره ثعلب والجماعة: الكسر أفصح(١).

أما ابن منظور فسوّى بين الفتح والكسر(٢). «وهو معرب «خُسْرَوْ» بضم الخاء وفتح الراء، أي واسع الملك بالفارسية(٣)» .

وعند الزبيدى أن «خُسْرَوْ» أيضا معرب «خُوش رُو» كما صرحوا بذلك عندهم ومعناه حسن الوجه»(٤).

وقد تكلمت به العرب قديماً. قال عدى بن زيد :

أين كسرى كسرى الملوكِ أبو سا

سانَ أم أين قبله سابُورُ (٥)

****

---

(١) المصباح المنير (كسر) .

(٢) لسان العرب (كسر) ٩٢/١٢ بيروت .

(٣) السابق وتاج العروس (كسر) ٥٢٢/٣.

(٤) السابق نفسه .

(٥) المعرب ص ٣٣٠ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (كسر) ٩٢/١٢ والمفصل ص ٦٧.

❑ الكعك:

الجوهرى: «الكَعْك: خبز، وهو فارسى معرب».

قال الراجز : **يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ**
وخُشْكُنانٌ مع سويقٍ مَقْنُودْ [١]».

وذكر الخليل أن «الكعك: الخبز اليابس، قال: وأظنه معرباً» [٢]، وأورد الرجز السابق. ومثله عند الجواليقى. وزاد ما رواه الحربى فى قوله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ البقرة/١٩٧ قال : الكعك والزيت [٣]».

وعند الفيروزابادى: «الكعك خبز معروف، فارسى معرب» [٤] ونقل الزبيدى القول بتعريبه عن الليث والجوهرى والصاغانى الذى قال: «هو تعريب كاك» ووضحه بقوله: «ويطلق الآن الكعك على مايصنع من الخبز كالحلقة أجوف، وأجوده ماجلب من الشام، ويتهادى به، وسوق الكعكيين مشهور بمصر» هكذا قال الزبيدى [٥] . ونقل الخفاجى القول بتعريبه عن الجوهرى. ولم يذكر الرجز ولكنه قال: «ورد فى الشعر القديم» [٦] .

ومن هذا يتضح أنه فارسى معرب وأن كثيراً من اللغويين نقلوا عن الجوهرى ذلك.

---

(١) الصحاح (كعك) ص ١٦٠٥ والرجز أنشده الليث وهو فى العين ١/٦٧ والمعرب ص١٨٢ تحقيق الشيخ شاكر و ص٣٠٩ و ص٣٤٥ والخُشْكَنَان: دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز » كما ذكر الشيخ شاكر ص ١٨٢ . ومقنود: معمول بالقند وهو عسل قصب السكر، يقال: سويق مقنود ومقند. والرجز فى لسان العرب (كعك) وتاج العروس ٧/١٧٣.

(٢) العين ١/٦٧ . (٣) المعرب ص ٢٤٥ تحقيق الشيخ شاكر .

(٤) القاموس (كعك) . (٥) تاج العروس ٧/١٧٣ . (٦) شفاء الغليل ص٢٢٥.

□ **الكــــوس:**

الجوهرى: «والكُوس بالضم: الطبل، ويقال هو معرب»[١].

ذكر الجوهرى الكُوس ونبه على ضبطه بالضم، وفسره بالطبل.

والكُوس والكَوْس بمعان أخرى وردت فى المعاجم واشتبه الأمر على بعض اللغوين فعمموا الحكم بالتعريب على كثير من الكلمات[٢] المشتقة من هذه المادة بمعانيها المختلفة.

جاء فى لسان العرب «كاس الرجل: انقلب، وكاسه كَوْساً وكوّسه: كبه على رأسه»[٣].

وعند الخليل «الكُوْس: خشبة مثلثة يقيس النجار بها تربيع الخشب وتدويره ، وهى كلمة فارسية[٤]» ونقله ابن دريد وحكم عليه حكم الخليل. ونقله الجواليقى بتصرف ، وابن منظور، والزبيدى[٥].

---

(١) الصحاح (كوس) ص ٩٦٩.

(٢) انظر العين ٣٩٢/٥ والجمهرة ٤٨/٣ والمعرب ص ٣٣٦ .

(٣) لسان العرب (كوس) ٢٠٠/٦.

(٤) العين ٣٩٢/٥ ومثله فى شفاء الغليل ص ٢٢٥.

(٥) الجمهرة ٤٨/٣ والمعرب ص ٣٣٦ تحقيق الشيخ شاكر ولسان العرب (كوس) وتاج العروس (كوس) ٢٣٦/٤.

وذكر الأخيران من معانيها «الطَّبْل» الذى اقتصر عليه الجوهرى. وحقق الشيخ أحمد شاكر المادة[١] وبين أنها عربية خالصة، وأن معيار النجار السابق وصفه عند الخليل ومن تبعه عربى. وليس معرباً.

والمعرب من الفارسية هو الكوس بمعنى الطبل الذى ذكره الجوهرى. قال أدى شير : «معرب «كُوْشْت» وهى طاولة كبيرة نظير الكوبة يدق بها فى أثناء المحاربة ، وأصل معناها الصدمة و «كاشْ» و «كاسَه» و «كُوشْ» لغات فيها بالفارسية »[٢].

****

(١) انظر تحقيق المعرب ص٣٣٦ وأخذه عبد الرحيم وقال به ولم ينسبه للشيخ شاكر انظر المعرب تحقيق عبد الرحيم ص ٥٤٨.

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٠.

وقوله «طاولة» خطأ ، والصواب «طبلة» وإلى هذا نبه الشيخ شاكر.

□ **الكوسج:**

الجوهري: «الكَوْسَجُ : الأَثَطُّ وهو معرب، والكَوْسَجُ: سمكة في البحر، لها خرطوم كالمنشار»[١].

ذكر الخليل أن الكوسج معروف، دخيل»[٢] فكان تعبير الجوهري ومعالجته للمادة أوضح ففسره بالأثط «وهو الذى لاشعر على عارضيه، وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان»[٣]، وزاد ابن دريد في الجمهرة «وقال أبو عبيدة يقال للبرذون إذا حمل على الجرى فلم يَعْدُ خاصّة كوسج . قال أبو بكر : لم يجئ به غيره يعنى أبا عبيدة [٤]». مع أن الصغاني والفيروزابادي[٥] ذكراه.

وأما تفسير الكوسج بـ «سمكة في البحر، لها خرطوم كالمنشار» السابق عند الجوهري فقد ذكره الجواليقي وزاد ابن منظور «والكوسج: سمكة في البحر تأكل الناس».

وقال : «ويقال له القرش»[٦] . ويقال له أيضا (اللُّخْم)[٧] ...

---

(١) الصحاح (كسج) ص ٣٣٧ وقال الجوهري في (لخم) ص ٢٠٢٨ «واللُّخْم : ضرب من سمك البحر يقال له الكوسج ».

(٢) العين ٥/٢٨٨ . (٣) المعرب ص ٣٣١ شاكر ولسان العرب (كسج) ٢/٣٥٢ .

(٤) الجمهرة ٣/٣٦٤. (٥) انظر القاموس (كسج) وتاج العروس ٢/٩١.

(٦) اللسان ٣/ ١٧٦ و ١٦/١٢ ط بولاق /١٣٠٨ هـ .

(٧) السابق والمعرب ص ٣٣١.

ويقال الكوسج والكوسق ، وأصله كُوسَهْ، أو كُوزَهْ بالفارسية[١] وبهذا يتضح أن الكوسج يعنى الناقص الأسنان والذى لا شعر على عارضيه، ونوعاً من السمك ، والبرذون البطىء.

ولكن يفهم من عبارة الخفاجى أن الكوسق بالقاف هو الذى يعنى السمكة[٢].

وقد جاءت أحكام العلماء على الكلمة هكذا..

قال الخليل: «دخيل» ، وقال الأزهرى: «وهو معرب لا أصل له فى العربية» وقال ابن سيده «معرب» ، وقال سيبويه «أصله بالفارسية «كُوسَهْ». وقال الجوهرى «وهو معرب» وقال ابن دريد «فأما الكوسج ففارسى معرب» ومثله الجواليقى[٣] . واقتصر الخفاجى على قوله «معرب»[٤] .

---

(١) المعرب ص ٣٣١ تحقيق الشيخ شاكر . ولسان العرب (كسج) ٢/ ٣٥٢ وتاج العروس ٢/ ٩١ وزاد أدى شير أن منه «كوسه» بالتركية والسريانية الدارجة والكردية » ص ١٤٠.

(٢) أى ناقص الشعر أو ناقص الأسنان قال الخفاجى والأول هو المعروف - شفاء الغليل ص ٢٢٤.

(٣) انظر العين ٥/ ٢٨٨ ولسان العرب (كسج) والصحاح (كسج) والجمهرة ٣/ ٣٦٤ والمعرب ص ٣٣١.

(٤) شفاء الغليل ص ٢٢٤.

ومن مجموع هذه الأحكام يتضح أنه فارسى معرب ، وأن قول الخليل «دخيل» يعنى المعرب .

«والكَوْسَج بالفتح وعليه اقتصر ثعلب فى الفصيح وأكثر شراحه، وهو الذى فى الصحاح والمصباح ، ويضم وهذا أنكره ابن السكيت وابن درستويه. وقال ابن خالويه : كلام العرب الكوسج بالفتح ، وقال الفراء : من العرب من يقول : «كُوسَج» فيأتى به على لفظ الأعجمى. وزاد اللخمى «بضم السين» [(١)].

قال أحد المحدثين «هو بالفارسية بالضمة غير المشبعة ، وهو بالفارسية الحديثة كُوسَهْ فيكون بالفهلوية كوسك » [(٢)].

****

(١) تاج العروس ٢/ ٩١ وإصلاح المنطق ص ١٦٢ والصحاح ١/ ٣٣٧ ولسان العرب (كسج) والقاموس (كوسج) .

(٢) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٤٠ و ص ٥٤١.

❑ الكيلجــة:

الجوهرى: «الكَيْلَجة: مكيال ، والجمع كَيَالِج وكَيَالِجة أيضا ، والهاء للعجمة»[١].

لم يذكرها الخليل، وأورد الجواليقى «قال الأصمعى: تقول العرب: كِيلَجَةٌ وكِيلَكَةٌ وكِيلَقَةٌ وقِيلَقَةٌ والجمع كيالج. وقد أدخلوا الهاء أيضا»[٢].

وأورد ابن منظور ما ذكره الجوهرى. وكلهم أشاروا إلى أن «الهاء للعجمة» وهذا مصطلح تردد فى المعاجم وكتب المعرب .

ولم يرد فى المعاجم إلا الصيغة الأولى عند الجوهرى، وذكر الخفاجى[٣] ما ذكره الجواليقى، وقد ضبطت فى اللسان بالفتح، وهو خطأ، وقد ضبطه الشيخ شاكر بكسر الكاف[٤]. ونص الزبيدى والفيومى على أنه «بكسر الكاف وفتح اللام»[٥]. واكتفى الجوهرى وابن منظور[٦] بقولهم: «مكيال» . وقال الفيروزابادى «مكيال معروف»[٧] .

---

(١) الصحاح (كلج) ص ٣٣٧.

(٢) المعرب ص ٥٥ و ص ٣٤٠ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) شفاء الغليل ص ٢٢٥.

(٤) تحقيق المعرب ص ٣٤٠.

(٥) تاج العروس ٢/ ٩١ والمصباح المنير (كلج).

(٦) السابق تاج العروس ٢/ ٩١ .

(٧) القاموس (كلج).

وقال الفيومي: «كيل معروف لأهل العراق، وهى منا وسبعة أثمان مَنًّا. والمَنّا رطلان، والجمع على لفظه كِيلَجات[1]».

وقال أدى شير: «تعريب كيله، والفارسى مأخوذ من الآرامى (كَيلا)[2]».

قال أحد المحققين: «كَيْلا بالآرامية من الكيل وهى مادة مشتركة بين اللغات السامية»[3].

****

(١) المصباح المنير (كلج).

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤١.

(٣) ف. عبد الرحيم: تحقيق المعرب ص ٥٥٤.

□ **اللجام:**

الجوهري: «اللجام فارسي معرب. واللِّجام أيضا: ما تَشُدُّه الحائضُ. وفي الحديث: «تَلَجَّمِي» أي شُدِّي لجاماً»(١).

اللجام أداة تحكم في الدابة. وقد نقل عن «السرج واللجام» لابن دريد تعريف له دقيق وهو «الحديدة في فم الفرس، ثم كثر في كلامهم حتى سموا اللجام بسيوره وآلته لجاماً ففيه الشكيمة وهي الحديدة المعترضة في الفم. والفأس وهي الحديدة القائمة في الفم، والمسحل وهي حديدة تحت الحنك، والخطافان وهما حديدتان معوجتان في المسحل، والشكيمة عن يمين وشمال، والفراشتان وهما حديدتان تشد بهما أطراف العذارين، والحَكَمَة وهي حلقة تحيط بالمرش والحنك من فضة أو حديد أُوقِدَ»(٢).

ولم يفسره الجوهري والخفاجي، وعند الجواليقي والفيروزابادي «معروف»، واكتفى الفيروزابادي في القاموس بقوله «اللجام ككتاب للدابة فارسي معرب» إلا أنه قارب في تخصيصه.

وقد اختلفوا فيه هل هو عربي أو فارسي معرب ؟

---

(١) الصحاح (لجم) ص ٢٠٢٧ والحديث عند ابن ماجه / طهارة ١١٧، ومسند الإمام أحمد ٣٨٢/٦ - ٤٤٠ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٨/١.

(٢) نقله الزبيدي في تاج العروس (لجم) ٥٥/٩.

ذكر ابن دريد الرأيين[١] ، ونقل قوله الجواليقى. وتصرف الخفاجى فى اختصاره للمعرب . فإذا كان عند الجواليقى: «اللجام معروف، وذكر قوم أنه عربى، وقال آخرون: بل هو معرب، ويقال إنه بالفارسية لغام»[٢].

فإن عبارة الخفاجى «لجام معرب لِكَام أو لِغَام وقيل بل هو عربى»[٣].

فقدم القول بتعريبه مع أن نص ابن دريد والجواليقى تقديم القول بعروبته. وهذا يمثل ظاهرة عند بعض من كتبوا فى المعرب وهو حبهم الإكثار منه لملء كتبهم به. كما نقل ابن منظور عن سيبويه أن «اللجام فارسى معرب»[٤].

ولكن الظاهر من تصاريف هذه المادة أن الكلمة عربية .

وهذا ما رجحه المحققون . وعند أبى عبيد فى تفسيره «تلجمى» أى شدى لجاماً لم يذكر أن اللجام معرب.

****

(١) الجمهرة ١١١/٢.

(٢) المعرب ص ٣٤٨ تحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(٣) شفاء الغليل ص ٢٣٢.

(٤) لسان العرب (لجم) وانظر تصاريف المادة فيه وفى التاج ٥٥/٩.

□ **المئزاب:**

الجوهري: «المئزاب: المِثْعَبُ، فارسى معرب، وقد عُرِّب بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مآزيب إذا همزت وميازيب إذا لم تهمز»(١).

هذا تفسير الجوهرى وبيانه لهذه الكلمة. وقد اكتفى الجواليقى فى هذه المادة بقول أبى حاتم السجستانى «سألت الأصمعى عن «المئزاب» والجمع «المآزيب» فقال: هذا فارسى معرب، وتفسيره «ماز آب» كأنه الذى يبول الماء وقد استعمله أهل الحجاز وأهل المدينة وأهل مكة يقولون: صَلَّى تحت الميزاب. قال: ولا يقال: مرزاب»(٢).

وورد فى الحديث. وأورد فيه صاحب اللسان عدة لغات هى: مئزاب، وميزاب ومزراب ومرزاب(٣).

وقال أدى شير «مركب من «ميز» أى بول، ومن «آب» أى ماء»(٤).

وقال ابن السكيت «يقال هو المئزاب وجمعه مآزيب ولا تقل المرزاب»(٥) ومثله عند الجواليقى. وقد ذكره المديني «بفتح الميم وكسرها من وزب الماء إذا سال»(٦) ولم يذكر أنه معرب.

---

(١) الصحاح (وزب) ص٢٣٢.

(٢) المعرب ص٣٧٤ تحقيق الشيخ شاكر وباختصار فى الشفاء ص٢٤١.

(٣) لسان العرب (أزب) و (رزب) و (زرب).

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٩ .

(٥) إصلاح المنطق ص١٤٥ «باب ما يهمز مما تركت العامة همزة».

(٦) المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث تحقيق العزباوى ج٣/١ ٤٠٩.

ونرى الجوهرى قدم الكلمة مهموزة وبَيّن أنها ربما لا تهمز ووضح صورة الجمع لكل منهما، ونبه ابن السكيت على أنه بالهمز وقد تركت العامة همزه، كما خطأ «المرزاب» بتقديم الراء على الزاى التى هى لغة فى هذه الكلمة. وقولهم بأنه مأخوذ من الفارسية فيه نظر. فقد اشتقه ابن منظور من «أزب الماء إذا جرى[(١)]». واشتقه الفيومى والزبيدى من «وزب الماء يزب وزوباً إذا سال»[(٢)] وأورد القول الآخر بتعريبه من الفارسية. يقول أحد اللغويين:

«مادام الوَزْب بمعنى الجريان فما الموجب لجعل أصل الميزاب فارسياً مع التكلف فى تعريبه»[(٣)] إذ معنى المادة والوزن يخلصان الميزاب من كدر التعريب.

وقد رجح أحد المحققين أن الميزاب عربية من «أزب» أو «وزب». أما المرزاب فهو «مَرْزيا» و «مَرْزِيبا» بالسريانية بمعنى القناة، والمزراب مقلوب منه»[(٤)].

ونرى الجوهرى ذكر صيغة الجمع «ميازيب» بالياء مع أن القياس فيها بالواو لزوال العلة كما قالوا مواعيد وموازين.

---

(١) لسان العرب (أزب) ٢١٣/١.

(٢) المصباح المنير (وزب) - وتاج العروس (وزب) ٥٠٢/١.

(٣) تاج العروس السابق نفسه.

(٤) عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٥٩٨.

□ **المارســـــان:**

الجوهرى: «المَارَسْتَان بفتح الراء : دار المرضى، وهو معرب»[(١)] .

هذا اللفظ معرب من الفارسية، وأصله كما ذكر الزبيدى «بِيمَارِسْتَانْ» بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها، وكسر الراء ومعناها «دار المرضى» بيمار عندهم هو المريض واستان المأوى خففت فحذفت الهمزة، ولما حصل التركيب أسقطوا الباء والياء عند التعريب»[(٢)].

أخذ به من جاء بعد الزبيدى[(٣)] ، ونقله فى تحقيقه من يجيد الفارسية[(٤)].

ولم «يرد فى الشعر القديم» ، وإلى هذا أشار الجواليقى وتبعه الخفاجى[(٥)] . وذكره ابن السكيت فى «باب ما جاء من الأسماء بالفتح»[(٦)]، وهو يعنى فتح الراء. فلا خلاف فى تفسيره وفى كونه معرباً من الفارسية. وقد تقدم ضبطه.

---

(١) الصحاح (مرس) ص ٩٧٥. (٢) تاج العروس (مرس) ٤/٢٤٦.

(٣) أخذه الدكتور أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات فى الإسلام ص٤ طبعة دمشق ١٣٥٧هـ ، ومعيار اللغة للميرزا محمد على الشيرازى ٢/ ٦٥٥ ، ط/ طهران ١٣١١هـ ، والألفاظ الفارسية المعربة ص٣٣.

(٤) د. عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٧٧.

(٥) المعرب السابق وشفاء الغليل ص٢٣٩ .

(٦) إصلاح المنطق ص ١٦٣.

□ **مارسرجس:**

الجوهري: «ومارَسَرْجِس من أسماء العجم، وهما اسمان جعلا واحداً. قال الأخطل:

لما رأونا والصليبَ طالِعا
ومارَسَرْجِيسَ وموتاً ناقِعا
خَلَّوْا لنا راذانَ والمزارِعا
وحنطةً طيساً وكَرْماً يانِعا
كأنما كانوا غراباً واقِعا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منه الياء[١]».

«مَارَسَرْجِس: اسم موضع ببلاد العجم»[٢]، وهو مركب تركيبا مزجياً، وورد فى شعر الأخطل، وسرجيس بإشباع الكسرة لإقامة الوزن. ولم يذكره الخليل والجواليقى والخفاجى. وفسره ابن منظور والزبيدى بما سبق، وأوردوا الشعر الذى ساقه الجوهرى منسوباً للأخطل.

****

---

(١) الصحاح (مور) ص ٨٢٠ وسرجس بوزن نرجس، ومار بفتح الراء.

(٢) لسان العرب ٢٢٢/١٣ وتاج العروس (مور) ٣/ ٥٥٠ وتاج العروس (سرجس) ٤/ ١٦٦.

□ **المـــاش:**

الجوهرى: «والمَاشُ: حَبٌّ وهو معرب أو مُوَلَّد»[١].

ذكر الخليل الماش وفسره بأنه «حَبٌّ من الغَـلَّات معـروف»[٢] ونقل الجواليقى ما أورده الجوهرى بالحرف الواحد[٣]. وذكر فى موضع آخر «المج: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه، أعجمى معرب وهو بالفارسية «ماش»[٤] وعند ابن منظور مثله «المَجُّ والمُجَاج: حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه. قال الأزهري: هذه الحبة التى يقال لها الماش»[٥] ومثله عند الزبيدى إلا أنه كان أكثر توضيحاً قال: «مدور أصغر من الحمص، أسمر اللون، يميل إلى الخضرة يكون بالشام، وبالهند يزرع زرعاً»[٦]. وقال الخفاجى نقلا عن الأزهرى «فارسى ومعربه مَجٌّ»[٧]. ويرى أحد المحققين أنه فارسى، وأصله من السنسكريتية (ماشك)[٨]. وليس صحيحاً ماذهب إليه من أن المج والماش ليسا بشىء واحد[٩].

---

(١) الصحاح (ميش) ص١٠٢٠.

(٢) العين ٦/٢٩٥.

(٣) المعرب ص٣٧٦ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) المعرب ص٣٦٥ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) لسان العرب (ميش) و(مجج) ومثله فى تاج العروس ٤/٣٥٢.

(٦) تاج العروس ٤/٣٥٢.

(٧) شفاء الغليل ص٢٤٠.

(٨) عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٦٠١.

(٩) عبدالرحيم: المعرب ص٥٨٧.

□ **المالـــج :**

الجوهرى: «والمَالَجُ: الذى يُطَيَّنُ به . فارسى معرَّب»[١].

لم يذكره الجواليقى والخفاجى. ولم يذهب الفيروزابادى إلى تعريبه بل أطلقه قال: «والمالَج كآدم : الذى يُطَيَّن به، وجَدُّ محمد بن معاوية المحدث»[٢] أى استعمل علماً، وهو اسم على وزن (فاعل) وضبطه بالمشهور «كآدم» وليس المقصود أنه كآدم فى المنع من الصرف للعلمية والعجمة. والمادة عربية. يقال «ملج الصبى أمه كنصر وسمع، يَمْلُجُها وَيَمْلَجُها ملجاً إذا رضعها ، والمليج: الرضيع، والمليج : الرجل الجليل، والأملج: الأسمر، والأملج القفر لاشى فيه من النبات وغيره»[٣].

فهناك علاقة بين هذه الألفاظ ودلالاتها، وبين المالج الذى يُطَيَّن به. وعليه فأرجح أن الكلمة عربية. وأن الزبيدى[٤] تابع الجوهرى فيما ذهب إليه مع أن الفيروزابادى لم ينص عليه.

****

(١) الصحاح (ملج) ص ٣٤٢.

(٢) القاموس المحيط (ملج).

(٣) تاج العروس ٢/١٠١.

(٤) السابق نفسه .

□ **المج:**

الجوهرى: «المَجُّ بالفتح: حب كالعدس ، معرب، وهو بالفارسية «ماش» [١] ».

جاء عند الخليل «حب كالعدس، قال الضرير: هو الماش» [٢].

وعلى هذا فهما مترادفان «المج» و «الماش».

ونرى الجوهرى وقد صرح بتعريبه هنا، وصرح الجواليقى بتعريبه فى بحث كلمة «الماش» ونقل ما فى الصحاح بالحرف الواحد [٣]، فهو معرب من الفارسية.

ولا أدرى كيف قال الزبيدى: «صرح الجوهرى بتعريبه، وخالفه الجواليقى» [٤].

وقول الجوهرى: «والماش : حب وهو معرب أو مُوَلَّد» أدعى للقول بأن «المج» عربى مُوَلَّد، وأن اللفظة الفارسية هى «ماش» التى أخذت من السنسكريتية على قول أحد المحدثين وكان أصلها «ماشك».

ثم يقول صاحب هذا الرأى هنا عن «المج» : «والصواب أن الكلمة هندية» [٥].

---

(١) الصحاح (مجج) ص ٣٤٠.

(٢) العين ٦/٢٩.

(٣) المعرب ص ٣٦٥ تحقيق الشيخ شاكر .

(٤) تاج العروس (مجج) ٢/٩٨.

(٥) عبد الرحيم : تحقيق المعرب ص ٥٨٧.

□ المردقـــوش

الجوهري: «قال ابن السكيت: المَرْدَقُوش: المَرْزَنْجُوش وأنشد لابن مقبل:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوش الوَرْدَ ضاحيةً
على سَعابيبِ ماءِ الضالة اللَّجِـز

ويقال: هو الزعفران، وأنا أظنه معرباً. ومن خفض الورد جعله من نعته. واللجز: اللزج»(١).

قال الجواليقي «والمَرْزَجُوش» و«المَرْدَقُوش» و«العَنْقَز» و«السَّمْسَق» واحد، وليس المَرْزَجُوش والمَرْدَقُوش من كلام العرب، إنما هي بالفارسية «مردقوش»(٢). ومعناه: اللين الأذن.

---

(١) الصحاح (مردقش) ص١٠١٩ ولم أعثر عليه فى إصلاح المنطق والقلب والإبدال وكلاهما لابن السكيت.
والبيت ورد منسوباً لابن مقبل فى المعرب ص٣٥٧ ولسان العرب ١/ ٤٥٠ و٧/ ٢٧١ و٨/ ٢٣٨ و١٧/ ٢٦٢ وتاج العروس ٤/ ٣٤٩ والسعابيب: ماجرى من الماء لَزِجاً وقيل: السعابيب: التى تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمى ونحوه. ماء الضالة: ماء الآس، شبه خضرته بخضرة ماء السِّدْر. وكونه بالزاى هذا تصحيف كما قال ابن برى: هذا تصحيف تبع فيه الجوهرى ابن السكيت، وإنما هو اللجن بالنون من قصيدة نونية. وضاحية: بارزة للشمس. ا. هـ من لسان العرب. وكذا البيت فى ديوانه ص٣٠٧ ت عزة حسن. دمشق سنة ١٩٦٢.

(٢) المعرب ص٣٥٧ تحقيق الشيخ شاكر وكذا فى التهذيب ٩/ ٣٨٠ وزيادة النون فى المرزجوش لغة كما ذكر الأزهرى.

وهومعرب «مَرْدَهْ كُوش» فتحوا الميم عند التعريب، وهوطيب تجعله المرأة في مُشطها يضرب إلى الحمرة والسواد»[١].

وتفسيره بالزعفران تفسير له بمقاربه.

ويعرفه أدى شير بأنه «من الرياحين، دقيق الورق بزهر أبيض عطرى»[٢].

ويذكر أحد المحققين أن أهل الحجاز ينطقونه «دوش» بحذف الجزء الأول من المردقوش[٣].

****

---

(١) تاج العروس ٤/٣٤٩.

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ص١٤٤.

(٣) عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٥٧٤.

□ المرازبة:

الجوهري: «والمَرَازِبة من الفُرْس معرب، الواحد مَرْزُبان بضم الزاي، ومنه قولهم للأسد: مَرْزُبان الزأرة»[1].

فارسي معرب تكلمت به العرب، وورد في شعر عدي بن زيد وأوس بن حجر، وجرير، وجميل. والعجاج[2].

وهو يعني: «رئيس الفرس، والفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك»[3].

ويقال فيه «المرازب» بدون الهاء. قال عدي بن زيد:

بَعْدَ بنى تُبَّعٍ نَخَاوِرَة قد اطمأنتْ بها مَرَازِبها[4]

وهو مركب من «مَرْز» و«بان»[5] بمعنى حافظ الحدود أي الثغور[6].

وقال أوس بن حجر في صفة أسد:

ليثٌ عليه من البَرْدِىِّ هِبْرِية كالمَرْزُبانِىّ عَيَّالٌ بأوصال[7]

---

(١) الصحاح (رزب) ص١٣٥.

(٢) المعرب ص٣٦٥ إلى ص٣٦٧ تحقيق الشيخ شاكر والمفصل ص٧٠ وص١٤٧ وديوان جرير ١/٢٨٩ وديوان العجاج ص٢٣٢ والنقائض ٢/٩٩٥.

(٣) الصحاح (رزب) ص١٣٥ وتاج العروس (رزب) ١/٢٦٩.

(٤) المعرب ص٣٦٥ وص٣٦٧ ولسان العرب (رزب) ٧/٥٢ ط بولاق وديوان عدي ص٤٧ والنخاورة جمع نخوار فسره الجواليقي بالمستكبر وفسره ابن منظور بالشريف. وكذا أدي مشير ص١٥١.

(٥) فهو بسكون الزاي وضمها كما في الألفاظ الفارسية المعربة ص١٤٥.

(٦) شفاء الغليل ص٢٤٠. (٧) الصحاح (رزب) ص١٣٥ والمفصل ص٢٥٧.

□ **المَرْهَــم:**

الجوهرى: «والمَرْهَم: الذى يوضع على الجراحات، مُعَرَّب»(١).

نقل الأزهرى عن الخليل الذى سماه الليث أن «المرهم هو ألين مايكون من الدواء الذى يضمد به الجرح، يقال مرهمت الجرح»(٢) ونقل ابن منظور ذلك(٣).

وذكره الفيروزابادى وقال: «المرهم كمقعد: طلاء لَيِّن يطلى به الجرح»(٤) وذكر أحد المحدثين: أنه معرب كما قال الجوهرى، وهو تعريب (مالغما) بالسريانية، غير أنه دخيل فى السريانية من اليونانية(٥).

****

□ **المساتــق.**

الجوهرى: «والمَسَاتِق: فِراءٌ طوال الأكمام، واحدتها مُسْتَقَةٌ بفتح التاء. قال أبو عبيد أصلها بالفارسية «مُشْتَهْ» فعُرِّبَتْ»(٦).

وذكره الخليل وفسره بذلك ولعل الجوهرى أخذه منه ومعروف أن العين أحد مراجعه(٧). بالإضافة إلى كتب أبى عبيد إذ نقل عنه هنا. ومثله فى

---

(١) الصحاح (رهم) ص١٩٣٩.

(٢) التهذيب ٦/٥٣٥.

(٣) لسان العرب (رهم).

(٤) القاموس المحيط (رهم) و(مرهم).

(٥) ف. عبدالرحيم: انظر القول الأصيل فيما فى العربية من الدخيل ص٢١٧.

(٦) الصحاح (ستق) ص١٤٩٤ وغريب الحديث جـ١/٢٢٧.

(٧) العين ٧٤/٥.

كتاب الجواليقى[١]. وزاد عن ابن الأعرابى: «هو فَرْوٌ طويل الكم، وكذلك قال الأصمعى وقال النضر: هى الجُبَّة الواسعة»[٢]. ونقل ذلك ابن منظور، والفيروزابادى. والزبيدى[٣].

وذكر أحد المحدثين أن «أصله بالفارسية الحديثة «مَشْتَى» وهو ضرب من الثوب الرقيق الناعم، ويطلق أيضاً على الحرير الرقيق»[٤].

****

☐ **المسك.**

الجوهرى: «والمِسْكُ من الطيب:فارسى مُعَرَّب،وكانت العرب تسميه المشموم. وأما قول الشاعر:

فَجَاءَتْ ومن أردانها المِسْكُ تَنْفَحُ

فإنما أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك»[٥].

---

(١) المعرب ص٣٥٦ تحقيق الشيخ شاكر.

(٢) السابق ص٣٥٧ واختصره الخفاجى شفاء الغليل ص٢٣٨.

(٣) لسان العرب (مستق) ١٠/١٥٢ والقاموس (ستق). وتاج العروس (مستق) ٧/٧٠ و(ستق) ٦/٣٧٧.

(٤) ف. عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٥٧٣ وانظر النهاية ٤/٣٢٦ والمفصل ص١٤٨.

(٥) الصحاح (مسك) ص١٦٠٨ والبيت لجران العود. والبيت بتمامه:

لقد عَاجَلَتْنِى بالسِّبابِ وثَوْبُها   جديدٌ ومن أردانها المِسْكُ تَنْفَحُ

ولعل الجوهرى أول من ادعى أن المسك فارسى معرب، وأن العرب كانت تسميه المشموم، ونقل الجواليقى عنه ذلك [١]، ومثله الخفاجى [٢]، وابن منظور [٣]؛ لأن الخليل لم يذكره.

وعند الفيروزابادى: المسك «بالكسر طيب م» [٤] أى معروف. نقل الزبيدى فى شرحه عن الجوهرى أنه معرب. وأورد بيت جران العور الذى اكتفى الجوهرى بشطره الذى يحمل الشاهد. وذكر أن المسك يذكر ويؤنث، وعلل ما ورد فى البيت بتعليل الجوهرى «فإنما أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك» [٥].

والحمل على المعنى كثير عند العرب. قال بعضهم: فلان لغوب، أتته كتابى فاحتقرها، فقيل له: أتقول: أتته كتابى؟ قال نعم: أليس بصحيفة».

وقد ورد فى الحديث كثيراً. وورد فى شعر الشعراء منذ العصر الجاهلى إلى اليوم.

والمادة عربية. وذكر الشيخ شاكر أنه لم يَرَ من ادعى عجمة هذه الكلمة غير الجواليقى [٦]. ولكن اتضح مما سبق أن الجوهرى سبقه إلى القول بذلك. ولكن لادليل على عجمة هذه الكلمة مما يجعلنا نرجح القول بعربيتها.

---

(١) المعرب ص٣٧٣ تحقيق الشيخ شاكر.

(٢) شفاء الغليل ص٢٣٩.

(٣) لسان العرب (مسك).

(٤) القاموس المحيط (مسك).

(٥) تاج العروس ١٧٦/٧.

(٦) انظر المعرب: تحقيق الشيخ شاكر ص٣٧٣ وقد وردت فى شعر الأعشى مرات كثيرة وكذا فى شعر عدى بن زيد وأبى الزَيّال اليهودى. انظر المفصل ص٧٣ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٣/١ تحقيق محمود محمد شاكر ط الثانية/مصر.

□ **المغنطيس:**

الجوهري: «والمِغْنَطِيس: حجر يجذب الحديد، وهومعرب»[١].

لم يذكره الجواليقى والخفاجى. وهو عند الجوهرى كما ضبطه محققه «بكسر الميم وسكون الغين وفتح النون وكسر الطاء». وضبطه الزبيدى «بفتح فسكون فكسر النون والطاء». وقد ذكره الجوهرى وابن منظور فى (غطس). قال الزبيدى: «وكان المناسب أن يذكره فى ترجمة مستقلة فى (م غ ط س) فإن الحروف هذه ليست بزائدة فتأمل»[٢] وذاك هو منهج الفيروزابادى فى القاموس، فالأسماء الأعجمية يبحث عنها حسب ورودها فإسماعيل يكون في باب اللام فصل الهمزة وهكذا.

وقال أحد المحدثين: اكتفى الجوهرى بقوله: إنه معرب، ولم يذكر اللغة المأخوذ منها، وهو دخيل من اليونانية، ومن هذه الكلمة اليونانية نفسها (Magnet) دخل الإنجليزية والألمانية والإيطالية[٣].

****

---

(١) الصحاح (غطس) ص٩٥٦.

(٢) تاج العروس ٢٠٢/٤.

(٣) عبدالرحيم: انظر القول الأصيل فيما فى العربية من الدخيل ص٢٢٢.

☐ **المقمجر:**

الجوهري: «المُقَمْجِر: القَوَّاس، فارسي معرب.

وأنشد أبوعبيدة:

مثل القِسِيِّ عَاجَها المُقَمْجِرُ»(١).

ذكر الجوهري اللفظة وبين معناها، وأصلها، واستعمال العرب لها. وعند الجواليقي «ويقال للقوَّاس القَمَنْجَر» و«المُقَمْجِر» وهومعرب وأصله بالفارسية «كَمَانْ كَرْ» (٢) فذكر كلمة أخرى وهي «القَمَنْجَر» بمعناها على وزن سفرجل (٣)، وبها روى الرجز السابق (٤). والقَمْجَرة: إصلاح الشيء. وقمنجر بالفارسية «كَمَانْ كَرْ» مركبة من (كَمَانْ) بمعنى قوس، و(كِير) أي ماسك» (٥).

****

---

(١) الصحاح (قمجر) ص٧٩٩ وما أنشده أبو عبيدة من الرجز لأبي الأخزر الحماني وقبله:

وقد أَقَلْتَنَا المطايا الضُّمَّرُ

ونسبه إليه ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٢٤ ولسان ٦/٤٢٨. والرجز في وصف المطايا.

ويروى «القَمَنْجَر» بدل «المُقَمْجِر» وذكره دون نسبة الجواليقي في المعرب ص٣٠١ تحقيق الشيخ شاكر.

(٢) المعرب ص٣٠١ وص٣٥٣ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) انظر تاج العروس (قمجر) ٣/٥٠٦.

(٤) في الجمهرة ٣/٣٢٤، ٥٠١ والمعرب ص٤٩١ تحقيق عبدالرحيم.

(٥) انظر الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٢٨.

□ **المهـــرق:**

الجوهري: «قال الأصمعي: المُهْرَق: الصحيفة، فارسي معرب، والجمع المَهَارِق. قال الشاعر:

لِآلِ أسماءَ مِثْلَ المُهْرَق البَالِي»(١).

ذكرالخليل أن «المهرق: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، ويجمع على مهاريق»(٢) وعند ابن دريد «والمُهْرَق- أي من الفارسية- «وهي خِرَقٌ كانت تصقل ويكتب عليها، وتفسيرها (مهركرد) أي صقلت بالخرز»(٣) وتفسيرها يعني أصلها بالفارسية وذكر ذلك التبريزي وبيَّن أنهم كانوا يكتبون فيها قبل أن تصنع القراطيس بالعراق»(٤).

وقد تكلمت به العرب قديماً. وورد في شعر حسان، والحارث بن حلزة، وذي الرمة. والأعشى والطائي(٥).

---

(١) الصحاح (هرق) ص١٥٦٩ والبيت لحسان بن ثابت:

كم للمنازل من شهرٍ لأحوالِ لآل أسماء مثل المهرق البالي

وقد ذكره في لسان العرب (هرق). وشرح القصائد العشر للتبريزي ص٢٥٥ وفي تاج العروس ٧/ ٩٥ برواية «كما تقادم عهد المهرق البالي». ونقل ذلك في اللسان عن ابن بري أنه قال: «والذي في شعره: كما تقادم عهد المهرق البالي».

(٢) العين ٣/ ٣٦٥ وانظر شفاء الغليل ص٢٣٩ وأدي شير ص١٤٨.

(٣) الجمهرة ٣/ ٤٩٩.

(٤) شرح القصائد العشر ص٢٥٥ وشرح الحماسة ٤/ ٢٦٢ والمعرب ص٣٥١ وتاج ٧/ ٩٥.

(٥) انظر لسان العرب (هرق).

فاللفظة وجمعها استعملت فى كلام العرب. وقد استعمل «المُهْرَق بمعنى الصحراء الملساء وجمعه مهارق وهى الصحارى والفلوات تشبيها لها بالصحائف مجازاً» ووردت فى شعر أوس بن حجر وذى الرمة[١].

****

❑ المهندس:

الجوهرى: «المُهَندِس: الذى يُقَدِّر مجارى القُنِيّ حيث تُحْفَر وهو مشتق من الهنداز، وهى فارسية، فصيرت الزاى سيناً لأنه ليس فى شىء من كلام العرب زاى بعد الدال، والاسم الهندسة»[٢].

نقل الجواليقى كلام الجوهرى بنصه[٣]، وقد عرّف الكلمة، وبين اشتقاقها وأصلها فى لغتها. وأشار إلى معيار فى معرفة المعرب.

وأول من وضعه الخليل[٤]. وليس هناك خلاف بين اللغوين فى تفسيره بما سبق[٥]. وزاد ابن منظور أن أصلها: «آوأنْداز».

****

---

(١) انظر تاج العروس ٩٦/٧. وكذا ورد فى شعر أوس بن حجر وسلامة بن جندل. انظر المفصل ص٧٤.

(٢) الصحاح (هندسة) ص٩٨٩ وفى (هندز) بمعناه ص٩٠٢.

(٣) المعرب ص٤٠٠ تحقيق الشيخ شاكر وص٦٣٩ تحقيق عبدالرحيم.

(٤) العين ١٢٠/٤.

(٥) التهذيب ٥٢٠/٦ ولسان العرب (هندس) ٢٥٢/٦ دار صادر سنة ١٩٩٠ وتاج العروس (هندز) ٩٥/٤ و(هندس) ٢٧٥/٤ وشفاء الغليل ص٢٤٠.

□ مهنـــدم:

الجـوهري: «ويقـال: هذا شيء مـهندَم أي مُـصْلَح على مـقـدار. وهو معرّب، وأصله بالفارسية «أندام» مثل مهندس وأصله «أنذازه» »[١].

لم يذكره الجـواليـقي. واعـتـمـد الخفـاجي[٢] في إيراده على مــا ذكـــره الجـوهري. ونص على ذلك، وفـسـره تفـسـيـره. وأورد الفـيـروزابادي في المادة مـا ذكره الجوهري. وبيّن الشارح أن ذلك من الصحـاح فـفـسـره تفـسـيـره مبنيـاً معناه وأصله بالفارسية وقال الزبيدي «هكذا ذكره الجوهري وتبعه المصنف»[٣].

إلا أن الزبيدي أخذ عليـه ذكره في (هـ د م) قـال «ولا يخفى أن مثل هذا لا تكون النون فـيـه زائدة، بل هي من أصل الكلمـة فـالأولى إيرادها في تركـيـب (هـ ن د م) »[٤].

****

(١) الصحاح (هدم) ص٢٠٥٦.

(٢) شفاء الغليل ص٢٤٠.

(٣) تاج العروس (هدم) ٩/١٠٠.

(٤) السابق نفسه.

□ **المـــوزج:**

الجوهرى: «والمَوْزَج معرب، وأصله بالفارسية «مُوزَهْ» والجمع المَوَازِجة، مثال الجَوْرَب والجَوَارِبة، الهاء للعجمة، وإن شئت حذفتها»[١].

ذكر الجواليقى هذه اللفظة فى «باب معرفة مذاهب العرب فى استعمال الأعجمى»[٢]، وبيَّن أصلها الذى ذكره الجوهرى، وهو الهاء التى قلبت جيماً، وعالج المادة بما ذكره الجوهرى[٣].

وقد ضبطه المحقق بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاى، مع ضبط آخر بضم الميم وفتح الزاى.

وهكذا وجد الضبط الأول فى لسان العرب والقاموس، والثانى فى النهاية. ونقل عن ابن سيده فى جمعه بالهاء أنه «هكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمى مكسَّراً بالهاء فيما زعم سيبويه»[٤]. وفسره الخفاجى بالخف[٥].

****

---

(١) الصحاح (مزج) ص٣٤١.

(٢) المعرب ص٥٥ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) المعرب ص٣٥٩ تحقيق الشيخ شاكر. وكذا فى بيان أصله مُوزه بضم الهاء فى الفارسية الحديثة. عبدالرحيم تحقيق المعرب ص٥٧٥.

(٤) لسان العرب (مزج) ٣٦٧/٢ وتاج العروس (مزج) ٢/ ١٠٠ والنهاية ٣٧٢/٤.

(٥) شفاء الغليل ص٢٣٩.

□ **موسى:**

الجوهرى: «وموسى: اسم رجل، قال الكسائى هو فُعْلَى، وقال أبو عمرو بن العلاء هو مُفْعَلٌ. حكاه اليزيدى، ويذكر فى باب المعتل»[١].

وفى باب المعتل قال:«وموسى اسم رجل، قال أبوعمرو بن العلاء هو مُفْعَل، يدل على ذلك أنه يُصْرَف فى النكرة وفُعْلَى لاينصرف على كل حال، ولأن مُفْعَلاً أكثرمن فُعْلَى لأنه يبنى من كل أَفْعَلْت. وكان الكسائى يقول: هو فعلى، وقد ذكرناه فى السين. والنسبة إليه مَوْسَوِىّ ومُوسِىّ فيمن قال يَمَنِىّ»[٢].

وعند الأزهرى نقلا عن الليث «أما موسى النبى ﷺ فيقال إن اشتقاقه من الماء والساج فـ (المو) ماء و(شا) شجر أظل التابوت فى الماء»[٣] ومثله عند الجواليقى، وأنه أعجمى معرب وأصله بالعبرانية «موشى»[٤]. وقد اختصره الخفاجى وأضاف إليه ما اختصره من الصحاح[٥]. ويرى عبدالرحيم أنه مشتق من الفعل العبرى بمعنى جذب أو من اللغة القبطية بمعنى أنقذ من الماء، أو بمعنى الطفل أو الابن[٦].

---

(١) الصحاح (موسى) ص٩٧٧.

(٢) الصحاح (وسى) ص٢٥٢٤.

(٣) التهذيب ١٣/ ١٢٠.

(٤) المعرب ص٦٠٩ تحقيق عبدالرحيم.

(٥) انظر شفاء الغليل ص٢٣٩.

(٦) ف. عبدالرحيم : تحقيق المعرب ص٦٠٩.

❑ **المــــوق:**

الجوهرى: «والمُوقُ: الذى يُلْبَس فوق الخف، فارسى معرَّب»(١).

الموق: فسره الجوهرى بالذى يلبس فوق الخف، يعنى أنه خف غليظ يلبس فــوق الخف. وذكـــر ابن دريد أنه «الخف فــارسى مــعــرب»(٢) ونـقـلـه عـنـه الجواليقى(٣). ووافـقـه هو والجـوهرى وابن الأثيـر وغـيـرهمـا على أنه فـارسى معرب.

والزبيدى ذكره فى (م و ق)، ونقل عن الفيروزابادى شارحاً لمشتقات هذه المادة «المُوق بالضم: النمل له أجنحة، والمُوق الغبار وهولغة فى المؤق وهو ماق العين»(٤).

وقد خالف ابن سيده فقال «الموق ضرب من الخفاف، وجمعه أمواق، وهو عربى صحيح. قال النمر بن تولب:

فَتَرَى النِّعَاجَ بها تَمْشِى خَلْفَهُ ... مَشْىَ العِبَادِيِّينَ فى الأَمْــوَاقِ»(٥)

وقد تكرر ذكر(الموق) فى الحديث.

وهذا الذى قدمت يرجح أن الكلمة عربية. وقد رجح ذلك الشيخ شاكر(٦).

---

(١) الصحاح (موق) ص١٥٥٧ وقد ذكر الجوهرى أن المُوق: حمق فى غباوة والموق بالفتح مصدر قولك: ماق البيع يموق أى رَخُصَ.

(٢) الجمهرة ١٦٦/٣ وأدى شير ص١٤٥.

(٣) المعرب ص٣٥٩ تحقيق الشيخ شاكر والخفاجى فى شفاء الغليل ص٢٣٩.

(٤) القاموس (موق) وتاج العروس ٧٣/٧.

(٥) لسان العرب (موق) ٢٢٧/١٢ والبيت فى المعرب ص٣٦٠ منسوباً للنمر وتاج العروس ٧٣/٧.

(٦) الشيخ شاكر: تحقيق المعرب ص٣٥٩.

❑ **المـــوم:**

الجوهري: «المُومُ: الشَّمْع معرّب، والمُومُ: البِرْسَام»[١].

نقلت المعاجم عن الصحاح تفسير الموم بهذين المعنيين على أنه معرب قال الأزهري «وأصله فارسي، وفي صفة الجنة «وأنهار من عسل مصفى من موم العسل»[٢]. ونقل الزبيدي كلام الجوهري والأزهري[٣].

وفسره الجواليقي «بالبِرْسَام»[٤]. وفي لسان العرب «الحمى مع البرسام. وقيل: الموم: البرسام»[٥].

وعند ابن دريد «والموم: البرسام عند العرب»[٦] مما يدل على أن الكلمة عربية. وعند الزبيدي «المُوم: البِرْسَام وقيل أشد الجدري. وبه فسر قول ذي الرمة أنشده الجوهري يصف صائداً:

إذا تَوَجَّسَ ركزاً من سنابكها ... أو كان صَاحِبَ أرْضٍ أو به المُومُ

وقيل هو الجدري الذي يكون كله قرحة واحدة.. فارسية وقيل عربية وقد ميم الرجل كقيل»[٧]. فالأرض الزكام. والموم على ما سبق تفسيره.

---

(١) الصحاح (موم) ص٢٠٣٨.

(٢) وقد ورد في الحديث عن صفة الجنة كما في النهاية ٤/٣٧٣.

(٣) تاج العروس (موم) ٩/٧٠ وكذا عند أدى شير ص١٤٨.

(٤) المعرب ص٣٦٠ تحقيق الشيخ شاكر.

(٥) لسان العرب (موم) ٨/٣٨١، ١٦/٤٢.

(٦) الجمهرة ٣/١٩٨.

(٧) تاج العروس (موم) ٩/٧٠.

واقتصر الجواليقي على تفسيره بالبرسام، واقتصر الخفاجي على تفسيره بالشمع(١).

قال ابن دريد: «والموم: الشمع، عربي معروف.

قال حسان:

أَسْلَمْتُمُوها فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ ماء الرجال على الفخذين كالمُومِ»(٢)

وفي المادة اشتقاقات تدل على أن الكلمة عربية، من ذلك «الموماة المفازة الواسعة والجمع مَوامٍ، والموم أداة للحائك يضع فيها الغزل وينسج به، وأداة للإسكاف»(٣).

وعليه فالكلمة بمعنييها اللذين ذكرهما الجوهري عربية، ولا عبرة بقول من ادعى أنها معربة فليس هناك دليل على ذلك.

****

---

(١) المعرب ص٣٦٠ وشفاء الغليل ص٢٣٥.

(٢) الجمهرة ١/ ١٩٠.

(٣) تاج العروس (موم) ٩/ ٧٠.

□ ميكائيل:

الجوهري: «وميكائيل: اسم، يقال: هو مِيكَا أضيف إلى إيل وقال ابن السكيت: ميكائين بالنون لغة. قال الأخفش: يهمز ولايهمز. قال: ويقال ميكال، وهو لغة. وقال:

ويَوْمَ بدرٍ لقيناكُمْ لنا مَدَدٌ فيه مع النصر مِيكالٌ وجبريلُ» (١)

«إيل: اسم من أسماء الله تعالى». ذكر الجوهري في الصحاح أن «جبرائيل وميكائيل إنما هو كقولهم: عبدالله وتيم الله» (٢).

وعند الخليل أن «إيل اسم من أسماء الله تعالى وأنه عبراني» (٣).

وأورد ابن السكيت تصرف العرب بالإبدال فيما آخره لام تبدل إلى نون، والحرفان أخوان «من ذلك ميكائين وجبرئين وإسرافين وإسماعين» (٤).

وذكر الجواليقي أنه لم يختلف المفسرون في تفسيرها على ما ذكرنا من أن «إيل» تعني: الربوبية «وميكا» تعني عبد، كقولك عبدالله. وذكر القراءات الواردة فيها (٥). ومثله الزبيدي (٦).

---

(١) الصحاح (مكا) ص٢٤٩٦ والقلب والإبدال لابن السكيت ص٦٨. و«يقال: ميكال وهو لغة وبها قرئ». البحر المحيط ٣١٧/١- ٣١٨ بها قرأ أبو عمرو وحفص، وهي لغة الحجاز. البحر ٣١٧/١.

(٢) الصحاح (أيل) ص١٦٢٩. (٣) العين ٣٥٧/٨.

(٤) القلب والإبدال لابن السكيت ص٦٨.

(٥) المعرب ص٣٧٥ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) تاج العروس ٢١٨/٧.

وقال السهيلي عنه «إنه سرياني. ونقل عن الأزهري «جائز أن يكون أعرب فقيل (إل)»[١].

ولكن بالنسبة لقول السهيلي لا مانع أن تكون اللفظة في السريانية وفي العبرية وغيرها. أما قول الأزهري ففيه نظر إذ هناك فرق بين (إيل) و(إل) وقد وردت الأخيرة في القرآن. وذكر لها علماء الغريب تفسيرات متعددة كما في الآية الكريمة ﴿لا يَرْقُبون في مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّة﴾ سورة التوبة/ ١٠. وقد ورد (إلا) في القرآن مرتين. وللإِلّ خمسة أوجه «اسمه تعالى، والعهد، والقرابة، والحلف، والجوار»[٢].

****

(١) هكذا نقل الزبيدي في تاج العروس ٧/٢١٨.

(٢) غريب القرآن لابن عزيز ص٣٤/بيروت دار الرائد العربي/ مصورة عن طبعة مصر. وبهجة الأريب ص٩٣.

□ **نرجس:**

الجوهري: «نَرْجِس معرب، والنون زائدة لأنه ليس في الكلام فَعْلِل، وفي الكلام نَفْعِل، فلو سَمَّيْت به رجلاً لم تصرفه»[١] أي للعلمية ووزن الفعل.

نقل الخفاجي كلام الجوهري. وذكر أن «النرجس معروف وتشبه به العيون لذبوله»[٢].

وهو «من الرياحين يقال بفتح النون وكسرها»[٣].

وقد ذكر ابن دريد «باب ما جاء على فِعْلَل وهو قليل» وذكر له أمثلة ثم قال: فأما فَعْلِل فلم يجئ إلا نَرْجِس وهو فارسي معرب، وقد ذكره النحويون في الأبنية، وليس له نظير في الكلام، فإن جاء بناء على فَعْلِل في شعر قديم فاردده فإنه مصنوع، وإن بَنَى مُوَلَّدٌ هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به»[٤]. وقد نقل الجواليقي كلام ابن دريد بالحرف الواحد[٥]. ورجح ابن منظور أنه بالكسر، وقدمه الزبيدي[٦] على الفتح. واللفظة مشتركة بين لغات كثيرة[٧].

---

(١) الصحاح (نرجس) ص٩٣٤.

(٢) شفاء الغليل ص٢٦١ وقد ورد في شعر الأعشى انظر المفصل ص٧٦.

(٣) تاج العروس ٤/٢٥٦.

(٤) الجمهرة ٣/٣٦٨-٣٦٩ وذكره أيضاً في ١/٨٩ و٢/٣٢٧.

(٥) المعرب ص٣٧٩ وص٣٨٠ تحقيق الشيخ شاكر وص٦٠٦ تحقيق عبدالرحيم.

(٦) لسان العرب (نرجس) و(رجس) وتاج العروس ٤/٢٥٦.

(٧) الألفاظ الفارسية المعربة ص١٥١.

□ **النشـــــا.**

الجوهرى: «والنَّشا هو النَّشَاسْتَج، فارسى معرب حذف شطره تخفيفاً، كما قالوا للمنازل مَنا»[(١)].

نقل الخفاجى هذه المادة من الصحاح بالحرف الواحد[(٢)].

والنَّشا بفتح النون ، وهو مقصور كما نص عليه ابن منظور[(٣)].

وذكر الفيروزابادى أنه مقصور، وقد يمد»[(٤)].

وينطق فىَ مصر اليوم بكسر النون، ويستخرج من القمح.

ذكرالجواليقى أنه «معرب، وأصله نشاسته»[(٥)]. أى فقلبت الهاء جيماً فى التعريب فقيل نشاستج ثم افترضوا أمراً بعيداً، وهو حذف بعض الكلمة تخفيفا مثله مثل الترخيم أو القُطعة. ولكن كيف يعرب بهذه الطريقة. لقد ردد اللغويون كلام الجوهرى حتى الزبيدى[(٦)].

---

(١) الصحاح (نشا) ص٠ ٢٥١.

(٢) شفاء الغليل ص٠ ٢٦.

(٣) لسان العرب (نشا).

(٤) القاموس المحيط (نشا).

(٥) المعرب ص٣٨٨ تحقيق الشيخ شاكر.

(٦) انظر تاج العروس ١٠/٣٦٩.

ولكن إذا كان صاحب القاموس يقول «نَشِىَ ريحاً طيبة(أو عام نَشْوة مثلثة) شمها» ويذكر شارحه أن نشى مثل رمى أو علم، ونقل عن ابن سيده أن النشا مقصور: نسيم الريح الطيبة»[١].

فلم لا يكون النشا عربيا؟ نقل الزبيدى عن ابن سيده «سمى بذلك لحموم رائحته، وقال أبو زيد: النشا حِدَّة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة.. فهذا يدل على أن النَّشا عربى، وليس كما ذكره الجوهرى»[٢] ثم وضح أن النشا غير النشاستج.

وليس صحيحاً ما ذهب إليه أحد المحققين[٣]من أنه فارسى، ورده لكلام ابن سيده وأبى زيد والزبيدى.

****

(١) تاج العروس ١٠/ ٣٦٨.

(٢) السابق ١٠/ ٣٦٩.

(٣) ف. عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٦١٩.

❑ **النقس والناقوس:**

الجوهري: «النَّاقُوس: الذى تَضْرِب به النصارى لأوقات الصلاة. قال جرير:

لما تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي   صَوْتُ الدجاجِ وضَرْبٌ بالنَّوَاقِيس

والنَّقْس: ضرب الناقوس. وفى الحديث: «كادوا يَنْقُسُونَ حتى رأى عبدالله بن زيد الأذانَ فى المنام»[1].

نرى الجوهرى فسر كلمة الناقوس واستشهد لورودها فى شعر جرير وورودها فى الحديث، ومعنى النقس. أما الجواليقى فاكتفى بقوله: «فأما الناقوس فينظر فيه أعربى هو أم لا»؟[2].

فقد تردد الجواليقى فى الحكم عليه، بينما لم يشر الجوهرى إلى أى شيء يشتم منه أنه معرب، وكذا أصحاب المعاجم الأخرى[3]. مما يدل على أنه عربى.

---

(١) الصحاح (نقس) ص٩٨٢ وذكر الجوهرى معانى أخرى للنَّقْس «النَّقْس وهو أن تعيب القوم وتسخر منهم.. والنِّقْس بالكسر الذى يكتب به» يعنى المداد. وذكر هذين المعنيين ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص١٦ على أنه عربى خالص. وقال ابن دريد «والنِّقْس الذى تسميه العامة المداد عربى معروف» الجمهرة ٤٣/٣ والمادة عربية كما يتضح من تقاليبها.

(٢) المعرب ص٣٨٧ تحقيق الشيخ شاكر. وقد ادعى عبدالرحيم أنه سريانى انظر تحقيقه للمعرب ص٦١٧ ولكن الأصح أنه عربى.

(٣) انظر لسان العرب (نقس) وتاج العروس (نقس) ٢٦٢/٤.

□ **النيزك:**

الجوهري: «والنَّيْزَك: رمح قصيرٌ، كأنه فارسى معرب، وقد تكلمت به الفصحاء، والجمع النيازك»[١].

ذكر ذلك الخليل[٢]. وجاء جمعه ومفرده في الشعر، وعبارة اللغويين «وقد تكلمت به الفصحاء» أو «تكلموا به قديماً» يأتي غالباً فيما له شواهد كثيرة من كلام العرب.

قال ابن دريد «والنَّزْك قضيب الضب، والنُّزَكُ من الرجال الذى يسمع الرجال ويغتابهم، وقال الأصمعي: النُّزَك: الذى يهمز الناس ويلمزهم.. فأما النَّيْزَك فأعجمى معرب، وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً»[٣].

ولم يفسر النيزك «بالرمح القصير» كما ذكر الفيروزابادى والجوهرى هنا. وعند الفيروزابادى «النِّزْك بالكسر ويفتح» وهويعنى ذكر الضب والورك.. والنزيكان: شرار الناس وشرار المغرى»[٤]. ومثله عن ابن منظور[٥]. وذكر فيه لغتين «نَيْزَكٌ ونَيْزَقٌ» وقد نقل الجواليقى[٦] ما أورده ابن دريد. وجمع الخفاجي بين ما أورده الجواليقى وما أورده الجوهرى. وأضاف

---

(١) الصحاح (نزك) ص١٦١٢.

(٢) العين ٣٢٣/٥.

(٣) الجمهرة ١٦/٣ وقال أدى شير: «الرمح القصير، تعريب نيزه» ص١٥٢.

(٤) القاموس المحيط (نزك). وتاج العروس ١٨٦/٧.

(٥) لسان العرب (نزك).

(٦) المعرب ص٣٨٠ تحقيق الشيخ شاكر.

أنه ورد فى صحيح مسلم. وفى شرح الحماسة. وأضاف إضافة مهمة تؤكد أنه عربى كما أعتقد قال «واستعمله الحكماء فى شعلة ترى كالرمح، وهو أحد أقسام الشهب، وصرفته العرب»(١).

فالمادة عربية. وتفسيره بما هو فى البيئة العربية وهو الرمح القصير يقوى ذلك. فإذا سلمنا أنهم استوردوا الشىء واسمه معه فكيف يأتون بالأسماء الأجنبية لما هو من البيئة؟!.. ثم إن اللفظ له معانٍ أخرى من البيئة. والمادة ودلالتها من بيئة العرب. والنيزك عند من يدرسون الفلك يطلق على نوع من الشهب يشبه الرمح القصير. ثم لماذا صرفته العرب ولم تعامله معاملة الكلمات الأعجمية؟! فالكلمة عربية ونَيْزَكٌ كحَيْدَرٍ.

وحكم الجوهرى فيها غير جازم إذ مبناه على الظن والشك. ويتضح ذلك من عبارته «كأنه فارسى معرب».

****

□ الهاون.

الجوهرى: «والهاوَن: الذى يُدَقُّ فيه، معرب، وكان أصله «هاوون»، لأن جمعه هَوَاوِين مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالاً، وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فَاعُل بالضم»(٢).

ذكر الجواليقى «الهاوون: أعجمى معرب، مثل فاعُول، ولا تقل هَاوَن، لأنه ليس فى الكلام اسمه على فاعَل، موضع العين منه واو»(٣) وذكر

---

(١) شفاء الغليل ص٢٦٠.   (٢) الصحاح (هون) ص٢٢١٨.

(٣) المعرب ص٣٩٤ تحقيق الشيخ شاكر. ونقل الخفاجى قول الجواليقى فى شفاء الغليل ص٢٦٩.

الفيروزابادى «الهاون والهاوون: الذى يدق فيه»[١] ولم يذكر أنه معرب. وقال الزبيدى فى شرحه «الهاوُن بضم الواو» وذهب إلى أنه فارسى معرب، وعلل للكلام فيه وحذف إحدى الواوين بما ذكره الجوهرى[٢]. وقد ذكر ابن منظور[٣] ماعالج به الجوهرى المادة.

وذكر ابن دريد فى مادته أن «الهاوون الذى يُدَقّ به عربى صحيح لا يقال هَاوَن: ليس فى كلام العرب فاعَل بعد الألف واو. قال أبوزيد: إنه سمعه من ناس ولم يجىء به غيره»[٤].

وهذا الذى سمعه أبوزيد الذى كان سيبويه يلقبه بالثقة كافٍ لإثباته. وكافٍ لدحض هذا النفى الموجود فى كتب العربية. حتى اضطرب بعضهم وأنكر (فاعُل) بضم العين. وهوموجود كلفظ «الآنُك بمعنى الرصاص المذاب»[٥]. والقاعدة أن من سمع حجة على من لم يسمع.

وإذا كان ابن دريد فيما نقله فى موضع آخر «مما أخذ من السريانية» واضطرب وأورد فيه ألفاظاً فارسية وقال: «والهاون فارسى، والعرب تسميه

---

(١) القاموس المحيط (هون).

(٢) تاج العروس ٣٦٩/٩.

(٣) لسان العرب (هون).

(٤) الجمهرة ١٨٣/٣.

(٥) تاج العروس ١٠٤/٧ وهو من أبنية الجمع ولكنه جاء للواحد فى عدد من الكلمات قليل. وذكروا أنه يحتمل أن يكون وزنه (فاعُلاً) لا أَفْعُل.

الهاوون إذا اضطروا إلى ذلك وهو المِهراس والمِنحاز يكون من خشب ويكون من حجارة»[١] - فقد نقل الفيومي قول ابن فارس إنه عربي، وكأنه من الهون»[٢] وذكر أدي شير أنه فارسي معرب.

وذهب عبدالرحيم إلى «أنه فارسي، وأصله بالفارسية الحديثة هاون بفتح الواو، وبالفهلوية (havan) وكان المجوس يستعملونه لدق نبات الهوم، وهو من مناسك عبادتهم فهو يستعمل كجرس في أثناء عبادتهم»[٣].

وإذا كان ابن دريد ذهب إلى أنه عربي، وأطلقه الفيروزابادي ونقل عن ابن فارس أنه عربي، وهو على وزن فاعل كما ذكر الزبيدي بضم الواو. وأحدث الناس مطلاً للحركة فصارت (فاعول) ولهذا نظائر فهذا لا يخرج العربية عن أبنيتها. فهو عربي.

****

(١) الجمهرة ٣/٢٠٥.

(٢) المصباح المنير (هون).

(٣) ف. عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص ٦٣٠.

□ **الهربـــذ:**

الجـوهري: «الهِـرْبِذُ بالكسـر واحـد هرابذة المجـوس، وهم خَـدَمُ النار، فارسي معرب»[١].

ذكر الجوهري هنا اللفظة وبيّن ضبطها وجمعها ومعناها، وأرجعها إلى لغتها بوضوح. وهو أدق من قول الجواليقي «أعجمي معرب»[٢] وقد تكرر ذلك في المعاجم وكتب المعرب، وذكروا أن العرب تكلمت به قديماً. ولم يذكر الجوهري شاهداً. واقتصر على تفسير واحد «وقيل عظماء الهند أو علماؤهم»[٣].

ولعل هذا هو المراد بقول الجواليقي «وقيل حكام المجوس الذين يُصَلُّون بهم». وقد نقله الخفاجي باختصار وبدون شواهد، واكتفى بقوله «معرب»[٤]. وقد ورد هربذ وجمعه هرابذة في شعر لسيف بن ذي يزن، وامرئ القيس، وعمرو بن السليح (جاهلي)[٥].

****

---

(١) الصحاح (هربذ) ص٥٧٣.

(٢) المعرب ص٣٩٩ تحقيق الشيخ شاكر. ومثله في تحقيق عبدالرحيم ص٦٣٨.

(٣) السابق ولسان العرب (هربذ) وتاج العروس ٢/٥٨٥.

(٤) شفاء الغليل ص٢٦٩ وبين أدى شير أنه فارسي معرب ص١٥٧.

(٥) انظر المفصل ص٧٧ وقد أورد الشعر الذي ورد فيه ووثقه.

□ **هرقــل:**

الجوهرى: «هِرَقْل: ملك الروم، على وزن خِنْدِف ويقال أيضاً هِرَقْل على وزن دِمَشْق»[(١)].

ذكر الجوهرى «هرقل» ووزنه، وقد ضبطه بالمثل، واكتفى بتعريفه بقوله «ملك الروم» قــال الخليـل: «هرقل: من ملوك الروم، وهو أول من ضــرب الدنانير، وأحدث البيعة.

قال لبيد:

غَلَبَ الليالى خَلْفَ آلِ مُحرِّقٍ ... وكَمَا فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرْقـلِ»[(٢)]

ومثله فى تاج العروس[(٣)].

وذكر الجواليقى أنه «اسم أعجمى، وقد تكلمت به العرب»[(٤)].

وقد ورد فى الشعر كثيراً، وورد فى الحديث،ونقلت المعاجم ما فى العين.

وذكر فى تاج العروس أن الأصل فيـه على مثـال سِبَحْل، وهو مـا أشـاره إليه الجوهرى بدمشق، أما ماقدمه الجوهرى فقد أخره صاحب القاموس وشارحه «ويقال أيضا على وزن زِبْرِج وقيده بعضهم بالضرورة»[(٥)].

واكتفى الخفاجى بقوله «هرقل معرب»[(٦)] وهو رومى. ومن العـجب أن ابن دريد لم يذكره فيما أخذته العرب عن العجم من الأسماء.

---

(١) الصحاح (هرقل) ص١٨٤٩. (٢) العين ١١١/٤.

(٣) تاج العروس ١٦٦/٨.

(٤) المعرب ص٣٩٧ تحقيق الشيخ شاكر. وانظر لسان العرب (هرقل).

(٥) انظر تاج العروس ١٦٦/٨. (٦) شفا الغليل ص٢٦٩.

□ **الهلهل:**

الجوهري: «والهَلْهَل: سُمٌّ، وهو معرب»(١).

الهَلْهَل بالفتح، ذكر الخليل أنه «السم القاتل»(٢).

وقال الأزهري: ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا. ولكن الهلهل: سم من السموم بعينه قاتل، وليس بعربي، وأراه هنديا». ونقل ذلك عنه ابن منظور والزبيدي(٣).

ولم يذكر الجواليقي هذه الكلمة، ومثله الخفاجي.

ونرى الجوهري أطلقه «سم» دون تقييد. وتابعه الفيروزابادي ولكنه كما قيده الخليل. واستفاد الأزهري منه إلا أنه أضاف أنه هندي. ولكن على أي أساس كان حكم الأزهري؟ وما دلالة قوله «وأراه» إلا الظن والتخمين.

إن العرب قد استعملوا «الهُلْهُل بمعنى الثلج بالضم، والهلهل بالفتح: الثوب السخيف النسج، وقد هلهله النساج إذا أرق نسجه وخففه وجاء ذلك في شعرهم، وسموا المهلهل، وهلهل يدركه مثل كاد، وهلهل الصوت: رجعه، وهلهل: انتظر وتأنى»(٤).

وبهذا يتضح أن المادة عربية وأن الكلمة عربية.

---

(١) الصحاح (هلل) ص١٨٥٢.

(٢) العين ٤/٣٥٤.

(٣) انظر لسان العرب (هلل) ١٥/١٢٤ وتاج العروس ٨/١٧١.

(٤) انظر الصحاح (هلل) والقاموس (هلل) وتاج العروس ٨/١٧٠: ١٧٢.

□ **الهمـــلاج:**

الجوهرى: «الهِمْلاج من البَرَاذِين: واحدُ الهماليج، ومَشْيُها الهَمْلَجة. فارسى معرب»(١).

نقل الجواليقى كلام الجوهرى بالحرف الواحد(٢). ولم يفسر الهملاج والمادة تحتاج إلى توضيح، وقد ذكر ابن منظور: «هَمْلَجَ: أسرع: والهَمْلَجة والهملاج: حسن سير الدابة فى سرعة»(٣).

قال الزبيدى: «وهو المسمى برَهْوَان.. وأمر مُهَمْلَجٌ بفتح اللام أى مُذَلَّل منقاد.. وهملاج الرجل: مَرْكَبه»(٤).

وإذا كان من معانى «الهَمْرَجة» الخفة والسرعة»(٥)، فهذا يدل على وقوع الإبدال بين الكلمتين، فاللام أخت الراء.

واشتقاقات المادة واستعمالاتها، ودورانها حول معنى الخفة والسرعة يدل على أن الكلمة عربية، حتى وإن وجدت فى الفارسية. كما أن الفعل «هملج» بجرسه وأصواته لا نحس فيه بفرق مع نظائره «هججهج وجهجه، وهلبس، وهمهم وغمغم وهَنْدَب وهيلل»(٦).

كما أن الفعل هملج فيه من حروف الذلاقة حرفان.

---

(١) الصحاح (هملج) ص٣٥١.

(٢) المعرب ص٣٩٨ تحقيق الشيخ شاكر وص٦٣٨ تحقيق عبدالرحيم.

(٣) لسان العرب (هملج) ٣/٢١٧.

(٤) تاج العروس (هملج) ٢/١١٧.

(٥) السابق نفسه.

(٦) ابن السكيت: إصلاح المنطق ص١٨٣ وص٣٨٥ وص٤٠٧ وص٤٢٣.

❑ **الوافــــه:**

الجوهرى: «الوَافِهُ: قَيِّم البِيعَة، بلغة أهل الحيرة»[١].

جاءت تفسيراتهم متحدة فى كونه سادن البِيعَة أوقَيِّمُها. وأول من فسره كتاب العين إذ جاء فيه «الوَافِهُ: القيم على بيت النصارى الذى فيه صليبهم، بلغة أهل الجزيرة»[٢].

ومثله ذكر الجواليقى. ونقل عن ابن الأعرابى فى «الوافه» هو «الواهف» فكأنهما لغتان»[٣].

وقد نص ابن دريد على ذلك قال «والواهف: سَادِن البيعة.. وربما قلبت فقيل وافه»[٤] ولم يذكره ابن السكيت.

وتلك لغة من؟ أهى لغة أهل الحيرة كما جاء فى الصحاح؟ أم لغة أهل الجزيرة كما جاء فى كتاب العين وكتاب المعرب ولسان العرب[٥] وغيرها ممن نقل منها؟

وجاء فى تاج العروس «الوافه: قيم البيعة التى فيها صليبهم بلغة أهل الجزيرة كذا بخط أبى سهل فى نسخة الصحاح، ومثله فى التهذيب، وبخط

---

(١) الصحاح (وفه) ص٢٢٥٦.

(٢) االعين ٩٦/٤.

(٣) المعرب ص٣٩٣ تحقيق الشيخ شاكر.

(٤) الجمهرة ١٦١/٣.

(٥) لسان العرب (وفه).

أبى زكريا بلغة أهل الحيرة كالواهف»[١] ورواه بعضهم بالقاف. ولكن يتضح مما سبق عند الجوهرى ومن ذكرناهم أنه «بالفاء» قال الأزهرى «وهو الصواب». وضبطه ابن بزرج بالفاء[٢]. وهو عربى كما يتضح من مادته ولم ينص أحد على أنه معرب. فقد أطلقه ابن دريد. وقال الخليل «بلغة أهل الجزيرة» ونقل عنه ذلك. واختلفت نسخ الصحاح ما بين «الجزيرة» «والحيرة» . إلا الخفاجى فقد ذكر «واهف، ووافه: قيم بيعة النصارى، معرب»[٣].

****

(١) تاج العروس ٩/٤٢١.

(٢) انظر السابق نفسه.

(٣) شفاء الغليل ص٢٧٢.

□ **اليـــارق:**

الجوهرى: «واليَارَق: الِجبَارَة، وهو الدَّسْتَبَنْدُ العريض، معرب»[١].

اليـارق كهَاجَر، فارسى معرب، وأصله «يَارَهْ» وهو السِّوَار، ضرب من الأساور، وقد تكلمت به العرب وبهذا فسره الجواليقى[٢]. أما ما جاء عند الجوهرى، ونقله صاحب القاموس عنه «اليَارَق: الدَّسْتَبَندُ العريض»[٣] فلا معنى لذكره فى تفسير اليارق. وقد رجح الشيخ شاكر أنه خطأ من النساخ فى بعض نسخ الصحاح. وقع فيه الفيروزابادى، ولم يقع فيه ابن منظور[٤]، بل أصاب حين قال: «واليَارق: الِجبَارة وهو الدَّسْتِينَج العريض»[٥].

فالدَّسْتِينَج فسره الفيروزابادى فى مادته بأنه «اليَارَق» أما الدستبند فهو نوع من الرقص ولعبة للعجم سبق أن ذكرناها. ولم يتنبه الزبيدى[٦] لهذا ففسر اليارق بضرب من الأسورة ونسب للجوهرى تفسيره بالدستبند العريض. ومثله الخفاجى[٧]. وعليه فالجبارة كالإسورة فى كونها تحيط بالعضو إحاطة الإسورة بالمعصم.

---

(١) الصحاح (يرق) ص١٥٧١.

(٢) المعرب ص٤٠٥ تحقيق الشيخ شاكر.

(٣) القاموس (يرق).

(٤) الشيخ شاكر: تحقيق المعرب ص٤٠٥.

(٥) لسان العرب (يرق).

(٦) تاج العروس ٩٧/٧.

(٧) شفاء الغليل ص٢٧٩.

□ الياقوت.

الجوهري: «الياقوت، يقال: فارسي معرب، وهو فاعول. الواحدة ياقوتة، والجمع اليواقيت»(١).

ذكر ابن منظور والزبيدى ما ذكره الجوهري وبينوا أنه من الجواهر، وأنه معروف»(٢) ولم يذكره الخليل.

وعبارة الجوهرى وابن منظور والزبيدى «فارسى معرب» أوضح من عبارة الجواليقى «أعجمى» ولم يفسره الجواليقى وزاد «وقد تكلمت به العرب، قال مالك بن نويرة اليربوعى:

لن يُذْهِبَ اللؤمَ تاجٌ قد حُبيت به
من الزبرجد والياقوت والذهب»(٣)

وأضاف عبدالرحيم فى تحقيق المعرب «القول بتعريبه عند صاحب القاموس والبيرونى، وقال الأصفهانى: اسمه بالفارسية ياكند، والياقوت معرب»(٤)، ثم قال عبدالرحيم: هو دخيل بالفارسية من اليونانية، وأصله «هياكنتوس» وهو نوع من الأحجار الكريمة أزرق اللون، ويطلق أيضاً على ضرب من الزهر، ومنه «يقوندا» و«ياقوندا» بالسريانية بمعنى الياقوت.

---

(١) الصحاح (يقت) ص٢٧١.

(٢) لسان العرب (يقت) ٢/١٠٩ وتاج العروس ١/٥٩٨.

(٣) المعرب ص٤٠٤ تحقيق الشيخ شاكر وص٦٤٨ تحقيق عبدالرحيم.
واكتفى الخفاجى بقوله «ياقوت: معرب» شفاء الغليل ص٢٧٩ والياقوت أنواع «وأجوده الأحمر الرمانى». تاج العروس ١/٥٩٨.

(٤) عبدالرحيم: تحقيق المعرب ص٦٤٨ وص٦٤٩.

ثم استطرد عبدالرحيم قائلاً: «والظاهر أن اللفظ المعرب مأخوذ من السريانية بحذف النون، ثم ذكره بالإنجليزية بمعنى الحجر والزهر، وبالفرنسية وبالإيطالية بمعنى الزهر وكلها من اللفظ اليوناني نفسه» ا. هـ[١].

ونلاحظ بُعْداً بين الياقوت، و«يقوندا» و «ياقوندا» و«هياكنتوس» وبين ما أورده بالإنجليزية والفرنسية والإيطالية. ولا أدرى كيف تعقد المقارنة بين الكلمات المتباعدة ليقال: هذه من تلك ؟!.

ولو اكتفى بما ذهب إليه بعض الأقدمين من القول بأعجميته أو القول بأنه فارسى معرب، وهذا أمر يحتاج إلى أدلة لخف الأمر وهان. ولكنه أخذ يعدد كلمات متباعدة الشكل ويقارن بينها. ولا يغيب عنا أن كلمة «الياقوت» من الألفاظ القرآنية الواردة فى قوله تعالى ﴿**كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجان**﴾ ٥٨/ الرحمن .

يقول الشيخ شاكر: «وقد ادعوا أنه فارسى معرب، ولم يذكروا أصله في الفارسية، وادعى العلامة الأب انستاس مارى الكرملى فى حواشيه فى نخب الجواهر (ص٢) أنها معربة عن اليونانية (Hyakinthos) ومعناها: ضرب من الزهر! كذا قال، وهو دعوى فقط. والظاهر أنه عربى من مادة أميتت كما أميت كثير من المواد»[٢].

وكلام الشيخ شاكر أرجح، إذ كلام عبدالرحيم يمر بالكلمة على اللغات كلها فحيثما وجدها فى لغة ادعى أنها منها، ولم لا تكون اللغات الأخرى هى التى استفادت من العربية القديمة العتيقة الميلاد، القديمة النشأة التى يرجح أنها هى السامية الأم؟!

---

(١) السابق نفسه.

(٢) الشيخ أحمد شاكر: تحقيق المعرب ص٤٠٤.

☐ اليرنـــدج:

الجـوهرى: «واليَـرَنْدَج والأَرَنْدَج: جلد أسـود. قـال أبوعـبـيـد: أصله بالفارسية «رَنْدَهْ». وأنشد للأعشى:

أَرَنْدَجُ إسكافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا(١)

قال ابن السكيت: ولا يقال الرَّنْدَج»(٢)

قال الخليل: «اليَرَنْدَج هو كل مـا ملس وصقل ومُوِّه كالشوب يطرى بعد خلوقه»(٣).

وعند الجواليقى: «اليرندج: الجلود التى تدبغ بالعَفْص حتى تَسْوَدّ»(٤) وتصنع منها الخفاف.

وقـد ورد «اليـرندج والأرندج» فى شـعـر الأعـشى والشـمـاخ ورجـز العجاج(٥). وقد ذكره ابن السكيت فيما يقال بالهمز والياء(٦). ولا خلاف فى كونه معرباً من الفارسية.

---

(١) الصحاح (ردج) ص٣١٨ وقد مر شعر الأعشى فى كلمة «ديابوز» وهذا عجز بيت وصدره: **عليه دَيَابُوز تَسَرْبَل تحته.**

والعظلم: نوع من الشجر يخضب به.

(٢) إصلاح المنطق ص١٦٠. والقلب والإبدال ص١٣٦.

(٣) العين ٦/٢٠٤.

(٤) المعرب ص٦٤ والجمهرة ٣/٥٠٠.

(٥) انظر العين ٦/٢٠٤ وتاج العروس (أردج) ٢/٥٠.

(٦) إصلاح المنطق ص١٦٠ والقلب والإبدال ص١٣٦.

□ **يلنجــوج:**

الجـوهرى: «ويَلَنْجُـوج: عُـودٌ يُتَبَخَّـر بـه. وكـذلك يَلَنْجَج وأَلَنْجَج وهو يَفَنْعَل وأَفَنْعَل. قال حميد بن ثور:

لا تصطلى النار إلا مُجْمَراً أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا»[١]

ما ذكره الجوهرى هنا جاء بنصه عند ابن منظور[٢]. ولم أعثر عليه فى كتاب الجواليقى والخفاجى. وقال ابن السكيت: «وهو عـودٌ يَلَنْجُوج وأَلَنْجُوجٍ للعود الذى يُتَبَخَّرُ به»[٣] وكان ذكر ابن السكيت له فيما يقال بالهمز وبالياء من الأسماء. ولم يشر ابن السكيت وكذا الجوهرى وابن منظور إلى شىء يتعلق بعجمته. فاللفظ عربى صحيح[٤]. وقد تكرر فى الحديث.

وذكر أدى شير أن اليلنجوج عود البخور فارسية[٥]. قال أحد الباحثين «وقد يقال الألنجوج تعريب يلنجوج وأصلها هندى[٦].

---

(١) الصحاح (لجج) ص٣٣٨ وورد البيت منسوباً لحميد فى لسان العرب (لجج) ٢/٣٥٥ دار صادر/ط السادسة.

(٢) لسان العرب (لجج).

(٣) إصلاح المنطق ص١٦١ والقلب والإبدال ص١٣٦.

(٤) انظر تاج العروس ٢/٤٩٣.

(٥) أدى شير ص١٦١.

(٦) د. صلاح الدين المنجد: المفصل ص٢٧٠.

فهرس الفهارس

الموضـــــوع	الصفحة
فهرس الشواهد القرآنية	٣٢٨
فهرس الأحاديث	٣٢٩
فهرس الأشعار	٣٣٠
فهرس أنصاف الأبيات	٣٣٥
فهرس الأرجاز	٣٣٦
فهرس المراجع	٣٣٩
فهرس الموضوعات	٣٤٩

فهرس الشواهد القرآنية

الآية	الصفحة
«وتزودوا» البقرة/١٩٧	٢٧٢
«يؤمنون بالجبت والطاغوت» النساء/٥١	١١٤
«لايرقبون فى مؤمن إلا ولاذمة» التوبة/١٠	٣٠٦
«وفار التنور» هود/٤٠	١٠٩
«إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها» الكهف/٢٩	١٨٤
«ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق» الكهف/٣١	٧٢
«وشجرة تخرج من طور سيناء» المؤمنون/٢٠	١٩٥
«وفار التنور» المؤمنون/٢٧	١١٠
«كأنهن الياقوت والمرجان» الرحمن /٥٨	٣٢٣
«بأكواب وأباريق» الواقعة/١٨	٦٩
«وطور سينين» التين/٢	١٩٥

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
– حديث «أن موسى- عليه السلام- لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة»	١٧١
– حديث «أنه نهى عن لبس القسى»	٢٥٣
– حديث الحائض «تلجمى»	٢٨٠
– حديث «الطيرة والعيافة والطرق من الجبت»	١١٤
– حديث «قوموا فقد صنع لنا جبريل سوراً»	٤٨
– حديث «كادوا ينقسون حتى رأى عبدالله بن زيد الأذان فى المنام».	٣١٠
– حديث «كتب عمر إلى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما «وخذ الطسق من أرضيهما».	٢١٧
– حديث صفة الجنة «وأنهار من عسل مصفى من موم العسل»	٣٠٣
– حديث مجاهد «يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق»	٢٥٧

فهرس الأشعار

القافية	قائله	الصفحة
	حرف الباء	
– مرازبها	عدى بن زيد	٢٩١
– والذهب	مالك بن نويرة	٣٢٢
	حرف التاء	
– الدشت	–	١٤٦
– الروميات	الشماخ	٢٠٥
	حرف الثاء	
– علاثة	–	٢٠٧
	حرف الجيم	
– سيهوج	أنشده الأصمعى	١٩٣
– سماهيج	أنشده الأصمعى	١٩٣
– نرجى	ابن قيس الرقيات	٨٨
– الخلنج	ابن قيس الرقيات	٨٨
	حرف الحاء	
– واضح	أمية بن أبى الصلت	٩٥

القافية	قائله	الصفحة
	حرف الدال	
– القيودا	ابن مفرغ الحميرى	٤٤-١٧٥
– يخلد	حسان بن ثابت	٢٢٦
– الأسد	النابغة	٢٣٩
– الكرد	الفرزدق	٢٦٥
– جدادها	الأعشى	١١٦
	حرف الذال	
– ديابوذ	–	١٥٨
	حرف الراء	
– أزورا	امرؤ القيس	٢٢٤
– يطير	زفر بن الحارث	٢٤٦
– سفسير	النابغة	١٩٠-٢٣٣
– والسدير	عدى بن زيد	١٧٨
– تفكير	عدى بن زيد	١٣٩
– سابور	عدى بن زيد	١٧١
– بالآجر	ثعلبة بن صقر المازنى	٧١
– خضر	أبو فراس	٨١
– دخدار	الكميت	١٤١
– والماهر	الأعشى	١٠٣

القافية	قائله	الصفحة
- السكر	-	١٩٢
- بيزارها	الكميت	١٠٥
	حرف الزاى	
- اللجز	ابن مقبل	٢٨٩
- بالأرز	-	١٠٢
	حرف السين	
- جرجس	شرع الكلبى	١١٩
- بالنواقيس	جرير	٣١٠
	حرف الصاد	
- وفصا فصا	الأعشى	٢٣٣
- وقصا	حميد ين ثور	٣٢٥
- الخبيص	الفرزدق	١٠٠
	حرف الفاء	
- الصياريف	الفرزدق	١٤٤
	حرف القاف	
- السرادقا	الفرزدق	١٨٣

القافية	قائله	الصفحة
- الصواعق	-	٩٨
- إبريق	عدى بن زيد	٦٩
- مسردق	الأعشى	١٨٢
- وديسق	الأعشى	١٥٩
- الأمواق	النمر بن تولب	٣٠٢
- مخراق	ابن ميادة	١٦٣
- جلنبلق	أنشده المازنى	٢٤٦

حرف اللام

- نزلا	الأعشى	١٤٦
- وجبريل	-	٣٠٥
- برطيل	كعب بن زهير	٩٢
- الرعال	امرؤ القيس	٢٥٧
- وجلا جله	جرير	٢٦٣
- واعتدال	لبيد	١٨٤
- بأوصال	أوس بن حجر	٢٩١
- وبهرقل	لبيد	٣١٦
- تنجلى	أنشد الكسائى	٩٦
- باطلى	معبد بن سعنة الضبى	٢٣٨
- وكل	لبيد	١٨٠

القافية	قائله	الصفحة
	حرف الميم	
– أن يتقدما	الجلاح بن قاسط العامرى	١٨٠
– مكرما	حميد بن ثور	١٩١
– عظلما	الأعشى	١٥٨-٣٢٤
– تهرموا	–	١٤٤
– الموم	ذو الرمة	٣٠٣
– كالموم	حسان بن ثابت	٣٠٤
– السقم	أبو الهندى	١٠٢
– خاتامى	–	١٤٩
– ختامها	لبيد	١٥٧
	حرف النون	
– إسرائينا	أنشده الفراء	٧٤
– جرد بانا	أنشده الفراء	١٢٠، ١٢١
– المطين	المثقب العبدى	٤٥، ١٤٢
– تلن	الأعشى	١٠٨
	حرف الياء	
– حاجتيه	–	٨٦

فهرس أنصاف الأبيات*

	قائله	الصفحة
- أرندج إسكاف يخالط عظلما	الأعشى	٣٢٤
- أقمت بعضب ذى سفاسق ميله.	امرؤ القيس	١٨٨
- أنبذ برملة نبذ الجورب الخلق.	رجل من تميم	١٢٨
- أولاد درزة أسلموك وطاروا.	الكميت	١٤٣
- تجلو البوارق عنه صفح دخدار.	الكميت	١٤١
- جاءوا يجرون البنود جراً.	أنشده المفضل	٩٩
- فتركن كل حديقة كالدرهم.	عنترة	١٤٥
- فجاءت ومن أردانها المسك تنفح.	جران العود	٢٩٣
- لآل أسماء مثل المهرق البالى.	حسان بن ثابت	٢٩٧
- لو سمعوا وقع الدبابيس .	لقيط بن زرارة	١٤٠
- وأسيافنا تحت البنود الصواعق.	لم أعثر على قائله	٩٨

---

* مرتبة حسب صدورها.

فهرس الأرجاز*

الرجز	قائله	الصفحة
– إذا تميم حشدت لى حشدا	الزفيان السعدى	٩٨
على عناجيج الخيول جردا		
ملبسة سبائبا وبـــــــردا		
تحت ظلال راية وبنـــــدا		
– حتى تناهى فى صهاريج الصفا	العجاج	٢٠٩
– ضوابعاً نرمى بهن الرزدقا	رؤبة	١٦٢
– عذت بما عاذ به إبراهـــم	عبدالمطلب	٦٥
مستقبل القبلة وهو قائم		
إنى لك اللهم عان راغــم		
– عكف النبيط يلعبون الفنزجا	العجاج	٢٣٤، ٢٣٥
– فى جسم شخت المنكبين قوش	رؤبة	٢٥٦
– فى جونة كقفدان العطار	–	٢٥٥

---

* مرتبة حسب صدورها.

الرجز	قائله	الصفحة
– كالحبشى التف أو تسبجا	العجاج	٩٠، ١٧٧
– كالخص إذ جلله البـــارى	العجاج	٤٦-٨٥
– كأنما الأرعن منه فى الآل إذا بدا دهانج ذو أعـدال	العجاج	١٥٢
– كأن باليرنأ المعلـــــول ماء دوالى زرجون ميـل	–	١٦٩
– لما رأتنى راضياً بالإهمــاد كالكرز المربوط بين الأوتاد	رؤبة	٢٦٧، ٢٦٨
– لما رأونا والصليب طالعـا وما سرجيس وموتاً ناقعا خلوا لنا راذان والمزارعـــا وحنطة طيبا وكرماً يانعـا كأنما كانوا غراباً واقعـــا	الأخطل	٢٨٥
– مثل القسى عاجها المقمجر	أبو الأخزر الحمانى	٢٩٦
– من آل صعفوق وأتباع أخر من طامعين لايبالون الغمر	العجاج	٢٠٣
– منضرج عن جانبيه الشوذر	–	٢٠١٠
– وحاديا كالسيذنوق الأزرق	–	١٨٠
– وكان ما اهتض الجحاف بهرجا	العجاج	١٠١

الرجز	قائله	الصفحة
- ونسجت لوامع الحـــــرور	العجاج	١٨٦
من رقرقان آلها المسجور		
سبائبا كسرق الحريــــــــر		
- وكرز يمشى بطين الكرز	رؤية	٢٦٧
- ونظراً هون الهوينى برهما	العجاج	٦٥
- ياحبذا الكعك بلحم مثرود	-	٢٧٢
وخشكنان مع سويق مقنود		
- ياحبذا ما فى الجواليق السود		
من خشكنان وسويق مقنود	-	٢٤٦
- يتبعن ورقاء كلون العوهـــق	أنشده الأصمعى	٢٤٨، ٢٤٩
لاحقة الرجل عتود المرفـــــق	وهو لأبى قحفان	
يا ابن رفيع هل لها من مغبق	العنبرى	
ما شربت بعد طوى القربـــق	أو لسالم بن	
من قطرة غير النجاء الأرفـق	قحفان	
- ياحكم بن المنذر بن الجارود	رؤية	١٨٢
سرادق المجد عليك ممــدود		
- يوم خراج يخرج السمرجا	العجاج	١٩٤

فهرس المراجع

١- الإبدال لأبى الطيب اللغوى: تحقيق عز الدين التنوخى- ط دمشق- سنة ١٩٦١م.

٢- الإحكام فى أصول الأحكام: بن حزم الظاهرى- ط دار المعارف بمصر- ١٣٢٢هـ- ١٩١٤م.

٣- أدب الكاتب: ابن قتيبة تحقيق على فاعور- دار الكتب العلمية- بيروت- ط الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤- أساس البلاغة: الزمخشرى- ط/٢- دار الكتب- ١٩٧٢م.

٥- إصلاح المنطق لابن السكيت: تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون- ط دار المعارف- الرابعة- سنة ١٩٨٧م.

٦- الأصمعيات- الأصمعى: تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون- دار المعارف- سنة ١٩٥٥م.

٧- الأغانى: لأبى الفرج الأصفهانى- ط الساسى- وطبعة دار الكتب المصرية.

٨- الألفاظ الفارسية المعربة: أدى شير الكلدانى- ط الكاثوليكية- بيروت- سنة ١٩٠٨م.

٩- الأمالى: لأبى على القالى- دار الكتب المصرية- بالقاهرة- سنة ١٩٢٦م.

١٠- البحر المحيط: أبو حيان- مطبعة السعادة بالقاهرة- سنة ١٣٢٨هـ «نسخة مصورة».

١١- بهجة الأريب فى بيان ما فى كتاب الله العزيز من الغريب: التركمانى تحقيق د. على حسين البواب- مكتبة المنار- الأردن- سنة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢- البيان والتبيين: الجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون- ط الخانجي مصر- ط الرابعة.

١٣- تاج العروس: السيد محمد مرتضى الزبيدى- طبعة مصورة عن المطبعة الخيرية بمصر- سنة ١٣٠٦هـ نشر دار الفكر العربى.

١٤- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادى- طبعة مصورة فى بيروت عن مطبوعة السعادة بمصر- سنة ١٩٣١م.

١٥- تاريخ البيمارستانات فى الإسلام: د. أحمد عيسى- ط دمشق سنة ١٣٥٧هـ.

١٦- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين: فيليب متى ترجمة د. جورج حداد وآخر- ط دار الثقافة- بيروت سنة ١٩٥٨م.

١٧- تاريخ الطبرى: ابن جرير الطبرى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- ط دار المعارف بمصر- سنة ١٩٦٨م.

١٨- تاريخ العرب قبل الإسلام: جورجى زيدان- ط مصر.

١٩- التطور اللغوى التاريخى: د. إبراهيم السامرائى- دار الرائد للطباعة بالقاهرة - سنة ١٩٦٦م.

٢٠- التعريب فى القديم والحديث: د. محمد حسن عبدالعزيز - نشر دار الفكر العربى بمصر- ط الأولى.

٢١- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: لطوبيا العنيسى- ط دار العرب بمصر- سنة ١٩٦٤- ١٩٦٥م.

٢٢- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين- الدار القومية المصرية- سنة ١٩٦٥م ومابعدها.

٢٣- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني- ط جمعية المستشرقين الألمانية باستنبول- سنة ١٩٣٠م.

٢٤- الجماهر في معرفة الجواهر: أبو الريحان البيروني- ط حيدر آباد- سنة ١٣٥٥هـ.

٢٥- الجمهرة = جمهرة اللغة: ابن دريد نسخة مصورة- دار صادر- بيروت- مصورة عن الطبعة الأولى- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥هـ.

٢٦- الخصائص: ابن جني تحقيق محمد علي النجار- «طبعة مصورة»- بيروت.

٢٧- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح- ط (١٢)- دار العلم للملايين- سنة ١٩٩٤م.

٢٨- دراسات في المعجم العربي: إبراهيم بن مراد- ط دار الغرب الإسلامي- بيروت- الأولى- سنة ١٩٨٧م.

٢٩- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: محمد حسين آل ياسين- ط الأولى- بيروت- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣٠- دراسات لغوية: د. عبدالصبور شاهين- مؤسسة الرسالة- ط الثانية- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣١- دراسة لغوية في أراجيز رؤبة والعجاج: د. خولة تقي الدين الهلالي- منشورات وزارة الثقافة والإعلام- العراق- دار الرشيد للنشر- سنة ١٩٨٢م.

٣٢- دروس اللغة العبرية: يحى كمال- مطبعة جامعة دمشق- سنة ١٩٦٦م.

٣٣- ديوان أوس بن حجر: تحقيق د. محمد نجم- بيروت.

٣٤- ديوان ذى الرمة: تحقيق عبدالقدوس أبوصالح- دمشق- سنة ١٩٧٢م.

٣٥- ديوان العجاج: ط برلين- سنة ١٩٠٣م.

٣٦- ديوان عدى بن زيد العبادى: تحقيق محمد جبار المعيبيد- ط دار الجمهورية- بغداد- سنة ١٩٦٥م.

٣٧- ديوان الفرزدق: ط الصاوى- سنة ١٣٥٧هـ.

٣٨- ديوان ابن مقبل: تحقيق عزة حسن- ط دمشق- سنة ١٩٦٢م.

٣٩- ديوان النابغة الذبيانى: تحقيق شكرى فيصل- بيروت- سنة ١٩٦٨م.

٤٠- الزاهر فى معانى كلمات الناس: تأليف: ابن الانبارى- تحقيق حاتم الضامن- دار الرشيد- العراق- سنة ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٦م.

٤١- الساميون ولغاتهم: د. حسن ظاظا- دار القلم بدمشق- ط الثانية- سنة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٢- سفر السعادة وسفير الأفادة: علم الدين السخاوى، تحقيق محمد أحمد الدالى- ط سوريا.

٤٣- الاشتقاق: ابن دريد تحقيق عبدالسلام هارون- ط الخانجى بمصر- ط الثالثة.

٤٤- شعر الأخطل سنعة السكرى: تحقيق د. فخر الدين قبادة- حلب سنة ١٩٩٧م.

٤٥- شعراء النصرانية.

٤٦- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل: تصحيح محمد عبدالمنعم خفاجى- مكتبة القاهرة- ط المنيرية- سنة ١٩٥٢م.

٤٧- الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهرى، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار- ط دار الكتاب العربى بمصر- نسخة مصورة منها- دار العلم للملايين- بيروت.

٤٨- صحيح البخارى: ٣ مجلدات- ط دار الشعب.

٤٩- طبقات الشعراء لابن سلام: طبعة ليدن- سنة ١٩٠٢م- وطبعة أخرى- تحقيق محمود محمد شاكر- ط الثانية- مصر.

٥٠- العين: الخليل بن أحمد- ط تحقيق د. عبدالله درويش- مطبعة العانى ببغداد- سنة ١٩٦٧م والأجزاء الأخرى تحقيق د. مهدى المخزونى- د. إبراهيم السامرائى- دار الرشيد بالعراق.

٥١- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام- تصحيح الدكتور محمد عبدالمعيد خان- حيدر آباد- سنة ١٩٦٤م.

٥٢- غريب القرآن لابن عزيز: بيروت- دار الرائد العربى- مصورة عن طبعة مصر.

٥٣- الفائق فى غريب الحديث: الزمخشرى- دار إحياء الكتب العربية- الحلبى بمصر «نسخة مصورة منها» د. ت.

٥٤- فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك- ط دار الفكر- بيروت- السادسة: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥٥- فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي شرح د. ياسين الأيوبي- المكتبة العصرية- بيروت- ط الأولى- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٥٦- في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب للجواليقي: تحقيق د. إبراهيم السامرائي- ط الأولى- سنة ١٤٠٥هـ - ت ١٩٨٥م.

٥٧- القاموس المحيط: الفيروز ابادي مصور عن نسخة بولاق- نشر الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٥٨- القلب والإبدال: أبو يوسف يعقوب ابن السكيت تحقيق، د. حسين محمد شرف- ط مجمع اللغة العربية- القاهرة- سنة ١٩٧٨م.

٥٩- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل: د. ف. عبدالرحيم- ط الأولى- سنة ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٠- الكتاب: سيبويه. تحقيق عبدالسلام هارون- ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦١- الكشاف: للزمخشري- مطبعة الاستقامة بالقاهرة- سنة ١٣٦٥هـ.

٦٢- لسان العرب: ابن منظور- طبعة بولاق- سنة ١٣٠٨هـ- وطبعة أخرى - دار صادر بيروت- مصورة.

٦٣- اللغات السامية: نولدكه تعريب د. رمضان عبدالتواب- ط الكمالية بالقاهرة- سنة ١٩٦٣م.

٦٤- لمع الأدلة: أبو البركات الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني- الجامعة السورية- سنة ١٩٥٧م.

٦٥- مجالس ثعلب: ثعلب تحقيق عبدالسلام هارون- القاهرة- سنة ١٩٤٨م.
٦٦- المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث : المدينى الأصفهانى: تحقيق عبدالكريم الغرباوى- نشر جامعة أم القرى- ط الأولى- سنة ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
٦٧- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده تحقيق مصطفى السقا وآخرين- القاهرة- سنة ١٩٥٨م.
٦٨- المختار من صحاح اللغة: محمد محيى الدين عبدالحميد وآخر- ط دار السرور- بيروت «بدون تاريخ».
٦٩- المخصص: ابن سيده- تصوير من ط بولاق- سنة ١٣٨٨هـ- ١٩٦٧م.
٧٠- المزهر: السيوطى، تحقيق جاد المولى وآخرين- ط الحلبى بمصر- ونسخة أخرى تصوير دار الكتب العلمية- بيروت- سنة ١٩٨٨م.
٧١- مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى- دار صادر- بيروت.
٧٢- المصباح المنير: الفيومى- تصحيح الشيخ حمزة فتح الله- ط دار المعارف بمصر- سنة ١٩١٠م.
٧٣- معانى القرآن: الفراء، تحقيق عبدالحليم النجار وعبدالفتاح شلبى- ط دار الكتب- سنة ١٩٥٥م.
٧٤- معجم الحيوان: د. أمين المعلوف- ط المقتطف- سنة ١٩٣٢م.
٧٥- معجم الألفاظ والتراكيب المولدة فى شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين الخفاجى تحقيق وصنعة، د. قصى الحسين- ط دار الشمال- طرابلس- لبنان- ط الأولى- سنة ١٩٨٧م.

٧٦- المعرب من الكلام الأعجمي: الجواليقي تحقيق الشيخ أحمد شاكر- ط دار الكتب المصرية- ط الثانية- سنة ١٩٦٩م.

٧٧- المعرب من الكلام الأعجمي: الجواليقي تحقيق د. عبدالرحيم- دار القلم- دمشق- ط أولى- سنة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٧٨- معيار اللغة: الميرزا محمد على الشيرازي- ط طهران- سنة ١٣١١هـ.

٧٩- المفردات: الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني- مصر- ط الحلبي- سنة ١٣٨١هـ- سنة ١٩٦١م.

٨٠- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة: د. صلاح الدين المنجد- ط إيران- الأولى- سنة ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٨١- مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون- القاهرة- سنة ١٣٦٦هـ- ١٣٧١هـ.

٨٢- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية- ط السادسة- سنة ١٩٧٨م.

٨٣- من تراث لغوي مفقود: د. أحمد علم الدين الجندي- ط جامعة أم القرى- سنة ١٤١٠هـ.

٨٤- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: السيوطي، تحقيق سمير حسين حلبي- دار الكتب العلمية- بيروت- ط الأولى- سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٥- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي- بغداد- سنة ١٩٥٩م.

٨٦- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل: د. على عبدالواحد وافى- القاهرة- سنة ١٩٤٧م.

٨٧- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها: انستاس مارى الكرملى- ط العصرية مصر.

٨٨- نظرات فى اللغة عند ابن حزم الأندلسى: سعيد الأفغانى- دار الفكر- بيروت- ط الثانية- ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٨٩- النهاية فى غريب الحديث والأثر: ابن الأثير تحقيق الزواوى والطناحى- الحلبى- مصر- سنة ١٩٦٣م.

تمد بحمد الله،،،

فهرس الموضوعات

الإهداء ٣

المقدمة ٥

القسم الأول

الدراسة ١٥

١- التعريب: تعريفه- قدمه فى العربية- مادار حوله من بحوث ١٧

٢- اللغة العربية واللغات السامية- أول من أطلق عليها اللغات السامية- تحديد المهد الأصلى للأمم السامية- احتفاظ العربية بكثير من الصور الصادقة لعناصر اللغة الأولى- تعريف موجز ببعض اللغات التى نسبت الكلمات المعربة إليها: الفارسية- اليونانية- اللاتينية- السريانية- العبرية -الحبشية -الهندية ومقدار مادخل العربية منها. ٢٠

٣- أهمية دراسة المعرب- تفرقة فى ثنايا المعاجم- الجواليقى وكتابه المعرب أول كتاب كامل يجمع هذه الثروة- إحصاء لما فيه من ألفاظ وبيان لمكانته. ٢٥

٤- من مآخذ الدكتور أنيس على الأقدمين فى دراسة المعرب إكثارهم من الألفاظ التى رموها بالعجمة/ إسرافهم فى القول بالفارسية- سبب ذلك- اتهامهم بأنهم لم يكونوا على دراية بشقيقات العربية. ٢٧

٥- الرد على بيان إجادتهم للغات الأخرى وأدلة ذلك- ابن حزم الأندلسى ٤٥٦هـ- الإمام السهيلى ٥٨١هـ- أبو حيان الأندلسى ٧٥٤هـ- مؤلفات

أبى حيـان فى لغـة الحبش وفى لسـان الفرس ولسـان الأتراك- سيبـويه وأبوحاتم والأزهرى والجوهرى وإجادتهم للفارسيـة- أبو عـمرو الشيبانى ومعرفته النبطية- أبو حاتم ومعرفته السريانية. ٢٩

٦- المعـرب فى الـ حـاح- يزيد على مـائتى كلمـة مـعـربة مـاعـدا الأعـلام- إحصـاء الأل المعـربة فى الصـحـاح وجـذرها وصيـغـة حكم الجـوهرى عليها. ٣٣

٧- منهج الجوهرى فى معالجة المعرب. ٤٣

أولاً: شرح الكلمات وتوضيح معناها- استفادة الجوهرى من منهج الخليل ومقاييس العجمة عنده- القواعد التى وضعها ليعرف بها المعرب- نماذج- السماع عن العرب الثقات هو الأصل فلاينكر شىء مما قالوه حتى إن اصطدم مع القواعد التى وضعها الخليل. ٤٣

ثانياً: تعريفات الجوهرى كانت غير ناقصة- أمثلة ونماذج. ٤٤

ثالثاً: حرص الجـوهرى على إيراد اللغـات التى وصلتـه فى الكلمـات المعـربة نماذج وشواهد. ٤٥

رابعاً: حرص الجـوهرى على الضـبط والتنبيـه علي الصـواب لئلا يقـع اللحن- مصدره فى ذلك- نماذج. ٤٧

خامساً: المشترك اللفظى الناتج عن اتفاق الكلمة المعربة فى لفظها مع كلمة عربيـة تختـلف مـعـهـا فى المعنى- مثل كلمـة سـور- توضيح وبيـان- نماذج. ٤٨

سادساً. أحكام الجوهري وتوضيحها «فارسي معرب» «معرب» «ماتردد فيه» «اسم أعجمي» «رومي» «وأظنه معرباً» «وهو عربي» «وأظنه معربا» «وأراه معرباً» «ليس من كلام العرب» «ليس بعربي محض» «مولد» وهكذا مع إعطاء نماذج.

ما قام به الجوهري في معالجة المعرب على قدر كبير من الأهمية من حيث المنهج- تعدد الاصطلاح - الرد على من ادعى أن الأقدمين في إصدار مثل هذه الأحكام السابقة يؤخذ عليهم اعتباطية الاصطلاح. ٥٠

سابعاً: ما سكت عنه الجوهري: تحقيقه ومقارنة آراء اللغويين فيه واستنتاج الحكم- حذر الجوهري في الحكم على الألفاظ القرآنية التي دار فيها الخلاف- الدكتور رمضان عبدالتواب واتهامه للشيخ أحمد شاكر في موضوع «المعرب في القرآن»- الرد عليه. ٥٣

ثامناً: تقسيم الكلمات المعربة حسب حقولها الدلالية إلى:

١) ألفاظ عامة
٢) ألفاظ في الحيوان
٣) ألفاظ في النبات
٤) ألفاظ في الحرب
٥) ألفاظ في العقائد
٦) ألفاظ في الآلات
٧) ألفاظ في الأوعية والأواني
٨) ألفاظ في اللباس
٩) ألفاظ في الفرش والبسط
١٠) ألفاظ في الصنائع والمهن
١١) ألفاظ في الأطعمة
١٢) ألفاظ في الأمراض
١٣) ألفاظ في مظاهر الطبيعة
١٤) ألفاظ في الأشربة
١٥) ألفاظ تتعلق بالجواهر والمعادن ٥٥

نتائج:

أولاً: قلة الألفاظ المعربة مقارنة بعدد ألفاظ الصحاح.

ثانياً: نلاحظ تقدم الألفاظ المعربة الدالة على أشياء محسوسة تتعلق بالحيوان والنبات والآلات واللباس والفرش وغير ذلك.

ثالثاً: ما دخل العربية تعرض للتغيير فى عملية التعريب ليتمشى مع جرس الكلمات العربية. ٦٠

فهرس المعربات التى عولجت مرتبة ألفبائياً حسب صدورها

(ماكتب بخط دقيق فهو كلمات ذكرت عرضاً ضمن الكلام عن غيرها، أو كلمات معالجة لكن تغير صدرها)

القسم الثانى: ٦٣

التحقيق

إبراهيم ٦٧،٦٥	الإبريسم ٦٧، ٨٣	الإبريق ٦٨
الإجاص ٧٠	الآجر ٧١، ٦٧. أران ١٣٥ إخوان ٣٨. أرندج ٣٢٤	الإستبرق ٧٢
إسحاق ٧٣، ٦٧	إسرائيل ٧٤، إسرافيل ٧٤	الإسفنط ٧٥
أسقف٧٧ إسماعيل ٧٤	الإصطبل ٧٩، إطريفل ٨٣	إفريز ٨٠
ألنجج ٣٢٥ إلياس ٨٢	الإهليج ٨٣	إيل ٨٤
البارياء ٨٥	الباطية ٨٦	البخت ٨٧
البد ٨٩	البردج ٩٠	البرسام ٩١
البرطيل ٩٢	بسطام ٩٤	البطريق ٩٥

بغداذ ٩٦ البند ٩٨ البنك ٩٩
البهرج ١٠١ البهطة ١٠٢ البورياء ٨٥ البوس ١٠٣
البوصى ١٠٣ بيرم ١٠٤ البيزارة ١٠٥
التامورة ١٠٦ التر ١٠٧ الترياق ١٠٨
التنور ١٠٩ التوت ١١١. تيوتياء١١١ التور ١١١
الجاموس ١١٣ الجبت ١١٤ جبرائيل ١١٥، ٨٤
جبرين ٧٤ الجداد ١١٦ الجراجمة ١١٨جرامقة ٢٤٥ جربان ١١٨
جزيز ٢٤٨ الجرجس ١١٩ جردبان.١٢جردق ٢٤٥، جرسام ٩١ الجرم ١٢٢
جرموق ٢٤٥ الجزف ١٢٣ الجص ١٢٤، جصص.٧، جلاهق ٢٤٦ جم ١٢٥
جلق ٢٤٥، جلنبلق ٢٤٦
جندر ١٢٥ جهنم ١٢٦ جوالق ٢٤٥ الجورب ١٢٨
الجوز ١٢٩ جوسق٢٤٥و ٢٥٦. جوقة ٢٤٧ الجوهر ١٣٠ الحب ١٣٢
حران ١٣٤ حندقوق ١٣٦، خان ١٣٨ الخراج ١٣٧
خسرو ٢٧١ الخندريس ١٣٧ الخوان ١٣٨ الخورنق ١٣٩
دبوس ١٤٠ دختنوس٩٤ الدخدار ١٤١ الدرابنة ١٤٢
الدرز ١٤٣ الدرهم ١٤٤، دستبند ٢٣٥، ٣٢١. الدشت ١٤٦
دستسنج ٣٢١
الدفتر ١٤٨ الدكان ١٤٩ الدلق ١٥٠
الدمق ١٤٥ الدهانج ١٥٢ الدهقان ١٥٣
الدهليز ١٥٥ الدورق ١٥٥ دول١٥٧. الدولاب ١٥٧

الديابوذ ١٦١ الديسق ١٥٩ الديوان ١٦٠
ذو القرنين ١٦١ راقود ٦٧ الرانج ١٦٢ رزداق /رستاق ١٦٢
الرمق ١٦٤ الزئبق ١٦٦ الزاج /الزيج ١٦٧
الزبرجد/ الزمرد١٦٨ الزرجون ١٦٩ الزرفين ١٧٠
الزرمانقة ١٧١ زنبيل ١٧٤، زنجبيل ٦٧ الزنديق ١٧٢ الزنفليجة ١٧٤
السبابجة ١٧٥ سباط ١٧٥ سبح ١٧٦
السدير ١٧٨ السذق ١٨٠ السرادق١٨٢
السرجين ١٨٥ السرق ١٨٦ سفاسق ١٨٨
السفسير ١٩٠ السكر والسكركة ١٩١ سماهيج ١٩٣
السمرج١٩٤سمسق٢٨٩سنجة ٢٠٨ سيناء ١٩٥ الشاروف ١٩٧
شبارق ١٩٨ الشبور ١٩٩ الشفارج ٢٠٠
شهريز٦٧ الشوذر ٢٠١شوذق ١٨١ الصاروج ٢٠٢ صرد ١٢٢ نيوصعفوق ٢٠٣
الصمج ٢٠٥ الصنج ٢٠٧، ٦٧ الصهريج ٢٠٩
الصولجان ٢١٠ الطابق ٢١١ الطيجن والطاجن ٢١٣
طبرزذ ٢١٥ الطراز ٢١٦ الطسق ٢١٧
الطسوج ٢١٧ الطنبور ٢١٨ الطومار ٢١٩
طيجن٢١١العراق ٢٢٠ العفص ٢٢١ عنقز ٢٨٩ عيسى ٢٢٢
الفالوذ ٢٢٣ الفرانق ٢٢٤ الفردوس ٢٢٦
الفرسخ ٢٢٩ فرعون٢٣١ فرند٢٣٢، ٦٧
فرواز ٨١/الفصفصة ٢٣٣ الفنزج ٢٣٤ فهر ٢٣٦

الفيج ٢٣٧	الفيهج ٢٣٨	قابوس ٢٣٩، ٩٤
قارون ٢٤٠	القوانين ٢٤١	القبج ٢٤٣
قريز ٢٤٨	القربق ٢٤٨، قرد، قردن ٢٦٥	القز ٢٥٠
القسطاس ٢٥١	القسى ٢٥٣	قفان ٢٥٤
القفدان ٢٥٥ قمنجر ٢٩٦ قوش٢٥٦		القيروان ٢٥٧
الكامخ ٢٥٩	كانون ٢٦٠	الكبر ٢٦١
الكرباس ٢٦٢كريج، كريق٢٤٩ الكرج ٢٦٣		الكرد ٢٦٥
الكرز ٢٦٧	كسرى ٢٧٠	الكعك ٢٧٢
الكوس ٢٧٣	الكوسج ٢٧٥	الكيلجة ٢٧٨
اللجام ٢٨٠	المتزاب ٢٨٢	المارستان ٢٨٤
مارسرجس ٢٨٥	الماش ٢٨٦	المالج ٢٨٧
المج ٢٨٨	المردقوش ٢٨٩	المرازبة ٢٩١
المرهم ٢٩٢	المساتق ٢٩٢	المسك ٢٩٣
المغنطيس ٢٩٥	المقمجر ٢٩٦ منجنيق٢٤٦	المهرق٢٩٧
المهندس ٢٩٨	مهندم ٢٩٩	الموزج ٣٠٠
موسى ٣٠١	الموق ٣٠٢	الموم ٣٠٣
ميكائيل٣٠٥، ٧٤، ٨٤ نرجس ٣٠٧		النشا ٣٠٨
النقس/الناقوس ٣١٠ نيزوز٦٧ النيزك ٣١١		الهاون ٣١٢
الهربذ ٣١٥	هرقل ٣١٦	الهلهل ٣١٧
الهملاج ٣١٨	الوافه ٣١٩	اليارق ٣٢١
الياقوت ٣٢٢	اليرندج ٣٢٤ يعقوب٦٧	يلنجوج ٣٢٥

رقم الإيداع
٢٠٠١/١٧٧٤٥

التركـــى
للكمبيوتر وطباعة الأوفست - طنطا